

صناعة التمويل الأصغر وأثرها على المجتمع:

دراسة تطبيقية في اليمن

زكريا أمين محمد دماج

أكاديمية الدراسات العليا

جامعة ملایا

كوالالمبور

2019

صناعة التمويل الأصغر وأثرها على المجتمع:

دراسة تطبيقية في اليمن

زكريا أمين محمد دماج

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

أكاديمية الدراسات العليا

جامعة ملایا

كوالالمبور

2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

(المجادلة: 11)

صناعة التمويل الأصغر وأثرها على المجتمع: دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية

الملخص

تناول الباحث في هذا البحث موضوع صناعة التمويل الأصغر وهو أحد أهم الموضوعات الاقتصادية التي تعنى بنهضة ورقي المجتمعات، والتي يقصد بها إنتاج وتوفير وابتكار مجموعة متنوعة من الخدمات المالية والمصرفية وتقديمها للمحتاجين وأصحاب الدخل المحدود ونحوهم النشطين اقتصادياً القادرين على إنشاء وتنظيم المشاريع المدرة للدخل عن طريق مؤسسات مالية متخصصة. وهدف البحث إلى قياس أثر التمويل الأصغر على أفراد المجتمع اليمني المستفيدين منه في تحسين مستوياتهم المعيشية، وإبراز دور التمويل الأصغر في خلق فرص العمل ومكافحة البطالة في الجمهورية اليمنية، كما هدف إلى استكشاف مدى مساهمة برامج التمويل الأصغر في استمرار المشاريع الصغيرة الممولة، وتقصي أثر إجراءات منح التمويل الأصغر على حجم الفئة المستفيدة منه، حيث قام الباحث في ضوء الأدبيات السابقة بدراسة المفاهيم النظرية للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، وكذلك المفاهيم النظرية المتعلقة بصناعة التمويل الأصغر. اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث أداة استبيان بمقياس ليكرت الخماسي وزعت على عينة الدراسة، حيث شمل مجتمع الدراسة جميع المستفيدين من برامج وقروض التمويل الأصغر من أفراد المجتمع اليمني خلال الفترة من العام 2009 وحتى العام 2016م، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بلغت (449) مفردة. وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة وإدخال البيانات وتحليلها بواسطة البرنامج الاحصائي SPSS جاءت نتائج الدراسة الميدانية مؤيدة لفرضيات الدراسة الأربع، ومحققة لأهداف البحث، ودالة على أثر إيجابي واضح للتمويل الأصغر على أفراد المجتمع اليمني خلال الفترة الزمنية المحددة. حيث

توصل الباحث بفضل الله تعالى إلى العديد من النتائج من أهمها: أن الدولة أولت اهتماماً واضحاً وجلياً بصناعة التمويل الأصغر وذلك من خلال تشريع وإقرار قانون خاص بالتمويل الأصغر، كما ساهمت صناعة التمويل الأصغر في تحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع، واستطاع أفراد المجتمع نتيجة لبرامج التمويل المقدمة الحصول على فرص عمل في القطاع الخاص، والمشاركة في النشاط الاقتصادي للبلد، كما أسهمت قروض التمويل الأصغر في زيادة رأس مال المشاريع الممولة، ولم تواجه عملاء التمويل الأصغر أي صعوبة في الحصول على طلباتهم التمويلية ولم يواجهوا أي مشكلة في إجراءات منح التمويل. وفي ضوء النتائج السابقة قدم الباحث جملة من التوصيات التي من شأنها إثراء البحث وتطوير صناعة التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية.

كلمات مفتاحية: التمويل، التمويل الأصغر، المجتمع اليمني، المشاريع الصغيرة، التنمية.

Abstrak

Kajian ini berkaitan dengan industri kewangan mikro yang merupakan salah satu topik ekonomi yang paling penting untuk pembangunan komuniti. Kewangan mikro merujuk kepada penyediaan perkhidmatan kewangan oleh institusi kewangan melibatkan pinjaman, simpanan, insurans dan pemindahan dana kepada usahawan, perniagaan kecil dan individu yang kurang akses kepada perkhidmatan perbankan tradisional. Kajian ini bertujuan untuk mengukur kesan pembiayaan mikro kepada komuniti Yaman yang mendapat manfaat daripada pembiayaan ini dalam meningkatkan taraf hidup selain menonjolkan peranan kewangan mikro dalam mewujudkan peluang pekerjaan baru dan mengurangkan pengangguran di Yaman. Di samping itu, kajian ini bertujuan untuk mengkaji sumbangan program pembiayaan mikro kepada kemampanan firma-firma kecil yang dibiayai dan mengkaji kesan pengagihan pembiayaan mikro. Merujuk kepada kajian terdahulu, kajian ini menerangkan konsep teoritikal perusahaan kecil dan mikro serta industri kewangan mikro. Kajian ini menggunakan kaedah kuantitatif yang melibatkan populasi rawak seramai 449 peserta program pembiayaan mikro yang menerima pembiayaan di kalangan komuniti Yaman untuk tempoh 2009 hingga 2016. Kajian ini mendapati bahawa empat hipotesis yang dinyatakan di awal kajian telah disokong. Analisis menunjukkan pembiayaan mikro mempunyai kesan positif ke atas benefisiari semasa tempoh kajian berlangsung. Pertama, kerajaan Yaman terbukti amat memberi perhatian kepada industri pembiayaan mikro menerusi undang-undang khusus berkaitan pembiayaan mikro. Kedua, industri kewangan mikro terbukti telah menyumbang kepada

peningkatan taraf hidup komuniti Yaman. Ketiga, mereka bukan sahaja mendapat pekerjaan di sektor swasta, tetapi turut mengambil bahagian dalam kegiatan ekonomi negara. Seterusnya keempat, pembiayaan mikro telah menyumbang kepada peningkatan modal projek-projek yang dibiayai. Para penerima dana mikro juga tidak menghadapi kesukaran untuk memperoleh dana dan masalah berkaitan dengan prosedur untuk mendapatkan pembiayaan. Berdasarkan dapatan dan penemuan ini, kajian telah menghasilkan beberapa implikasi dasar atau cadangan yang dapat membantu meningkatkan penyelidikan dan pembangunan pembiayaan mikro di Yaman.

Kata kunci: Pembiayaan, pembiayaan mikro, komuniti Yaman dan pembangunan

ABSTRACT

This study is related to the microfinance industry which is one of the most important economic topics for community development. Microfinance refers to the provision of financial services by certain financial institutions involving such as loans, savings, insurance and fund transfers to entrepreneurs, small businesses and individuals who lack access to traditional banking services. The study aims to measure the impact of microfinance on the Yemeni community benefiting from this funding in improving living standards in addition to highlighting the role of microfinance in creating new job opportunities and reducing unemployment in Yemen. In addition, this study aims to explore the contribution of microfinance programs to the sustainability of small-funded firms and investigate the impact of micro-financing distribution. Refers to previous studies, this study explains the theoretical concept of small and micro enterprises as well as the microfinance industry. To achieve the research objectives, this study applies quantitative methods involving a random sampling of 449 microfinance program beneficiaries who receive funding among the Yemeni community for the period 2009 to 2016. This study found that the four hypotheses stated at the beginning of the study were supported. Analysis shows that microfinance has a positive impact on beneficiaries during the review period. Furthermore, the study has several conclusions as follows: First, the Yemeni government has proven to be of great importance to the microfinance industry through the enactment of specialized laws on microfinance. Secondly, the microfinance industry has proven to have contributed to improving the standard of living of the Yemeni

community. Thirdly, microfinance beneficiaries were not only able to obtain employment in the private sector, but also, they participated in the economy development of the country. Additionally, the study found that microfinance has contributed to the increased capital of the financed projects. Moreover, the empirical findings revealed that microfinance beneficiaries had no difficulty in obtaining the funding and had not faced problems related to the procedures for obtaining such financing. Based on the findings and findings, this study has presented some basic implications or suggestions that can help improve the research and development of microfinance in Yemen.

Keywords: Finance, Microfinance, Yemeni Society, Development.

المقدمة

إلى أبي الغالي وأمي الغالية

إلى نزوجتي المحببة وأولادي قرّة العين

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل من ساندني ووقف بجاني

إلى أهلي وأحبابي وأصدقائي وأصحابي

إلى كل من دعا لي بظهر الغيب

أهدي هذا العمل

شكر وتقدير

اللهم لك الحمدُ حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، أحمدك ربي أولاً وآخرأً وظاهراً وباطناً على نعمك التي لا تُعد ولا تُحصى، أحمدك ربي على ما امتننت به عليّ من التوفيق والإعانة حتى أتممت هذا العمل، الذي أسألك بمنك وكرمك وجودك وإحسانك أن يكون خالصاً لوجهك الكريم.

وبعد شكر الله أتقدم بالشكر الجزيل للمملكة الماليزية حكومة وشعباً على خفاوتهم وطيب معاملتهم لي خلال فترة دراستي، كما أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة الملايا إدارةً ومنسوبيها، والشكر موصولاً كذلك لقسم الشريعة والاقتصاد في أكاديمية الدراسات الإسلامية بكافة منسوبيها.

وإن كلمات الشكر والثناء لتعجز عن الوفاء لأستاذي الدكتور محمد تقي الدين بن محمد - مشرف البحث - على ما أولاني به من الاهتمام والنصح والتوجيه، حيث أظهر لي تواضعاً جماً وكان مدرسة في الخلق، فاللهم أجزل له أجره في الدنيا والآخرة، وانفع بعلمه، وأدم عليه عافيته.

كما أشكر كل من تعاون معي في إنجاز هذا البحث، وفي مقدمتهم الدكتور منير محمد صالح الصيادي، وكل من تجاوب وتعاون معي في توفير المعلومات اللازمة.

وأهدي باقة شكرٍ وثناء، ودعاءً صادقٍ ووفاءً لوالديَّ الحبيبيَّ، اللّذين لهما الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في تربيّتي وتعليمي، وغرس القيم المثلّية وحب الخير والعلم في قلبي والدعاء لي في كل وقت وكل حين، فمهما فعلت ومهما قلت من كلمات الشكر والثناء عليهما ما وقّيتُهما شيئاً مما لهما عليّ من الفضل والمنّة، ولكن حسبي أن ألهج بالدعاء لهما، فأسأل الله أن يطيل في أعمارهما على طاعته، وأن يحفظهما بحفظه ويكلاهما برعايته، وأن يسبغ عليهما لباس الصحة والعافية، وأن يجعلني وإخوتي بارين بهما وقرة عينٍ لهما، وأن يجمعنا بهما في الجنة.

كذلك الشكر لإخوتي وأخواتي الذين آزروني مادياً ومعنوياً بالدعم والتوجيه، والتسديد والتشجيع.

ثم الشكر والثناء موصولان لزوجتي الحبيبة أم محمد التي كان لصبرها ودعمها ومساندتها لي الأثر الكبير

في إتمام هذا العمل، فجزاها الله عني خيراً ما جرى زوجة عن زوجها، وحفظها الله وسددها.

فهرس المحتويات

المحتويات

الصفحة	الموضوع
i	الملخص.....
iii	Abstrak
v	Abstract
vii	الإهداء
viii	شكر وتقدير.....
x	فهرس الموضوعات
xiv	قائمة الجداول
xviii	قائمة الأشكال
xx	قائمة الملاحق

الفصل الأول: الإطار العام للبحث ومناقشة الدراسات السابقة

1	المقدمة.....
5	مشكلة البحث.....
7	أهداف البحث.....
8	فرضيات البحث.....
8	أهمية البحث.....
10	مبررات اختيار موضوع البحث.....
10	منهج البحث.....
12	حدود البحث.....
12	المصطلحات العلمية للبحث.....
15	مناقشة الدراسات السابقة.....

29	 خطة البحث.
الفصل الثاني: أدبيات المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر	
31	المبحث الأول: لمحة عامة على أهم المشاكل التي تسعى المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر إلى مكافحتها والحد من انتشارها.....
31	المطلب الأول: لمحة عامة عن الفقر.
43	المطلب الثاني: لمحة عامة عن البطالة.....
54	المبحث الثاني: المفاهيم النظرية للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.
54	المطلب الأول: تعريف المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.
58	المطلب الثاني: خصائص المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.
60	المطلب الثالث: الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.....
63	المطلب الرابع: مجالات عمل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.
67	المطلب الخامس: أهداف المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر ومتطلبات نجاحها.....
69	المطلب السادس: المعوقات التي تواجه المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.
الفصل الثالث: أدبيات التمويل الأصغر	
74	المبحث الأول: لمحة عامة عن التمويل.
75	المطلب الأول: ماهية التمويل.....
78	المطلب الثاني: مصادر التمويل.....
80	المبحث الثاني: المفاهيم النظرية للتمويل الأصغر.
80	المطلب الأول: النشأة، والتعريف.
83	المطلب الثاني: أهمية التمويل الأصغر.
86	المطلب الثالث: مبادئ التمويل الأصغر الأساسية.
88	المطلب الرابع: خصائص وأهداف التمويل الأصغر.....
90	المطلب الخامس: نماذج التمويل الأصغر.
92	المطلب السادس: أنواع مؤسسات التمويل الأصغر.

94	المطلب السابع: معايير الأداء الاجتماعي للجهات العاملة في التمويل الأصغر.....
97	المبحث الثالث: الصيغ التمويلية للتمويل الأصغر.....
97	أولاً: صيغ التمويل القروض المباشرة.....
97	ثانياً: صيغ التمويل المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.....
103	ثالثاً: الصيغ التمويلية المعمول بها في الجمهورية اليمنية حالياً.....
105	المبحث الرابع: صناعة التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية.....
105	المطلب الأول: نبذة تعريفية عن الجمهورية اليمنية.....
112	المطلب الثاني: نشأة التمويل الأصغر ومظاهر الاهتمام به في الجمهورية اليمنية.....
120	المطلب الثالث: الجهات والمؤسسات العاملة في قطاع التمويل الأصغر في اليمن.....
142	المطلب الرابع: أثر الأزمات والحروب على صناعة التمويل الأصغر في اليمن.....
	الفصل الرابع: الدراسة الميدانية
156	المبحث الأول: منهجية الدراسة.....
156	منهج الدراسة.....
156	مجتمع الدراسة.....
158	خصائص عينة الدراسة.....
167	أداة الدراسة وخطوات إعدادها.....
174	الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات.....
176	المبحث الثاني: تحليل وتفسير النتائج.....
176	أولاً: تحليل وتفسير نتائج البيانات الشخصية لعينة الدراسة.....
196	ثانياً: تحليل وتفسير نتائج بيانات محاور الاستبيان.....
196	تحليل المحور الأول: العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع.....
208	تحليل المحور الثاني: العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة.....
218	تحليل المحور الثالث: العلاقة بين التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الصغيرة.....
229	تحليل المحور الرابع: العلاقة بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستفيدة منه.....

الفصل الخامس: الاستنتاجات ومناقشة نتائج البحث

240	أولاً: الاستنتاج الخاص بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة ومناقشته.
243	ثانياً: الاستنتاج الخاص بالمحور الأول ومناقشته.
245	ثالثاً: الاستنتاج الخاص بالمحور الثاني ومناقشته.
248	رابعاً: الاستنتاج الخاص بالمحور الثالث ومناقشته.
250	خامساً: الاستنتاج الخاص بالمحور الرابع ومناقشته.

الفصل السادس: خلاصة النتائج والتوصيات

254	أولاً: خلاصة النتائج.
258	ثانياً: التوصيات.
260	الملاحق.
277	المصادر والمراجع.
277	قائمة المصادر والمراجع العربية.
291	قائمة المصادر والمراجع الأجنبية.

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
2.1	المشاريع الصغيرة في ماليزيا وفقاً لمعباري القوى العاملة وحجم المبيعات.	56
3.1	الأرقام الاقتصادية الخاصة بالجمهورية اليمنية.	110
3.2	التوزيع العددي والنسبي المتوقع للسكان في المحافظات اليمنية عام 2014م.	111
3.3	التوزيع العددي والنسبي المتوقع للسكان في المحافظات اليمنية عام 2016م	111
3.4	الجوائز التي حصلت عليها الجهات العاملة في قطاع التمويل الأصغر في اليمن.	113
3.5	القروض التي يقدمها برنامج تنمية الأنشطة المدرة للدخل.	121
3.6	الخدمات التي يقدمها برنامج نماء للمستفيدين.	122
3.7	سقف القروض في برنامج نماء.	122
3.8	مؤشرات برنامج نماء للتمويل الأصغر حتى نهاية ديسمبر 2016م.	123
3.9	التمويلات في شركة الأوائل للتمويل الأصغر.	124
3.10	مؤشرات شركة الأوائل حتى نهاية ديسمبر 2016م.	125
3.11	أنواع القروض التي يقدمها مشروع القروض الصغيرة.	126
3.12	أنواع القروض في برنامج وادي حضرموت.	127
3.13	مؤشرات برنامج وادي حضرموت حتى نهاية ديسمبر 2016م.	127
3.14	أنواع القروض التي يقدمها برنامج آزال.	128
3.15	مؤشرات برنامج آزال حتى نهاية ديسمبر 2016م.	129
3.16	الأرقام التراكمية للقروض المقدمة من قبل صندوق تمويل المنشآت الصغيرة.	130
3.17	المؤشرات المالية لصندوق تمويل المنشآت الصغيرة حتى نهاية ديسمبر 2014م.	130
3.18	الخدمات والقروض التي تقدمها المؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر.	131
3.19	مؤشرات المؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر حتى نهاية ديسمبر 2016م.	132
3.20	أنواع الخدمات والقروض التي يقدمها برنامج الاتحاد للدخار والإقراض.	133
3.21	مؤشرات برنامج الاتحاد للدخار والإقراض حتى نهاية ديسمبر 2016م.	133
3.22	القروض التي تقدمها مؤسسة عدن للتمويل الأصغر.	134
3.23	مؤشرات مؤسسة عدن للتمويل الأصغر حتى نهاية ديسمبر 2016م	135
3.24	مؤشرات مصرف الكرمي للتمويل الأصغر حتى نهاية ديسمبر 2016م.	136
3.25	الخدمات التي يقدمها برنامج التضامن للتمويل الصغير والأصغر.	137

138	مؤشرات برنامج التضامن للتمويل الصغير والأصغر حتى نهاية ديسمبر 2016م	3.26
139	الخدمات والمنتجات التي يقدمها بنك الأمل للتمويل الأصغر.	3.27
140	مؤشرات بنك الأمل للتمويل الأصغر حتى نهاية ديسمبر 2016م.	3.28
141	الخدمات التي يقدمها برنامج استثمار لتنمية المنشآت الصغيرة والأصغر - التابع للشركة اليمنية للغاز المسال.	3.29
144	مؤشرات برامج ومؤسسات التمويل الصغير والأصغر حتى نهاية شهر ديسمبر 2014م.	3.30
145	مؤشرات برامج ومؤسسات التمويل الصغير والأصغر حتى نهاية شهر ديسمبر 2015م.	3.31
153	المؤشرات المالية لبنك الأمل للتمويل الأصغر من 2009م وحتى 2015م.	3.32
154	بعض جوانب الأضرار والخسائر التي تعرضت لها بعض مؤسسات التمويل في العام 2015م بسبب الحرب.	3.33
158	توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس.	4.1
159	توزيع عينة الدراسة بحسب العمر.	4.2
160	توزيع عينة الدراسة بحسب المحافظة.	4.3
162	توزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي.	4.4
163	توزيع عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية.	4.5
164	عدد أفراد الأسرة لعينة الدراسة.	4.6
164	توزيع عينة الدراسة بحسب إعالة الأسرة.	4.7
165	توزيع عينة الدراسة بحسب نوع النشاط التجاري.	4.8
166	توزيع عينة الدراسة بحسب الخبرة العملية.	4.9
168	عدد فقرات أداة الدراسة بصورتها الأولية.	4.10
171	عدد فقرات أداة الدراسة بصورتها النهائية.	4.11
177	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الجنس.	4.12
178	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب العمر.	4.13
179	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب المحافظة.	4.14
181	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي.	4.15
182	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية.	4.16
183	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب عدد أفراد الأسرة.	4.17
183	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب إعالة الأسرة.	4.18

184	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب نوع النشاط التجاري.	4.19
185	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الإطار القانوني للمشروع.	4.20
185	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الخبرة العملية.	4.21
186	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب ملكية المشروع.	4.22
187	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب إدارة المشروع.	4.23
188	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب نوع مؤسسة التمويل.	4.24
189	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الدخل الشهري قبل الحصول على التمويل الأصغر.	4.25
190	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب زيادة الدخل الشهري بعد الحصول على التمويل الأصغر والبدء بالمشروع.	4.26
192	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب مقدار زيادة الدخل الشهري بعد الحصول على التمويل الأصغر والبدء بالمشروع.	4.27
193	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الصيغ التمويلية التي يفضلونها.	4.28
197	نسب متوسطات قيم الموافقة من عدمها لفقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع.	4.29
201	اختبار تحليل التباين ANOVA عند مستوى المعنوية 0.05 significant level للمحور الأول: علاقة التمويل الأصغر بالمستوى المعيشي لأفراد المجتمع.	4.30
203	المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير التمويل الأصغر على المستوى المعيشي للمجتمع.	4.31
205	ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع ونسبتها المئوية بحسب درجة الموافقة التي حصلت عليها الفقرات من عينة الدراسة.	4.32
209	نسب متوسطات قيم الموافقة من عدمها لفقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة لأفراد المجتمع.	4.33
212	اختبار تحليل التباين ANOVA عند مستوى المعنوية 0.05 significant level للمحور الثاني: علاقة التمويل الأصغر بتوفير فرص العمل والحد من البطالة	4.34
213	المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير التمويل الأصغر بتوفير فرص العمل والحد من البطالة.	4.35

215	ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل لأفراد المجتمع ونسبتها المئوية بحسب درجة الموافقة التي حصلت عليها الفقرات من عينة الدراسة.	4.36
219	نسب متوسطات قيم الموافقة من عدمها لفقرات العلاقة بين التمويل الأصغر واستدامة واستمرار المشاريع الصغيرة الممولة.	4.37
222	اختبار تحليل التباين ANOVA عند مستوى المعنوية 0.05 significant level للمحور الثالث: علاقة التمويل الأصغر باستمرار المشاريع الصغيرة الممولة. المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير التمويل الأصغر على استدامة واستمرار المشاريع الصغيرة الممولة.	4.38
224	ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وبين استدامة واستمرار المشاريع الصغيرة الممولة.	4.39
226	نسب متوسطات قيم الموافقة من عدمها لفقرات العلاقة بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستفيدة.	4.40
232	اختبار تحليل التباين ANOVA عند مستوى المعنوية 0.05 significant level للمحور الرابع: العلاقة بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستفيدة منه.	4.41
233	المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير إجراءات منح التمويل الأصغر على حجم الفئة المستفيدة منه.	4.42
235	ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وبين حجم الفئة المستفيدة منه.	4.43
237	المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير إجراءات منح التمويل الأصغر على حجم الفئة المستفيدة منه.	4.44

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
66	أنواع المشاريع الصغيرة.	2.1
69	وظائف الإدارة.	2.2
78	مصادر التمويل.	3.1
78	مصادر التمويل الخارجية التقليدية.	3.2
79	مصادر التمويل الخارجية (الشرعية).	3.3
96	معايير الأداء الاجتماعي للجهات العاملة في التمويل الأصغر.	3.4
118	أعضاء شبكة اليمن للتمويل الأصغر.	3.5
149	بعض الأضرار التي لحقت بالمؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر بسبب الحرب.	3.6
155	مؤشرات قطاع التمويل الأصغر حتى شهر أكتوبر 2015م	3.7
158	توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس.	4.1
159	توزيع عينة الدراسة بحسب العمر.	4.2
161	توزيع عينة الدراسة بحسب المحافظة.	4.3
162	توزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي.	4.4
163	توزيع عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية.	4.5
165	توزيع عينة الدراسة بحسب إعالة الأسرة.	4.6
165	توزيع عينة الدراسة بحسب نوع النشاط التجاري.	4.7
166	توزيع عينة الدراسة بحسب الخبرة العملية.	4.8
176	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الجنس.	4.9
177	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب العمر.	4.10
179	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب المحافظة.	4.11
181	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي.	4.12
182	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية.	4.13
183	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب إعالة الأسرة.	4.14
184	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب نوع النشاط التجاري.	4.15
185	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الإطار القانوني للمشروع.	4.16
186	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الخبرة العملية.	4.17
187	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب ملكية المشروع.	4.18

188	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب إدارة المشروع.	4.19
188	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب نوع مؤسسة التمويل.	4.20
190	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الدخل الشهري قبل الحصول على التمويل الأصغر.	4.21
191	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب زيادة الدخل الشهري بعد الحصول على التمويل الأصغر والبدء بالمشروع.	4.22
192	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب مقدار زيادة الدخل الشهري بعد الحصول على التمويل الأصغر والبدء بالمشروع.	4.23
194	تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الصيغ التمويلية التي يفضلونها.	4.24
205	متوسط القيم والخطأ المعياري والاختلاف المعياري للاستجابات لفقرات تأثير التمويل الأصغر على المستوى المعيشي للمجتمع.	4.25
206	ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع ونسبتها المئوية بحسب درجة الموافقة التي حصلت عليها الفقرات من عينة الدراسة.	4.26
214	المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير التمويل الأصغر على توفير فرص العمل والحد من البطالة.	4.27
215	ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل لأفراد المجتمع ونسبتها المئوية بحسب درجة الموافقة التي حصلت عليها الفقرات من عينة الدراسة.	4.28
225	متوسط القيم والخطأ المعياري والاختلاف المعياري للاستجابات لفقرات تأثير التمويل الأصغر على استدامة واستمرار المشاريع الصغيرة الممولة.	4.29
226	ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وبين استدامة واستمرار المشاريع الصغيرة الممولة.	4.30
236	متوسط القيم والخطأ المعياري والاختلاف المعياري للاستجابات لفقرات تأثير التمويل الأصغر على حجم الفئة المستفيدة منه.	4.31
237	ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وبين حجم الفئة المستفيدة منه.	4.32

قائمة المحتويات

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
001	أسماء المحكمين على أداة الدراسة.	260
002	استمارة الاستبيان.	261
003	خطاب أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة الملايا.	267
004	تحليل المئينات (المدى المئوي) Percentiles لفقرات المحور الأول	268
005	نتائج اختبار Tukey's Hinges لفقرات المحور الأول	268
006	نتائج تحليل التوزيع الطبيعي للبيانات Tests of Normality لفقرات المحور الأول.	269
007	نتائج اختبار Tukey B ^a لفقرات المحور الأول.	269
008	تحليل المئينات (المدى المئوي) Percentiles لفقرات المحور الثاني.	270
009	نتائج اختبار Tukey's Hinges لفقرات المحور الثاني.	270
010	نتائج تحليل التوزيع الطبيعي للبيانات Tests of Normality لفقرات المحور الثاني.	270
011	نتائج اختبار Tukey HSD ^a لفقرات المحور الثاني.	270
012	تحليل المئينات (المدى المئوي) Percentiles لفقرات المحور الثالث.	271
013	نتائج اختبار Tukey's Hinges لفقرات المحور الثالث.	271
014	نتائج تحليل التوزيع الطبيعي للبيانات Tests of Normality لفقرات المحور الثالث.	272
015	نتائج اختبار Tukey HSD ^a لفقرات المحور الثالث.	272
016	تحليل المئينات (المدى المئوي) Percentiles لفقرات المحور الرابع.	273
017	نتائج اختبار Tukey's Hinges لفقرات المحور الرابع.	273
018	نتائج تحليل التوزيع الطبيعي للبيانات Tests of Normality لفقرات المحور الرابع.	274
019	نتائج اختبار Tukey HSD ^a لفقرات المحور الرابع.	274
020	معامل ثبات فقرات محاور الاستبيان (Cronbach's Alpha).	275
030	جدول مورغان في تحديد حجم عينة البحث.	276

الفصل الأول: الإطار العام للبحث ومناقشة الدراسات السابقة

1.1 المقدمة

تعد صناعة التمويل الأصغر من الآليات المبتكرة لتمويل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للمساعدة في مكافحة وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية كالفقر والبطالة وغيرها المنتشرة في مجتمعات العالم الثالث، التي ظلت ولا زالت تعاني من هذه المشاكل وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية وما ينتج عنها من تأثيرات متعددة تلقي بظلالها على تلك المجتمعات وتؤثر على استقرارها، ويتميز قطاع التمويل الأصغر عن غيره من الآليات المتبعة في مكافحة هذه المشاكل بأنه قطاع يعتمد على الاستدامة الذاتية للجهات المانحة عن طريق الأموال المرتجعة، بخلاف الآليات الأخرى التي تعتبر أن المال المقدم عبارة عن هبات وصدقات وتبرعات وبالتالي فهذا المال غير مرتجع.

إن تمويل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر (التمويل الأصغر) يلعب دوراً هاماً في زيادة الدخل وتحسين المستوى المعيشي لذوي الدخل المنخفض، وتوفير فرص العمل التي تعمل على تقليل نسبة البطالة في أوساط المجتمع والمحافظة على الموجود منها والحد من نسب الفقر في المجتمع، وتحسين أوضاع المواطنين.

وفي ظل زيادة معدلات النمو السكاني، وتزايد عدد حاملي الشهادات والكفاءات وخريجي الجامعات، وتزايد نسبي الفقر والبطالة، كان من اللازم على الحكومات اتخاذ الإجراءات اللازمة واتباع سياسات واستراتيجيات تعمل على الحد من هذه المشاكل، ومن بين هذه السياسات التوجه نحو الاهتمام بالمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر وآليات التمويل المتعلقة بها المقدمة من قبل البنوك التجارية أو المصارف الإسلامية، وإفساح المجال لإنشاء العديد من المؤسسات التمويلية المتخصصة بتقديم خدمات التمويل الأصغر للفئات والشرائح المستهدفة، وسن القوانين التي تنظم هذه الصناعة وتجعلها في إطار منضبط.

وتعد الجمهورية اليمنية واحدة من أفقر دول العالم، وتتزايد فيها معدلات الفقر والبطالة بشكل مثير ومتسارع وتلعب التطورات والاضطرابات الأمنية والاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ العام 2011م دوراً كبيراً في ارتفاع تلك المعدلات، ووفقاً للجهاز المركزي للإحصاء⁽¹⁾ وبناءً على المسوحات الرسمية الشاملة للعام 2013م فقد كانت الأرقام فيما يتعلق بنسب الفقر تشير إلى أن 34% من السكان يعانون من الفقر، وأظهر المسح الشامل للقوى العاملة في اليمن⁽²⁾، والذي يعد الأول منذ ما يزيد على خمسة عشر عاماً، بأن معدل البطالة ارتفع إلى 13.5% عام 2014م مقارنة مع 11.5% عام 1999م، فيما تراجعت نسب المشاركة في القوى العاملة من 45.9% من السكان في سن العمل، إلى 36.3% في الفترة نفسها.

وبحسب تقرير للبنك الدولي⁽³⁾ فإن الفقر في اليمن قد تجاوز 85% من مجموع السكان البالغ عددهم نحو 26 مليون نسمة حسب آخر أرقام متوافرة، وكان تقرير سابق للبنك الدولي⁽⁴⁾ قد أشار إلى أن البطالة في اليمن في العام 2011م قد وصلت إلى 60%، وهذه النسب والأرقام في تسارع رهيب وكبير بسبب الأزمات التي يعيشها البلد، والذي يعد أضعف اقتصاد في شبه الجزيرة العربية.

لقد بدأ القطاع المصرفي اليمني العمل في ستينيات القرن الماضي⁽⁵⁾، ويعمل فيه حالياً ثمانية بنوك تجارية محلية تمارس أنشطتها من خلال 215 فرعاً، وأربعة مصارف إسلامية محلية تمارس أنشطتها من خلال 63 فرعاً، كما يوجد أربعة فروع لبنوك أجنبية، كما تم في السنوات الأخيرة إنشاء بنوك ومصارف متخصصة في تقديم خدمات التمويل الأصغر، ونظراً لمحدودية انتشار القطاع المصرفي في دول العالم الثالث ومنها اليمن،

(1) كتاب الإحصاء السنوي 2013م، الجهاز المركزي للإحصاء، اليمن.

(2) تقرير مسح القوى العاملة في الجمهورية اليمنية 2013-2014، أعدته منظمة العمل الدولية بالتعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء، 26 أكتوبر 2015م.

(3) الموجز الاقتصادي الفصلي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، البنك الدولي، العدد 7، يوليو 2016، ص31.

(4) الموجز الاقتصادي الفصلي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، البنك الدولي، العدد 2، يناير 2014، ص19.

(5) العريقي، بسيم، دور مدخل إدارة معرفة العميل في تحقيق الميزة التنافسية بالتطبيق على البنوك التجارية اليمنية، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر، 2008م، ص8.

وتركزه بشكل رئيسي في المدن الرئيسية وندرة تواجده في الأرياف الذي تكثر فيها نسب الفقر ويتواجد بها عدد كبير من أصحاب المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، ما يعني أن القطاع المصرفي في تلك البلدان يركز على شريحة الأغنياء المتمركزين في المدن الرئيسية وهي شريحة محدودة في تلك المجتمعات، ونادراً ما تشمل خدماته الطبقات المتوسطة أو الفقيرة من السكان بشكل يتناقض مع تركيبة هرم الأعمال في مجتمعات العالم الثالث التي تعتمد بشكل رئيسي على المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر ذات الانتشار والتنوع الواسع ريفاً وحضراً، لهذا ظهرت المؤسسات والجهات التمويلية المتخصصة بتمويل أصحاب المشاريع الصغيرة والتي يصل عددها تقريباً إلى أكثر من 21 جهة، وذلك للوصول إلى أغلب الشرائح ومعظم المناطق التي يحتاج الأفراد فيها إلى التمويل اللازم لإقامة وإنشاء المشاريع التي تساعد على مواجهة متطلبات الحياة، من خلال البرامج التمويلية التي تقدمها والتسهيلات التي توفرها.

أما صناعة التمويل الأصغر فقد بدأت في اليمن في العام 1997م من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية⁽¹⁾، حيث قام الصندوق بإنشاء خمسة برامج تمويل أصغر في المناطق الريفية، وكانت في مدينة الحديدة، حيث بدأ أول مشروع عملياته في يناير 1998م، وقد كان مثلاً ناجحاً في تلك الفترة ولكنه ارتكز على نشاطات محددة كترية الماشية والمدخلات الزراعية للمحاصيل الأمر الذي حد من تنوع المنتجات الموجودة في المناطق الريفية، هذا التنوع المحدود أدى بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب الأخرى إلى انهيار تلك البرامج التي إما أغلقت أو أدمجت في مؤسسات التمويل الأصغر الأكبر حجماً.

وفي عام 1998م أسس صندوق تنمية رأس المال التابع للأمم المتحدة بالتعاون مع الحكومة اليمنية والحكومة الهولندية أول برنامج للمشاريع الصغيرة في اليمن، وبعد عامين أطلق البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة برنامج (ميكرو ستارت) تحت رعاية صندوق تنمية رأس المال التابع للأمم المتحدة في اليمن، ووفر الدعم

(1) دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغير والأصغر، وزارة الصناعة والتجارة اليمنية، نوفمبر 2014م، ص15، التقرير السنوي لشبكة اليمن للتمويل الأصغر، 2012، ص3.

المالي والفني لإنشاء أربعة مؤسسات تمويل أصغر غير حكومية، كما وفر صندوق التنمية الاجتماعية دعم واسع النطاق إلى العديد من المؤسسات لاستحداث خدمات مختلفة ولمد هذه الخدمات إلى بيئات جغرافية واجتماعية مختلفة في اليمن، بعد ذلك دخلت صناعة التمويل الأصغر في اليمن مراحل جديدة وتحولات رئيسية في الصناعة وتوسع مستمر لحجم وعمليات العمل وتحسين الوضع القانوني والمؤسسي وغيرها من التطورات.

وفي السادس من أبريل من العام 2009م تم إقرار قانون رقم 15 والخاص بالمشاريع الصغيرة في الجمهورية اليمنية سمي بـ(قانون بنوك التمويل الأصغر)⁽¹⁾ وافق عليه مجلس النواب وصادق عليه رئيس الجمهورية، ونص على إنشاء بنوك للتمويل الأصغر تقوم بتقديم خدمات مصرفية للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للأسر الفقيرة وصغار المزارعين في القطاعين الريفي والحضري في اليمن بهدف تحقيق النهضة الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي، كما تقوم بتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع وتوفير الفرص المتساوية لجميع الفئات المستهدفة، كما نص القانون كذلك على قيام هذه البنوك بتوفير التمويلات المناسبة للمستهدفين عبر تسهيلات مالية تقدم للفقراء ما يساعد على محاربة الفقر والبطالة.

والذي يدقق النظر يجد بأن العمل الذي تقوم به مؤسسات التمويل الأصغر يشتمل على منهج ذو توجه مزدوج يسعى لدمج الدور الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية لها بدورها التجاري والاقتصادي في المجتمع، إذ أنها تستهدف الفقراء والعاطلين عن العمل والمرأة والمهمشين وذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم من فئات وشرائح المجتمع الذين هم بحاجة ماسة لمثل هذه التمويلات والتسهيلات التي يصعب الحصول عليها في القطاع المصرفي التجاري.

(1) قانون بنوك التمويل الأصغر رقم 15 لسنة 2009م، صدر برئاسة الجمهورية - صنعاء بتاريخ 2009/4/6م، ويتكون من 6 فصول و23 مادة.

1.2 مشكلة البحث

تعيش الجمهورية اليمنية مرحلة صعبة من مراحل تاريخها المعاصر وخاصة منذ انطلاق شرارة الثورات العربية العام 2011م، حيث دخلت البلاد في صراعات سياسية ألفت بظلالها على الوضع الاقتصادي وأثرت على حياة ومعيشة المواطنين بشكل عام، حيث انعدمت المشتقات النفطية وقطعت الكهرباء وارتفعت مؤشرات التضخم وانخفض سعر العملة المحلية وأغلقت العديد من المصانع والشركات وتم تسريح عدد كبير جداً من العاملين في القطاع الخاص إلى أن وصل الأمر إلى انقطاع مرتبات موظفي الدولة في جميع القطاعات والدوائر الحكومية، فزادت نسب الفقر والبطالة لدرجة مخيفة جداً وصلت ببعض المناطق إلى حد المجاعة كما حدث في محافظة الحديدة خلال العام 2016م وإعلانها مدينة منكوبة.⁽¹⁾

الأمر الذي ومع مرور الوقت أثر على معيشة المجتمع اليمني بدرجة كبيرة اضطرت أفراد المجتمع نتيجة للحاجة الملحة إلى البحث عن مصادر دخل أخرى تساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة الضرورية، والوفاء بالحد الأدنى من الالتزامات المعيشية، وذلك بإنشاء وإقامة مشاريع صغيرة وصغيرة جداً خاصة بهم، إلا أن الكثير منهم لا يمتلكون رأس المال، ولا يستطيعون الحصول على قروض وتمويلات مصرفية بسبب الطلبات والضمانات العالية التي تطلبها المصارف، لذا فقد واجهتهم مشكلة الحصول على التمويل المناسب لإقامة تلك المشاريع، ما دفعهم إلى البحث عن جهات تمويلية مناسبة تقدم لهم التمويل اللازم الذي يساعدهم على البدء في هذه المشاريع الخاصة بهم. ويوجد في الجمهورية اليمنية عدد كبير من الجهات التي تقوم بتقديم التمويلات للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر (الأصغر) والتي تصل في مجملها إلى أكثر من 21 جهة تمويلية⁽²⁾ موزعة ما بين بنوك ومصارف ومؤسسات وبرامج وجمعيات، تسعى جميعها إلى المساعدة في تحقيق الأهداف

⁽¹⁾ للمزيد ينظر: تقرير الاجتماع التشاوري من أجل اليمن، مجموعة البنك الدولي، لارنكا، 6-8 أكتوبر 2015م، تقرير المؤسسة الدولية للتنمية، ومؤسسة التمويل الدولية، والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بشأن الجمهورية اليمنية تقييم أولي للأضرار والاحتياجات، 20 يونيو 2016م، المسح الشامل للقوى العاملة في الجمهورية اليمنية 2013-2014م، منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية.

⁽²⁾ سيتم الحديث عنها جميعاً بالتفصيل في الفصل الثالث، المبحث الرابع، المطلب الرابع.

التي رسمت لها كالتخفيف من الفقر والبطالة ونحوها من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. ومما لا شك فيه أن صناعة التمويل الأصغر لها انعكاسات وتأثيرات مباشرة على ثلاثة أطراف رئيسية هي: الدولة، والجهات التمويلية المقدمة له، وأفراد المجتمع المستفيدين من هذا التمويل. ويمكن توضيح هذه الانعكاسات في الآتي:

الدولة

في ظل الوضع الحالي الذي تعيشه البلاد والاضطرابات السياسية والأمنية والاقتصادية وانخفاض سعر العملة وعدم القدرة على دفع مرتبات موظفي القطاع العام وتسريح عمالة المصانع وشركات القطاع الخاص، فإن برامج التمويل الأصغر قد تسهم في المساعدة على مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية كالفقر والجوع والبطالة ونحوها، في ظل عدم قدرة الدولة على مواجهتها وتوفير فرص العمل والاحتياجات الضرورية لشرائح المجتمع بسبب ما تمر به من ظروف عصيبة.

جهات التمويل الأصغر

فإن تقديمها للتمويلات الصغيرة لأفراد المجتمع من محدودي الدخل ونحوهم، من شأنه أن يعمل على تحقيق الأهداف التي رسمت لها وأنشئت من أجلها، ويعمل على توسيع شريحة العملاء المستفيدين المتعاملين معها لتجني من وراءها العديد من الفوائد المختلفة.

أفراد المجتمع

وهم شرائح المجتمع المستفيدة من برامج التمويل الأصغر، فإن حصولهم على التمويل المناسب من قبل جهات التمويل الأصغر لإقامة المشاريع الصغيرة الخاصة بهم التي تدر عليهم دخلاً مناسباً يساهم في مساعدتهم في تحسين مستواهم المعيشي ويوفر لهم ولمن يعملون معهم فرص عمل تبعدهم عن البطالة، وتعينهم على العيش بكرامة دون الحاجة إلى أحد في الوفاء بمتطلبات العيش، والحصول على الرعاية الطبية والتعليم المناسب

والابتعاد عن شبح الفقر والجوع، مما سبق فإننا بحاجة إلى دراسة التجربة اليمنية في صناعة التمويل الأصغر لمعرفة أثرها على المجتمع اليمني من حيث المستوى المعيشي، وتوفير فرص العمل، وانعكاسها على المشاريع الصغيرة القائمة، خلال الفترة الزمنية من العام 2009م وهو عام إقرار القانون الخاص بالتمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية، وحتى العام 2016م، وبناءً على ما ذكر آنفاً، يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ((ما أثر صناعة التمويل الأصغر على المجتمع اليمني خلال الفترة من 2009م وحتى 2016م؟))

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما المقصود بصناعة التمويل الأصغر؟
2. ما مدى فاعلية التمويل الأصغر في تحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع اليمني؟
3. ما الدور الذي يلعبه التمويل الأصغر في خلق فرص العمل ومكافحة البطالة في الجمهورية اليمنية؟
4. هل يساهم التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية في استمرار المشاريع الصغيرة الممولة؟
5. هل تؤثر إجراءات منح التمويل الأصغر على حجم الفئة المستفيدة منه؟

1.3 أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على أدبيات المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر وبيان ماهية صناعة التمويل الأصغر.
2. قياس أثر التمويل الأصغر على أفراد المجتمع اليمني المستفيدين منه في تحسين مستواهم المعيشي.
3. إبراز دور التمويل الأصغر في خلق فرص العمل ومكافحة البطالة في الجمهورية اليمنية.
4. استكشاف مدى مساهمة برامج التمويل الأصغر في استمرار المشاريع الصغيرة الممولة.
5. تفصي أثر إجراءات منح التمويل الأصغر على حجم الفئة المستفيدة منه.

1.4 فرضيات البحث

1. الفرضية الأولى: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) بين برامج التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع.
2. الفرضية الثانية: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) بين برامج التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة.
3. الفرضية الثالثة: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) بين برامج التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الصغيرة الممولة.
4. الفرضية الرابعة: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستفيدة منه.

1.5 أهمية البحث

من الناحية النظرية:

1. تعد هذه الدراسة مرجع مهم للباحثين والمهتمين والعاملين في قطاع التمويل الأصغر من خلال الاستفادة من المفاهيم النظرية والجوانب التطبيقية للدراسة.
2. كما تعد أحد روافد المكتبة العربية المتعلقة بالاقتصاد والتمويل.
3. للمشاريع الصغيرة دور هام وبارز في تحقيق التنمية الاقتصادية في مختلف بلدان المعمورة، لأنها تساهم في زيادة إنتاجية الأفراد لما يتمتع به أصحاب هذه المشاريع من حرية في اختيار الأعمال والمجالات المناسبة لهم وللأنشطة الاقتصادية التي يعملون بها، ما يجعل تلك الأنشطة الاقتصادية من العوامل المهمة في تنمية وتطوير المجتمعات، حيث أنها تحقق للمجتمعات العديد من المزايا، كتحسين المستوى المعيشي للأفراد، وخلق فرص العمل، كونها تمتاز بانخفاض النفقات التأسيسية لها.
4. تسعى معظم المجتمعات والدول لتحقيق التنمية بشتى مجالاتها، وذلك لزيادة دخلها القومي، وزيادة دخل الأفراد والذي بدوره سينعكس إيجاباً على جوانب الحياة المختلفة، الأمر الذي يجعل من الاهتمام بالمشاريع الصغيرة وتبني البرامج التمويلية لها ضرورة ملحة لمساعدة تلك الدول والمجتمعات

في مواجهة أزماتها ومشاكلها الاقتصادية والاجتماعية على حدٍ سواء، وهذا يحتم البحث عن الوسائل التمويلية والأطر التنظيمية المناسبة لمثل هذه المشاريع وتبنيها وتقديم التسهيلات والمحفزات للأفراد للإقبال عليها.

ويعتقد الباحث أن يمثل هذا البحث إضافة علمية إلى ما كُتب سابقاً في مجال التمويل الأصغر.

من الناحية التطبيقية:

1. تقدم رؤية واضحة لواقع الصناعة التمويلية في الجمهورية اليمنية، وتأثيراتها المختلفة على الفرد والمجتمع خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

2. طبقت هذه الدراسة في الجمهورية اليمنية في ظل ظروف استثنائية صعبة تعيشها البلاد بسبب الحرب الدائرة منذ العام 2015م، والتي سيكون لها انعكاسات سلبية أو إيجابية على نتائج الدراسة.

3. المشاريع الصغيرة تعد أحد مصادر الدخل في الجمهورية اليمنية سواءً للدولة أو لأفراد الشعب، ونظراً

للظروف التي تعيشها البلاد وتردي الأوضاع المعيشية لأفراد المجتمع والتزايد المخيف في نسب الفقر

والبطالة بسبب تسريح الكثير من الموظفين والعاملين في الشركات الخاصة والمصانع ونحوها، وفقدان

الكثير من الناس لمصادر دخلهم بسبب الأوضاع الأمنية والاقتصادية والسياسية، فإن الملاذ الوحيد

للمواطنين من شبح الجوع والفقر والبطالة هو إنشاء مشاريع صغيرة خاصة بهم تدر عليهم دخل

شبه ثابت يكفيهم المؤونة، ويحققون به حد الكفاية، إلا أنهم يواجهون صعوبة كبيرة في ذلك

بسبب عدم امتلاكهم للمال الكافي الذي يمكنهم من إنشاء تلك المشاريع، وعدم تمكنهم من

الحصول على قروضات مصرفية بسبب الطلبات الزائدة والضمانات العالية التي تتطلبها المصارف،

هذا الأمر وغيره أكسب صناعة التمويل الأصغر أهمية كبيرة في مساعدة أفراد المجتمع من هذه

الناحية وتقديم التمويل والدعم اللازمين لإقامة مشاريعهم الصغيرة، سواء من قبل المؤسسات التمويلية التابعة للحكومة والمنظمات الدولية أو المؤسسات التمويلية المتخصصة الخاصة.

1.6 مبررات اختيار موضوع البحث

تم اختيار هذا الموضوع والبحث فيه للآتي:

1. الحاجة إلى دراسة موضوع التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية في ظل ما تعيشه البلاد في السنوات الأخيرة من ظروف اقتصادية صعبة.
2. الرغبة في معرفة دور التمويل الأصغر في مكافحة البطالة والحد من الفقر في الجمهورية اليمنية.
3. الإسهام في مجال البحث العلمي الذي يخدم الأمة ويخدم وطني (اليمن) في مجال التمويل.

1.7 منهج البحث

اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى وصف وتحليل واقع صناعة التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية خلال الفترة من العام 2009 وحتى 2016م.

1.7.1 أنواع البيانات ومصادرها

قام الباحث بجمع المعلومات والبيانات الأولية والثانوية المتعلقة بموضوع البحث من عدة مصادر على النحو الآتي:

- المصادر الأولية: والتي اعتمدت على تصميم استمارة استبيان بمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، تم توزيعها على عينة الدراسة خلال الفترة من 15-10-2017 وحتى 01-07-2018م، بهدف جمع المعلومات والبيانات المطلوبة من المستفيدين ومن ثم تحليل تلك البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية الملائمة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS.

- المصادر الثانوية: تم الاعتماد على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة من خلال عدة مصادر مثل الاعتماد على الكتب والأبحاث العلمية والمؤتمرات والتقارير السنوية والإحصاءات الرسمية وغيرها من وسائل المعرفة.

- للوصول إلى عينة الدراسة قام الباحث بالنزول الميداني إلى مؤسسات التمويل الأصغر لمقابلة المختصين فيها بهدف الحصول على معلومات التواصل مع العملاء المستفيدين من تمويلاتهم خلال المدة الزمنية للدراسة وذلك لتطبيق أداة الدراسة عليهم، وقد لقي الباحث تعاوناً منقطع النظير من قبلهم، وتمكن من الحصول على المعلومات المطلوبة والتي بموجبها تمكن الباحث من اختيار عينة الدراسة ومن ثم الوصول إليهم.

1.7.2 مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة جميع المستفيدين من برامج التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية خلال الفترة الزمنية من العام 2009 وحتى العام 2016م، والذي يصل عددهم (651,6909) مستفيد وذلك بحسب التقارير الرسمية للصندوق الاجتماعي للتنمية التي تظهر مؤشرات برامج ومؤسسات التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية⁽¹⁾ وسوف يتم الحديث عنها بالتفصيل في الفصل الرابع عند الحديث عن مجتمع الدراسة في منهجية البحث.

1.7.3 عينة الدراسة

نظراً لأن حجم مجتمع الدراسة كبير وبالاعتماد على جدول مورغان⁽²⁾ في تحديد حجم عينة الدراسة نجد بأنه إذا كان حجم مجتمع الدراسة (250.000) فأكثر عند مستوى الدلالة (0.05)، فإن حجم العينة الممثلة لهذا

⁽¹⁾ التقارير السنوية والنشرات الفصلية للصندوق الاجتماعي للتنمية التي تبين مؤشرات برامج ومؤسسات التمويل الأصغر في الجمهورية من 2009م وحتى 2016م، ص 92، 93، 95، 97، 98، 100، 102، 104، 105، 107، 109.

⁽²⁾ Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30(3), 607–610.

المجتمع هي (384) مفردة، وقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة⁽¹⁾. بلغت (449) مفردة، وهي أكبر من العينة المطلوبة في جدول مورغان لتمثيل المجتمع وبالتالي فعينة الدراسة الحالية تعتبر ممثلة لمجتمع الدراسة والمقصود بمستوى الدلالة (0.05) أي أنه: إذا تم إعادة تطبيق أداة الدراسة 100 مرة فإننا سنحصل على نفس النتيجة 95 مرة ونسبة الخطأ ستكون 5 مرات⁽²⁾.

1.8 حدود البحث

ينضبط هذا البحث بحدود موضوعية ومكانية وزمانية كالآتي:

1. الحدود الموضوعية: صناعة التمويل الأصغر وأثرها على المجتمع اليمني.
2. الحدود المكانية: ستجرى هذه الدراسة على قطاع التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية.
3. الحدود الزمانية: وتتمثل في الفترة الزمنية من العام 2009م (وهو العام الذي تم فيه إقرار القانون الخاص بالتمويل الأصغر)، وحتى العام 2016م (وهي فترة زمنية قابلة للقياس).

1.9 المصطلحات العلمية للبحث

صناعة التمويل الأصغر

تعريف كلمة صناعة: تُعرف بأنها تقديم خدمة جديدة أو منتج معين ضمن صنف ما وهي عبارة عامة تطلق على أي نوع من المنتجات الاقتصادية⁽³⁾، كذلك تُعرف بأنها مجموعة المؤسسات التي تقدم خدمات ومنتجات للمستهلكين أو المستفيدين في أسواق معينة، ولها القدرة على تقديم منتجات بديلة لكل المؤسسات الأخرى⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الضحيان، سعود بن ضحيان، دليل اختيار العينة، الثقافة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1420هـ، 1999م، ص30.

⁽²⁾ نفس المرجع.

⁽³⁾ موسوعة المعرفة الإلكترونية / <https://marefa.org/> صناعة، تاريخ المطالعة 2017/12/14.

⁽⁴⁾ Hill, C. W. L. and Jones, G. R. (1992). *Strategic management theory: an integrated approach*. 5 nd. ed, Houghton Mifflin Company, USA, P: 72.

صناعة التمويل الأصغر: يُعرّفها الباحثان براندسما جوديث وهارت لورنس بأنها: تقديم خدمات مالية للفقراء القادرين على تنظيم المشروعات كالإقراض والإيداع والادخار التي تتكيف مع احتياجاتهم⁽¹⁾، ويُعرّفها أشرف دوابة بأنها: نقل القدرة التمويلية من فئات الفائض المالي إلى فئات العجز المالي⁽²⁾، بينما تُعرّفها المجموعة الاستشارية لمساعدة التمويل الأصغر بأنها: منهجية إقراض توظف بدائل للضمانات لتقديم واسترداد قروض قصيرة الأجل لرأس المال العامل لأصحاب المشاريع الصغيرة.⁽³⁾

تعريف الباحث: يُعرّف الباحث صناعة التمويل الأصغر بأنها: إنتاج وتوفير مجموعة متنوعة من الخدمات المالية والمصرفية للمحتاجين وأصحاب الدخل المحدود ونحوهم من أفراد المجتمع، النشاطين اقتصادياً القادرين على إنشاء وتنظيم المشاريع المدرة للدخل، عن طريق مؤسسات مالية متخصصة، بحيث يمكن قياس هذه الخدمات من خلال استجابات أفراد العينة على فقرات الأداة.

الأثر: جاء في شمس العلوم: الأثر هو ما بقي من رسم الشيء، وآثار الأعمال: ما بقي منها، وجمعه آثار⁽⁴⁾، وجاء في لسان العرب: الأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً⁽⁵⁾، والأثر هو: حصول ما يدل على وجود الشيء والنتيجة، وأثرت الحديث نقلته.⁽⁶⁾

(1) براندسما جوديث، هارت لورنس، تحسين عمل التمويل البالغ الصغر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، منشورات مكتب شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالبنك الدولي، 1998، ص1.

(2) دوابة أشرف، إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، الملتقى الدولي بعنوان: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 17-18 أبريل 2006، ص333.

(3) المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، مارس 2003، موجز الجهات المانحة، رقم 11.

(4) الحميري نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ت573، تحقيق: العمري حسين، وآخرون دار الفكر المعاصر (بيروت)، دار الفكر (دمشق)، 1999، ج1، ص175، 174.

(5) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ج4، ص5.

(6) المناوي، محمد عبد الرؤوف (ت:1031)، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1990، ص38.

التعريف الإجرائي للباحث: يُعرّف الباحث الأثر بأنه: العلامة أو النتيجة المتولدة من فعل أو عمل أو مشروع بحيث يمكن قياسها من خلال استجابات أفراد العينة على فقرات الأداة.

المجتمع اليمني: جاء في المعجم الوسيط أن المجتمع هو: موضع الاجتماع والجماعة من الناس⁽¹⁾، وعرف الجوابي المجتمع بأنه: عدد هائل من الأفراد جمعت بينهم روابط وأهداف مشتركة واستقرار في أرض والتزموا بعرف أو قانون.⁽²⁾

تعريف الباحث: يُعرّف الباحث المجتمع اليمني بأنه: مجموعة الأفراد الذين يعيشون داخل الحدود الجغرافية للجمهورية اليمنية، تربط بينهم أعراف وتقاليد وأحكام البلد، ويخضعون لسلطة القانون في شؤون حياتهم.

University of Malaya

⁽¹⁾ مصطفى إبراهيم وآخرون (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، 2010، ج 1، ص 136.

⁽²⁾ الجوابي محمد طاهر، المجتمع والأسرة في الإسلام، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 2000، ص 14.

1.10 مناقشة الدراسات السابقة

في ضوء قراءة الدراسات السابقة ذات العلاقة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، يمكن القول بأن هناك أوجه اتفاق واختلاف فيما بينها وبين الدراسة الحالية، وفي هذا السياق حدد الباحث بعض جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث: الأهداف، مجتمع الدراسة، منهج البحث، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، فضلاً عن أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

1.10.1 الأهداف

تكاد جميع الدراسات السابقة أن تتفق في تناولها للأهداف، حيث هدفت معظمها إلى معرفة أثر برامج التمويل الأصغر على أصحاب المشاريع الصغيرة في تحسين مستواهم المعيشي وخلق فرص العمل كدراستي

السبئي⁽¹⁾،⁽²⁾، ودراسة أبوشناب⁽³⁾،

ودراسة الساوي عبدالمجيد،

وعلي قاسم، الفكي⁽⁴⁾،

ودراسة البشير⁽⁵⁾،

(1) السبئي صادق أحمد عبدالله، دراسة بعنوان " دور مؤسسات وبرامج التمويل الصغير في تمويل وتنمية المشروعات الصغيرة - دراسة تحليلية للتجربة اليمنية للفترة 2009م - 2014م"، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 17، المجلد 2، 2016م.

(2) السبئي صادق أحمد عبدالله، دراسة بعنوان "المشروعات الصغيرة في اليمن ودور المصارف ومؤسسات التمويل في تمويلها"، بحث منشور في مجلة الإداري الحديث، المعهد الوطني للعلوم الإدارية، العدد السادس، أبريل 2011م.

(3) أبو شنب سامح عبدالكريم (2015)، دراسة بعنوان " دور المشروعات الصغيرة في معالجة مشكلتي البطالة والفقر - حالة الأردن"، بحث منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، العدد الثاني، المجلد الثاني عشر، 2016.

(4) الساوي عبدالمجيد، علي قاسم الفكي، دراسة بعنوان " دور البنوك في استدامة تمويل المشروعات الصغيرة لمعالجة الفقر المجتمعي (دراسة حالة مجموعة من المصارف السودانية للفترة من 2007م - 2012م)"، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 16، المجلد 1، 2015م.

(5) البشير أسامة إسماعيل (2014)، دراسة بعنوان "سياسات التمويل الأصغر ودورها في الحد من نسبة الفقر.. دراسة حالة مصرف السلام السودان"، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات المصرفية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

ودراسة الشايب⁽¹⁾، ودراسة ميساء سلمان⁽²⁾، ودراسة عواطف محسن⁽³⁾.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة السبئي⁽⁴⁾، والشايب⁽⁵⁾، ودراسة النيل⁽⁶⁾، في هدف التعرف على

مدى مساهمة برامج التمويل الأصغر في استدامة واستمرار المشاريع الصغيرة الممولة.

1.10.2 مجتمع الدراسة

تباينت الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة التي طبقت عليها لتحقيق أهداف الدراسة حيث كان

مجتمع الدراسة قد شمل برامج ومؤسسات التمويل الأصغر والمؤسسات المالية المصرفية وغير المصرفية في دراسة

السبئي⁽⁷⁾، ودراسة أبو شنب⁽⁸⁾، ودراسة الساوي عبدالمجيد، وعلي قاسم، الفكي⁽⁹⁾، ودراسة أبوكساوي،

عبدالرحمن⁽¹⁰⁾، ودراسة العربي، وعبد الحكيم⁽¹¹⁾،

(1) الشايب إيهاب طلعت (2010)، دراسة بعنوان: "أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر على مستوى معيشة الفئة المستهدفة.. دراسة تطبيقية على مؤسسة التضامن للتمويل الأصغر"، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر، 2010م.

(2) ميساء حبيب سلمان (2009)، دراسة بعنوان "الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية". دراسة تطبيقية على المشاريع الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في الجمهورية العربية السورية"، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، الدمارك.

(3) عواطف محسن (2008)، دراسة بعنوان "إشكالية التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، بحث ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

(4) السبئي صادق أحمد عبدالله، دراسة بعنوان "دور مؤسسات وبرامج التمويل الصغير في تمويل وتنمية المشروعات الصغيرة - دراسة تحليلية للتجربة اليمنية للفترة 2009م - 2014م"، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 17، المجلد 2، 2016م.

(5) الشايب إيهاب طلعت (2010)، دراسة بعنوان: "أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر على مستوى معيشة الفئة المستهدفة.. دراسة تطبيقية على مؤسسة التضامن للتمويل الأصغر"، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر، 2010م.

(6) النيل خطاب فتح الرحمن حمد (2008)، دراسة بعنوان: "دور التمويل المصرفي في تشجيع قطاع الصناعات الصغيرة"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

(7) السبئي صادق أحمد عبدالله، دراسة بعنوان "دور مؤسسات وبرامج التمويل الصغير في تمويل وتنمية المشروعات الصغيرة - دراسة تحليلية للتجربة اليمنية للفترة 2009م - 2014م"، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 17، المجلد 2، 2016م.

(8) أبو شنب سامح عبدالكريم (2015)، دراسة بعنوان "دور المشروعات الصغيرة في معالجة مشكلتي البطالة والفقر - حالة الأردن"، بحث منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، العدد الثاني، المجلد الثاني عشر، 2016.

(9) الساوي عبدالمجيد بله، علي قاسم الفكي، دراسة بعنوان "دور البنوك في استدامة تمويل المشروعات الصغرى لمعالجة الفقر المجتمعي (دراسة حالة مجموعة من المصارف السودانية للفترة من 2007م - 2012م)"، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 16، المجلد 1، 2015م.

(10) أبوكساوي مصطفى جمال الدين، عبدالرحمن وداود (2014)، دراسة بعنوان: "دراسة أثر سياسات التمويل الأصغر على المرأة"، الإدارة العامة للمرأة والأسرة، وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، السودان.

(11) العربي غزي محمد، عبدالحكيم عمران (2011)، دراسة بعنوان: "برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر والبطالة"، ورقة عمل قدمت للملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، 16-15/11/2011م.

ودراسة عواطف محسن⁽¹⁾، ودراسة النيل⁽²⁾، ودراسة إبراهيم⁽³⁾، ودراسة سلطاني، رحيم⁽⁴⁾، ودراسة دوابة⁽⁵⁾، ودراسة الحكيم⁽⁶⁾، دراسة عبد الخالق⁽⁷⁾.

وشمل مجتمع الدراسة في دراسات أخرى المشاريع الصغيرة والمستفيدين من برامج التمويل الأصغر المختلفة كما في دراسة السبئي⁽⁸⁾، ودراسة الشايب⁽⁹⁾، ودراسة ميساء سلمان⁽¹⁰⁾، ودراسة جرادات⁽¹¹⁾، ودراسة إدريس⁽¹²⁾، ودراسة كل من المحروق، مقابلة⁽¹³⁾،

-
- (1) عواطف محسن (2008)، دراسة بعنوان " إشكالية التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، بحث ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- (2) النيل خطاب فتح الرحمن حمد (2008)، دراسة بعنوان: "دور التمويل المصرفي في تشجيع قطاع الصناعات الصغيرة"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- (3) إبراهيم فادي محمود (2007)، دراسة بعنوان "دور المؤسسات غير المصرفية في تمويل المشروعات الصغيرة في مصر"، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، رسالة ماجستير.
- (4) سلطاني محمد رشدي، رحيم حسين (2006)، دراسة بعنوان: "نماذج من التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.. المضاربة، السلم، والاستصناع"، ورقة عمل قدمت للملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات دراسة حالة الجزائر والدول النامية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر 21-22 نوفمبر 2006.
- (5) دوابة أشرف (2006)، دراسة بعنوان "إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية"، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسنية بن بوعلي بالشلف، الجزائر 17-18 أبريل 2006م.
- (6) الحكيم منير سليمان (2003)، دراسة بعنوان "دور المصارف الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة.. دراسة لدور العقود الإسلامية في التمويل"، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان، الأردن.
- (7) عبد الخالق هشام علي (2000)، دراسة بعنوان: "دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في تمويل الصناعات الصغيرة في مصر"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- (8) السبئي صادق أحمد عبدالله، دراسة بعنوان "المشروعات الصغيرة في اليمن ودور المصارف ومؤسسات التمويل في تمويلها"، بحث منشور في مجلة الإداري الحديث، المعهد الوطني للعلوم الإدارية، العدد السادس، أبريل 2011م.
- (9) الشايب إيهاب طلعت (2010)، دراسة بعنوان: "أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر على مستوى معيشة الفئة المستهدفة.. دراسة تطبيقية على مؤسسة التضامن للتمويل الأصغر"، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر، 2010م.
- (10) ميساء حبيب سلمان (2009)، دراسة بعنوان "الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية".. دراسة تطبيقية على المشاريع الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في الجمهورية العربية السورية"، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، الدمارك.
- (11) جرادات محمود علي (2008)، دراسة بعنوان: "وسائل تفعيل تمويل المشاريع الصغيرة من منظور الاقتصاد الإسلامي"، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
- (12) مشاعر عوض إدريس (2007)، دراسة بعنوان: "آثار تمويل المؤسسات المالية للمشاريع الصغيرة"، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- (13) المحروق ماهر، مقابلة إيهاب (2006)، دراسة بعنوان "المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الأردن أهميتها ومعوقاتها"، مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الأردن.

والورفلي⁽¹⁾، ودراسة كل من قريشي⁽²⁾ وزيدان⁽³⁾ وبندقجي⁽⁴⁾، وهو ما يتفق مع مجتمع دراستنا الحالية حيث شمل مجتمع الدراسة جميع المستفيدين من برامج وقروض التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية خلال الفترة من العام 2009 وحتى العام 2016م.

1.10.3 منهج البحث

اتبعت معظم الدراسات السابقة الأخرى المنهج الوصفي، وهو الحال بالنسبة إلى دراستنا الحالية.

1.10.4 أداة جمع البيانات

اتفقت دراستنا الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في استخدام أداة جمع البيانات كدراسة الساوي عبدالماجد، وعلي قاسم الفكي⁽⁵⁾، دراسة أبوكساوي، عبدالرحمن⁽⁶⁾، ودراسة الشايب⁽⁷⁾، ودراسة ميساء سلمان⁽⁸⁾، ودراسة عواطف محسن⁽⁹⁾،

-
- (1) الورفلي ثريا حسن (2006)، دراسة بعنوان "المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ليبيا.. الواقع والطموح"، ورقة عمل مقدمة إلى المنتدى الدولي لمطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسنية بن بوعلي بالشلف، الجزائر 17-18 / 4 / 2006م.
- (2) قريشي يوسف (2005)، دراسة بعنوان "سياسات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.. دراسة ميدانية"، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.
- (3) زيدان رامي (2005)، دراسة بعنوان "تفعيل دور الصناعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية"، أطروحة غير منشورة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة دمشق.
- (4) بندقجي محمد (2005)، دراسة بعنوان "المشاريع الصناعية الصغيرة في مدينة جرش.. مشاكل ومعوقات.. دراسة ميدانية"، مجلة دراسات العلوم الإدارية، العدد 32.
- (5) الساوي عبدالماجد بله، علي قاسم الفكي، دراسة بعنوان "دور البنوك في استدامة تمويل المشروعات الصغرى لمعالجة الفقر المجتمعي (دراسة حالة مجموعة من المصارف السودانية للفترة من 2007م - 2012م)"، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 16، المجلد 1، 2015م.
- (6) أبوكساوي مصطفى جمال الدين، عبدالرحمن وداد (2014)، دراسة بعنوان: "دراسة أثر سياسات التمويل الأصغر على المرأة"، الإدارة العامة للمرأة والأسرة، وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، السودان.
- (7) الشايب إيهاب طلعت (2010)، دراسة بعنوان: "أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر على مستوى معيشة الفئة المستهدفة.. دراسة تطبيقية على مؤسسة التضامن للتمويل الأصغر"، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر، 2010م.
- (8) ميساء حبيب سلمان (2009)، دراسة بعنوان "الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية".. دراسة تطبيقية على المشاريع الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في الجمهورية العربية السورية"، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، الدنمارك.
- (9) عواطف محسن (2008)، دراسة بعنوان "إشكالية التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، بحث ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

ودراسة إدريس⁽¹⁾، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات المرتبطة بالدراسة لتحقيق أهداف البحث. فيما اكتفت بقية الدراسات السابقة بالاعتماد على الدراسات البحثية المكتوبة والتقارير الرسمية والبيانات الخاصة المتعلقة بالمشاريع الصغيرة وجهات التمويل المختلفة، وقد تم استخدام المقياس الخماسي في أداة جمع البيانات المتعلقة بدراستنا لتصنيف إجابات أفراد عينة الدراسة.

1.10.5 الوسائل والأساليب الإحصائية

اتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة من حيث الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، حيث استخدمت جميعها برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، والذي يتضمن جميع الأساليب الإحصائية تقريباً، بما فيها من معاملات الصدق والثبات، كحساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لاستخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي.

ووفقاً لأهداف الدراسات وطبيعة متغيراتها فقد استخدمت معظم الدراسات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وغيرها.

1.10.6 النتائج

بشكل عام سنقوم بتقسيم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام ليسهل الاطلاع عليها:

⁽¹⁾ مشاعر عوض إدريس (2007)، دراسة بعنوان: "آثار تمويل المؤسسات المالية للمشاريع الصغيرة"، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

القسم الأول: النتائج المتعلقة بالمؤسسات المالية والمصرفية:

استخلصت الدراسات السابقة أن دور البنوك التجارية والإسلامية محدود جداً في تمويل القطاع الخاص برمته، ويكاد ينعدم هذا الدور تماماً فيما يتعلق بتمويل المنشآت الصغيرة⁽¹⁾، وأن البنوك التجارية المحلية تساهم بنسبة محدودة في تمويل المشاريع الصغيرة في الجمهورية اليمنية⁽²⁾، وأن التمويل المقدم من المؤسسات المالية والمصارف التجارية والمتخصصة للمشاريع الصغيرة ضئيل جداً عند مقارنته بالتمويل المقدم للقطاعات الأخرى مما يؤثر سلباً على استمرارية هذه المشاريع⁽³⁾، حيث أن استخدام البنوك كجهات وسيطة بين مؤسسات التمويل وبين أصحاب المشاريع الصغرى ينفي الغرض من إنشاء المشروع ويجعل البنك يتعامل مع المقترض على أنه أحد رجال الأعمال، وليس لتحقيق التنمية ومساعدته في الخروج من دائرة الفقر⁽⁴⁾، كما أن القطاع المصرفي في الجزائر لا يقدم المنتجات المالية التي تتناسب مع المشاريع الصغيرة والمتوسطة⁽⁵⁾.

وأظهرت النتائج كذلك بأن صيغ التمويل الإسلامية تعد أكثر كفاءة ومرونةً من غيرها من الصيغ التمويلية الأخرى من خلال وصولها إلى شرائح واسعة من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة المحتاجين إلى تمويل مشروعاتهم، ما يؤهلها للقيام بدور محوري هام وكبير في مواجهة مشكلتي البطالة والفقر⁽⁶⁾، حيث أثبتت المصارف الإسلامية فعالية صيغ التمويل الإسلامي، وبأن عقود المراجعة والمضاربة والسلم والاستصناع ونحوها

(1) السبئي صادق أحمد عبدالله، دراسة بعنوان " دور مؤسسات وبرامج التمويل الصغير في تمويل وتنمية المشروعات الصغيرة - دراسة تحليلية للتجربة اليمنية للفترة 2009م - 2014م"، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 17، المجلد 2، 2016م.

(2) السبئي صادق أحمد عبدالله، دراسة بعنوان "المشروعات الصغيرة في اليمن ودور المصارف ومؤسسات التمويل في تمويلها"، بحث منشور في مجلة الإداري الحديث، المعهد الوطني للعلوم الإدارية، العدد السادس، أبريل 2011م.

(3) مشاعر عوض إدريس (2007)، دراسة بعنوان: "آثار تمويل المؤسسات المالية للمشاريع الصغيرة"، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

(4) إبراهيم فادي محمود (2007)، دراسة بعنوان " دور المؤسسات غير المصرفية في تمويل المشروعات الصغيرة في مصر"، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، رسالة ماجستير.

(5) عواطف محسن (2008)، دراسة بعنوان " إشكالية التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، بحث ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

(6) أبو شنب سامح عبدالكريم (2015)، دراسة بعنوان " دور المشروعات الصغيرة في معالجة مشكلتي البطالة والفقر - حالة الأردن"، بحث منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، العدد الثاني، المجلد الثاني عشر، 2016.

ليست كتابات فقهية بل أدوات وأساليب عملية يمكن تطبيقها في أي مكان وأي وقت⁽¹⁾، إلا أن دراسة كوثر عباس استنتجت أن الخدمات المصرفية الإسلامية لا تلبي الاحتياجات التمويلية لأصحاب المشاريع الصغيرة التي تفضل التمويل بالصيغ المتوافقة مع الشريعة الإسلامية لضعف الخبرة والمعرفة والاحتراف فيها.

وبالرغم من الدعم الذي يوفره البنك المركزي السوداني لتوسيع نطاق الوصول إلى خدمات التمويل الأصغر إلا أن الفجوة بين العرض والطلب لازالت كبيرة، كما أنه عند صياغة السياسات لم يتم وضع خطط تنفيذ تراعي احتياجات المرأة والعوائق التي تؤدي إلى عدم تلبيتها بالقدر الذي يحقق عدالة تمكين المرأة⁽²⁾، ويتمتع قطاع الأعمال الحرفية الصغيرة بمميزات كبيرة إلا أنه ظل مهملاً ولا تظهر إسهاماته في الاقتصاد من ناحية مساهمته في الدخل القومي⁽³⁾، وأخيراً فالأموال الداخلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (التوفيرية، والأرباح غير الموزعة) هي المصدر الرئيس لرأس المال، ولا يتم طلب التمويل المصرفي إلا عند الحاجة إلى تمويل خارجي⁽⁴⁾.

1) سلطاني محمد رشدي، رحيم حسين (2006)، دراسة بعنوان: "نماذج من التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.. المضاربة، السلم، والاستصناع"، ورقة عمل قدمت للملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات دراسة حالة الجزائر والدول النامية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر 21-22 نوفمبر 2006.

2) أبوكساوي مصطفى جمال الدين، عبدالرحمن وداد (2014)، دراسة بعنوان: "دراسة أثر سياسات التمويل الأصغر على المرأة"، الإدارة العامة للمرأة والأسرة، وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، السودان.

3) النيل خطاب فتح الرحمن حمد (2008)، دراسة بعنوان: "دور التمويل المصرفي في تشجيع قطاع الصناعات الصغيرة"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

(4) AB. Manan, K. (2010). Study of Financing and Fainancial Performace of SMEs In Malaysia. Phd. IIUM ,Malaysia.

القسم الثاني: النتائج المتعلقة بمؤسسات وبرامج التمويل الأصغر:

تقدم مؤسسات وبرامج التمويل الصغير والأصغر في اليمن خدمات مالية متميزة جعلتها تصدر الكثير من التجارب العربية، وبالرغم مما تقدمه مؤسسات وبرامج التمويل الصغير من خدمات تمويلية إلا أنها لا تزال غير كافية لتلبية حاجات المنشآت الإنتاجية القائمة وتشجيع إقامة منشآت جديدة، ويرجع ضعف الدور التنموي لمؤسسات وبرامج التمويل الأصغر في اليمن إلى ضعف مراكزها المالية⁽¹⁾، كما أن الخدمات التمويلية التي تقدمها مؤسسات التمويل الصغير والأصغر لا تزال غير كافية لتلبية حاجات المشاريع الإنتاجية القائمة، وأن هناك ضعف في حجم التمويلات المقدمة للوحدات الصناعية الصغيرة في اليمن⁽²⁾.

ووجد في الدراسات السابقة أن نسبة التمويلات الممنوحة للمشاريع الصغيرة أقل من النسبة المقررة من قبل البنك المركزي السوداني وهي 12 %، وأن السبب في ذلك يرجع إلى ضعف العوائد المتحققة من التمويل الأصغر وكذلك ارتفاع مخاطر عدم استرداد التمويلات الممنوحة للمستفيدين وارتفاع تكاليف الإشراف والمتابعة⁽³⁾، كما أن سياسات التمويل الأصغر أتاحت فرص عمل جديدة ما أدى لتحسين أوضاع الأسر التي استفادت من خدمة التمويل الأصغر، وساعدت في تمليك المشاريع وتقديم الدعم اللازم لانتشارها ونمائها، إلا أن الضمانات المطلوبة لمنح التمويل الأصغر لا يمكن جمعها بسهولة وتشكل عائقاً في سبيل الحصول على التمويل في الوقت المناسب⁽⁴⁾، كما وجد بأن مؤسسات التمويل الأصغر أدخلت ابتكارات تمويلية في مناطق

(1) السبيئي صادق أحمد عبدالله، دراسة بعنوان " دور مؤسسات وبرامج التمويل الصغير في تمويل وتنمية المشروعات الصغيرة - دراسة تحليلية للتجربة اليمنية للفترة 2009م - 2014م"، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 17، المجلد 2، 2016م.

(2) السبيئي صادق أحمد عبدالله، دراسة بعنوان "المشروعات الصغيرة في اليمن ودور المصارف ومؤسسات التمويل في تمويلها"، بحث منشور في مجلة الإداري الحديث، المعهد الوطني للعلوم الإدارية، العدد السادس، أبريل 2011م.

(3) الساوي عبدالمجيد بله، علي قاسم الفكي، دراسة بعنوان " دور البنوك في استدامة تمويل المشروعات الصغرى لمعالجة الفقر المجتمعي (دراسة حالة مجموعة من المصارف السودانية للفترة من 2007م - 2012م)"، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 16، المجلد 1، 2015م.

(4) البشير أسامة إسماعيل (2014)، دراسة بعنوان "سياسات التمويل الأصغر ودورها في الحد من نسبة الفقر.. دراسة حالة مصرف السلام السودان"، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات المصرفية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

الحضر والريف، ونجحت في تحقيق نجاحات كبيرة في كثير من البلدان للقضاء على الفقر والبطالة⁽¹⁾، وأن مؤسسات التمويل الأصغر في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد مولت أعداد كبيرة من أفراد المجتمع، كما أسهمت تلك التمويلات بإخراج الكثير منهم من حالي البطالة والفقر⁽²⁾، وقد نجحت تجربة وكالة دعم وتشغيل الشباب في حل مشكلة تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة حيث أدت إلى زيادة عدد المشاريع المنشأة في ولاية ورقلة في مختلف القطاعات⁽³⁾.

أما بالنسبة لدور مؤسسات تمويل المشاريع الصغيرة في مصر بالرغم من تعددها وبالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الدولة من أجل حشد الموارد المالية المحلية أو الأجنبية لتلك المؤسسات إلا أن الجهود التنموي المتوقع ظهوره من المشاريع الصغيرة الممولة عن طريق تلك المؤسسات لم يتضح بعد⁽⁴⁾. وهناك عدم اهتمام مؤسسات التمويل غير المصرفية في تمويلها للمشاريع الصغيرة بنوعية المشاريع التي يتم تمويلها، هل هي إنتاجية أم استهلاكية، خدمية أم سلعية، استثمارية أم ترفيهية، مما أفقدها التنوع والشمول لجميع المشاريع⁽⁵⁾، كما أن هناك كثير من المؤسسات التجارية تفضل التمويل الإسلامي (القرض الحسن، المراجعة، والبيع بثمن آجل)، وعدد كبير منهم للمشاركة والمضاربة إذا ما أعطوا فرصة⁽⁶⁾.

(1) بن منصور موسى، شاوش توفيق (2013)، دراسة بعنوان: "دور التمويل الأصغر في محاربة الفقر في المناطق الريفية ضمن أطر المالية الإسلامية"، ورقة عمل قُدمت إلى الملتقى الدولي الثاني حول المالية الإسلامية والذي نظّمته جامعة صفاقس، بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية جدة، تونس، 27-28-29 / 6 / 2013م.

(2) بوسدرا فوزي، عبدالقادر عبدالرحمن (2011)، دراسة بعنوان: "دور صناعة التمويل الأصغر في الحد من البطالة - دراسة حالة دول المينا MENA"، ورقة عمل قدمت للملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، 15-16 / 11 / 2011م.

(3) عواطف محسن (2008)، دراسة بعنوان "إشكالية التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، بحث ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

(4) عبدالحالقي هشام علي (2000)، دراسة بعنوان: "دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في تمويل الصناعات الصغيرة في مصر"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

(5) إبراهيم فادي محمود (2007)، دراسة بعنوان "دور المؤسسات غير المصرفية في تمويل المشروعات الصغيرة في مصر"، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، رسالة ماجستير.

(6) AB. Manan, K. (2010). Study of Financing and Fainancial Preformance of SMEs In Malaysia. Phd. IIUM ,Malaysia.

القسم الثالث: النتائج المتعلقة بتمويل المشاريع الصغيرة:

تساهم المشاريع الصغيرة بنسبة كبيرة في توظيف العمالة ومواجهة مشكلة الفقر في اليمن⁽¹⁾، كما أنها وفرت فرص عمل مباشرة سواءً دائمة أو مؤقتة كفرض العمل الموسمية، وعملت على تحسين المستوى المعيشي وزادت من الدخل، كما أنها مكنت الشريحة النسوية اقتصادياً⁽²⁾، ويساعد تمويل المشاريع متناهية الصغر على زيادة الدخل وتحسين المستوى الصحي للأسر الفقيرة، كما أنه يساهم بشكل مباشر في زيادة رأس المال ودوام المشروع⁽³⁾، حيث يعتبر التمويل الأصغر عنصراً هاماً واستراتيجياً لتقليل الفقر⁽⁴⁾، كما ترى الدراسات السابقة ضرورة التوسع في الاستثمار في المشاريع الصغيرة لقدرة على الانتشار بقوة في المجتمعات المحلية مما ينتج عنه نشر الرفاهية وتحسين مستوى المعيشة والتوزيع العادل لثمار التنمية بل وتحقيق التنمية المنشودة في كل محافظات مصر بدرجة عالية من الكفاءة⁽⁵⁾، وأن المشاريع الصغيرة والمتوسطة ساهمت في استقطاب وافدين جدد لسوق العمل، إلا أنها دون المستوى المأمول، وتوظف المنشآت الصغيرة والمتوسطة 16% من القوى العاملة في الأردن⁽⁶⁾. وتعتبر هذه المشاريع ملائمة للاقتصاد السوري أيضاً⁽⁷⁾، ويرى أصحاب المشاريع الصغيرة وصغار التجار أن التمويل الإسلامي الأصغر يعتبر خياراً أفضل من التمويل التقليدي⁽⁸⁾، الدراسة أثبتت كفاءة

1(السبغي صادق أحمد عبدالله، دراسة بعنوان "المشروعات الصغيرة في اليمن ودور المصارف ومؤسسات التمويل في تمويلها"، بحث منشور في مجلة الإداري الحديث، المعهد الوطني للعلوم الإدارية، العدد السادس، أبريل 2011م.

2(ميساء حبيب سلمان (2009)، دراسة بعنوان "الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية". دراسة تطبيقية على المشاريع الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في الجمهورية العربية السورية"، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، الدنمارك.

3(الشايب إيهاب طلعت (2010)، دراسة بعنوان: "أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر على مستوى معيشة الفئة المستهدفة.. دراسة تطبيقية على مؤسسة التضامن للتمويل الأصغر"، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر، 2010م.

4(مشاعر عوض إدريس (2007)، دراسة بعنوان: "آثار تمويل المؤسسات المالية للمشاريع الصغيرة"، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

5(عبدالحالقي هشام علي (2000)، دراسة بعنوان: "دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في تمويل الصناعات الصغيرة في مصر"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

6(Al-Bakri, A., Matar, M., & I.Nour, A. N. (2014). The required information and financial statements of SMES: Empirical Case Study of Jordan", International Conference on Information Management and Evaluation.

7(زيدان رامي (2005)، دراسة بعنوان " تفعيل دور الصناعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية"، أطروحة غير منشورة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة دمشق.

8(Abbas, K. (2014). The Role Of Islamic Microfinance Poverty Allevation Based On The preception Of The Key Players In The Market: The Case Of Pakistan. Phd. IIUM ·Malaysia.

التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة⁽¹⁾، واعتماد المشاريع الصغيرة على صيغ التمويل الإسلامي أفضل من الاعتماد على التمويل الربوي الذي تقدمه البنوك التقليدية، لتوفر الاستقرار والمرونة وتحقيق الأرباح للمشاريع الصغيرة في الصيغ الإسلامية⁽²⁾.

إن المشاريع الصغيرة في مصر ليس لديها أي مزايا ضريبية أو تأمينية حتى مع وجود القانون الخاص بتنميتها، كما أن القطاع يستحوذ على نسبة 82 % من الأيدي العاملة، ويشكل قرابة 80% من حجم الاقتصاد الكلي⁽³⁾، وتحتاج المشاريع الصغيرة بشدة إلى آلية تمويلية خاصة تعمل على إتاحة التمويل اللازم لها بما يتلاءم مع ظروفها وخصائصها ويعظم من مزاياها حيث أن هذه المشاريع تعاني من الكثير من المشاكل التمويلية من أهمها عدم تحمس البنوك لإقراضها ومطالبتها بضمانات كبيرة وارتفاع أسعار الفائدة على القروض الممنوحة لها، بالإضافة إلى طول إجراءات منح القروض إلى تلك المشاريع⁽⁴⁾.

معظم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لديها رغبة للتوسع لكنها لا تتجه للقطاع المصرفي والسبب صعوبة الإجراءات بالرغم من وجود ضرورة ملحة للتمويل⁽⁵⁾، وما يزيد من حجم الصعوبات التي تواجهها المشاريع الصغيرة والمتوسطة الجزائرية أنها تحبذ في المرحلة الأولى أن تبحث عن مصدر تمويلي غير الاقتراض، ثم تعود في المرحلة الثانية لتفكر في الاقتراض⁽⁶⁾ وتعاني الكثير من تلك المشاريع منافسة شديدة في السوق تهدد العديد

1(جرادات محمود علي (2008)، دراسة بعنوان: "وسائل تفعيل تمويل المشاريع الصغيرة من منظور الاقتصاد الإسلامي"، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.

2(الحكيم منير سليمان (2003)، دراسة بعنوان "دور المصارف الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة.. دراسة لدور العقود الإسلامية في التمويل"، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان، الأردن.

3(عبد النبي عاصم (2012)، دراسة بعنوان: "المشاريع الصغيرة وأثرها في التنمية الاقتصادية مصر أمودجاً"، بحث منشور في مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك، العدد المزدوج 11-12، 2012م.

4(عبد الخالق هشام علي (2000)، دراسة بعنوان: "دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في تمويل الصناعات الصغيرة في مصر"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

5(عواطف محسن (2008)، دراسة بعنوان "إشكالية التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، بحث ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

6(قرشي يوسف (2005)، دراسة بعنوان "سياسات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.. دراسة ميدانية"، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.

منها بالانحياز⁽¹⁾، وتتسم المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم بشكل عام بضعف أنظمة الرقابة الداخلية والأنظمة المحاسبية⁽²⁾.

إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في ماليزيا لديها مستوى عالي من المديونية بغض النظر عن حجمها وعمرها، كما أن المديونية العالية في الهيكل التمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة في ماليزيا يؤثر سلباً على الأداء المالي لهذه المؤسسات.⁽³⁾

خلاصة واستنتاجات عامة:

من خلال ما تم عرضه من الدراسات والبحوث العلمية السابقة، فإن الباحث قد استنتج بعض الملاحظات العامة على النحو الآتي:

1. أن الدراسات السابقة أولت اهتماماً بالغاً بالمشاريع الصغيرة، كونها تساعد في زيادة الدخل، وتوفير فرص العمل، وتعمل كذلك على زيادة الطلب على السلع والخدمات الأخرى خاصة ما يتعلق منها بخدمات التغذية والتعليم والصحة، ونحوها.
2. تؤكد الدراسات السابقة على أهمية تمويل المشاريع الصغيرة وتبني برامجها في تحقيق نتائج أفضل فيما يتعلق بمكافحة البطالة ومحاربة الفقر.
3. بعض الدراسات السابقة أثنت على ما تقدمه مؤسسات وبرامج التمويل الأصغر من خدمات مالية متميزة، إلا أنها أشارت إلى كون تلك الخدمات ليست كافية لتبلي حاجة المشاريع الانتاجية القائمة ولا تشجع على إقامة مشاريع جديدة.

1(زيدان رامي (2005)، دراسة بعنوان " تفعيل دور الصناعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية"، أطروحة غير منشورة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة دمشق.

(2) Al-Bakri, A., Matar, M., & I.Nour, A. N. (2014). The required information and financial statements of SMES: Empirical Case Study of Jordan", International Conference on Information Management and Evaluation.

(3) Abbas, K. (2014). The Role Of Islamic Microfinance Poverty Allevation Based On The preception Of The Key Players In The Market: The Case Of Pakistan. Phd. IIUM ,Malaysia.

4. أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن صيغ التمويل الإسلامية للمشاريع الصغيرة تعد أكثر كفاءةً ومرونةً من غيرها من الصيغ التمويلية الأخرى من خلال وصولها إلى شرائح واسعة من أصحاب المشاريع الصغيرة.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

لقد استفاد الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة ومحتواها العلمي من عدة جوانب وهي:

1. إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية في ضوء الأطر المرجعية النظرية للدراسات السابقة.
2. الثقة والاطمئنان إلى المنهج العلمي المستخدم في الدراسة الحالية.
3. تحديد الأسلوب العلمي المناسب لاختيار مجتمع الدراسة وعينتها.
4. استفاد الباحث من دراسة بوسدرا، عبدالقادر⁽¹⁾ في اختيار صياغة أحد أجزاء عنوان البحث وهو ((صناعة التمويل الأصغر)).

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. أنها دراسة علمية أكاديمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراة.
2. أنها من الدراسات الحديثة التي تتناول موضوع صناعة التمويل الأصغر بجوانبها النظرية والتطبيقية.
3. تتناول هذه الدراسة واقع التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية خلال الفترة من العام 2009 وحتى العام 2016م.
4. أنها أجريت في ظل ظروف غير عادية يمر بها المجتمع، وهذه الظروف لا بد أن يكون لها انعكاساتها سلباً أو إيجاباً على نتائج هذه الدراسة.

⁽¹⁾ بوسدرا فوزي، عبدالقادر عبدالرحمن (2011)، دراسة بعنوان: "دور صناعة التمويل الأصغر في الحد من البطالة -دراسة حالة دول المينا MENA"، ورقة عمل قدمت للملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، 2011/11/15-16م.

5. هذه الدراسة طُبقت ميدانياً على أصحاب المشاريع الصغيرة المستفيدين من قروض وتمويلات بنوك ومؤسسات وبرامج التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية خلال الفترة المحددة، باستخدام أداة الاستبيان، بالإضافة لدراسة التقارير والإحصاءات الرسمية، وهو ما تميزت به عن دراستي السبئي التي اعتمد فيها الباحث على الدراسة المكتبية للتقارير والإحصاءات الرسمية فقط.
6. كذلك مما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تسعى إلى قياس الأثر الناتج عن صناعة التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية، ومدى مساهمتها في مكافحة آفتي الفقر والبطالة في المجتمع اليمني خلال الفترة الزمنية من 2009م وحتى 2016م.

1.10 خطة البحث

- **الفصل الأول:** وقد تضمن هذا الفصل الإطار العام للبحث، حيث احتوى على مقدمة تحدث فيها الباحث عن صناعة التمويل الأصغر بشكل عام، ثم تحدث عن بعض المؤشرات الاقتصادية للجمهورية اليمنية، ثم تناول الحديث عن القطاع المصرفي اليمني وصولاً إلى الحديث عن التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية بشكل خاص. بعد ذلك انتقل إلى الجزء المتعلق بمشكلة البحث، أهدافه، فرضياته، أهميته، مبررات اختياره، منهج البحث، حدوده، مصطلحاته العلمية، ومناقشة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
- **الفصل الثاني:** تناول الباحث في هذا الفصل الأدبيات المتعلقة بالمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، حيث استهل الباحث الفصل بعرض لمحة عامة عن أهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى هذه المشاريع إلى مكافحتها كالفقر والبطالة كتوطئة للفصل، ثم تناول المفاهيم النظرية للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من حيث المفهوم، الخصائص، الأهمية، الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومجالات أنشطتها.
- كما استعرض الباحث المعوقات التي تواجهها المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، وفي الأخير تناول المتطلبات التي تساعد على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.
- **الفصل الثالث:** في هذا الفصل تناول الباحث أدبيات التمويل الأصغر، حيث استهل الفصل بلمحة عامة عن التمويل كتوطئة للفصل، ثم تحدث عن المفاهيم النظرية للتمويل الأصغر من حيث النشأة والتعريف، الأهمية، المبادئ الأساسية له التي وضعتها المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP)، ثم ذكر خصائص وأهداف ونماذج وأنواع التمويل الأصغر، وكذلك معايير الأداء الاجتماعي للجهات العاملة في قطاع التمويل الأصغر، ثم تناول الصيغ التمويلية التي يقدم بها التمويل الأصغر للمستفيدين.
- بعد ذلك تناول الباحث صناعة التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية حيث بدأ بنبذة تعريفية عن الجمهورية اليمنية، ثم تحدث عن نشأة التمويل الأصغر فيها ومظاهر الاهتمام بهذه الصناعة في الجمهورية

اليمنية، ثم تناول الباحث الجهات والمؤسسات التمويلية العاملة في قطاع التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية من خلال التعريف بها واستعراض الخدمات التي تقدمها ودراسة التقارير والنشرات والدوريات الخاصة بها خلال الفترة من 2009 وحتى 2016م.

وختم الفصل بالحديث عن أثر الحروب والأزمات على صناعة التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية.

- **الفصل الرابع:** وهذا الفصل احتوى على الدراسة الميدانية، حيث تناول فيه الباحث منهجية الدراسة من حيث منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة فيها وخطوات إعدادها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة بيانات الدراسة.

كما قام الباحث في هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها للوصول إلى نتائج الدراسة النهائية.

- **الفصل الخامس:** وقد احتوى هذا الفصل على استنتاجات الباحث من الدراسة ومناقشتها مع نتائج الدراسات السابقة.

- **الفصل السادس:** وختم هذا البحث بالفصل السادس والذي اشتمل على خلاصة النتائج وكذلك التوصيات والمقترحات.

الفصل الثاني: أدبيات المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر

المبحث الأول: لمحة عامة على أهم المشاكل التي تسعى المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر إلى

مكافحتها والحد من انتشارها

هناك العديد من المشاكل التي يتم إقامة المشاريع الصغيرة لمحاربتها والحد منها، ويتصدر تلك المشاكل مشكلتي الفقر والبطالة التي يعاني منهما معظم شعوب العالم، وستتناول هاتان المشكلتان كتوطئة للحديث عن المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

المطلب الأول: لمحة عامة عن الفقر

الفقر يعد من أبرز المشاكل المنتشرة في المجتمع الدولي بشكل عام والعربي بشكل خاص، وجرت العادة أن يتم تناول موضوع الفقر على أنه أحد الظواهر الاجتماعية المألوفة والمتواجدة في كل المجتمعات على مر الأزمنة وإن كانت بدرجات متفاوتة، فالفقر ظاهرة عالمية مزمنة لا تختصّ بها دولة دون أخرى.

وقد تعددت مفاهيم الفقر في الكتابات الاقتصادية والاجتماعية ومعظمها ركزت على مستويات الدخل والإنفاق للفرد اللازمين لتوفير الحد الأدنى من احتياجاته الضرورية، كالمأكل والمشرب والملبس والسكن والعلاج، كما ركزت على الظروف المعيشية للشرائح التي تتسم بالحرمان داخل المجتمع.

ويمثل الفقر مصطلحاً إسلامياً متأصلاً ورد ذكره في القرآن الكريم والسنة النبوية وتناولته الآثار الواردة بالكثير من الوصف قبل أن يعتني به المتخصصين الاقتصاديين في العصر الحديث.

■ مفهوم الفقر

مفهوم الفقر في اللغة يدور حول العوز والحاجة، فالفقر هو المحتاج، وهو ضد الغني، والفقير مكسور فقار الظهر.⁽¹⁾ وقد اختلف أهل العلم في التفريق بين الفقير والمسكين، إلى أقوالٍ ستّة ذكرها الماوردي في تفسيره:

القول الأول: الفقير هو المحتاج المتعفف عن السؤال، والمسكين هو المحتاج الذي يسأل.

القول الثاني: الفقير هو المريض (ذو الرّمانة) من المحتاجين، والمسكين هو صحيح الجسم منهم.

القول الثالث: أن الفقير من المهاجرين، والمسكين من غيرهم.

القول الرابع: أن الفقير من كان من المسلمين، والمسكين من كان من أهل الكتاب.

القول الخامس: أن الفقير هو الذي ليس لديه شيء، وأما المسكين فهو الذي لديه ما لا يكفيه ولكنه يسكن إليه.

القول السادس: أن الفقير هو الذي لديه شيء ولكنه لا يكفيه، وأما المسكين فهو الذي ليس لديه شيء يسكن إليه.⁽²⁾

أما في الاصطلاح الشرعي عند علماء المسلمين فإن مفهوم الفقر لديهم يتوقف على آرائهم في موضوع الزكاة والصدقات، ومن يستحق أن توزع عليهم، وحدّ الفقر الذي بموجبه يجوز الأخذ من الصدقة، وكذا حدّ الغنى الذي بموجبه لا يجوز الأخذ من الصدقة:⁽³⁾ فذكر ابن رشد الحفيد أن الإمام أبو حنيفة رحمه الله ذهب

(1) القزويني، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر (443/4). والجوهري، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990م، (415/6).

(2) الماوردي، علي بن محمّد بن حبيب، النكت والعيون (تفسير الماوردي)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، (374/2).

(3) عاشور، أحمد محمد، تعريف الفقر، شبكة الألوكة، <https://www.alukah.net/culture/0/106162/>، تاريخ المطالعة 2017/02/03م.

للقول بأن الفقر هو عدم ملك نصاب الزكاة؛ لأن النبي عليه الصلاة والسلام قد سَمَّى مَنْ ملك النِّصاب غنيًّا، وذلك في قوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل رضي الله عنه عندما أرسله إلى أهل اليمن: "فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ".⁽¹⁾

وذهب الإمام مالك والإمام الشافعي رحمهما الله إلى أَنَّ حَدَّ الفقر أَلَّا يملك الإنسان ما يكفيه من المال، وحدَّ الغنى عكس ذلك، لكنهما اختلفا في تحديد ضابط المال الذي يكفي الإنسان. فقال مالك بأنَّه ليس في ذلك حَدٌّ معيَّن، وإمَّا هو راجع إلى الاجتهاد، وقال الشافعي هو أَقلُّ ما يمكن أن يطلق عليه اسم أَنَّهُ يكفي.⁽²⁾

ويرى الإمام أحمد، والثوري، وابن المبارك رحمهم الله بأنَّ حَدَّ الفقر شرعًا أَلَّا يكون للشخص خمسون درهماً أو ما يعادلها من الذهب، وحدَّ الغنى أن يكون للمرء خمسون درهماً أو ما يعادلها من الذهب، واستدلوا على ذلك بما رواه الدارقطني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِرَجُلٍ لَهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا".⁽³⁾

وقريب من قولهم قال الحسن البصري رحمه الله أَنَّ حَدَّ الفقر شرعًا أَلَّا يملك الإنسان أربعين درهماً، أو ما يعادلها من الذهب، واستدلَّ بما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْأَلَتُهُ فِي وَجْهِهِ خُمُوشٌ، أَوْ خُدُوشٌ، أَوْ كُدُوشٌ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: خَمْسُونَ دِرْهَمًا، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ".⁽⁴⁾

(1) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا، حديث رقم 1496.

(2) ابن رشد الحفيد، محمد بن أحمد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، (ت 959هـ)، دار الحديث، القاهرة، 2004م، (38/2).

(3) سنن الدارقطني، كتاب الزكاة، باب الغنى الذي يحرم السؤال، (3/ 28)، حديث رقم 2001، ضعَّفه الألباني.

(4) سنن الترمذي، كتاب الزكاة، باب ما جاء من تحل له الزكاة (3/ 31)، حديث رقم 650، وقال الترمذي حديث حسن.

ومفهوم الفقر الأقرب إلى بحثنا وما نرجحه هو ماذهب إليه الإمام مالك والإمام الشافعي رحمهما الله تعالى في أن الفقر: (عدم ملك الإنسان لما يكفيه من مال، مع عدم القدرة على الكسب والعمل)، والسبب في ترجيحنا لهذا القول هو:

أولاً: أن قول الإمام الشافعي رحمه الله يعد الأقرب إلى العقل، وهو أنسب ما يمكن أن يُطلق على الفقر في الاصطلاح.

ثانياً: الإمام أبو حنيفة رحمه الله وإن كان قد احتج لرأيه بحديث صحيح إلا أن تحديده لمصطلح الفقر لم يكن دقيقاً، حيث قصر الفقر على عدم ملك النصاب، وهذا لا يميز به بين الفقير والمسكين، إذ قد يكون المرء قادر على الكسب إلا أنه لا يملك نصاب الزكاة، وهذا لا يعني أنه فقير يستحق الصدقة.

ثالثاً: أن أصحاب القول الثاني الذين حدّدوا حدّ الفقر بأربعين أو خمسين درهماً، فقد استندوا إلى أحاديث غير صحيحة، إذ أن بعضها ضعيف، والبعض الآخر في سندها رجالاً متروكون⁽¹⁾.

ويستعمل مفهوم الفقر على أربعة أوجه كما جاء في كتاب المفردات في غريب القرآن⁽²⁾:

الوجه الأول: وجود حاجة ضرورية، وذلك يشمل جميع الموجودات في الدنيا، وعلى هذا قوله تعالى: ((يا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ))⁽³⁾، وإلى هذه الحاجة أشار قوله تعالى في وصف الرسل: ((وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ))⁽⁴⁾.

1(اللوح، عبدالسلام حمدان و عنبر، محمود هاشم، علاج مشكلة الفقر (دراسة قرآنية موضوعية)، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، المجلد السابع عشر، العدد الأول، يناير 2009، ص320.

2(الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان الداودي، دار القلم - الدار الشامية، سوريا، (1/641-642).

3(فاطر، الآية 15.

4(الأنبياء، الآية 8.

الوجه الثاني: انعدام ما يقتنى من الأشياء، وهو المذكور في قوله تعالى: ((لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا...))، إلى قوله تعالى: ((.. مِنَ التَّعَفُّفِ))⁽¹⁾، وفي قوله تعالى: ((إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ))⁽²⁾، وقوله تعالى: ((إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ))⁽³⁾.

الوجه الثالث: فقر النفس، الذي قصده صلى الله عليه وسلم بقوله: "كاد الفقر أن يكون كفراً"⁽⁴⁾.

الوجه الرابع: الافتقار إلى الله، الذي أشار إليه صلى الله عليه وسلم بقوله: "اللهم أغني بالافتقار إليك، ولا تفقرني بالاستغناء عنك"⁽⁵⁾.

أما مفهوم الفقر عند المتخصصون الاقتصاديون فقد تعدد واختلفت التعريفات ولم يكن هناك تعريف واحد متفق عليه عند الجميع، بل كل واحد عرّفه من وجهة نظره التي قاس عليها الفقر.

فالبنك الدولي عرف الفقر بأنه "حالة من الحرمان الإنساني تتعلق بالفرص الاقتصادية والتعليم والصحة والتغذية بالإضافة إلى نقص الأمن والحقوق السياسية"⁽⁶⁾.

وهناك عدّة معاني أخرى للفقر منها:⁽⁷⁾

- الفقر يعني العجز عن إشباع الحاجات الأساسية أو الضرورية.

(1) البقرة، الآية 273.

(2) النور، الآية 32.

(3) التوبة، 60.

(4) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، تحقيق: مُحَمَّد السعيد بسبوي زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1410هـ، (267/5)، باب في الحث على ترك الغل والحسد، حديث رقم (6612)، والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته برقم (4148).

(5) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (495/1)، مرجع سابق.

(6) البنك الدولي، www.info.worldbank.org تاريخ المطالعة 2016/06/20م.

(7) عبد العظيم، حمدي، فقر الشعوب بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي، مطبعة العمرانيّة، القاهرة، 1995م، ص10-15.

- الفقر هو عدم امتلاك شيء، والشعوب الفقيرة هي الشعوب التي يكون أغلب مواطنيها من المعدومين.

- الفقر انخفاض الدخل عن مستوى معين في السنة.

- إحساس الفرد أو المجتمع بأنه يعيش عند مستوى يقل عما يعيش عنده أفراد أو مجتمعات أخرى، وهذا يعني بأن الفقر مسألة نسبية.

- الفقر بمعنى انعدام الرفاهية، أو انخفاض مستوى المعيشة

- الفقر بمعنى انعدام الحيلة، وانعدام القدرة على التعبير، مما يحد من قدرة الفقير على الاختيار، والاستفادة من الفرص.

كما يُعبر عن الفقر بـ: "عجز موارد الفرد المالية عن الوفاء بحاجته الاقتصادية".⁽¹⁾

فالفقر هو إحدى حالات الحرمان المادي، الذي تبرز أهم مظاهره في: ⁽²⁾

1. الانخفاض الكمي والنوعي في الاستهلاك الغذائي.

2. تدني المستوى التعليمي والحالة الصحية والوضع السكاني.

3. الحرمان من تملك السلع المعمرة.

4. فقدان الاحتياطات أو الضمانات لمواجهة الطوارئ كالكوارث والمرض والإعاقة والأزمات.

إن الإسلام يعتبر ظاهرة الفقر آفة خطيرة وظاهرة سلبية، ويظهر ذلك جلياً من خلال ما نُقل عن

النبي صلى الله عليه وسلم وكذا الأقوال المأثورة عن صحابته الكرام رضي الله عنهم، كما أن الله تعالى امتدح

⁽¹⁾ أبو النصر، عصام، دور الزكاة في معالجة المشكلات الاقتصادية المعاصرة، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للتمويل الإسلامي (التمويل الإسلامي، وآفاق التنمية في مصر)، الجمعية المصرية للتمويل الإسلامي، القاهرة، 9 سبتمبر، 2012م، ص172.

⁽²⁾ الرماني، زيد محمد، الفقر حقيقته وأسبابه، دار الورقات العلمية، الرياض 2005م، ص12.

الغنى وهو نقيض الفقر، وجعله نعمةً من نعمه التي يمتن بها على عباده، ويكفي أن نذكر هنا أن الله تبارك وتعالى امتن على رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى: ((وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى)).⁽¹⁾

وقد تضمنت تعاليم الدين الإسلامي الأسس والمبادئ التي يمكن إتباعها لمواجهة ظاهرة الفقر من خلال إقرار مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية تفادياً لحصول التفاوت في الدخل وسوء توزيع الثروة والالذات يعتبران من أهم الأسباب الرئيسية للفقر، كما وضع الشرع الحنيف مجموعة متنوعة من الوسائل والآليات المختلفة لمحاربة ظاهرة الفقر كالعمل، والزكاة، والميراث، والصدقات، والوقف، والهبات، وصيغ التمويل الإسلامي المختلفة، وغيرها من الوسائل التي جمعت بين الجانب الربحي والجانب الخيري والتي هدف الإسلام من خلالها إلى مواجهة مشكلة الفقر، ومساندة الفقراء وتحقيق حد الكفاية لهم.

وهناك اختلاف بين كل من حد الكفاف وحد الكفاية للإنسان إذ أن حد الكفاف يتمثل في توفير الاحتياجات الضرورية للإنسان التي تضمن له الحد الأدنى من المعيشة والتي لا يستطيع العيش بدونها كالغذاء واللباس والسكن، أما حد الكفاية فيتجاوز تلك الضروريات إلى توفير المتطلبات التي تجعل الإنسان في غنى عن غيره ويجعله في سعة من العيش بما يليق به كالنكاح والتعليم والعلاج وقضاء الدين وغير ذلك من الأمور التي تحسن الحياة وتحفظ للناس مكارمهم.

■ تصنيف الفقر

تعددت المحاولات لوضع تصنيف محدد له، وكان من أشهرها التصنيف على أساس مستوى الفقر بحيث يتم تقسيم الفقر إلى عدة مستويات كي يسهل قياسه وذلك على النحو التالي:⁽²⁾

(1) الضحى، آية 8.

(2) عبد القادر أوزال، ملاحظات حول الفقر في العالم، كلية الاقتصاد، جامعة البليدة، الجزائر، ص 7.

1. الفقر المدقع: ويعرف بأنه الحالة التي يعجز فيها الإنسان من خلال تصرفه بدخله عن إشباع الحاجة الغذائية التي تمكنه من العيش، وخط الفقر المدقع يمثل تكلفة توفير الحاجات الغذائية للأفراد أو الأسر وفق العرف الغذائي للمجتمع بحد معين.

2. الفقر المطلق: والذي يعرف بأنه الوضع الذي لا يستطيع فيه الإنسان من خلال تصرفه بدخله أن يصل إلى إشباع حاجاته الأساسية والمتمثلة بالأكل والشرب واللباس والسكن والصحة والتعليم، وخط الفقر المطلق يمثل التكلفة الإجمالية للطلبات التي تشبع حاجات الأفراد أو الأسر وفق العرف السائد في المجتمع وبجدها الأدنى.

3. مؤشر شدة الفقر: ويستخدم لقياس مقدار التفاوت الحاصل بين الفقراء.

4. نسبة الفقر: هي نسبة السكان تحت خط الفقر بالنسبة إلى إجمالي عدد السكان.

5. مؤشر فجوة الفقر: ويستخدم لقياس حجم الفجوة الإجمالية الموجودة بين مداخل الفقراء.

6. مؤشر معامل جيني: ويستخدم لقياس مقدار التفاوت في توزيع الدخل على كل سكان المجتمع الفقراء وغيرهم.

■ أسباب مشكلة الفقر

هنالك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى مشكلة الفقر بشكل عام سنحاول إيجازها بالآتي:⁽¹⁾

1. التضخم: وهو مصطلح يعبر عن ارتفاع المستوى العام لأسعار السلع والخدمات، وهذا الارتفاع يؤدي إلى الانخفاض في القوة الشرائية للعملة وبالتالي تتأثر مداخل الأسر الحقيقية بشكل كبير الأمر الذي

⁽¹⁾ كورتل، فريد، الفقر مسبباته وآثاره وسبل الحد منه، حالة الجزائر، مجلة الاقتصاد والإدارة، الفقر والتعاون، الجزائر، العدد 02، 2003م.

يجعلها مع مرور الوقت تصل إلى مرحلة من العجز عن الحصول على متطلباتها الضرورية لتدخل بذلك في دائرة الفقر.

2. حجم الأسرة: إن زيادة وكبر حجم الأسر يعتبر من الأسباب المؤدية إلى الفقر، حيث تؤدي هذه الزيادة إلى إقبال كاهل الأسر من خلال زيادة حجم النفقات لتلبية الطلبات الضرورية ومع الوقت قد تصل هذه الأسر إلى مرحلة تعجز فيها عن توفير هذه الطلبات ما يجعلها تقع في مستنقع الفقر.

3. سوء توزيع الثروة والدخل القومي: يؤدي غياب العدالة في توزيع الثروة والدخل القومي على أفراد المجتمع إلى تقسيم المجتمع إلى فئتين رئيسيتين إحداهما مستفيدة من الدخل القومي وثروات البلدان ويعبر عنها بطبقة الأغنياء والأخرى فئة محرومة من مقدرات البلد وخيراتهم ولا ينالها شيء منها مما يؤدي إلى إفقارها وهؤلاء هم طبقة الفقراء.

4. الصراعات الداخلية والخارجية: إن النزاعات والاضطرابات السياسية والأمنية التي تعاني منها الكثير من البلدان تساهم بشكل كبير وواضح في ضياع وتخريب الممتلكات وخلق الفوضى وعدم الاستقرار وضياع فرص العمل ونزوح الكثير من الأسر والأفراد بسبب الحروب والاقتتال وغير ذلك من الأمور التي تقود المجتمع باتجاه الفقر.

كما ومما لا شك فيه أن للفقر في مجتمعاتنا الإسلامية مسببات عديدة نذكر منها⁽¹⁾:

1. الابتعاد عن آداب الدين الحنيف في الحفاظ على النعم، والتوسط في الإنفاق.
2. الانخفاض في المستوى التعليمي وقلة الخبرات الفنية في كثير من البلدان، مع قلة السعي للتنمية وتحسين الإنتاجية.

(1) الرماني، زيد محمد، الفقر حقيقته وأسبابه، مرجع سابق، ص 19-20.

3. حالة التشرد التي يعاني منها كثير من المسلمين الذين تركوا أوطانهم نتيجة للصراعات واضطراب الأوضاع الأمنية.

4. الاضطرابات السياسية وأوضاعها غير المستقرة في بعض البلدان والتي ينتج عنها ضياع الكثير من الثروات والطاقات.

5. غياب التعاون الاقتصادي بين بعض البلدان الإسلامية.

6. تبعية الدول الإسلامية الاقتصادية للدول الاقتصادية الغربية الكبرى التي تعمل على استغلال ثروات ومقدرات العالم الإسلامي.

■ آثار الفقر

فيما يلي عرض موجز للآثار والانعكاسات التي يسببها الفقر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية:⁽¹⁾

1. انتشار المشاكل الاجتماعية: وفي هذا المجال يمكن أن نشير إلى عدد من تلك المشاكل الاجتماعية

كانتشار الجريمة في المجتمع، وكذلك التسول والتشرد اللذان يعتبران نتيجة طبيعية للأوضاع التي تعيشها

الأسر الفقيرة التي تضطر البعض من أفرادها إلى الخروج عن القيم المجتمعية، ومن تلك المشاكل كذلك

إنحراف صغار السن وتسريحهم من المدارس وتعاطي المخدرات وتداولها.

2. تدني مستوى التعليم: لأن الفقر يؤدي في الغالب إلى ترك الصغار لمدراسهم وتسريحهم بعمر مبكر جداً،

بغرض البحث عن عمل للمساعدة بتوفير متطلبات واحتياجات الأهالي، أو لعدم قدرة الأهالي على

تحمل النفقات الدراسية.

(1) عبد القادر أوزال، ملاحظات حول الفقر في العالم، مرجع سابق، ص14.

3. تدني المستوى الصحي لدى نسبة كبيرة من الفقراء نتيجة عدم قدرة الأهالي على تحمل النفقات الصحية، وغيرها من العوامل المختلفة.

4. ضعف المشاركة في الحياة العامة والتمهيش: ويعتبر هذا الأمر من مظاهر الفقر الرئيسية، لأن الفقير يسعى بطبيعة الحال إلى توفير الاحتياجات المعيشية الضرورية له ولمن يعول، ومثل هذا نادراً ما ينشط في مؤسسات المجتمع المدني أو في المشاركة في الحياة السياسية. وتتفاقم الانعكاسات السلبية وتلك الآثار الضارة للفقير إذا ترافق معها بعض المظاهر الاجتماعية السلبية الأخرى كاستثناء الفساد في المجتمع وغياب العدالة الاجتماعية وضعف الخدمات الاجتماعية المقدمة وغيرها.

■ أساليب مكافحة الفقر

كيف يكافح الفقر؟ والإجابة على هذا السؤال هي أن هناك مجموعة من الأساليب التي يتم من خلالها محاربة الفقر ومكافحته وفيما يلي عرض موجز لتلك الأساليب:⁽¹⁾

أولاً الأسلوب العلاجي: يعمل على معالجة الفقر بمجرد ظهوره في المجتمع والسبب في ذلك أن جهود التنمية كانت تركز على البعد الاقتصادي وإهمال البعد الاجتماعي، ولذا فقد تم اتخاذ بعض الإجراءات في هذا المجال ومنها على سبيل المثال:

أ. شبكات الأمان الاجتماعي.

ب. حزمة الأمان الاجتماعي، يتم تنفيذ هذه الحزمة عبر طريقين متوازيين يهدف أولهما إلى تخفيف حدة الفقر من خلال إقامة البرامج التدريبية للفقراء العاطلين وإعادة تأهيلهم للعمل، وكذلك تمويل وتنمية المشروعات الصغيرة للأسر الفقيرة لاسيما الشريحة النسوية، بالإضافة إلى تحسين البنى التحتية للمناطق الفقيرة

(1) عبد القادر أوزال، ملاحظات حول الفقر في العالم، مرجع سابق، ص16، www.info.worldbank.org/etools/doc

ومتدنية الخدمات، وأما ثانيهما فيتضمن مواجهة أسباب الفقر والتصدي لها من خلال الاهتمام بصيانة البنى التحتية والتركيز على القطاعات التعليمية والصحية والتكنولوجية ونحوها.

ثانياً الأسلوب الوقائي: ويتم بموجب هذا الأسلوب تصميم خطط التنمية لجعلها تأخذ باعتبارها تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية في آنٍ واحد وبشكل متوازن، ويتوقع للنمو الاقتصادي في الأسلوب الوقائي على المدى القصير أن يكون أقل منه في الأسلوب العلاجي.

ثالثاً الأسلوب الجذري: ويتم بموجبه اتخاذ المعالجات الجذرية في التشريعات والمؤسسات والهيكل والسلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية بما يضمن الحد الأعلى من تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية، والاستفادة المتكافئة والمتوازنة من المنافع والخدمات، وهذا الأسلوب طويل الأمد ولا يغني عن استخدام الأسلوبين السابقين وذلك نتيجة المتطلبات الزمنية والفنية والبشرية له.

وبعد كل هذا يبقى المطلوب من المسلمين بشكل عام لمكافحة ظاهرة الفقر والحد منها ما يلي:⁽¹⁾

1. أن يضعوا المال في مكانه المناسب وإنفاقه إنفاقاً مشروعاً، للزكاة والصدقات والهبات والتبرعات وبالإنفاق على النفس والأهل والأولاد والأقربون والمساكين ونحوهم.
2. العمل على تحقيق التكافل الاقتصادي وذلك بأن يتساند أبناء المجتمع فيما بينهم بتبني مواقف إيجابية كالوقوف مع المحتاجين في مصالحهم وكفالة الأيتام وتفقد المساكين.
3. العمل على تحقيق التوازن الاقتصادي الذي يؤدي إلى التقارب والمساواة بين الأمة، كي لا يبقى في المجتمع طبقة أغنياء متخمون وفقراء معدمون.

(1) الرماني، زيد محمد، الفقر حقيقته وأسبابه، مرجع سابق، ص21.

4. التفكير بشكل جدي بالتكامل الاقتصادي إذ ينبغي على كل دولة من الدول المسلمة أن تفكر اليوم في التكامل الاقتصادي مع بقية الدول الإسلامية.

المطلب الثاني: لمحة عامة عن البطالة.

تعتبر ظاهرة البطالة توأم ظاهرة الفقر وهي ظاهرة اقتصادية واجتماعية لا تكاد تخلو منها المجتمعات على مدار التاريخ، وتعد من أخطر المشاكل التي تعاني منها معظم الدول نظراً للآثار السيئة التي تخلفها على الحياة بشكل عام اقتصادياً كان أو اجتماعياً، والتي تحد من قدرات أفراد المجتمع وتُلحق بأسرهم وذويهم أعباء كثيرة.

وتعمل الكثير من الدول على دراسة مشكلة البطالة وتحليل أسبابها ونتائجها في المجتمع بشكل مستمر، لتفادي ما يترتب عليها من تبعات وآثار جسيمة تمس الشعوب، وخاصة ما يتعلق منها بالجانب الاجتماعي والاقتصادي والأمني وكذلك الصحي.

إن للبطالة ارتباطاً قوياً بالنمو الاقتصادي، فزيادة فرص العمل المتاحة في المجتمع ينتج عنها توفير دخل للأفراد يتيح لهم تأمين التكاليف المعيشية، وإعالة الأسر، والحصول على المتطلبات الرئيسية كالتعليم، والعلاج ونحوها، وهذا دلالة على أن النشاط الاقتصادي قوي، وعلى العكس من ذلك فالبطالة تتسبب في حرمان فئة واسعة وكبيرة من توفير الدخل اللازم لتأمين متطلبات الحياة، وهو ما يسهم في ظهور المشاكل والأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وبالتأكيد فإن الدول النامية تعد من أكثر الدول التي تعاني من زيادة الأرقام والنسب المتعلقة بالبطالة، نتيجة للفرق الواضح بين النمو السكاني الكبير والكم الهائل من الخريجين وحاملي الشهادات فيها وبين النمو الاقتصادي لها.

■ مفهوم البطالة

لمفهوم البطالة في اللغة معان متعددة، فيقال: بَطُلَ بُطْلًا وَبُطُولًا وَبُطْلَانًا، بِضْمَةٍ: ذَهَبَ ضَيَاعًا وَخُسْرًا، وَأَبْطَلَهُ، وَفِي حَدِيثِهِ بَطَالَةٌ: هَزَلَ، كَأَبْطَلَ، وَالْأَجِيرُ: تَعَطَّلَ.⁽¹⁾ ومنه قوله تعالى: ﴿وَبَطَّلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾⁽²⁾ وَبَطَّلَ الْأَجِيرُ بَطَالَةً - يَبْطُلُ بَطَالَةً وَبَطَالَةً - بفتح الباء وبكسرهما: أَي تَعَطَّلَ فَهُوَ بَطَالٌ.⁽³⁾

أما البطالة في الاصطلاح فلها تعاريف متعددة منها:

- هي التوقف الجبري لجزء من قوة العمل في مجتمع ما، برغم القدرة والرغبة في العمل والإنتاج.⁽⁴⁾
- منظمة العمل الدولية عرفتها بأنها: لفظ يشمل كل الأشخاص العاطلين عن العمل رغم استعدادهم له وقيامهم بالبحث عنه بأجر أو لحسابهم الخاص.⁽⁵⁾
- أما الشخص العاطل عن العمل فهو كل شخص قادر على العمل وراغب فيه وباحث عنه، ويقبله بالأجر السائد ولكن دون جدوى.⁽⁶⁾
- أما في الفقه الإسلامي فتُعَرَّف البطالة بأنها العجز عن الكسب بأي شكلٍ من أشكال العجز، ذاتياً كان كالصغير أو الكبر أو المرض أو العته، أو العجز غير الذاتي كالاشتغال بالتحصيل العلمي ونحوه، ويدخل في جملة العاجزين عن الكسب الغني الذي يملك مالاً لا يقدر على استغلاله.⁽⁷⁾

(1) الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، (966/1).

(2) الأعراف، الآية 118.

(3) الحسيني، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، (89/28).

(4) عبادي، عبد الناصر وآخرون، مبادئ الاقتصاد الكلي، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2000م، ص142.

(5) منظمة العمل الدولية، الدورة 71، 1985، ص85.

(6) زكي، رمزي، الاقتصاد السياسي للبطالة، مجلة عالم المعرفة، العدد 226، الكويت، أكتوبر 1998م، ص15.

(7) ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي، حاشية ابن عابدين، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، 1992م،

(628/3).

■ أنواع البطالة

تقسم البطالة إلى عدة أنواع بناءً على شكلها والأسباب التي أدت وساهمت في ظهورها، ويمكن تصنيف أنواعها المتعارف عليها ضمن فئات معينة كالتالي: ⁽¹⁾

1. البطالة السافرة أو المكشوفة: ويقصد بها تعطل قطاع واسع من المجتمع عن العمل لعدم توافر فرصه مع رغبتهم به وقدرتهم عليه.

2. البطالة الفنية: ويقصد بها وجود نسبة من العاطلين لعدم توفر فرص العمل التي تتناسب مع المؤهلات العلمية والقدرات الفنية التي لديهم.

3. البطالة الموسمية أو الدورية: ويقصد بها وجود فائض في العمالة عاطل عن العمل في مواسم محددة، فينتج عن ذلك هدراً للوقت، ويصيب هذا النوع من البطالة بعض القطاعات الزراعية والصناعية التي تعتمد على أساليب الإنتاج البدائي، أو التي يحصل فيها تغيرات موسمية ودورية.

4. البطالة الانكماشية: وهي أحد أشكال البطالة الموسمية، إلا أنها ليست دورية بشكل سنوي ولكنها دورية طبقاً للدورة الاقتصادية التي تمر بها البلاد سواء كانت بانكماش أنشطة محددة أو بتحول المشاريع من منطقة إلى أخرى، وهذا ما يحصل غالباً نتيجة تغير البنية الهيكلية للصناعة بشكل مستمر كل فترة من الزمن.

5. البطالة المقنعة أو الهيكلية أو البنيوية: ويقصد بها ارتفاع عدد المستخدمين في مؤسسة ما عن العدد المطلوب لأداء الأعمال فيها. ويشاهد هذا النوع بكثرة في المؤسسات الحكومية.

6. البطالة الاحتكاكية أو المؤقتة: ويقصد بها زيادة حجم العمالة عن فرص العمل المتاحة، وهذا يعني هدر الجهود وإضاعة الأوقات. ويعزى ذلك إلى سوء التخطيط الجغرافي أو تغير آليات سوق العمل. وتتصف هذه البطالة بأنها تمتد لفترة مؤقتة.

⁽¹⁾ قنطقجي، سامر، مشكلة البطالة وعلاجها في الفقه الإسلامي، دار إحياء للنشر الرقمي، الطبعة الثانية (الإلكترونية)، ص10، 2013م.

وقد تكون البطالة بأنواعها السابقة شاملة أو جزئية:

فالشاملة: هي التي تصيب جميع القطاعات والأنشطة الاقتصادية دون استثناء.

والجزئية: هي التي تصيب قطاعات محددة كالأشخاص الذين يعملون لحسابهم الخاص، أو الذين يعملون في

قطاعات التشييد العمراني، أو الذين يضطرون إلى البحث عن عمل آخر مع العمل الذي يزاولونه.

كما قد تكون البطالة اختيارية أو إجبارية:

فالبطالة الاختيارية: تتمثل بتوافر فرص العمل للأفراد القادرين عليه باختصاصاتهم نفسها إلا أنهم يفضلون

البطالة عليها، وهذا ما يحدث في المجتمعات الغنية والمتطورة تقنياً بغية زيادة دخل الأفراد، أو بسبب ظروف

الانتعاش الاقتصادي الذي يعيشه الناس في تلك الدول. أما البطالة الإجبارية: فهي التي لا يكون للفرد

العامل دور فيها لأنها مفروضة عليه، وقد يكون المسبب لها نقص الأجور وقصورها عن تلبية الحاجات، أو

سوء تنظيم الأسواق، أو أمور ذاتية كالمرض المانع من الكسب.⁽¹⁾

■ أسباب البطالة

لظاهرة البطالة أسباب متعددة أدت إلى ظهورها وانتشارها فمنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو اقتصادي

ونحوها، ومن تلك الأسباب: ⁽²⁾

1. ارتفاع الأسعار وضعف القدرة الشرائية.

2. تعويم قيمة العملات.

3. تراجع الصادرات.

4. زيادة عدد السكان.

5. زحف العمالة الأجنبية وهجرة العمالة المحلية المؤهلة.

(1) قنطقجي، سامر، مشكلة البطالة وعلاجها في الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص11.

(2) قنطقجي، سامر، مشكلة البطالة وعلاجها في الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص12.

6. الاستغناء عن عدد من العمال نتيجة لإعادة هيكلة المؤسسات والشركات.
7. ارتفاع الأجور.
8. زيادة المنافسة، خاصةً بعد الحرية التجارية التي تتبناها منظمة التجارة العالمية.
9. زيادة التقدم التقني وضعف المهارات الفنية للعاملين.
10. زيادة نسب التضخم.
11. سهولة طرد العمال في البلدان التي ليس فيها نظام للعاملين يؤدي إلى البطالة السافرة.
12. عدم إمكانية طرد العمال في بعض البلدان —بسبب حماية القانون لهم— يؤدي إلى وجود البطالة المقنعة، لأن صاحب العمل لا يمكنه طرد العامل حتى ولو قصر أو أساء.
13. عوامل شخصية.
14. اضطراب العلاقة بين أرباب العمل والعمال وتحويلها إلى صدمات دموية أحياناً بدلاً من أن تكون العلاقة اجتماعية إنسانية.
15. وجود تعويضات للعاطلين عن العمل في بعض البلدان أدى بالكسالى من أهلها إلى اختيار البطالة.
16. انخفاض معدل الإنتاج، الأمر الذي يؤدي إلى الاستغناء عن العمال كحل سريع دون دراسة للأسباب الحقيقية لهذا الانخفاض.
17. عدم التنسيق الكافي بين خطط كلٍّ من وزارات التعليم ومكاتب (العمل والتوظيف) والخرائط الاستثمارية.

أما من وجهة النظر الإسلامية فتعود البطالة للعديد من الأسباب كالإسراف والتبذير، كنز المال، الربا،

سوء الخطة التعليمية، الاحتكار، التضخم، ضعف القانون وفساد البيئة التشريعية، النظام الضريبي.⁽¹⁾

(1) قنطقجي، سامر، مشكلة البطالة وعلاجها في الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص76.

■ الآثار المترتبة على ظاهرة البطالة

هناك مجموعة كبيرة من الآثار التي تترتب على تفشي ظاهرة البطالة في أوساط المجتمعات ولكننا سنستعرض

فقط الآثار الاجتماعية والاقتصادية للبطالة على النحو التالي:

الآثار الاجتماعية للبطالة:⁽¹⁾

1. تعمل على إضعاف عامل الولاء للدولة والوطن، وتراجع حالات التأييد والإسناد للقرارات المعلنة للدولة.
2. قد تدفع العاطلين عن العمل إلى حمل العقائد والأفكار الهدامة والمضرة بالنسيج الاجتماعي للمجتمع.
3. تشكل البطالة عاملاً قوياً لدفع الفرد نحو الانحراف وارتكاب الجرائم على اختلاف أنواعها مثل الإرهاب والمخدرات وغيرها من الجرائم الأخرى لغرض الحصول على المال الكافي.
4. تعمل البطالة على تدمير العلاقات الأسرية وعزوف الشباب عن الزواج.
5. لها علاقة بهجرة الكثير من أصحاب الكفاءات العلمية إلى خارج البلد بهدف تأمين مستويات معينة للعيش.

الآثار الاقتصادية للبطالة:

1. فقدان العامل لدخله والذي ربما يكون الوحيد يجعله عرضة للفقر هو وأسرته.
2. ينتج عنها انخفاض في الناتج القومي.
3. تتسبب في انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي نتيجة للانخفاض في الناتج المحلي الإجمالي.
4. ينتج عنها عجز في الموازنة العامة للدول التي تدفع مبالغ ومساعدات للعاطلين عبر صناديق دعم العاطلين.
5. تتسبب في انخفاض المستوى العام للأجور.

⁽¹⁾ البديري، نعيم حسين كزار، مشكلة البطالة وآثارها الاجتماعية في المجتمعات المأزومة (المجتمع العراقي أنموذجاً) دراسة تحليلية، مجلة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد 2، 2015م، ص 749.

6. تتسبب في هجرة الكفاءات العلمية والمتعلمين إلى الخارج للبحث عن فرص جديدة تلبي طموحاتهم وتساهم في زيادة دخلهم وتحسن من مستواهم المعيشي.

■ آليات مكافحة البطالة:

تعددت الآليات المتبعة لمكافحة البطالة والتصدي لها وتنوع طرق معالجة هذه المشكلة لدى علماء الاقتصاد في الغرب، ولكن البطالة مازالت قائمة وأعداد العاطلين في ارتفاع مستمر، لأن جميع الحلول الموضوعية لم تكن سوى مهدئات ومسكنات ليس إلا.

وسنستعرض باختصار أهم الطرق التي انتهجها علماء الاقتصاد الغربيون لمعالجة مشكلة البطالة:⁽¹⁾

1. الضمان الاجتماعي: ويقصد به الأموال التي يتم دفعها للمحتاجين وكبار السن كإعانات دورية من

ميزانية الدولة والتي بدورها تقتطعها من الضرائب، وهذا يلحق الأذى ببعض لأن من يدفع الضرائب هم الفقراء والأغنياء على حد سواء.

2. التأمين الاجتماعي أو الصحي: ويحصل عليه الموظفون والعاملون فقط بمقدار الاشتراك الذي دفعه من راتبه مقابل تأمينه من أخطار العجز الدائم أو الجزئي، أما غير المشتركين فلا يحصلون على شيء من هذا التأمين، باستثناء بعض الدول ككندا وأمريكا حيث يجبر جميع المواطنين على الاشتراك في هذا التأمين.

3. القيام بدورات تدريبية مجانية في المشاريع الإنتاجية، لتشجيع أرباب العمل على استقطاب العمالة المدربة مما يوفر الوقت والجهد، وهذا النوع يصلح في علاج البطالة المقنعة أو الهيكلية.

4. تخصيص الشركات العامة (الخصخصة).

5. محاربة العمالة الوافدة من خارج البلاد.

(1) قنطقجي، سامر، مشكلة البطالة وعلاجها في الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص16.

6. منح إعانات للعاطلين عن العمل.

7. خفض سن التقاعد.

8. خفض عدد أيام العمل في الأسبوع، كخفضه من ستة أيام إلى خمسة.

9. صرف إعانات للشركات التي تحقق نسبة توظيف محددة كما يحصل في أوروبا.

10. العمل على الحد من هروب رؤوس الأموال إلى خارج البلاد.

11. خفض سعر الفائدة إلى أدنى حد، كما فعلت ألمانيا.

12. توطين الصناعات في مختلف أنحاء البلاد.

13. إعادة هيكلة القطاعات الإنتاجية بمختلف أنواعها.

14. العمل على خفض معدلات القبول في الجامعات.

15. تشجيع سياسة التصدير.

16. تخفيض الضرائب.

17. زيادة الإنفاق العام، مما يؤدي إلى إنعاش الطلب على العمال العاطلين عن العمل.

18. المساعدة في تمويل وإنشاء المشاريع الصغيرة وتأمين المعلومات اللازمة لها، والعمل على تجميعها

للاستفادة من مزايا المشاريع الكبيرة سواء بتوحيد مشترياتها من المواد الأولية، أو بالتنسيق فيما بينها

لتسويق منتجاتها كما فعلت دول الاتحاد الأوروبي.

19. تقديم القروض الربوية.

أما الشريعة الإسلامية فقد أوجدت آليات تعمل على معالجات إجمالية لمشكلة البطالة تتلخص فيما

يلي:⁽¹⁾

1. اعتماد الشريعة الإسلامية كدستور للحياة، وتنقسم مواد هذا الدستور إلى:

(1) مشكلة البطالة وعلاجها في الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص76.

- أ- ثوابت لا محيد عنها ولا تستبدل ولا تتغير.
- ب- متغيرات، قابلة للتغيير والتعديل بحسب الحال.
2. تنمية الرقابة الداخلية الفردية التي تنبع من ضمير كل فرد، وينمي هذه الرقابة ما يلي:
- أ- التربية الإيمانية التي تدفع الفرد إلى الالتزام خوفاً من عذاب الله عز وجل وطمعاً في ثوابه.
- ب- جدار الحلال والحرام البين الحدود، الواضح المعالم.
- ت- التناصح والتواصي بالحق.
3. إرساء الرقابة الخارجية المتمثلة في:
- أ- نظم الرقابة الداخلية في المؤسسات.
- ب- تفعيل دور المحاسبة.
- ت- تفعيل دور الإحصاء.
- ث- المراجعة والتدقيق بأسلوب علمي.
- ج- القضاء العادل الفعال ذو السلطان.
4. دور مؤسسة الزكاة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية.
5. اعتماد معايير اختيار الكفاءات ومنها:
- أ- القوة والأمانة والحفظ.
- ب- سداد الأجور.
- ت- العلم.
6. حصانة الأموال العامة وسلوك الحكام ومن يولونهم.
7. إلغاء الضرائب.
8. إحياء الأرض الموات.

9. إلغاء الربا من جميع المرافق.

ومن الوسائل التي يحارب بها النظام الإسلامي البطالة ما يلي:⁽¹⁾

1. الدعوة إلى الإنفاق باعتدال دون إسراف ولا تقتير. فالإسراف يؤدي إلى زيادة الطلب الاستهلاكي

وبالتالي يقود إلى التضخم، والتقتير يؤدي إلى ضعف الطلب الكلي ويقود إلى الكساد.

2. النهي عن الاكتناز لأنه يؤدي إلى تحجيم الاستثمار ويحجب السيولة عن السوق. يقول تعالى: {وَالَّذِينَ

يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} ⁽²⁾.

3. الحث على التعلم وطلب العلم.

4. الحث على إعطاء الأجير أجره مباشرة دون تسويق.

5. منع الربا لما له من دور في أكل أموال الناس بالباطل، وإحجام أصحابه عن العمل المنتج، ورفع نسبة

التضخم، وتضليل الاستثمارات.

6. تأمين حرية الأسواق للحفاظ على البنية التحتية لبيئة الأعمال.

7. محاربة التسول والكسل.

8. الدعوة إلى العمل والحث عليه.

9. محاربة الاحتكار والاستغلال والظلم، لأنها تؤدي إلى تحول المجتمعات نحو البطالة.

10. الدعوة إلى بناء المشاريع الفردية والجماعية على حد سواء وصولاً إلى المشاريع الكبيرة والضخمة

لدخول الأسواق العالمية وعدم الاكتفاء بكسب الأسواق المحلية.

⁽¹⁾ قنطقجي، سامر، مشكلة البطالة وعلاجها في الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص78.

⁽²⁾ التوبة، الآية 34.

11. حفظ حقوق العمال وأرباب العمل بالعقود، والتي يضبطها القضاء العادل من غير تأجيل.

12. إيجاب إخراج الزكاة لأنها مساهمة من المجتمع في تأمين مورد مالي مستمر لتلبية حاجة المحتاجين

والقضاء على الفقر.

المبحث الثاني: المفاهيم النظرية للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

المطلب الأول: تعريف المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

تعريف المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر يختلف من بلد إلى آخر نظراً لاختلاف الإمكانيات والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تحدد ملامح وطبيعة المشاريع القائمة فيها، وبالتالي فليس هنالك تعريفاً واحداً معتمداً لدى الجميع، بل لكل جهة ولكل بلد معاييرها الخاصة التي اعتمدها في تعريفها للمشاريع الصغيرة ونحوها، وسنعرض بعض هذه التعاريف على النحو التالي:

- عرفت منظمة العمل بأنها: "المشاريع التي يكون عدد العاملين فيها أقل من 10" ⁽¹⁾.
- ويعرفها البنك الدولي بأنها: "المشاريع التي يصل عدد العاملين فيها إلى 50 عاملاً ويصل إجمالي الأصول والمبيعات إلى 3 مليون دولار، أما المتناهية الصغر فهي تلك المشاريع التي يعمل بها حتى 10 عاملين، ويصل إجمالي المبيعات السنوي إلى 100,000 دولار، ويصل إجمالي أصولها إلى 10,000 دولار" ⁽²⁾.
- الاتحاد الأوروبي عرف المشاريع الصغيرة بأنها: "مشاريع يعمل فيها بين 10 إلى 99 عاملاً، أما المشاريع متناهية الصغر فيعمل بها 9 عاملين وأقل" ⁽³⁾.
- منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "اليونيدو" عرفت بأنها: "مشاريع يعمل فيها ما بين 10 إلى 50 عاملاً، ويقوم بإدارتها شخص واحد يتحمل المسؤولية بكافة أبعادها" ⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الموقع الرسمي لمنظمة العمل الدولية www.ilo.org.

⁽²⁾ Aygagari Meghana & Thorsten Beck and Asli Demirguc-Kunt، "Small and Medium Enterprises Across The Global: a New Database"، World Bank Policy Research، Working Paper 3127، August، 2003 pp 2-3.

⁽³⁾ جرادات محمود، أبو الرب نور الدين، أبو الرب محمود، الهيكل التمويلي للمشاريع الصغيرة في الضفة الغربية (الحاجات المالية والصعوبات والمصادر المتاحة)، مجلة دراسات، العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، المجلد 31، العدد الثاني، يوليو 2004م، ص316.

⁽⁴⁾ الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية <http://www.unido.org>، وخضر حسان، تنمية المشاريع الصغيرة، سلسلة جسر التنمية، العدد التاسع، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2002، ص3.

- عرفت لجنة التنمية الاقتصادية الأمريكية (CED) المشاريع الصغيرة بأنها: "المشاريع التي يتوفر فيها شرطين

على الأقل من الشروط التالية:

1. المشروع يديره الملاك أو بعضهم.
2. رأس مال المشروع يتم تمويله من قبل شخص واحد أو عدد قليل من الملاك.
3. أن يكون المشروع في نفس المنطقة بحيث يكون العاملون والملاك من نفس المجتمع.
4. حجم المشروع صغير مقارنة بالقطاع الذي يعمل فيه ⁽¹⁾.

- وعرفت المشاريع الصغيرة بأنها: "منشآت شابة ناشئة صغيرة نسبياً، تعتمد على المهارة والحرفية وعلى الموارد المحلية في أنشطتها، وتهدف إلى تحقيق الربحية والنمو والتطور، لتساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية". ⁽²⁾

- وعرفت المشاريع الصناعية الصغيرة بأنها: "مشاريع تعتمد على العمل اليدوي في نشاطها الإنتاجي مع استعانتها ببعض المعدات اليدوية والآلات البسيطة". ⁽³⁾
- وعرفت المشاريع الصغيرة بأنها: "تلك المشاريع التي تخلق أعمالاً درجة مخاطرها مرتفعة بغرض تحقيق النمو والربحية من خلال التعرف على الفرص المتاحة وتجميع الموارد الضرورية لإنشائها". ⁽⁴⁾

⁽¹⁾ المحروق ماهر، الجابر تيسير، الاستراتيجيات الاقتصادية والسياسة النقدية المطلوبة لتيسير تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الملتقى السنوي الإسلامي السادس بعنوان: دور المصارف الإسلامية في البلدان النامية والمؤسسات المالية الإسلامية في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان، الأردن، 2003م، ص3.

⁽²⁾ البلتاجي محمد، صيغ مقترحة لتمويل المنشآت الصغيرة والمعالجة الحاسوبية لصيغة المشاركة المنتهية بالتملك، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني عشر للأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية تحت عنوان: دور المصارف والمؤسسات المالية والاقتصادية في ترويج وتمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، عمان، الأردن، 29-31/5/2005م، ص8.

⁽³⁾ يوسف توفيق، إدارة الأعمال التجارية الصغيرة، دار صفاء، عمان، الأردن، 2002م، ص19.

⁽⁴⁾ العطية ماجدة، إدارة المشروعات الصغيرة، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2002م، ص15.

- وقيل بأن المشاريع الصغيرة هي: تلك المشاريع التي تحتاج للدعم والرعاية بسبب حجمها وعدم قدرة مواردها الذاتية على توفير هذا الدعم⁽¹⁾.

- في اليمن وبموجب القرار الوزاري رقم (136) لسنة 2009م فقد تم تعريف المشاريع الصغيرة على أنها: "منشآت صناعية تضم 4 إلى 9 عمال ورأس مالها من واحد مليون إلى أقل من عشرين مليون ريال يمني، وأما المشاريع متناهية الصغر فهي التي يعمل فيها أقل من ثلاثة عاملين ورأس مالها أقل من مليون ريال يمني"⁽²⁾.

- أما في ماليزيا فتعرف المشاريع الصغيرة وفقاً لمعيارى القوى العاملة وحجم المبيعات كما في الجدول الآتي:
جدول رقم (2.1) يبين تعريف المشاريع الصغيرة في ماليزيا وفقاً لمعيارى القوى العاملة وحجم المبيعات.

المنشآت متناهية الصغر	المشاريع الصغيرة	المنشآت متناهية الصغر
- عدد العاملين: أقل من خمسة عمال. - حجم المبيعات السنوية: أقل من 300,000 رنجت.	- عدد العاملين: من 5 إلى 75 عامل. - حجم المبيعات السنوية: من 300,000 إلى 15 مليون رنجت.	الصناعة
- عدد العاملين: أقل من خمسة عمال. - حجم المبيعات السنوية: أقل من 300,000 رنجت.	- عدد العاملين: ما بين 5 إلى 30 عامل. - حجم المبيعات السنوية: من 300,000 إلى 3 مليون رنجت.	الخدمات والقطاعات الأخرى

المصدر: <http://www.smecorp.gov.my/index.php/en/policies/2015-12-21-09-09-49/sme-definition>.

ونلاحظ من التعريفات السابقة للمشاريع الصغيرة أنها تعددت واختلفت ولم تتفق على تعريف محدد ومعين للمشروع الصغير نظراً لتنوع وتعدد المعايير المستخدمة في تصنيف المشاريع. وقد يرجع ذلك كما ذكرنا سابقاً إلى اختلاف الإمكانيات والظروف الاقتصادية لكل بلد، كما أن ذلك قد يرجع إلى الحاجة والأسباب التي من خلالها تم اختيار المعيار والتعريف.

(1) أبو موسى عبد الحميد، تجربة بنك فيصل الإسلامي المصري في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الملتقى السنوي الإسلامي السادس بعنوان: دور المصارف الإسلامية في البلدان النامية والمؤسسات المالية الإسلامية في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان، الأردن، 2003م، ص4.

(2) تعريف الصناعات الصغيرة والأصغر، وزارة الصناعة والتجارة، الجمهورية اليمنية، <http://www.moit.gov.ye/mo>

معايير تصنيف المشاريع: هناك العديد من معايير التصنيف التي اتفق عليها والتي يمكن تصنيف تلك المشاريع على أنها صغيرة أو متناهية الصغر على أساسها ومن أهمها باختصار:

1. معيار القوى العاملة: أي عدد العاملين في المشروع.
 2. معيار رأس المال: ويقصد به رأس المال المستثمر في المشروع، وهذا المعيار يختلف من بلد إلى آخر ولا يمكن ضبطه وتحديدده بشكل دقيق.
 3. معيار القيمة السنوية للمبيعات: وهذا المعيار يستخدمه البعض في المشاريع التي تعرف بانخفاض إنتاجيتها من حيث القيمة والكمية، والمرتبطة بالأسواق المحلية فقط.⁽¹⁾
 4. معيار نوعية التكنولوجيا المستخدمة: فالمشاريع الصغيرة بشكل عام تستخدم نوعية متواضعة من التكنولوجيا بحسب رأس مالها.⁽²⁾
 5. المعيار القانوني: تقع المشاريع الصغيرة وفقاً لهذا المعيار في إطار شركات التوصية البسيطة والتوصية بالأسهم والمحاصة، وشركات الأشخاص (العائلية والتضامنية).⁽³⁾
- وبالنسبة للجمهورية اليمنية فقد تم تصنيف المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر فيها وفقاً للمعيارين الأولين وهما: معيار القوى العاملة، ومعيار رأس المال.

(1) البلتاجي محمد، صيغ مقترحة لتمويل المنشآت الصغيرة والمعالجة المحاسبية لصيغة المشاركة المنتهية بالتملك، مرجع سابق ص 6.

(2) نفس المرجع، ص 7.

(3) السهلاوي، خالد، دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في خلق فرص عمل جديدة، ندوة الرياض 2002، ص 6.

المطلب الثاني: خصائص المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

هذه النوعية من المشاريع تمتاز بمجموعة كبيرة من الخصائص التي نذكر منها ما يلي: ⁽¹⁾

1. انخفاض التكاليف الرأسمالية نسبياً، حيث تتميز هذه المشاريع بأن تكلفة رأس مالها المستثمر في أصولها

متدنية نسبياً، الأمر الذي يجعل من تكلفة خلق فرص العمل فيها منخفضة مقابل تكلفة خلق فرص

العمل في المشاريع الأكبر منها.

2. الانخفاض في عدد العمالة، فالمشاريع الصغيرة لا تحتاج إلى عدد كبير من العمالة عند بدء النشاط بل

تحتاج إلى مهارة العمالة المتوفرة.

3. توفير المزيد من فرص العمل، فبالرغم من قلة عدد العمال في مثل هذه المشاريع إلا أنها توفر عدداً

كبيراً من فرص العمل بسبب انتشارها الواسع.

4. تواضع الآلات المستخدمة والمستوى التكنولوجي: فهي تستخدم الأدوات والآلات المحلية التي تعتمد

على المهارة البشرية في أدائها، كما أنها تستخدم مستوى متواضع من التكنولوجيا نتيجة لانخفاض

رأس مالها.

5. انتشارها الواسع الذي يغطي بقاعاً كثيرة ويصل إلى أعداد كبيرة من البشر، بسبب قلة التكاليف

التأسيسية ونحوها.

6. أنها تلبي طلب واحتياجات المحيط الذي تنتشر به والمجتمع الذي تتواجد فيه.

⁽¹⁾ سلمان ميساء حبيب، الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية، مرجع سابق، ص32.

7. أنها تستقطب الشريحة النسوية للدخول فيها سواءً من خلال إنشاء المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر أو العمل فيها، وقد أبرزت هذه المشاريع دور المرأة بشكل كبير لا سيما وأن متطلبات عمل المرأة تتناسب مع طبيعة هذه المشاريع.

كما أنها تتسم بخصائص أخرى مثل⁽¹⁾:

1. مقدرة هذه المشاريع على الابتكار لضمان استمرارها.
2. تعطي الشباب الطموح الفرصة لتحقيق دخل مرتفع بالمقارنة مع دخل الوظيفة الرسمية.
3. الجودة في الإنتاج نتيجة لتخصص هذه المشاريع بمنتجات معينة، الأمر الذي يتيح لهذه المشاريع ضبط المواصفات والجودة.
4. تتميز بسهولة دخولها إلى سوق العمل والخروج منه ويرجع ذلك لعدة أسباب منها انخفاض مديونيتها في مقابل الزيادة الحاصلة في رأس المال، وكذلك لقلة الأصول الثابتة.
5. انخفاض تكاليف التدريب نتيجة لاعتماد هذه المشاريع على التدريب العملي، واستخدامها لآليات عمل وإنتاج بسيطة.
6. العوائد والأرباح المجنية من هذه المشاريع تعطي أثراً مباشراً على مُلاكها من حيث تلبية الاحتياجات الأساسية لهم، وتحسين مستواهم المعيشي.

⁽¹⁾ عمورة، جمال، ضرورة تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل التحولات العالمية، مجلة العلوم الإنسانية، السنة الثالثة، العدد 28، مايو، 2006م، ص4، خضر، حسان، تنمية المشاريع الصغيرة، مرجع سابق، ص4.

المطلب الثالث: الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

تعد هذه المشاريع من أهم العوامل والأسس الرئيسية في العملية التنموية للبلدان، باعتبارها تشكل النسبة الأعظم من المشاريع في دول العالم سواءً المتقدمة منها أو النامية، ولا تقل أهمية عن المشاريع المتوسطة والكبيرة، وبالتالي فلها أهمية اقتصادية واجتماعية سنلخصها باختصار فيما يلي:

1. أنها تساهم في تحقيق العدالة التي حث عليها الدين الإسلامي من خلال توزيع الثروة وتقريب الهوة بين الفقراء والأغنياء.

2. أنها من المصادر الرئيسية في تشغيل الأيدي العاملة وخلق فرص العمل في اقتصاديات دول العالم سواءً المتقدمة منها أو النامية.

3. تمثل هذه المشاريع بذور أساسية ونواة رئيسية للمشاريع المتوسطة والكبيرة.

4. تعمل على توفير بيئة العمل الملائمة والمناسبة بحيث يعمل المالك والعاملون سوياً لتحقيق المصالح المشتركة بينهم.

5. تساعد هذه المشاريع في تنمية وتطوير المناطق التي ترتفع فيها نسب البطالة وينخفض فيها الدخل وتعاني من تدني في التنمية.

6. أنها تمثل أرضاً خصبة للابتكار والتطوير وتنفيذ الأفكار الجادة.⁽¹⁾

7. تسهم إلى حد كبير في خفض معدلات البطالة وتوفير فرص العمل المتنوعة.

(1) المحروق ماهر، ومقابلة إيهاب، المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتهما، مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة، عمان، الأردن، 2006م، ص4.

8. أنها تشكل فرصاً استثمارية لأصحاب الدخل الصغيرة بامتصاصها لمخراهم الفائضة.

9. قدرة هذه المشاريع على الاستفادة من الموارد المحلية بدرجة كبيرة مما يوفر حماية للعملة المحلية وإعادة

توزيع الدخل والثروة بشكل أفضل.⁽¹⁾

10. أنها تساعد في تطوير أفراد المجتمع ونقلهم من الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على الذات.

11. تساهم في محاربة المشاكل المجتمعية المرتبطة بالفقر والبطالة حيث أن الأثر المالي لهذه المشاريع يؤدي

إلى تحسين مستوى الملكية وكذلك المستوى الصحي والتعليمي.⁽²⁾

12. أنها تشكل عاملاً مهماً في تنمية الريف والتقليل من دوافع الهجرة الداخلية إلى الحضر.

13. تحافظ على الأعمال التراثية (اليدوية والحرفية) وتسهل تشغيل الأيدي العاملة دون الحاجة لمكان

مخصص.⁽³⁾

14. تعمل على تحقيق الاستقرار الاجتماعي من خلال الإسهام في توليد وخلق فرص العمل التي تعمل

على إشباع حاجات الأفراد وضمان ارتفاع دخلهم الأمر الذي سينعكس على أسرهم ويحقق لهم

الكفاية.

15. تعمل على الحد من الهجرة الداخلية والخارجية للمجتمع.

(1) أحمد، رقية أنور، المشروعات الصغيرة وأثرها في التنمية في المنظور الإسلامي، أطروحة دكتوراه من كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العراق، 2014م، ص41.

(2) أبو قحف عبد السلام، اقتصاديات الأعمال والاستثمار الدولي، دار الإشهار الفنية، الإسكندرية، 2007م، ص95.

(3) أحمد، رقية أنور، المشروعات الصغيرة وأثرها في التنمية في المنظور الإسلامي، مرجع سابق، ص41.

16. التوظيف الأمثل للموارد البشرية من الشباب والنساء والخريجين، حيث تعمل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر على صقل مهارات وإبداعات هذه الفئة من القوى العاملة وتوجيهها بما يخدم مصالح المجتمع.

17. تعمل على تطوير روح المشاركة والإبداع.

18. تعمل على تخفيض المخاطرة وتوزيعها.

وباختصار فإن مساهمة المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ترجع للأسباب التالية⁽¹⁾:

1. أنها مصدر لتوفير فرص العمل التي تحتضن المهارات والإبداعات.

2. أنها من العوامل المساعدة على الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

3. تعمل على تغذية المشاريع الكبيرة بالأفكار الجديدة.

4. أن لديها القدرة على التكيف.

5. استغلال المدخرات البسيطة.

6. أنها إحدى آليات دمج المرأة في النشاط الاقتصادي.

⁽¹⁾ وزارة التجارة والصناعة، تعريف الصناعات الصغيرة والأصغر، مرجع سابق.

المطلب الرابع: مجالات عمل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تسيطر على النسبة الأكبر من المشاريع الاقتصادية في سائر أنحاء العالم، ولديها الفرصة للعمل في شتى مجالات وقطاعات الاقتصاد المختلفة كالقطاعات الصناعية، والزراعية، والتجارية، وقطاع المقاولات ونحوها، مع مراعاة أن تلتزم هذه المشاريع بالمعايير والشروط الشرعية وكذلك القانونية التي تضعها الجهات المختصة، إضافة إلى ضرورة مراعاتها للخطط التنموية والاستراتيجية للدول، وقد تعددت التصنيفات المتعلقة بأنواع وأشكال ومجالات المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر والتي سنتناول بعضاً منها في هذا المبحث، حيث يمكن تصنيف مجالات العمل التي تتواءم مع طبيعة هذه المشاريع كما يلي:⁽¹⁾

• مشاريع القطاع الصناعي:

1. المشاريع التي تعتمد على الإنتاج اليومي والقابلة للتلف السريع كمنتجات الألبان والمعجنات والحلى والمثلجات وغيرها.
2. مشروعات الطلب الخاص كالأبواب والنوافذ الخشبية أو الحديدية وأنواع الأثاث والطوب والخياطة وغيرها.
3. المشروعات اليدوية والحرفية كمشغولات المجوهرات بأنواعها وأعمال التطريز وصناعة الفخاريات وغيرها.
4. المشاريع التي تنتشر موادها الأولية في العديد من الأماكن كقص الأحجار وتشكيلها وقص خشب الأشجار وغيرها.

• مشاريع القطاع الزراعي:

1. الزراعية: كإنتاج الفاكهة والخضروات والحبوب وغيرها.

⁽¹⁾ دردير، صالح يوسف، دور اتحاد عام غرف التجارة والصناعة في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ورقة بحثية مقدمة لندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، طرابلس، ليبيا، 25-27/7/2005م، ص2 بتصرف.

2. الحيوانية: مثل تربية الدواجن والمواشي والمناحل وكذلك بيع الألبان ومنتجاتها.

3. السمكية: مثل صيد وبيع الأسماك وكذلك تربية الأسماك وإنشاء المزارع السمكية وغيرها.

• المشاريع الصحية

كإقامة المشافي والمراكز الطبية والعيادات ومراكز العلاج النفسي ودور الرعاية الخاصة وغيرها.

• مشاريع الخدمات

كالخدمات البنكية، والفندقية، والسياحية، والترفيهية، وخدمات التدريب والتعليم، وخدمات الصيانة والتشغيل وخدمات التنظيف وخدمات الشحن والنقل، وخدمات التصوير والطباعة والنشر والدعاية والإعلان، والخدمات الإلكترونية، وخدمات الاستشارات، خدمات الصيانة والإصلاح، وخدمات التخزين والتبريد، وإنشاء المطاعم الراقية، وغيرها الكثير والكثير من الخدمات التي يمكن أن تقدم للناس.

• مشاريع المقاولات

كتقديم الخدمات العقارية، وإنشاء المباني الحديثة أو تركيب الجاهز منها، وأعمال السبابة والكهرباء، وأعمال الديكورات الداخلية والخارجية، وغيرها.

• المشاريع التجارية:

1. متاجر الجملة: والتي تبيع سلعاً كثيرة ومتنوعة بالجملة، وتتعامل مع الشرائح المختلفة.

2. المتاجر متعددة الأقسام: وهي عبارة عن متجر كبير متعدد الأقسام وقد ربما يكون متعدد الطوابق

يحتوي على مجموعة واسعة ومتنوعة من المنتجات المرتبة حسب كل قسم، كقسم الأطعمة وقسم

منتجات التنظيف وقسم الإلكترونيات ونحوها.

3. متاجر متخصصة ببيع أنواع معينة من المنتجات كالملابس والأدوات المنزلية والأثاث المنزلي والمكتبي

والإلكترونيات والكماليات وغيرها.

4. البقالات الصغيرة والكبيرة: التي تبيع مجموعة متنوعة من المواد الغذائية والاستهلاكية.

5. المتاجر الخدمية كمحلات الحلاقة والتجميل ومغاسل الملابس والمفروشات، ومغاسل السيارات، ومحلات تنجيد السيارات، وغيرها.
6. وكالات التوزيع للشركات الكبرى.
7. الصيدليات ومخازن الأدوية.

كما يمكننا تصنيف هذه المشاريع والمؤسسات حسب عدة معايير وهي:

أولاً: حسب المعيار القانوني: تنقسم حسب هذا المعيار إلى:

1. المؤسسات الفردية: وهي المؤسسات التي يملكها ويديرها فرد واحد، يتخذ القرارات ويتحمل المسؤولية عن جميع الالتزامات وديون المؤسسة وهو الذي يجني الأرباح.
2. مؤسسات الشركات: وهي المؤسسات التي يملكها شخصين وأكثر وتنقسم إلى⁽¹⁾:
 - شركات الأشخاص: وهي شركات تعود ملكيتها لعدد من الأشخاص وتضم شركات التضامن وشركات التوصية البسيطة.
 - شركات الأموال: وتتميز بأنه لا أثر للاعتبار الشخصي فيها ورأس مالها مقسم إلى أسهم قابلة للتداول، وتضم شركات التوصية بالأسهم وشركات المساهمة.
 - الشركات ذات المسؤولية المحدودة: وهي تجمع بين خصائص الشركتين السابقتين.

ثانياً: بحسب طبيعة الملكية: تنقسم المؤسسات إلى⁽²⁾:

1. مؤسسات عامة: تعود ملكيتها للدولة ولا يحق للمسؤولين عنها التصرف فيها.
2. مؤسسات خاصة: تعود ملكيتها لفرد أو مجموعة من الأفراد (شركات أشخاص، شركات أموال... الخ).
3. مؤسسات مختلطة: هي مؤسسات تعود ملكيتها بصورة مشتركة للقطاع العام والخاص.

⁽¹⁾ دادي عدون ناصر، اقتصاد المؤسسة، دار المحمدية، الطبعة الثانية، 1998، ص 11.

⁽²⁾ صخري عمر، اقتصاد المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، الجزائر، 2003، ص 24.

ثالثاً: بحسب طبيعة النشاط: تنقسم المؤسسات إلى⁽¹⁾:

1. مؤسسات صناعية: تتكون من مؤسسات الصناعات الثقيلة والاستخراجية ومؤسسات الصناعات

التحويلية والخفيفة.

2. مؤسسات فلاحية: تركز على زيادة إنتاجية الأراضي واستصلاحها.

3. مؤسسات مقاولات.

والشكل البياني رقم (1) يبين لنا أنواع المشاريع الصغيرة من حيث مجالاتها وأهدافها ونظم إنتاجها وشكلها القانوني.

شكل رقم (2.1) أنواع المشاريع الصغيرة⁽²⁾



المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد على سمحان حسين، العساف أحمد، تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بين التمويل الإسلامي والتقليدي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2015م.

⁽¹⁾ صخري عمر، اقتصاد المؤسسة، مرجع سابق، ص30.

⁽²⁾ سمحان حسين، العساف أحمد، تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بين التمويل الإسلامي والتقليدي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2015م، ص20.

المطلب الخامس: أهداف المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر ومتطلبات نجاحها.

إن تأسيس وإنشاء أي مشروع صغير يرمي في الأساس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومن هذه الأهداف ما يلي:

1. توفير مصدر دخل ثابت وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع في محاولة لمكافحة ظاهرة الفقر.
 2. خلق فرص عمل جديدة بصورة مباشرة لمؤسسي هذه المشاريع، وبصورة غير مباشرة للعاملين معهم، مما يسهم في التخفيف من مشكلة البطالة.
 3. إحياء أنشطة تجارية كانت موجودة من قبل وتم التخلي عنها لأي سبب من الأسباب.
 4. تشجيع روح المبادرة لدى المجتمع من خلال استحداث أنشطة اقتصادية خدمية كانت أم سلعية لم تكن موجودة من قبل.
 5. إعادة دمج المسرحين من وظائفهم لأي سبب كان في العملية التنموية والنشاط الاقتصادي.
 6. إفساح المجال أمام العنصر النسائي للمشاركة في الأنشطة التجارية ونحوها.
 7. المساهمة في النشاط الاقتصادي للدولة.
 8. جعل الفكرة الاستثمارية مشروع قائم برأس مال بسيط.
- ولتحقيق النجاح في المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر لابد من أن تراعي عوامل عديدة يجب أن تكون متظافرة فيما بينها كي تؤدي في الأخير إلى نجاح مثل هذه المشاريع ونوجز أهم هذه العوامل بما يلي⁽¹⁾:
1. الدعم الحكومي سواءً عن طريق سن القوانين والتشريعات أو تقديم دعم مادي ومعنوي لها.
 2. توفر المعلومات الإدارية والتسويقية والفنية التي تضمن التزام هذه المشاريع بالخطط والسياسات التي تساعد في النمو والتطور.

(1) فرحان محمد عبد الحميد، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة.. دراسة لأهم مصادر التمويل، الأكاديمية العربية للمالية والمصرفية، 2003م، ص 28 بتصرف.

3. الدعم المصرفي عبر نشر الوعي المصرفي وتوفير البرامج التمويلية الكافية لدعم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

4. تحلي ملاك هذه المشاريع بالإبداع والريادة، ومن أبرز السمات الريادية التي يجب توافرها لديهم ما يلي⁽¹⁾: التخطيط المنظم، السعي للحصول على المعلومات، الانتباه للفرص، المجازفة، تحديد الهدف، المواظبة، الاهتمام بالجودة والكفاءة، القدرة على الإقناع، الثقة بالنفس، وأخيراً الالتزام بالعمل.

5. اختيار المشروع المناسب لصاحب المشروع بحيث يجد فيه نفسه، ويكون متماشياً مع إمكانياته ومهاراته وقدراته.

6. أخذ الرأي والمشورة من خبراء التسويق ومكاتب الاستشارات التسويقية عن كيفية الوصول للنجاح المطلوب في المشروع.

7. أن يكون المنتج أو الخدمة المقدمة من قبل المشروع جديدة ومتميزة، بعيداً عن التقليد والمحاكاة للآخرين.

8. عمل دراسة جدوى كافية ووافية للمشروع الجديد، بحيث تشمل دراسة السوق ودراسة المستهلكين ورغباتهم والدراسة الوافية عن الخدمة أو المنتج الجديد.

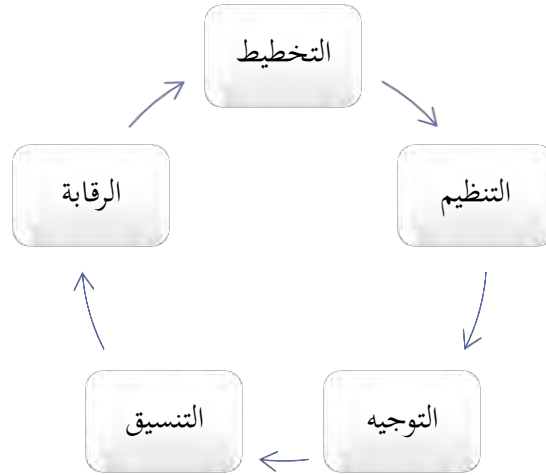
9. المتابعة والرقابة الدائمة على المشروع وضبط الحسابات لمعرفة الإيرادات والنفقات، ومتابعة العاملين والرقابة على الإنتاج لضمان كفاءة رأس المال.

ويتوقف نجاح إدارة المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر على أداء الإدارة لوظائفها العامة (التخطيط،

التنظيم، التوجيه، التنسيق، الرقابة) بكفاءة مع مراعاة القيود والمؤثرات الداخلية والخارجية.

(1) أبو ذياب نبيل، تعريف المنشآت الصغيرة والمتوسطة وأهميتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومتطلبات نجاحها والمعوقات التي تواجهها، بحث مقدم للملتقى السنوي السادس للأكاديمية العربية بعنوان "دور المصارف الإسلامية في البلدان النامية والمؤسسات المالية الإسلامية في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة" 27-29/9/2003م، الأكاديمية العربية للمالية والمصرفية الإسلامية، عمان، الأردن، ص4.

شكل رقم (2.2) وظائف الإدارة.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات الثانوية المتعلقة بالوظائف الإدارية.

المطلب السادس: المعوقات التي تواجه المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

على الرغم من أهمية المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر وما تلعبه من دور هام في العملية التنموية، إلا أن هذه المشاريع تواجه مشاكل ومعوقات وصعوبات متنوعة في كثير من الدول، وقد تكون إما داخلية تختص بالمشروع نفسه نتيجة لوجود اختلال في الهيكل الداخلي للمشروع مثلاً، أو قد تكون خارجية بمعنى أنها مرتبطة بتقلبات الاقتصاد والأوضاع العامة في مجتمع المشروع، ولمزيد بيان فإنه يمكن تصنيف تلك المعوقات كما يلي⁽¹⁾،⁽²⁾:

أ. **المعوقات التمويلية:** وتعتبر في طليعة المشاكل التي تشكو المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر منها، إما للصعوبات المالية الذاتية للمشروع أو نتيجة لصعوبة وضعف الحصول على تمويل خارجي مناسب لها، فحصول المشروع الصغير على قرض من البنوك التقليدية يعد أمراً صعباً لأصحاب هذا النوع من المشاريع، بسبب عدم اتساق الشروط والمعايير الموضوعة من قبل البنوك التجارية مع طبيعة المشاريع الصغيرة، إذ أن هذه المشاريع تتطلب الحصول على تمويل مناسب بمعايير وشروط إقراض ميسرة تتناسب معها، بينما

(1) سلمان ميساء حبيب، الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية، مرجع سابق، ص48.

(2) المحروق ماهر، ومقابلة إيهاب، المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتهما، مرجع سابق، ص4.

البنوك التجارية تطلب ضمانات عالية وتضع شروط صعبة للتمويل من حيث الفوائد والأقساط وفترات السداد وغيرها.

ب. **المعوقات الإدارية:** تعد المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر مستقطب أساسي للمستثمرين الجدد (رواد الأعمال)، حيث تمثل فرصة لصاحب المشروع لإظهار كفاءته ومهارته في الإدارة والتسويق، إلا أن هؤلاء يشكلون عدداً قليلاً إذا ما عرفنا بأن الكثير من تلك المشاريع تفتقد لإدارة صحيحة وخبرة كافية مع عدم وجود تنظيم إداري داخلي بشكل واضح، وهذا الأمر في الغالب هو نتاج لقلة خبرة أصحاب المشاريع وضعف الجانب العلمي، وعدم تلقيهم التدريب والتأهيل اللازم من الجهات المختصة.

ت. **معوقات فنية:** تعتمد هذه المشاريع في العادة كما قلنا سابقاً على قدرات وخبرات أصحابها بصفة رئيسية، ونتيجة لذلك تظهر العديد من المشاكل والصعوبات الفنية ومنها:

1. اختيار الفكرة المناسبة للمشروع: حيث تتم في الغالب بدون عمل دراسة جدوى للمشروع مما يتسبب للكثير من المشاريع بعد فترة ليست بالطويلة بالفشل.
2. الحصول على المساحة والموقع المناسب لإنشاء المشروع.
3. استخدام أجهزة ومعدات قديمة وبدائية.
4. عدم اتباع أنظمة صيانة وأساليب إنتاج حديثة تساعد في تطوير المنتج ليوافق المواصفات العالمية للجودة.

ث. **معوقات اقتصادية:** كالمشاكل الاقتصادية العامة المتعلقة بالنشاط الاقتصادي والتي تتمثل عادةً في:

1. التضخم.
2. ركود وانكماش النشاط الاقتصادي.
3. المنافسة فيما بين المشاريع متناهية الصغر والمشاريع الصغيرة.
4. منافسة المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للمشاريع المتوسطة والكبيرة.

ج. المعوقات التسويقية:

1. محدودية منافستها للمشاريع المتوسطة والكبيرة.

2. ندرة المعلومات المتوفرة عن السوق لدى أصحاب هذه المشاريع لعدم اهتمامهم بدراسة السوق لتصريف منتجاتهم.

3. عدم وجود المعرفة الكافية بالمفهوم الحقيقي للتسويق وحصره بالعمليات الروتينية للمشروع كالبيع والشراء.

4. غياب البرامج التدريبية المتخصصة.

ح. **معوقات تشريعية وتنظيمية:** وذلك بسبب تعقيد آليات إنشاء وتأسيس المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر والجراءات الصعبة في إصدار الترخيص الرسمي مع تعدد الجهات الرقابية والإشرافية عليها، وكذلك بسبب السياسات الحكومية المتحيزة لصالح المشاريع الكبيرة المتمثلة بالحوافز والتسهيلات التي تحصل عليها مقارنة بالمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

وفي اليمن فإن المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تواجه العديد من الصعوبات والمشاكل والتي تقف عائقاً أمام مساهمتها في الدفع بعجلة التنمية في البلاد، وهذه الصعوبات تتمثل بالتالي⁽¹⁾:

أ. **الصعوبات التمويلية:** ويمكن تلخيص الصعوبات التمويلية التي تعاني منها المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في اليمن بالآتي:

1. تعمل هذه المشاريع في حدود الامكانيات المالية المتاحة، لاعتمادها في الغالب على التمويل الذاتي.
2. صعوبة زيادة رؤوس أموالها عن طريق الأسهم أو السندات، لأن الكيان القانوني لها غالباً أنها صناعات فردية.

⁽¹⁾ وزارة التجارة والصناعة اليمنية <http://www.moit.gov.ye/moit/ar/node/2311>

3. تردد البنوك التجارية في منحها القروض الائتمانية قصيرة أو طويلة الأجل مالم تتمتع بشهرة واسعة أو كان لديها ضمان من كفيل غارم.

4. ارتفاع أسعار الفائدة عند توفير أصحاب هذه المشاريع للضمانات المطلوبة من قبل البنوك التجارية مما يرهق ميزانيتها ويقتطع جزءاً هاماً من أرباحها.

5. عدم ملائمة التمويل المتاح في بعض الأحيان للاحتياج التمويلي لهذه المشاريع إما لقصر مدة الاقراض أو بسبب عدم كفايته لتمويل المشروع.

ب. **الصعوبات الإدارية والتسويقية:** وتعتبر من أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه المشاريع الصغيرة ومتناهية

الصغر وتختلف بحسب طبيعة ونوع النشاط، وأبرز هذه الصعوبات تتمثل في:

1. غياب التسويق المنتظم والكفاء للتعريف بمنتجات وخدمات المشروع.
 2. محدودية الأسواق المحلية، وضعف العمل بالأساليب التسويقية العلمية الحديثة.
 3. ضعف الطلب على المنتجات المحلية بسبب أن المستهلك المحلي يفضل المنتجات المستوردة المشابهة.
 4. غياب الحافز الكافي للمنتج المحلي الأمر الذي أدى لمنافسة المنتج الأجنبي له في السوق المحلي، واتباع المؤسسات الأجنبية لسياسات اغراقية في السوق تؤدي إلى ضعف القوة التنافسية للمؤسسات المحلية.
- ومن المعوقات الإدارية:

1. عدم اتباع الأساليب الحديثة في إدارة هذه المشاريع.
2. ضعف التنظيم الإداري لسير العمل وغياب التخصص الوظيفي في بعض أقسام وإدارات المشروع.
3. الجهل بآليات التعامل مع الجهات المختصة ما يسبب التأخير في إنجاز المعاملات الخاصة بها.
4. غياب الإحصائيات الدقيقة والمعلومات المتاحة عن المنافسين وغيرها.

ت. **الصعوبات الفنية:** يمكن تلخيص الصعوبات الفنية التي تعاني منها المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر فيما

يلي:

1. تعتمد في العمل عادةً على قدرات وخبرات أصحابها بشكل رئيسي.
2. تلجأ في العادة لاستخدام معدات أقل تطور من المعدات التي تستخدم في نظيراتها من المشاريع المتوسطة والكبرى.
3. عدم اتباع أنظمة صيانة وأساليب إنتاج متطورة وحديثة تساعد في تطوير المنتج ليوافق المواصفات العالمية للجودة.
4. عدم خضوع المواد الخام ومستلزمات الإنتاج لمعايير فنية وهندسية مدروسة عند اختيارها، بل يكون الاختيار بناءً على خبرة صاحب المشروع.

الفصل الثالث: أدبيات التمويل الأصغر

المبحث الأول: لمحة عامة عن التمويل

لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعلى رأسها مشكلتي الفقر والبطالة، والتي تستدعي من الأفراد والحكومات إيجاد الحلول المناسبة للتخلص منها والوصول إلى مستوى معيشي ملائم، ومن ذلك التوجه نحو برامج التنمية الاقتصادية التي تعمل على الحد من تلك المشاكل وتوفر للشعوب القدر الكافي من الحياة الكريمة.

فبالنسبة للدول فإنها تعمل على مواجهة المشاكل الاقتصادية المختلفة بتوفير فرص العمل وتوفير الدعم الكافي للأفراد بجلب الاستثمارات أو الحصول على موارد مالية تساعد في إنشاء المشاريع الاقتصادية التي تسهم في تشغيل القوى العاملة في المجتمع والتي توفر لهم المداخل المالية التي تسد حاجتهم ومن يعولون، أما بالنسبة للأفراد فيفترض عليهم لمواجهة هذه المشاكل إيجاد الحلول الذاتية كالبحث عن فرص العمل أو إنشاء مشاريع صغيرة جديدة تعمل على سد احتياجاتهم من جهة وتوفر فرص عمل لغيرهم من جهة أخرى. وفي العادة فإن الكثير من الأفراد والدول بحاجة إلى جهات توفر لهم الموارد المالية التي تساعد في تنفيذ برامجهم المختلفة لمحاربة المشاكل الاقتصادية، أي أنهم بحاجة إلى ما يسمى ب (التمويل)، والذي يلعب دوراً مهماً في العملية الاقتصادية، فهو القلب النابض والشريان الذي يمد قطاع الاقتصاد بمختلف مؤسساته بالمال اللازم للقيام بعمليات الاستثمار وتحقيق الأهداف التنموية والدفع بعجلة الاقتصاد للأمام، ومما لا شك فيه أن لا تنمية بدون استثمار ولا استثمار بدون تمويل. وسوف نتناول في هذا المبحث موضوع التمويل بشكل عام.

المطلب الأول: ماهية التمويل.

■ مفهوم التمويل في اللغة

جاء في تاج العروس: مُلِتَ، بِالضَّمِّ، {تَمُولُ} وَتَمَالُ، {وَمِلْتَ، بِالْكَسْرِ} تَمَالُ {مَوْلًا} وَمُؤُولًا: صِرَتْ ذَا مَالٍ. {وَتَمَوَّلَتْ} وَاسْتَمَلَتْ: كَثُرَ {مَالُكَ} وَمَوَّلَهُ غَيْرُهُ تَمْوِيلًا⁽¹⁾. وجاء في اللسان: مَالُ الرَّجُلِ يَمُولُ وَيَمَالُ مَوْلًا وَمُؤُولًا إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ، وَتَمَوَّلَ مِثْلُهُ وَمَوَّلَهُ غَيْرُهُ⁽²⁾. وفي القاموس المحيط: مُلِتَ تَمَالُ وَمِلْتَ وَتَمَوَّلْتَ وَاسْتَمَلْتَ: كَثُرَ مَالُكَ. وَمَوَّلَهُ غَيْرُهُ⁽³⁾. ومعنى هذا أن التمويل هو إعطاء المال والتمول هو الحصول على المال، أمواله المال أي أعطيه وأزوده المال.

■ مفهوم التمويل في الاقتصاد:

- هو البرنامج المالي الذي تضعه المنشأة لزيادة طاقتها الإنتاجية أو إعادة تنظيم أجهزتها، أو لإنتاج مواد جديدة، والذي يتضمن كلفة الأموال (سعر الفائدة مثلاً)، ومصادرها (جهات الحصول عليها) وكيفية استعمالها (طرق الإنفاق)⁽⁴⁾.
- هو تدبير الأموال اللازمة للاستثمار بغض النظر عن مصادر التمويل الذاتية أو الخارجية⁽⁵⁾.
- ويرى (موريس دوب⁽⁶⁾) أن التمويل عبارة عن وسيلة لتعبئة الموارد الحقيقية القائمة⁽⁷⁾.
- هو البحث عن الطرق المناسبة للحصول على المال وتقسيم تلك الطرق للحصول على أفضل مزيج بينها بما يتناسب مع كمية ونوعية احتياجات المؤسسة⁽⁸⁾.

(1) الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، مرجع سابق، (428/30).

(2) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج 11، ص 636.

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مرجع سابق، (1059/1).

(4) عليّة، محمد بشير، القاموس الاقتصادي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ص 127 (بتصرف).

(5) سمحان حسين والعساف أحمد، تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بين التمويل الإسلامي والتقليدي، دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، ص 38 (بتصرف).

(6) عالم اقتصاد إنجليزي توفي سنة 1976م، وله العديد من المؤلفات والكتابات في الرأسمالية.

(7) درويش، كمال الدين وآخرون، اقتصاديات الرياضة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 37.

(8) العربي، شاكّر محمد، محاضرات في التنمية الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2006، ص 14.

● هو مجموعة الوظائف الإدارية المتعلقة بإدارة مجرى النقد وإلزاميته لتمكين المؤسسة من تنفيذ أهدافها

ومواجهة ما يستحق عليها من التزامات في الوقت المحدد.⁽¹⁾

● هو تدبير المال اللازم (المبالغ النقدية) لقيام المشاريع الاقتصادية وتطويرها في وقت الحاجة إليها.⁽²⁾

● هو تدبير الأموال النقدية لإنفاقها على الاستثمار وتكوين رأس المال الثابت، لزيادة الإنتاج وكذا

الاستهلاك.⁽³⁾

أما في الاقتصاد الإسلامي فيعرف التمويل على أنه:

● تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الاسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء

عائد تبيحه الأحكام الشرعية.⁽⁴⁾

● تقديم التمويل العيني أو المعنوي إلى المنشآت المختلفة بصيغ تتفق مع الشريعة الإسلامية وفق ضوابط

شرعية ومعايير فنية لتسهم بدور فعال في تحقيق التنمية.⁽⁵⁾

● إعطاء المال من خلال إحدى صيغ الاستثمار الإسلامية من مشاركة أو مضاربة أو نحوها.⁽⁶⁾

ويتضح لنا من خلال ما تقدم الأهمية الكبيرة للتمويل والدور البارز الذي يلعبه لتحقيق سياسات

التنمية من تدبير رأس المال اللازم لإنشاء المشاريع التي توفر فرص العمل الجديدة الأمر الذي يسهم في

مكافحة مشكلتي الفقر والبطالة، وتحقق التنمية الاقتصادية للبلد، الأمر الذي يحقق الرفاهية لأفراد المجتمع

من خلال تحسين أوضاعهم المعيشية.

(1) العربي، شاعر محمد، محاضرات في التنمية الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2006، ص37.

(2) نفس المرجع، ص38(بتصرف).

(3) نفس المرجع، ص15(بتصرف).

(4) قحف، منذر، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب-البنك الإسلامي للتنمية، 2004، ص12.

(5) البلتاجي، محمد، صيغ مقترحة لتمويل المنشآت الصغيرة والمعالجة المحاسبية لصيغة المشاركة المنتهية بالتملك، مرجع سابق، ص16

(بتصرف).

(6) القرة داغي، علي محي الدين، طرق بديلة لتمويل رأس المال العامل، بحث مقدم لندوة البركة 25، جدة، السعودية أكتوبر، 2004،

ص61.

المطلب الثاني: مصادر التمويل.

بشكل عام يمكن تقسيم مصادر التمويل إلى عدة أقسام ولكننا سنذكر هنا مصادر التمويل في النظام المالي التقليدي وفي النظام المالي الإسلامي، وبيان ذلك كالتالي:⁽¹⁾

• المصادر الداخلية

والمقصود بالمصادر الداخلية هنا هو قدرة المشاريع أو المؤسسات على تمويل نفسها أو استثماراتها ذاتياً من خلال مجموعة الموارد المتحصل عليها من نشاطاتها دون أن تلجأ للتمويل الخارجي.

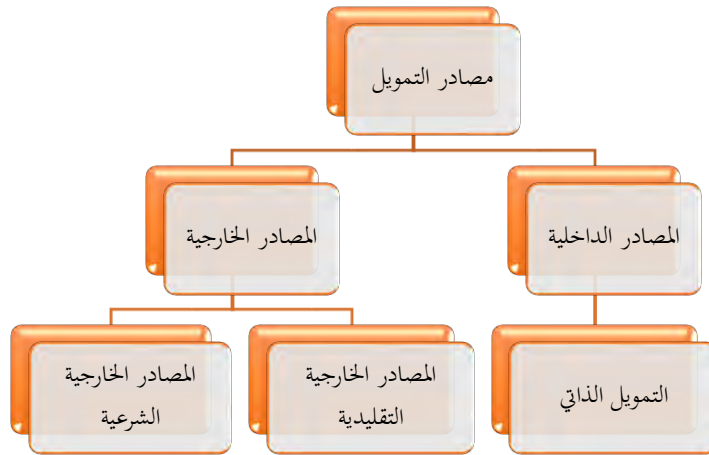
وتتم عملية التمويل الداخلي بعد أن تحصل المشاريع أو المؤسسات على ناتج الدورة المالية ثم يضاف إليها المؤونات والاهتلاكات.

• المصادر الخارجية

قد لا تتمكن المشاريع أو المؤسسات من تمويل استثماراتها ذاتياً لأسباب معينة وبالتالي فإنها تبحث عن مصادر خارجية أخرى للتمويل، وهذه المصادر تتمثل في المصادر التقليدية وهي الأساليب التمويلية التي ابتكرها خبراء المال والاقتصاد، والمصادر الشرعية وهي صيغ التمويل المتوافقة مع الشريعة الإسلامية التي بينت أحكامها وآليات التطبيق الخاصة بها.

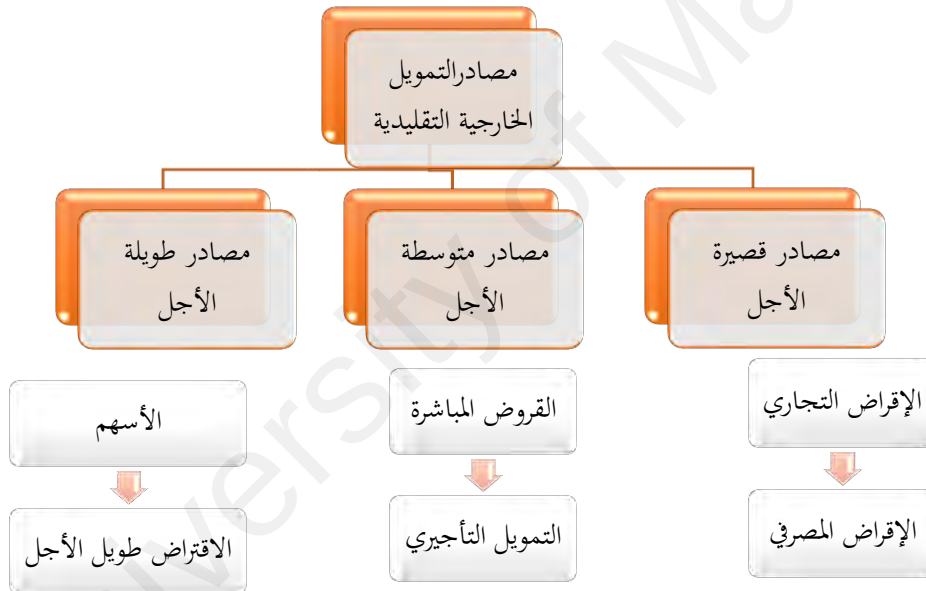
(1) سمحان حسين، العساف أحمد، تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بين التمويل الإسلامي والتقليدي، مرجع سابق.

شكل رقم (3.1) مصادر التمويل.



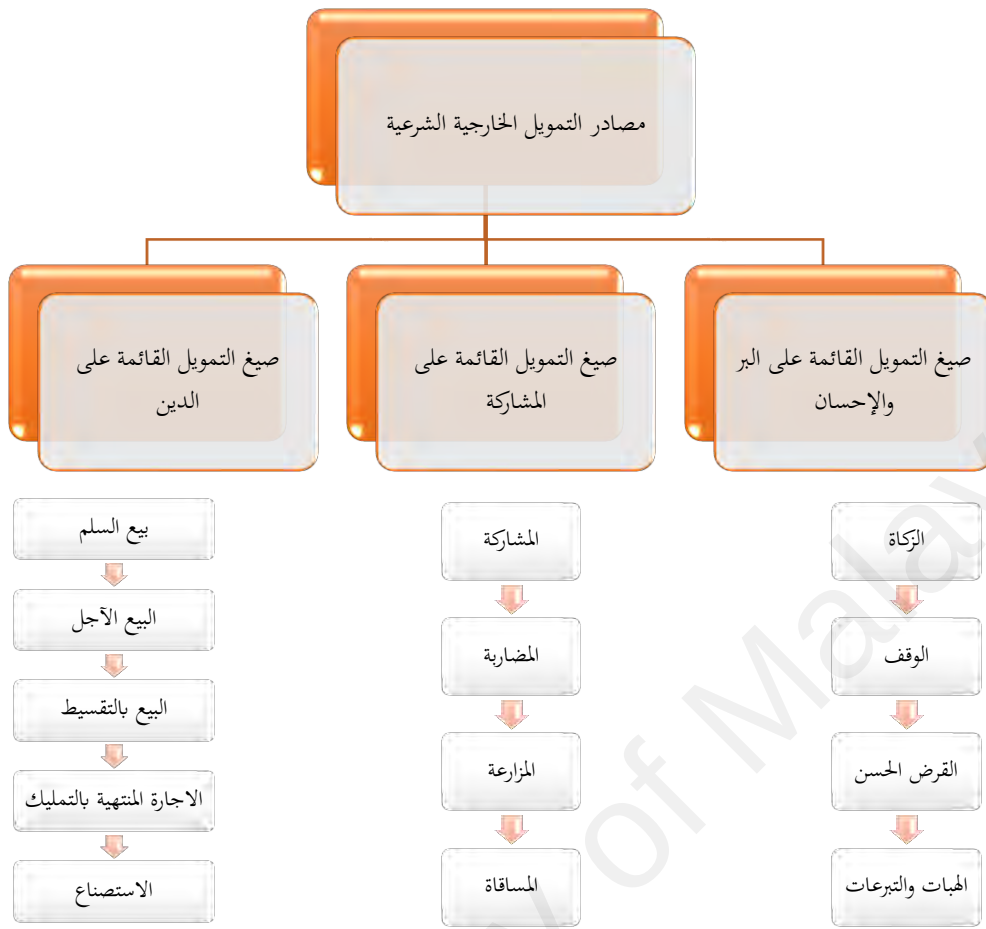
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات الثانوية.

شكل رقم (3.2) مصادر التمويل الخارجية التقليدية.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات الثانوية.

شكل رقم (3.3) مصادر التمويل الخارجية (الشرعية).



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات الثانوية.

أما ما يتعلق بمصادر التمويل لمؤسسات التمويل الأصغر للحصول على الأموال التي تساعد على الاستفادة وتوسيع رقعة الانتشار وزيادة عدد المستفيدين، فبشكل عام فإن معظم هذه المؤسسات تعتمد في توفير التمويل على الجهات المانحة والمنظمات الدولية والجهات الرسمية التابعة للحكومات والبرامج الإنمائية والهيئات الخيرية، وتعتمد بعض المؤسسات كذلك في توفير التمويل على التعامل مع البنوك التجارية من خلال الاتفاق على صيغ معينة كالمراجعة مع المصارف الإسلامية، كما يتم توفير أموال التمويل للمؤسسات من خلال بعض الخدمات التي تقدمها للجمهور كخدمة الادخار مثلاً.

المبحث الثاني: المفاهيم النظرية للتمويل الأصغر

المطلب الأول: النشأة، والتعريف

أولاً: نشأة التمويل الأصغر

كانت البداية الأولى لصناعة التمويل الأصغر في أواسط القرن الخامس عشر الميلادي في أوروبا من خلال منح بعض التمويلات للمزارعين الفقراء، لكن هذه الممارسات ظلت محدودة إلى حدٍ ما، حتى سنة 1849 للميلاد حيث تم إنشاء أول مؤسسة مالية متخصصة بتقديم خدمات التمويل الأصغر في ألمانيا عن طريق مؤسسة Friedrich Wilhelm Raiffeisen، والتي كانت تهدف إلى تقديم خدمات الادخار للفئة الفقيرة من السكان الذين لا يستطيعون الاستفادة من الخدمات المالية للبنوك، لكن صناعة التمويل الأصغر لم تعرف الانتشار والنجاح في تلك الفترة على الرغم من قدم فكرتها وذلك لأن التمويل الأصغر كان يواجه العديد من العراقيل، حيث كان ينظر له على أنه نشاط غير مربح، والمخاطر التي ينطوي عليها تكاد تكون عالية جداً مقارنة مع بقية الخدمات المالية التي تقدمها البنوك للفئات الأخرى من المجتمع.⁽¹⁾

ولم تعرف صناعة التمويل الأصغر نجاحاً كبيراً مع تعدد التجارب إلى بداية سبعينيات القرن العشرين حيث جاء شخص يدعى محمد يونس من بنجلاديش بأول تجربة تمويل أصغر ناجحة تمثلت في مبادرة تمويل شخصية سرعان ما تحولت إلى مؤسسة تمويلية سميت ببنك جرامين والتي مثلت الانطلاقة الحقيقية لصناعة التمويل الأصغر حول العالم.

ولد البروفيسور محمد يونس في بنجلاديش في مدينة سيتا جونج سنة 1942م وكان والده يعمل صائغاً مشجعاً له على التعليم، وقد تحصل يونس في العام 1965م على إحدى المنح الدراسية المقدمة من مؤسسات

⁽¹⁾ التمويل الأصغر وكيفية نشأته، - <https://www.netotrade.ae/learn/trading-academy/advanced-trading-strategies/what-is-micro-finance>، تاريخ المطالعة 2017/05/14م.

"فولبرايت" لإكمال دراسة الدكتوراه في جامعة فانربيلت في ولاية تينيسي بأمريكا، وبعد أن أنهى دراسته عاد إلى بنجلاديش عام 1972م لتدريس الاقتصاد، وبعدها تولى رئاسة قسم الاقتصاد في جامعة شيتاجونج، وفي تلك الفترة كان أهالي بنجلاديش يعيشون ظروفًا اقتصادية ومعيشية صعبة، وتفاقت معاناة الناس في العام 1974م بحدوث مجاعة مات بسببها ما يقارب المليون ونصف المليون نسمة، هذه الأزمة دفعت أستاذ الاقتصاد الدكتور "يونس" لدراسة المجتمع وفقرائه والبحث عن حلول للأزمة التي يمرون بها، ومضى في محاولة إقناع كلاً من البنك المركزي والبنوك التجارية لوضع نظام لإقراض الفقراء بدون ضمانات أو فوائد ربوية، ما دفع القائمين على تلك البنوك للاستهزاء به والسخرية من أفكاره، مدعين بأن الفقراء ليسوا أهلاً للإقراض ولم تنجح جُل محاولات لإقناعهم بتجربة ذلك.

فقرر أن يبدأ هذا المشروع بمفرده وبدأ بتقديم قروضاً مالية من مبلغ مالي كان يملكه وهو 27 دولاراً فقط فبدأ بتقديم قروض ببعض السنتات لمجموعة من الفقراء من النساء في قريته المجاورة للجامعة التي كان يعمل بها، واستمر بمساعدة من طلابه في متابعة ودراسة المشروع منذ العام 1976م وحتى العام 1979م في محاولة منه لإثبات وجهة نظره التي كان يتبناها وهي أن الفقراء جديرون بالإقراض والاقتراض، وبالفعل حقق المشروع نجاحاً باهراً وساهم في تغيير حياة 500 أسرة من الفقراء المستفيدين، ونظراً لوجود الاحتياج الشديد لمثل هذا النوع من التمويل في بنجلاديش فقد حظي أسلوب الدكتور محمد بالاهتمام ووجد الكثير من المتحمسين له، وتحولت فكرته الصغيرة إلى بنك كبير وذلك بتأسيس "بنك جرامين"، وتعني الكلمة بلغتهم "بنك القرية"، وأضحى جرامين البنك الأول في العالم الذي يقوم بتقديم قروض لفئة الفقراء الذين ترفض المصارف التجارية تقديم القروض لهم، وفي حلول العام 1981م كبر المشروع وزاد حجمه لينتشر في خمس مقاطعات، وفي العام 1983م وصل عملاء البنك إلى 59 ألف تقدم لهم الخدمات من خلال 86 فرع، وفي ذلك العام قرر الدكتور محمد يونس أن ينهي مسيرته أكاديمي والاستمرار في الطريق الجديد، وفي نفس العام تم اعتماد بنك جرامين كمؤسسة مستقلة لترتبط حياة البروفيسور بالمؤسسة الحلم بالنسبة له والتي أصبحت

واقعاً، وحتى الآن أصبح عدد المستفيدين من خدمات البنك أكثر من 8 ملايين ونصف المليون عميل داخل بنجلاديش حيث تشكل النساء ما نسبته 98% منهم.⁽¹⁾

وقد نالت فكرة الدكتور يونس التقدير من المؤسسات والهيئات المحلية والدولية وتم منحه جوائز تقديرية عديدة، كوسام بنجلاديش من الدرجة الأولى في العام 87م، وجائزة الغذاء العالمية في العام 94م، وجائزة "اليونسكو" للتربية والتعليم في العام 96م، وجائزة سيدني للسلام في العام 98م، وجائزة سيول ونوبل للسلام للعام 2006م.⁽²⁾

ثانياً: تعريف التمويل الأصغر

هناك عدة مصطلحات تستخدم للتعبير عن التمويل الأصغر أحياناً وكأنها مترادفات كالقروض الصغيرة، والتمويل متناهي الصغر، والمديونية الصغيرة، ولكن في تصوري أن مصطلح التمويل الأصغر أعم وأشمل من غيره، حيث يشمل خدمات التمويل والإقراض والخدمات المالية الأخرى، ولذا فقد عُرف التمويل الأصغر بعدة تعريفات نذكر منها ما يلي:

1. هو تقديم خدمات مصرفية إلى الشرائح السكانية الأقل دخلاً وخاصة الفقراء والناس الأشد فقراً.⁽³⁾
2. هو تقديم خدمات مالية للفقراء القادرين على تنظيم المشروعات كالإقراض والإيداع والادخار التي تتكيف مع احتياجاتهم.⁽⁴⁾

(1) سعيد مجدي علي، تجربة بنك الفقراء، الدار العربية للعلوم-ناشرون، الطبعة الثانية، 2007م.

(2) - غياث شريف، بوفل ساهام، إسهامات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مكافحة الفقر مع إضاءات على تجارب بعض الدول، ورقة مقدمة للملتقى الدولي الثاني حول: المالية الإسلامية، جامعة صفاقس، تونس، بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، جدة، 27 - 28 - 29 / 6 / 2013م، ص 10،

- الحلواني بسيوني، حوار مع الدكتور محمد يونس في مجلة الاقتصاد الإسلامي، نشر في 4 أبريل 2014، القاهرة، تاريخ المطالعة على الإنترنت 26 أبريل 2017، <http://www.aliqtisadalislami.net>.

(3) آريستين روبرت بك، الإرشادات المتفق عليها بشأن التمويل الأصغر، المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، 2003، ص 10.

(4) براندسما جوديث وهارت لورنس، تحسين عمل التمويل البالغ الصغر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، منشورات مكتب شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالبنك الدولي، 1998، ص 1.

3. هو التسليف والادخار وتقديم الخدمات المالية الأخرى مثل التحويلات، التأمين، قروض الاستهلاك،

قروض الزواج، المساعدات الفنية، بطاقات الائتمان، خدمات الدفع.. الخ⁽¹⁾.

4. هو نقل القدرة التمويلية من فئات الفائض المالي إلى فئات العجز المالي.⁽²⁾

5. هو منهجية إقراض توظف بدائل للضمانات لتقديم واسترداد قروض قصيرة الأجل لرأس المال العامل

لأصحاب المشاريع الصغيرة.⁽³⁾

ومن خلال التعريفات السابقة نجد بأن التعريفات بأنها قد تنوعت من حيث الألفاظ والعبارات المستخدمة فيها إلا أنها تتفق جميعها في المضمون حيث تركز على توفير الخدمات المالية للفئة المحرومة منها من قبل البنوك التجارية ونحوها، ومن ثم فأصحاب الدخل البسيط هم محور هذه التعريفات، إلا أن التعريفات السابقة أهملت ذكر الجهة التي تقدم هذه الخدمات لهذه الشريحة من المجتمع.

لذا يمكننا أن نعرف التمويل الأصغر بأنه: ((إنتاج وتوفير وابتكار مجموعة متنوعة من الخدمات المالية والمصرفية وتقديمها للمحتاجين وأصحاب الدخل المحدود ونحوهم، النشاطين اقتصادياً القادرين على إنشاء وتنظيم المشاريع المدرة للدخل عن طريق مؤسسات مالية متخصصة.))، وهذا التعريف أعم وأشمل مما سبقه من تعريفات، كما تم التطرق فيه إلى أنه يقدم من قبل مؤسسات تمويل متخصصة يمثل هذا النوع من التمويل.

المطلب الثاني: أهمية التمويل الأصغر

لقد نشأت مؤسسات التمويل الأصغر كردة فعل للواقع الذي يعيشه الفقراء وخصوصاً أن المؤسسات المالية الأخرى لم تلب طلباتهم ولم تعطهم فرصة الحصول على التمويلات اللازمة لإنشاء المشاريع التي تدر

(1) العوض صلاح حسن، إدارة التمويل الأصغر، بنك السودان المركزي، وحدة التمويل الأصغر، الدورة التدريبية الأولى، 2008.

(2) دواية أشرف، إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، الملتقى الدولي بعنوان: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 17-18 أبريل 2006، ص 333.

(3) المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، مارس 2003، موجز الجهات المانحة، رقم 11.

عليهم دخلاً يساعدهم في تحسين أوضاعهم المعيشية، وقد أثبتت مؤسسات التمويل الأصغر صلاحية الفقراء لتلقي التمويلات والقروض، وأظهرت أن تقديمها للخدمات المالية والمصرفية لهذه الشريحة بإمكانه أن يكون مربحاً وقابلاً للاستمرار.

وتعد المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر التي تسعى برامج التمويل الأصغر لتمويلها العمود الفقري في اقتصاديات بلدان العالم للدور الحيوي الذي تلعبه في تحقيق الأهداف التنموية كرفع معدلات النمو الاقتصادي، وتقليص نسب البطالة من خلال خلق فرص العمل، وتحسين المستوى المعيشي وتخفيض معدلات الفقر، لذلك فإن التمويل الأصغر يعد أداة مهمة وآلية مبتكرة تتحقق من خلالها الأهداف التنموية المرجوة، وتعمل آلية التمويل الأصغر من خلال استهداف شرائح المجتمع الأكثر حاجة للتمويل من الفقراء والنساء ونحوهم في جميع مناطق الريف والحضر وتوسيع الفرص أمامهم. وما إعلان الأمم المتحدة عام 2005م عام التمويل الأصغر في العالم إلا اعتراف دولي بأهمية الدور الذي تلعبه برامج التمويل الأصغر في العالم.

ويمكننا أن نستعرض أهمية التمويل الأصغر بصفة عامة وعلاقته بمشكلكي الفقر والبطالة بصفة خاصة

من خلال النقاط التالية:⁽¹⁾

1. يعتبر التمويل الأصغر من الأدوات المهمة للحد من انتشار المشاكل الاقتصادية والاجتماعية كالفقر والبطالة.

2. توفير الخدمات المالية التي تتواءم مع خصوصية المحرومين في كثير من الأحيان من الخدمات المالية المصرفية كان له آثار مهمة في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمحرومين.

⁽¹⁾ عبدالحكيم عمران والعربي غزي محمد، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر والبطالة، الملتقى الدولي حول استراتيجية

الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الاستراتيجيات والسياسات

الاقتصادية، جامعة المسيلة، الجزائر، 15-16 نوفمبر 2011، ص4.

3. أن الجهات المقدمة لبرامج التمويل الأصغر تحقق أرباحاً من خلال تلك البرامج إلى جانب تحقيقها لأهدافها الاجتماعية.

4. أن برامج التمويل الأصغر توفر للفقراء ومحدودي الدخل العديد من الخدمات المالية المتنوعة.

5. التمويل الأصغر يُمكن المحتاجين من تحقيق الأمان الاقتصادي بزيادة الدخل الأسري، وتقوية وضعهم المادي، عن طريق مساعدتهم في إنشاء مشاريع صغيرة ومتناهية الصغر تدر عليهم الدخل.

6. التمويل الأصغر يحفز الاقتصاد المحلي للدول عن طريق الزيادة الكبيرة في الطلب على السلع والخدمات، وخاصة المتعلقة منها بجوانب الغذاء والصحة والسكن ونحوها.

7. للتمويل الأصغر أهمية استراتيجية مستمدة من المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في حد ذاتها، على اعتبار أن هذه المشاريع هي الأداة التي تحرك النمو الاقتصادي، ومصدر رئيسي لخلق فرص عمل في الدول.

وقد تزايد اهتمام الجهات والمؤسسات الدولية المانحة بالتمويل الأصغر للعديد من الأسباب منها⁽¹⁾:

الإهمال الذي تعرض له الفقراء والمحتاجين من سكان الدول النامية من قبل المؤسسات المالية والرسمية، وكذلك أن بإمكان المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر رفع مستويات معيشة الفقراء في معظم البلدان النامية.

(1) الجمعية نورا، تمويل المشروعات الصغيرة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، 2009، ص 11.

المطلب الثالث: مبادئ التمويل الأصغر الأساسية.⁽¹⁾

يأتي الالتزام بتطبيق ممارسات سليمة في صناعة التمويل الأصغر من المستويات العليا للدول والجهات الممولة، وفي الاجتماع الذي ضم رؤساء دول مجموعة الثمانية⁽²⁾ في العام 2004م في الولاية الأمريكية جورجيا تمت المصادقة على مبادئ التمويل الأصغر الأساسية، التي وضعتها المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) والمكونة من إحدى عشر مبدأً، وتم تحويل تلك المبادئ إلى توجيهات وإرشادات للممارسات السليمة، وهذه المبادئ هي:

1. الفقراء بحاجة إلى مجموعة متنوعة من الخدمات المالية وليس القروض فحسب، فبالإضافة إلى الائتمان، يريد الفقراء خدمات الادخار والائتمان وتحويل الأموال.
2. التمويل الأصغر أداة قوية لمحاربة الفقر، فالأسر الفقيرة تستخدم الخدمات المالية لزيادة دخلها وبناء أصولها وحماية أنفسها من الصدمات الخارجية.
3. التمويل الأصغر يعني بناء أنظمة مالية تخدم الفقراء. غير أنه لا يحقق كامل إمكاناته إلا إذا تم إدماجه في النظام المالي العادي القائم في البلد المعني.
4. التمويل الأصغر يمكنه تحمل تكاليفه، وعليه فعل ذلك ليصل عددا كبيرا جدا من الفقراء، وما لم تقم الجهات المانحة المقدمة لخدمات التمويل الأصغر بتقاضى ما يكفي لتغطية تكاليفها، فإنها ستظل دائما محدودة بما هو متاح من موارد الدعم المالي الضئيلة وغير المؤكدة من الجهات المانحة والحكومات.
5. التمويل الأصغر يعني إقامة مؤسسات مالية محلية دائمة يمكنها اجتذاب الإيداعات المحلية ومن ثم إعادة تدويرها على هيئة قروض، مع تقديم خدمات مالية أخرى.

⁽¹⁾ المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP)، دليل المبادئ التوجيهية للممارسات السليمة الخاصة بالجهات الممولة للتمويل الأصغر، الطبعة الثانية، أكتوبر 2006م، ص2.

⁽²⁾ يقصد بها مجموعة الدول الصناعية الكبرى وهي: الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة واليابان وروسيا الاتحادية.

6. التمويل الأصغر ليس دائماً هو الحل، فهناك أنواع أخرى من المساندة قد تنجح أكثر بالنسبة للمعوزين الذين لا دخل لهم أو ليست لديهم وسائل تسديد ما يقترضونه.

7. سقوف أسعار الفائدة تلحق الضرر بالفقراء لأنها تزيد من صعوبة حصولهم على الائتمان، إذ أن تكلفة تقديم عدد كبير من القروض الصغيرة تفوق تكلفة تقديم عدد ضئيل من القروض الكبيرة، فسقوف أسعار الفائدة تمنع مؤسسات التمويل الأصغر من تغطية تكاليفها، مما يقلص جانب العرض من الائتمان للفقراء.

8. وظيفة الحكومة هي تسهيل الخدمات المالية وليس تقديمها مباشرة وليس بوسع الحكومات أبداً النجاح في تقديم خدمات الإقراض، ولكن يمكنها خلق بيئة السياسات المساندة اللازمة.

9. الموارد المالية التي تتيحها الجهات المانحة ينبغي أن تكمل رأس المال الخاص وألا تزاحمه، وينبغي على الجهات المانحة استخدام المنح والقروض، وأدوات أسهم رأس المال المناسبة على أساس مؤقت لبناء قدرات مؤسسية لدى الجهات المقدمة للخدمات المالية، وتنمية البنية الأساسية المساندة، بالإضافة إلى مساندة الخدمات والمنتجات التجريبية.

10. نقطة الإعاقة الرئيسة هنا تتمثل في نقص المؤسسات القوية والمديرين الأقوياء، وعلى الجهات المانحة تركيز المساندة التي تقوم بتقديمها على عملية بناء القدرات.

11. التمويل الأصغر يحقق أفضل نجاح حين يقيس - ويفصح عن - نتائج أدائه، ولا تقتصر فائدة رفع التقارير على مساعدة أصحاب المصلحة الحقيقية لتقدير قيمة التكاليف والمنافع، بل إنه يؤدي أيضاً إلى تحسين الأداء، فمؤسسات التمويل الأصغر عليها وضع تقارير دقيقة ومقارنة عن أدائها المالي (مثلاً: تسديد القروض واسترداد التكاليف)، وأدائها الاجتماعي (مثلاً: عدد العملاء الذين يتم تقديم الخدمات لهم ومستوى فقرهم).

المطلب الرابع: خصائص وأهداف التمويل الأصغر.

تتميز برامج التمويل الأصغر بأنها قائمة على جمع المعلومات الكافية عن العميل التي تظهر مدى استحقاقه للتمويل وكذا قدرته على السداد، كما أنها تتميز بالخصائص التالية⁽¹⁾:

1. تقديم التمويل الصغير والقصير لرأس المال العامل.
2. تقييم بسيط وسهل للاستثمارات الخاصة بطالبي التمويل.
3. بدلاً من الضمانات العينية يستخدم التمويل الأصغر البدائل المستحدثة (ضمانات جماعية - ادخار إلزامي).
4. يمكن المستفيد من التمويل الحصول على تمويل جديد، بناءً على وفاء العميل بتسديد التمويل السابق.
5. آلية دفع مبسطة وسريعة لأقساط التمويل (يومي - أسبوعي - شهري).
6. الارتفاع في معدلات تحصيل أقساط التمويل بالمقارنة مع معدلات التحصيل للقروض في بعض مؤسسات التمويل التقليدي.

7. زيادة قدرة المستفيد من تلبية احتياجاته الظرفية الخاصة باستخدام أسلوب الادخار الطوعي.
 8. تقديم الخدمات المالية الملائمة من حيث القيمة والسرعة والتوقيت.
- ويهدف التمويل الأصغر بشكل عام بحسب رؤية المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء إلى عالم تتوفر فيه الإمكانية الدائمة لأكبر عدد ممكن من الأسر الفقيرة للحصول على مجموعة من الخدمات المالية المتنوعة والملائمة ذات الجودة العالية، ويتحقق ذلك من خلال:⁽²⁾

1. توسيع نطاق الانتشار: حتى يتم الوصول إلى العدد الأكبر من المستفيدين.
2. عمق الانتشار: للوصول للمستوى الأقل من الدخل بقدر المستطاع.

⁽¹⁾ تحسين عمل التمويل البالغ الصغر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، جوديث براندسما ولورنس هارت، مرجع سابق، ص 1.

⁽²⁾ المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء. <https://www.microfinancegateway.org/ar>.

3. جودة الخدمة المقدمة: من خلال تقديم تشكيلة متنوعة من الخدمات المالية التي تتناسب مع ما يحتاجه عملاء التمويل الأصغر، كالقروض وخدمات الادخار وخدمات التحويل ونحوها.
4. الاستدامة المالية لمؤسسات التمويل: ويتم ذلك عبر فرض رسوم إدارية للخدمات المقدمة تعمل على تغطية التكاليف وتساعد في استمرارها عند عدم رغبة الحكومات أو الجهات المانحة في دعمها.
- وفي إطار المالية الإسلامية التي تعتبر نموذجاً تمويلياً يجمع بين مبادئ الترشيد الاقتصادي والمبادئ الشرعية، يهدف التمويل الأصغر إلى:⁽¹⁾

1. أن يستهدف مزيد من الأفراد الأشد فقراً من خلال تركيز مؤسسات التمويل الأصغر عليهم مقارنة بالأفراد المستهدفين من قبل التمويل التقليدي الأصغر.
2. التقليل من إمكانية تعرض المقترضين لمشاكل فرط الدين.
3. أن يركز على المشاريع الإنتاجية والتي تسهم في رفع الدخل الوطني (القومي).
4. أن يخلق المزيد من فرص العمل.
5. إنشاء المؤسسات المالية المحلية الدائمة، التي تقدم الخدمات المالية وتكون قادرة على حشد المدخرات المحلية وإعادة تدويرها مرة أخرى بصورة قروض.
6. توفير المصادر التمويلية ذات المشاكل الأقل.
7. دعم المناطق الريفية من خلال توفير خدمات متكاملة والعمل على زيادة الوعي لدى الأفراد بمدى أهمية الخدمات المالية والمصرفية التي تساهم في تحسين المستوى المعيشي وتسهيل نشاطاتهم الاقتصادية.
8. تزويد الفقراء في الأرياف بالخدمات المالية والتمويلات التي يحتاجونها لبناء مستقبلهم وزيادة مكاسبهم.

(1) منصور موسى وشاوش توفيق براهم، دور التمويل الأصغر في محاربة الفقر في المناطق الريفية ضمن أطر المالية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش، الجزائر، ص6.

المطلب الخامس: نماذج التمويل الأصغر

تعمل المؤسسات العاملة في قطاع التمويل الأصغر على تقديم الخدمات المصممة لتناسب مع ظروف واحتياجات الفقراء، وهناك عدة نماذج للتمويل الأصغر نستعرض منها ما يلي⁽¹⁾:

1. **نموذج بنك جرامين**: يعد هذا النموذج الأكثر تنظيمًا وانتشارًا حيث تم تقليده في العديد من الدول،

ويقوم هذا النموذج على الالتزام المشترك بين الأفراد حيث يتحدون في مجموعات صغيرة تتكون في العادة من خمسة أعضاء ومن ثم يتقدمون بطلب الحصول على تمويل من قبل المؤسسة، ويصرف التمويل اللازم للأفراد ضمن المجموعة بعد موافقة الأعضاء الآخرين، وكي يستمروا في الحصول على التمويل يجب أن يكونوا حاصلين على تدريب متعلق بعناصر التمويل الأساسية وكذلك المتطلبات المتعين عليهم الوفاء بها، وفيما يتعلق بسداد قرض التمويل فإنه يكون مشتركاً بين جميع الأعضاء بحيث يتقاسم الجميع مخاطر عدم السداد.

ويتطلب تطبيق هذا النموذج الاستهداف الدقيق للفقراء من خلال التحقق من أهليتهم المالية، وعمل ميداني موسع لمراقبة المجموعات المقترضة وتحفيزها، ومن أوائل البرامج التي قلدت هذا النموذج هو (أمانة اختيار - ماليزيا) الذي حرص على تقديم تمويل أصغر متوافق مع الشريعة الإسلامية.

2. **نموذج بنك القرية**: يعد هذا النموذج في المرتبة الثانية بعد نموذج جرامين من حيث الانتشار والتقليد

حيث تم تقليده في أفريقيا وأمريكا اللاتينية، وهذا النموذج يتكون من الهيئة المنفذة والتي تعمل على تأسيس البنوك القروية بشكل منفصل بحيث يتراوح عدد الأعضاء ما بين 30 إلى 50 عضواً، وتقدم تمويلات مستمرة للأعضاء برأس مال خارجي، ويتم سداد القرض الفردي بأقساط أسبوعية لمدة أربعة أشهر، وهذه نفس الفترة التي يعيد فيها بنك القرية القروض مضاف إليها الأرباح/الفوائد إلى الهيئة

(1) المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، تنمية التمويل الأصغر الإسلامي "التحديات والمبادرات"، الورقة الثانية من حوار السياسات، البنك الإسلامي للتنمية، المملكة العربية السعودية، جدة، 2008م، ص12.

المنفذة. والبنك الذي يسدد كامل قروضه يكون مؤهلاً للحصول على تمويلات أخرى، أما حجم القرض المقدم فيرتبط بأداء أعضاء البنك المتعلق بزيادة حجم مدخراتهم، ومما يضمن سداد كامل القروض هو الضغط الذي يمارسه أعضاء المجموعة على المقترض الأمر الذي يسهم في ضخ المزيد من الأموال ويشجع على الادخار في ذات الوقت، فالمدخرات المتراكمة لدى بنك القرية تستخدم في التمويل ويساهم تراكمها في تأهيل البنك ليصبح مستقلاً ومعتمداً على ذاته والذي يحدث في العادة خلال ثلاث سنوات.

3. **نموذج الاتحاد الائتماني:** هذا النموذج يعد أحد أنواع التعاونيات المالية التي لا تهدف إلى الربح ويملكها ويتحكم فيها أعضاؤها، ولها نظام للعضوية يعتمد على رابط مشترك، ويتم جمع المدخرات من قبل الاتحادات وتقديم القروض لأغراض الإنتاج والادخار، وهذه الاتحادات الائتمانية ترتبط بهيئة مانحة تعمل على تعزيز هذه الاتحادات كما تقدم لها التدريب اللازم وتراقب الأداء المالي لها، وينتشر هذا النموذج بشكل شائع في آسيا.

4. **نموذج جماعات العون الذاتي:** هذا النموذج ظهر في الهند حيث تعمل جماعات العون الذاتي على تجميع المدخرات الخاصة بأعضاء كل جماعة من جماعات العون الذاتي والتي يتراوح عددهم ما بين عشرة إلى خمسة عشر عضواً من أصحاب الدخل المتقارب، واستخدام هذه المدخرات في تقديم القروض التي تختلف شروطها وأحكامها بناءً على القرارات المتخذة من قبل الأعضاء، ولتكميل النقص الحاصل في الموارد الداخلية تسعى هذه الجماعات إلى الحصول على دعم وتمويل خارجي وهو ما تتلقاه من قبل منظمات غير حكومية تقوم بعضها بدور الوسيط المالي والبعض الآخر من تلك المنظمات تقوم بدور الوسيط الاجتماعي بهدف تيسير العلاقات والروابط بين جماعات العون الذاتي ومؤسسات المال المرخصة ونحوها، وهذا النموذج يعتبر من النماذج الجيدة للجمع بين الأنشطة الإنمائية والتمويل الأصغر.

المطلب السادس: أنواع مؤسسات التمويل الأصغر

إن المؤسسات العاملة في قطاع التمويل الأصغر هي عبارة عن مؤسسات تقوم بتقديم وتوفير الخدمات المالية للفئة الفقيرة في المجتمع والنشطة اقتصادياً، وهذه المؤسسات تلعب دوراً كبيراً في دول العالم الثالث على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، ويمكننا أن نتناول المؤسسات التي تقدم التمويل الأصغر على مستوى العالم رسمية كانت أو غير رسمية على النحو الآتي⁽¹⁾:

■ المؤسسات غير الرسمية

والتي من خلالها يحصل الفقراء على احتياجاتهم المالية عبر الترتيب الغير رسمي مع من حولهم من الجيران والأصدقاء والأقارب، وهذا الترتيب له أشكال متعددة ويمكن تقسيمه إلى:

1. جهات فردية: كالاقتراض من الأقارب والأصدقاء والتجار ومقرضي المال (برهن أو بدون)، مع مراعاة

أحكام الشريعة الإسلامية في الإقراض بدون فائدة، ولذا يزيد الاهتمام في دول جنوب شرق آسيا بشكل كبير بإقراض المال مقابل رهن مقبوض وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، كما أن المصنعين والتجار أصحاب المواد الخام يعتبرون من مصادر الاقتراض المهمة بالنسبة للمزارعين في المناطق الريفية المعتمدة على الزراعة.

2. جهات جمعية: كجمعيات الادخار الدائري القائم على تشكيل جمعيات مكونة من عدد من المشتركين

الذين يجمعون شهرياً مبلغ معين يجمع بشكل مركزي لدى من يتم اختياره لإدارتها، وتجمع هذه الأموال خلال الدورة المتفق عليها أسبوعياً أو شهرياً ونحوه ومن ثم تعطى بشكل كامل أو جزئي للمشاركين بحسب الدور أو القرعة.

وهذه الخدمات الغير رسمية على الرغم من أنها تعتبر مفيدة ومناسبة لكثير من الناس لعدة أسباب، إلا

أن تكلفتها ومخاطرها عالية جداً.

(1) المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، تنمية التمويل الأصغر الإسلامي "التحديات والمبادرات"، مرجع سابق، ص28.

■ المؤسسات التي تقوم على العضوية

وهي المؤسسات التعاونية المالية التي تعتمد في الحصول على الأموال بشكل رئيسي على مدخرات الأعضاء، وهم في العادة إما جيران أو زملاء أو أصدقاء، وتدخل ضمن هذه المؤسسات جماعات العون الذاتي وبنوك القرية، وتتميز هذه المؤسسات عن الأشكال الأخرى بأنها رسمية أكثر، وتعود على المشتركين فيها ببعض المتحصلات الزائدة على النفقات التشغيلية في عدة صور كتوزيع الحصص على أسهم الأعضاء أو كزيادة في عوائد المدخرات أو توزيعها بصورة خدمات جديدة ومطورة.

ولا توزع السلطة في هذه المؤسسات باعتبار نسبة ما يمتلكه كل عضو من أسهم ولكن كل عضو فيها يتمتع بصوت واحد، ولعل معظم التجارب التي نجحت في تقديم برامج وخدمات التمويل الأصغر تقوم على هذا النموذج.

■ المؤسسات غير الحكومية

هذه المؤسسات والمنظمات تعمل غالباً بناءً للعديد من الأسس التي تسعى إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية بالإضافة لتقديم برامج التمويل الأصغر، وتعتمد هذه المؤسسات لا سيما الصغيرة منها في الغالب على الجهات الممولة والمأنحة والتي قامت بتأسيس الكثير من تلك المؤسسات بأموالها، لذا فهي تقدم خدماتها المالية في نطاق محدود، وتعجز في الغالب عن حشد مدخرات الأفراد بطريقة قانونية لأنها وظيفة مقتصرة على المصارف والبنوك والمؤسسات الوسيطة الخاضعة للرقابة من الجهاز المصرفي، وتدخل ضمن هذه الفئة مؤسسات الزكاة والصدقة.

ويجدر الإشارة إلى أن الهياكل الإدارية لهذه المؤسسات لا تتناسب مع تحمل المسؤولية الاجتماعية الائتمانية لأن أعضاء مجلس إدارتها لا يمثلون حملة الأسهم والأعضاء المالكون الذين يتحملون المخاطر من أموالهم.

■ المؤسسات التمويلية الرسمية

وهي عبارة عن مؤسسات تتمتع بآفاق واسعة لإيجاد الأنظمة المالية الشاملة ويمكن تقسيم هذه المؤسسات إلى البنوك الاجتماعية كالبنوك الإسلامية، وبرامج التمويل الأصغر في البنوك التجارية، والبنوك الزراعية، والبنوك البريدية، البنوك الريفية، والمؤسسات المالية غير البنكية، وأهمها بلا شك البنوك المتخصصة بالتمويل الأصغر.

المطلب السابع: معايير الأداء الاجتماعي للجهات العاملة في التمويل الأصغر

تم إنشاء المعايير العالمية لإدارة الأداء الاجتماعي لمساعدة المؤسسات المالية على تحقيق أهدافها الاجتماعية، ويمكن لهذه المعايير أن توحد الجهات العاملة في صناعة التمويل الأصغر حول منهج مشترك لإدارة الأداء الاجتماعي وتعزيز سمعتها في تلبية الاحتياجات المالية للناس بمسؤولية، وهذه المعايير هي⁽¹⁾:

■ تحديد ومتابعة الأهداف:

1. لدى المؤسسة استراتيجية لتحقيق أهدافها الاجتماعية.
2. تقوم المؤسسة بجمع البيانات وتقديم التقارير والتأكد من دقة البيانات على مستوى العملاء، والتي لها علاقة بالأهداف الاجتماعية للمؤسسة.

■ ضمان التزام مجلس الإدارة والإدارة والموظفين بالأهداف الاجتماعية:

1. أعضاء مجلس الإدارة ملتزمين برسالة المؤسسة الاجتماعية.
2. أعضاء مجلس الإدارة يحملون المؤسسة المسؤولية الكاملة عن رسالتها وأهدافها الاجتماعية.
3. تقوم الإدارة العليا بوضع استراتيجية المؤسسة لتحقيق أهدافها الاجتماعية، وبالإشراف على تنفيذها.
4. يتم تعيين الموظفين وتقييمهم وتمييزهم بناءً على معايير أدائهم الاجتماعي والمالي.

(1) مجلة التمويل الأصغر، (اقتصادية - فصلية - متخصصة)، العدد الثاني، 2014م، ص10.

■ التعامل مع العملاء بطريقة مسؤولة:

1. تحدّد المؤسسة ما إذا كان لدى العملاء القدرة على السداد دون إفراط في المديونية، وستشارك المؤسسة في الجهود المبذولة لتحسين إدارة مخاطر القروض على مستوى السوق.
2. تقوم المؤسسة بتوصيل معلومات واضحة وكافية وفي الوقت المناسب بأسلوب ولغة يفهمها العميل حتى يمكن للعملاء اتخاذ قرارات مدروسة.
3. تقوم المؤسسة ووكلائها بمعاملة عملائها بشكل عادل وباحترام وبدون أي تمييز. كما يوجد لدى المؤسسة تدابير وقائية للكشف عن الفساد وتصحيحه بالإضافة إلى آلية الكشف عن أية معاملة عدوانية أو تعسّفية من قبل موظفيهم ووكلائهم، خاصة خلال إجراءات صرف القروض أو جمع الأقساط.
4. تحترم المؤسسة خصوصية بيانات العميل الفردية بما يتوافق مع القوانين واللوائح الخاصة بالسلطات القضائية، ولا تستخدم بيانات العميل إلا في أغراض يتم تحديدها في الوقت الذي يتم فيه جمع البيانات، أو عندما يسمح القانون، إلا إذا تم الاتفاق على غير ذلك مع العميل.
5. توجد لدى المؤسسة آليات مناسبة ويتم استخدامها في الوقت المناسب للتعامل مع شكاوى العملاء وحل المشاكل، وتقوم المؤسسة باستخدام هذه الآليات لحل المشاكل الفردية ولتحسين المنتجات والخدمات.

■ تصميم منتجات وخدمات وقنوات توصيل تفي باحتياجات العملاء وما يفضلونه:

1. تدرك المؤسسة احتياجات النوعيات المختلفة من العملاء وما يفضلونه.
2. تقوم المؤسسة بتصميم المنتجات والخدمات وقنوات التوصيل بأسلوب لا يعرّض العميل لأي ضرر.
3. يتم تصميم المنتجات والخدمات وقنوات التوصيل لتفيد العميل، وبالتوافق مع أهداف المؤسسة الاجتماعية.

■ التعامل مع الموظفين بطريقة مسؤولة:

1. تتبع المؤسسة سياسة موارد بشرية مكتوبة تحمي الموظفين وتخلق بيئة عمل داعمة.
2. تتواصل المؤسسة مع جميع الموظفين حول شروط التوظيف، وتقدم لهم التدريب على المهام الأساسية للوظيفة.
3. تتابع المؤسسة مستوى رضا الموظفين ومعدل دورانهم (تناوبهم / الاستقالة من المؤسسة).

■ التوازن ما بين الأداء المالي والاجتماعي:

1. معدلات النمو مستدامة ومتناسبة مع أوضاع السوق، مما يسمح بتوفير خدمات عالية الجودة.
2. يُعدُّ هيكل تمويل المؤسسة ملائماً لمؤسسة ذات أهداف مزدوجة فيما يتعلّق بالموارد والشروط والعوائد المرغوبة.
3. لا يتعارض السعي لتحقيق الأرباح مع استدامة المؤسسة على المدى الطويل أو مع مصلحة العملاء.
4. تقدم المؤسسة تعويض عادل للمدراء في الإدارة العليا يتناسب مع مؤسسة تمويل أصغر لديها أهداف مزدوجة.

شكل رقم (3.4) يبين معايير الأداء الاجتماعي للجهات العاملة في التمويل الأصغر.¹



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مجلة التمويل الأصغر، العدد الثاني، 2014م.

⁽¹⁾ مجلة التمويل الأصغر، العدد الثاني، 2014م، ص10.

المبحث الثالث: الصيغ التمويلية للتمويل الأصغر

هناك صيغ تمويلية متعددة لتقديم التمويل الأصغر للمستفيدين منه من الفقراء الذين لديهم القدرة على إنشاء وإقامة المشاريع الاقتصادية التي تساعد في تحسين مستوى الدخل لديهم والارتقاء بمستواهم المعيشي وإخراجهم من دائرة الفقر إلى دائرة الاكتفاء الذاتي، الأمر الذي سينعكس على المستوى التعليمي والصحي لهم ولن يعولونهم.

وستتناول في هذا المبحث إن شاء الله تعالى صيغ تمويل المشاريع الصغيرة بشكل عام سواءً التقليدية منها وما يتوافق مع الشريعة الإسلامية على النحو الآتي:

أولاً: صيغ التمويل بالقروض المباشرة⁽¹⁾

وهو عبارة عن تقديم قرض بمبلغ نقدي محدد لصاحب المشروع على أن يلتزم برده للجهة الممولة مع الفوائد المتفق عليها (رباً) في المدة الزمنية المتفق عليها، وبحسب آلية السداد المتفق عليها كأن يكون السداد مقسطاً على أشهر أو أن يكون في نهاية المدة الزمنية للقرض شريطة أن يستخدم هذا المبلغ المقترض في رأس المال العامل للمشروع أو في تمويل الأصول الثابتة له، وعادة ما يتم استخدام هذا الأسلوب في البنوك التقليدية والمؤسسات التي تتعامل بنظام الفائدة (رباً).

ثانياً: صيغ التمويل المتوافقة مع الشريعة الإسلامية

إن الفوائد الربوية المترتبة على القروض بشكل عام والقروض الصغيرة بشكل خاص تثقل كاهل أصحاب المشاريع الصغيرة وتفقد هذه المشاريع ميزة التنافس مع غيرها، الأمر الذي جعل الأساليب التمويلية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية تدخل هذا القطاع بقوة لتمييزها بالقدرة على تحقيق مصلحة طرفي المعاملة المالية، بدلاً

(1) سمحان حسين، العساف أحمد، تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بين التمويل الإسلامي والتقليدي، مرجع سابق.

من النظام القائم على الفائدة والذي يحقق في العادة مصلحة المقرض فقط، وهناك العديد من هذه الأساليب التمويلية المتبعة في تمويل المشروعات الصغيرة نستعرضها كما يلي:

✓ صيغ التمويل التأجيلية⁽¹⁾

والإجارة مشتقة في اللغة من الأجر وهو العوض، والإجارة المقصودة هنا هي تملك منفعة معلومة ومشروعة

لعين معلومة (أصل) لطرف آخر (المستأجر) لمدة معلومة بعوض (ثمن) معلوم. وتنقسم إلى:

1. الإجارة: وهي الإجارة القائمة على تملك منفعة أصل معين للمستأجر لفترة معينة ثم يعاد الأصل إلى

صاحبه في نهاية فترة الإيجار حتى يتمكن صاحب الأصل (المالك) من تجديد العقد في حالة رغبة الطرفان

أو تأجيله مرة أخرى إلى طرف آخر (مستأجر جديد).

وهذا النوع من التأجير يكون في العادة قصير الأجل، ويمتاز بتحمل المؤجر للنفقات الرأسمالية للأصل

المؤجر كالصيانة ونحوها، فيما يتحمل المستأجر النفقات التشغيلية للأصل المستأجر كالكهرباء ونحوها.

2. الإجارة المنتهية بالتمليك: وهي إجارة مقرون بها وعد بالتمليك للعين المؤجرة للمستأجر في أثناء مدة

الإجارة أو في نهايتها، وتتم عملية التملك بواحدة من طرق التملك التالية:

أ- التملك عن طريق الوعد بالهبة.

ب- التملك بالبيع بثمن رمزي.

ت- التملك بالبيع بالثمن الحقيقي أو بسعر السوق.

ث- التملك بالبيع بتعجيل الأقساط المتبقية.

ج- التملك بعقد هبة معلق بشرط تسديد الأقساط.

⁽¹⁾ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوبي)، المعايير الشرعية، المعيار الشرعي رقم (9)، المنامة، 2017م.

3. صيغ التمويل القائمة على مبدأ البر والإحسان:

1. القرض الحسن⁽¹⁾

يقصد بالقرض الحسن مقدار المال الذي يعطيه المقرض للمقترض إرفاقاً به ليرد له مثله دون اشتراط زيادة عليه، وهذا اللفظ مأخوذ من القرآن الكريم في قوله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ)⁽²⁾ حيث يدل اللفظ على المال الذي ينفق على الفقراء والمحتاجين طلباً لما عند الله من الخير والثواب.

والقرض الحسن في إطار التمويل الإسلامي يُقدم من قبل المؤسسات التمويلية لأصحاب الدخل المحدود من الفقراء والمحتاجين ويتم سداده بأقساط بسيطة وبشروط ميسرة يتم الاتفاق عليها وبدون أي فوائد، وهذا يحقق البعد الاجتماعي لهذه المؤسسات التمويلية، كما يعمل على نشر المحبة والرخاء الاقتصادي.

2. الزكاة⁽³⁾

جاء في القرآن الكريم تحديد الأصناف الثمانية الذين يجب أن تتوفر فيهم شروط استحقاق الزكاة في قوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)⁽⁴⁾، وبمجرد النظر في الأصناف الثمانية المستحقين للزكاة نجد بأن الله قد ذكر الفقراء والمساكين في مقدمة المستحقين وكذلك ذكر الغارمين، وبالتالي فهم يستحقون الحصول على التمويل من الزكاة شريطة أن يكونوا نشطين اقتصادياً وقادرين على إنشاء مشاريع صغيرة تدر عليهم الدخل وتنقلهم من وضع الحاجة إلى وضع الاكتفاء.

(1) سمحان حسين، العساف أحمد، تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بين التمويل الإسلامي والتقليدي، مرجع سابق.

(2) الحديد، الآية 11.

(3) هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوبي)، المعايير الشرعية، المعيار الشرعي رقم (35)، المنامة، 2017م.

(4) التوبة، الآية 60.

3. الوقف⁽¹⁾

ويقصد به حبس المال عن التملك واستثماره والصرف من عوائده في أوجه الخير المختلفة كإعانة الفقراء أو المحتاجين ونشر العلم وغيرها. ويمكن الاستفادة من أموال الوقف في تمويل أصحاب المشاريع الصغيرة من خلال إعطائهم قروضاً حسنة يتم سدادها بالتقسيط، أو من خلال تمويلهم بأحد الأساليب التمويلية الأخرى كالمشاركة أو المراجعة أو المضاربة ونحوها.

وتعود الفائدة في تمويل المشاريع الصغيرة من أموال الوقف على طريقي العملية فأصحاب المشاريع يحصلون على المال اللازم لإنشائها، ويستفيد الممول من الحصة التي يحصل عليها من الأرباح والتي تساعد على الإنفاق في أوجه الخير المختلفة.

4. الهبات والتبرعات

هذا الأسلوب يتم من خلاله تمويل المشروعات الصغيرة بواسطة الأموال التي يتبرع بها أفراد المجتمع عن طريق الجمعيات الخيرية أو الصناديق التي توضع في دور العبادة وفي الأسواق ونحوها، ليتم بعد ذلك جمعها وإعادة توزيعها على الفقراء والمحتاجين والذين تقدموا بطلبات تمويل لمشاريعهم الصغيرة ومتناهية الصغر. ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب التي تعمل على نشر المحبة والمودة والتراحم والتكافل بين أفراد المجتمع.

4. صيغ التمويل القائمة على مبدأ الشراكة

وهي الأساليب التي يكون الغرض منها الاشتراك في ربح المال، وهذه الأساليب هي:

1. المشاركة: وهي الاشتراك بين طرفين أو أكثر في رأس المال أو في العمل على أن يتم الاتفاق على آلية تقسيم الأرباح والخسائر، وتطبق المؤسسات التمويلية هذا الأسلوب من خلال الدخول بأموالها شريكاً مع

⁽¹⁾ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوبي)، المعايير الشرعية، المعيار الشرعي رقم (33)، النامة، 2017م.

طرف أو عدة أطراف في تمويل مشروع معين مع حفظ حقها في الإدارة والمتابعة. ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:⁽¹⁾

أ. المشاركة الدائمة: وهي مشاركة المؤسسة المالية في مشروع معين من دون تحديد زمن لانتهاء هذه المشاركة.

ب. المشاركة المؤقتة: وهي مشاركة المؤسسة المالية في مشروع معين مع تحديد زمن لإنهاء شراكتها بالمشروع في المستقبل.

ت. المشاركة المنتهية بالتمليك (المتناقصة):⁽²⁾ وهي مشاركة المؤسسة المالية لطرف أو أطراف أخرى في مشروع معين وبرأسمال محدد بهدف الربح، على أن يقوم الطرف الآخر بشراء نصيب المؤسسة المالية بالتدريج من الربح الذي يحصل عليه، حتى ينتقل نصيب المؤسسة المالية بالكامل للطرف الآخر وتخرج المؤسسة من الشركة.

2. المضاربة:⁽³⁾

وهي عقد شراكة بين طرفين مقدم المال (رب المال) كطرف أول (شريك بماله) والعامل بالمال (المضارب) كطرف ثاني (شريك بجهد وعمله)، ويقوم فيه الطرف الأول بإعطاء المال للطرف الثاني ليتاجر به والربح المترتب على هذه التجارة يقسم بينهما بحسب النسب المتفق عليها في البداية، وأما في حالة خسارة المضاربة فيخسر رب المال ماله ويخسر العامل جهده بشرط ألا يقصر أو يتعدى، وتنقسم المضاربة إلى نوعين:

أ. المضاربة المطلقة: وهي التي يتم فيها إطلاق يد المضارب وعدم تقييده بزمن أو مكان أو عمل أو نوع التجارة أو نوع التعامل معهم.

ب. المضاربة المقيدة: وهي التي تُقيد بأي شكل من أشكال القيود السابقة وغيرها.

⁽¹⁾ سمحان حسين والعساف أحمد، تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بين التمويل الإسلامي والتقليدي، مرجع سابق، ص 230.

⁽²⁾ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوبي)، المعايير الشرعية، المعيار الشرعي رقم (12)، المنامة، 2017م.

⁽³⁾ نفس المرجع، المعيار الشرعي رقم (13).

3. المزارعة: وهي شراكة بين طرفين يقوم الطرف الأول بتقديم الأرض أو عوامل الإنتاج ويقوم الطرف الثاني بزراعتها والناتج منها يوزع بالتساوي بين الطرفين بعد خصم التكاليف التي تحملها الطرفين، بمعنى أن الأرض والعمل قد تكون من طالب التمويل ومدخلات الإنتاج من الجهة الممولة.

5. صيغ التمويل القائمة على مبدأ المداينات:⁽¹⁾

1. المراجعة: هي أن تباع الجهة الممولة السلعة التي تمتلكها بسعر التكلفة (سعر الشراء برأس المال بالإضافة إلى التكاليف الأخرى من نقل وغيره) مضاف إليها ربح محدد ومعلوم.

2. المراجعة للأمر بالشراء (المراجعة المركبة): هو أن تباع المؤسسة المالية (البائع أو المأمور بالشراء) إلى عميلها (الأمر بالشراء) سلعة محددة بعد شرائها بناءً على طلبه بزيادة على سعر التكلفة (ربح المراجعة) بعد تحديد تلك الزيادة في الوعد. بمعنى أن من يريد شراء سيارة محددة يقوم بتقديم طلب إلى الجهة الممولة لشراء تلك السيارة، ثم يقدم الأمر بالشراء وعداً للجهة الممولة بأن يشتريها منها فيما بعد بزيادة ربح متفق عليه. أي أن الجهة الممولة لا تمتلك السيارة وإنما تشتري السيارة من السوق ثم تبيعها على الأمر بالشراء بعقد منفصل عن عقد الشراء الأول يتم فيه إضافة الربح المتفق عليه عند الوعد بالشراء، وهنا الأمر بالشراء قد يدفع المبلغ في الحال أو مؤجل على أقساط أو مؤجل دفعة واحدة. إذن فالمراجعة المركبة يجب أن تمر بعدة مراحل هي:

- أ. طلب الأمر بالشراء من الجهة الممولة (المأمور بالشراء) أن تشتري له سلعة معينة مع الوعد من الأمر بالشراء بأن يشتريها منها لاحقاً عندما تصبح في ملكها.
- ب. إجراء العقد الخاص بالبيع الأول بين البائع الأول والجهة الممولة (المأمور بالشراء).
- ت. إجراء العقد الخاص بالبيع الثاني بين الجهة الممولة والأمر.

⁽¹⁾ نفس المرجع، المعيار الشرعي رقم (8).

3. بيع السلم:⁽¹⁾ هو البيع الذي يتم فيه تسليم ثمن السلعة حال التعاقد مع تأجيل إستلام السلعة الموصوفة

في الذمة وصفاً ينفي الغرر والجهالة إلى زمن محدد مستقبلاً، أي أنه بيع آجلٍ بعاجل.

بمعنى أنه عقد بين طرفين يبيع بموجبه الطرف الأول (البائع أو المسلم إليه) سلعة معينة موصوفة بدقة

إلى الطرف الثاني (الجهة الممولة أو المسلم) في وقت محدد مستقبلاً، على أن يتسلم قيمتها في الحال.

وهذا الأسلوب يساعد الكثير من الصناع والتجار والمزارعين والحرفيين وصغار المنتجين الملتزمين

بالأحكام الشرعية في معاملاتهم المالية والذين يحتاجون إلى السيولة النقدية إما لمواجهة بعض الالتزامات أو

لشراء مستلزمات الإنتاج.

4. البيع بالتقسيط: هو عقد تقوم بموجبه الجهة الممولة ببيع سلعة من السلع المتفق عليها إلى المشتري وتسليمها

في الحال على أن يتم سداد كامل سعر السلعة آجلاً على أقساط محددة ومتفق عليها.

5. الاستصناع:⁽²⁾

ويقصد به أن يطلب طرف من آخر أن يصنع له شيئاً ما بشرط أن تكون مواد التصنيع من عند

الصانع، في مقابل مبلغ محدد، ويعتبر أسلوب تمويلي من خلال قيام المؤسسة الممولة (الصانع) بتصنيع ما

يطلبه صاحب المشروع الصغير (المستصنع) من الوحدات الإنتاجية أو العقارية (بواسطة الصانع) ثم يقوم

المستصنع بدفع تكلفة التصنيع للصانع مضاف إليها ربحه بالتقسيط وعلى دفعات.

ثالثاً: الصيغ التمويلية المعمول بها في الجمهورية اليمنية حالياً.

تعمل مؤسسات التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية بإحدى طرق التمويل المذكورة سابقاً وهي إما بطريقة

التمويل النقدي المباشر (التمويل بفائدة) أو بطريقة التمويل المتوافق مع الشريعة الإسلامية.

⁽¹⁾ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوبي)، المعايير الشرعية، المعيار الشرعي رقم (10)، النامة، 2017م.

⁽²⁾ المرجع السابق، المعيار الشرعي رقم (11).

ومعظم مؤسسات التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية التي تقدم التمويلات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية كمصرف الكرمي، التضامن للتمويل الصغير والأصغر، آزال للتمويل الأصغر، برنامج نماء للتمويل الأصغر، بنك الأمل للتمويل الأصغر، تتعامل مع عملائها بصيغتي المراجعة والمراجعة للآمر بالشراء، وفقاً للضوابط التي تضعها الهيئات الشريعة لها أو باتباع المعايير الشريعة الخاصة بهذا النوع من التمويل، وبالتالي يتم تقديم هذا النوع من التمويل وفق الآلية التالية:

- أ. طلب الأمر بالشراء من الجهة الممولة (المأمور بالشراء) أن تشتري له سلعة معينة مع الوعد من الأمر بالشراء بأن يشتريها منها لاحقاً عندما تصبح في ملكها.
 - ب. إجراء العقد الخاص بالبيع الأول بين البائع الأول والجهة الممولة (المأمور بالشراء).
 - ت. إجراء العقد الخاص بالبيع الثاني بين الجهة الممولة والأمر.
- وسيتم الحديث عن جميع هذه المؤسسات بالتفصيل في المطلب الثالث من المبحث الرابع.

المبحث الرابع: صناعة التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية

المطلب الأول: نبذة تعريفية عن الجمهورية اليمنية

تقع الجمهورية اليمنية في الجنوب الغربي للقارة الآسيوية وبالتحديد (جنوب شبه الجزيرة العربية) إذ تحدها المملكة العربية السعودية شمالاً، وخليج عدن والبحر العربي جنوباً، وسلطنة عُمان من الشرق، ويحدها غرباً البحر الأحمر، عاصمتها صنعاء وتحتوي الجمهورية اليمنية على 22 محافظة هي: صنعاء، عدن، تعز، إب، حضرموت، الحديدة، مأرب، شبوة، أبين، البيضاء، الضالع، المهرة، سقطرى، لحج، المخويت، حجة، صعدة، ذمار، عمران، الجوف، ريمة، أمانة العاصمة. وتمتلك الجمهورية اليمنية منافذ برية وبحرية وجوية.

دين الدولة هو الإسلام واللغة العربية هي لغتها الرسمية، ونظام الحكم فيها نظام جمهوري ديمقراطي، ويمارس الشعب السلطة فيها بطريقة مباشرة من خلال الانتخابات العامة والاستفتاء، كما أن الشعب يزاول السلطة بطريق غير مباشرة عبر الهيئات التشريعية، القضائية، التنفيذية، وعن طريق المجالس المحلية المنتخبة.

ويقوم النظام السياسي على التعددية الحزبية والسياسية، ويتم انتخاب رئيس الجمهورية من قبل الشعب بشكل مباشر ضمن عملية انتخابية يتنافس فيها عدد من المرشحين، ولفوز الرئيس بالانتخابات يشترط أن يحصل على الأغلبية من أصوات الناخبين. وتبدأ دورة الرئاسة من تاريخ أداء الرئيس لليمين الدستورية وتستمر لمدة سبع سنوات.⁽¹⁾

وتواجه الجمهورية اليمنية منذ إعلان الوحدة بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي في الـ22 من مايو من العام 1990م العديد من المعوقات والمصاعب والتحديات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، فعلى مدار السنوات الماضية استمرت هذه المصاعب والتحديات بالتأثير بشكل سلبي على كافة مناحي الحياة، وفي بداية العام 2011م وبالتحديد في أواخر شهر فبراير وصلت إلى اليمن شرارة الثورات العربية التي

(1) للمزيد انظر الموقع الرسمي لوزارة التجارة والصناعة اليمنية www.moit.gov.ye.

كانت قد ابتدأت في دول عربية أخرى كتونس ومصر، هذه الشرارة أدت إلى خروج المظاهرات والاحتجاجات الشعبية بالعديد من المطالب ابتداءً من المطالبة بالحرية والمواطنة الحقيقية والعدالة الاجتماعية ومنتهمية بالمطالبة بإسقاط النظام، وفي شهر أبريل تقدمت دول مجلس التعاون الخليجي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية بمبادرة لحل الأزمة اليمنية تضمن الانتقال السلمي للسلطة عن طريق صناديق الاقتراع بعد تشكيل حكومة وحدة وطنية تسبق ذلك، وانتهت جميع تلك المظاهرات والاحتجاجات بعد التوقيع على المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية في العاصمة السعودية الرياض في الـ 23 من نوفمبر من العام 2011م، وبدأت البلاد في مرحلة انتقالية طبقاً للمبادرة الخليجية بجدول زمني ومخرجات واضحة متفق عليها، وفي الـ 23 من مارس من العام 2013م بدأ مؤتمر الحوار الوطني الشامل في العاصمة صنعاء، والذي ناقش العديد من القضايا كالقضية الجنوبية والعدالة الانتقالية والحكم الرشيد وقضية صعدة وبناء الدولة والجيش والأمن والتنمية الشاملة واستقلالية الهيئات والحقوق والحريات، واستمر المؤتمر لعشرة أشهر تم بعدها التوقيع على مخرجاته في الـ 25 من يناير من العام 2014م.

بعد ذلك خرجت مظاهرات على الحكومة الانتقالية لمواجهة الجرعة بعد أن اتخذت الحكومة قراراً برفع الدعم عن المشتقات النفطية، هذه الاحتجاجات عملت على تدهور العملية الانتقالية في البلاد بشكل مأساوي جداً، وأدخلت البلاد في معارك كبيرة وواسعة انتهت باستيلاء الحوثيين على السلطة وطرد الحكومة منها، ثم وضع رئيس الجمهورية تحت الإقامة الجبرية في بيته بالعاصمة صنعاء التي استطاع الهروب منها إلى عدن، واتساع دائرة الحرب لتشمل معظم المناطق اليمنية، بعد ذلك استدعى الرئيس اليمني دول التحالف للتدخل العسكري والذي بدأ في أواخر مارس من العام 2015م بالضربات الجوية.

ومنذ ذلك الحين تشهد البلاد حرباً ضروساً يدفع فاتورتها الباهظة المواطنون اليمنيون من رجال ونساء وأطفال، ودمرت البنية التحتية وانهار الجزء الأكبر من أجهزة الدولة الأمنية والاقتصادية.

الفقر في الجمهورية اليمنية

كان أكثر من نصف عدد السكان قبل حرب العام 2015م يعيشون تحت خط الفقر، ويتلقى قرابة (8,000,000) نسمة مساعدات إنسانية، وكان اليمن يعاني من ارتفاع معدلات النمو السكاني، وانتشار الفقر، والجمود الاقتصادي، حيث أن مسيرة الخدمات العامة والتنمية كانت متعثرة عقب أزمة 2011م⁽¹⁾.

إلا أن الحرب والصراع المسلح الدائر قد أسفر عن وضع إنساني مأساوي، بزيادة أرقام الجرحى والقتلى، وتدهور حاد في جميع الخدمات، ففي شهر مايو من العام 2015م وضعت الأمم المتحدة اليمن ضمن أعلى درجات الضائقة الإنسانية، فقد أسفرت الحرب في المدة ما بين مارس 2015م وفبراير 2016م عن سقوط الآلاف من القتلى والجرحى المدنيين، ويعيش نحو نصف سكان اليمن البالغ تعدادهم حوالي 28,48 مليون نسمة في مناطق متضررة بشكل مباشر من الصراع.

وازدادت معدلات الفقر سوءاً بدرجة كبيرة بعد نشوب الصراع، وهي التي كانت مرتفعة بالفعل قبل نشوبه. وتظهر بيانات مسح ميزانية الأسرة 2014م أن الاضطرابات الاقتصادية والسياسية في اليمن، حتى من قبل اندلاع الصراع المسلح، قد أدت إلى زيادة حادة في نسبة الفقر، وكان مستوى الفقر يشهد بالفعل توجهاً متصاعداً بين عامي 2005م و2014م، لكن الوضع تدهور بشدة وبشكل يثير الانزعاج في عام 2015م. وتظهر عمليات المحاكاة الأولية لآثار الصراع الدائر أن معدل تفشي الفقر ربما يكون قد تضاعف على المستوى الوطني ككل (من 34.1 في المائة عام 2014م إلى 62 في المائة عام 2015م)⁽²⁾. ويشير ذلك إلى حدوث تدهور مفرغ في الأساس المعيشي باليمن⁽³⁾.

(1) الاجتماع التشاوري من أجل اليمن، مجموعة البنك الدولي، لارنكا، 6 - 8 أكتوبر 2015م.

(2) يستند إحصاء عدد الفقراء إلى خط الفقر الوطني بالجمهورية اليمنية والمحدد بمبلغ 10,913 ريالاً (أي نحو 50 دولاراً) للفرد شهرياً بأسعار عام 2014م، وعلى أساس تعادل القوة الشرائية يُقدَّر هذا الخط بحوالي 3.52 دولار للفرد في اليوم، أي نحو 105.6 دولار للفرد في الشهر.

(3) تقرير المؤسسة الدولية للتنمية، ومؤسسة التمويل الدولية، والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بشأن الجمهورية اليمنية تقييم أولي للأضرار والاحتياجات، 20 يونيو 2016م.

وفي حين شعر الجميع، في كل مكان، بالتأثير السلبي للصراع، فقد كانت المراكز الحضرية الرئيسية، مثل عدن وتعز وصنعاء، هي الأشد معاناة وخسارة في هذا الصراع.

البطالة في الجمهورية اليمنية

تعاني الجمهورية اليمنية كغيرها من بلدان العالم الثالث من مشكلة البطالة وعملت جاهدة لمواجهة هذه المشكلة بالطرق الممكنة، إلا أن هذه المشكلة ظلت مستمرة وفي تزايد مستمر بسبب ما تمر به البلاد من أزمات ومشاكل سياسية ألقت بظلالها على مناحي الحياة.

وقد كشف المسح الشامل للقوى العاملة⁽¹⁾ في اليمن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء بدعم فني ومالي من منظمة العمل الدولية عن تراجع المشاركة في قوة العمل وازدياد معدل البطالة، لا سيما في صفوف الشباب والنساء، هذا المسح يعد هو الأول منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، والثاني بعد مسح 1999م، حيث أظهر بأن معدل البطالة قد ارتفع إلى 13.5% في العام 2014م بالمقارنة مع 11.5% في العام 1999م، وتراجعت معدلات مشاركة السكان في سن العمل في القوى العاملة من 45.9% إلى 36.3% في المائة في ذات الفترة.

وبحسب التقرير فإن نسب البطالة للشباب ما بين 15 – 24 عاماً قد بلغت ما يقارب 24% من إجمالي البطالة على المستوى الوطني، ونسبة البطالة لدى النساء بلغت 26.1%، حيث بلغت نسبة العاطلات من النساء في سن العمل 4.5%.

أظهر تقرير المسح الشامل كذلك أن نسبة القوى العاملة الذين أكملوا تعليمهم الثانوي وما بعده أقل من الثلث، ويعاني 83% من السكان العاملين من غياب التطابق بين التحصيل العلمي والمهارات المطلوبة في

(1) المسح الشامل للقوى العاملة في الجمهورية اليمنية 2013 – 2014م، منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية.

عملهم الرئيسي، بينما 3.4% من السكان العاملين يمتلكون مستويات تعليمية أعلى من المهارات المطلوبة في عملهم الرئيسي.

وأوضح بأن حجم العمالة قد بلغ 4.2 مليون شخص، لم تتعدى النسبة السنوية منهم 7%، وقد استأثر القطاع الخاص على نسبة 73.7% من العمالة.

أوضح التقرير كذلك إلى أن 29.2% من العمالة ينشطون في القطاع الزراعي، و14.5% منهم في قطاع الصناعة، أما قطاع الخدمات فينشط فيه النسبة الأكبر من العمالة بنسبة 55.6%.

وهذه النسب والأرقام في تسارع رهيب وكبير بسبب الأزمات التي يعيشها البلد، والذي يعد أضعف اقتصاد في شبه الجزيرة العربية.

بعد ذلك دخلت البلاد في أتون حرب مدمرة أثرت على جميع القطاعات والشرائح في المجتمع، إذ كان للصراع أثره السلبي الشديد على الأوضاع المعيشية للغالبية العظمى من اليمنيين بالمناطق الريفية، ويعيش نحو 70 في المائة من اليمنيين في مناطق ريفية، ويعتمد أكثر من 50% من القوى العاملة على الزراعة وما يتصل بها من أنشطة في كسب أرزاقهم، ويقدر مجموع ما يتصل بالصراع من خسائر وأضرار على الزراعة، ومصائد الأسماك، والماشية، بما يصل إلى نحو 3 مليارات دولار⁽¹⁾ وذلك بسبب نقص الكهرباء، والمياه الجارية، ومدخلات الإنتاج، والقدرة على الوصول للأسواق، وانحيار السلاسل اللوجستية، وتقدر الخسارة في فرص العمل بما يصل إلى 50% بتلك القطاعات، وانخفض التوظيف في القطاع الخاص بشكل عام بنحو 12% في عام 2015م⁽²⁾، ويظهر الجدول التالي بعض الأرقام الاقتصادية الخاصة بالجمهورية اليمنية:

(1) تقرير المؤسسة الدولية للتنمية، ومؤسسة التمويل الدولية، والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بشأن الجمهورية اليمنية تقييم أولي للأضرار والاحتياجات، 20 يونيو 2016م.

(2) الاستقصاء السريع لمنظمة العمل الدولية والجهاز المركزي للإحصاء باليمن، 2015.

جدول رقم (3.1) يبين بعض الأرقام الاقتصادية الخاصة بالجمهورية اليمنية

عدد السكان	28,48 مليون نسمة (2015)
نسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية	33% (2013)
نسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الريفية	77% (2013م)
نسبة السكان تحت سن الخامسة عشر	45,4%
عدد السكان الشباب (في الفئة العمرية 15-24)	4,972,000 نسمة من بينهم 2,436,000 امرأة
نسبة السكان فوق سن الخامسة والستين	3,2%
معدل النمو السنوي للسكان	1,3% (2012)
المساحة	527,829 كلم مربع
الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد	1,655 دولار أمريكي (2014)
معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي	-34,6 (تقديرات 2015م) ⁽¹⁾
متوسط التغير السنوي في مؤشر أسعار المستهلك	11,2 (2010)
البطالة (النسبة المئوية للقوى العاملة)	13,5% وتصل إلى 24,5% في أوساط الفئات السكانية الشابة (الفئة العمرية 15-24) (مسح القوى العاملة 2014م)،
العمالة في القطاع الغير رسمي	73,2% وتصل إلى 83,4% أوساط الفئات السكانية الشابة (الفئة العمرية 15-24) (مسح القوى العاملة 2014م)
الصادرات الرئيسية	النفط والأسماك والبن وغاز البترول المسال والعسل
الشركاء التجاريين الرئيسيين	الصين والهند واليابان والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية
إجمالي المساعدة الإنمائية الرسمية	513 مليون دولار أمريكي
المساعدة الإنمائية الرسمية للفرد الواحد	22,80 دولار أمريكي (2012)
نسبة السكان تحت خط الفقر الوطني	62% (2015)، 85% بحسب تقديرات البنك الدولي (2016م).
ترتيب مؤشر التنمية البشرية	160 من أصل 187 دولة، (تقرير التنمية البشرية، 2013م)
مؤشر الفقر متعدد الأبعاد	0,28 (2013)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقرير الاجتماع التشاوري من أجل اليمن، مجموعة البنك الدولي، لارنكا، 6 - 8 أكتوبر 2015م.

وكانت الإسقاطات السكانية على مستوى محافظات الجمهورية اليمنية للفترة (2005 - 2025) بحسب العمر والنوع، والتي أعدها الجهاز المركزي للإحصاء قد أظهرت التوزيع العددي والنسبي المتوقع للسكان في المحافظات اليمنية ما بين عامي (2005 - 2025).

(1) تقديرات قطاع توقعات الاقتصاد الكلي والبحوث بوزارة التخطيط، سبتمبر 2015م.

جدول رقم (3.2) يظهر التوزيع العددي والنسبي المتوقع للسكان في المحافظات اليمنية عام 2014م.

م	المحافظة	العدد (نسمة)	%	م	المحافظة	العدد (نسمة)	%
1	أمانة العاصمة	2824000	10.9	2	صنعاء	1095000	4.2
3	إب	2659000	10.2	4	تعز	2984000	11.5
5	الحديدة	2917000	11.2	6	حضرموت	1368000	5.3
7	ذمار	1761000	6.8	8	عدن	835000	3.2
9	حجة	1959000	7.5	10	عمران	1013000	3.9
11	صعدة	976000	3.8	12	لحج	917000	3.5
13	ريمة	521000	2	14	المهرة	133000	0.5
15	مأرب	306000	1.2	16	البيضاء	714000	2.8
17	شبوة	591000	2.3	18	أبين	534000	2.1
19	الضالع	654000	2.5	20	المحويت	643000	2.5
21	الجوف	552000	2.1	إجمالي عدد السكان			
		25956000	100				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء، الإسقاطات السكانية على مستوى محافظات

الجمهورية اليمنية للفترة (2005 - 2025) حسب العمر والنوع، يونيو 2010م.

جدول رقم (3.3) يظهر التوزيع العددي والنسبي المتوقع للسكان في المحافظات اليمنية عام 2016م.

م	المحافظة	العدد (نسمة)	%	م	المحافظة	العدد (نسمة)	%
1	أمانة العاصمة	3093000	11.2	2	صنعاء	1133000	4.13
3	إب	2778000	10.13	4	تعز	3116000	11.36
5	الحديدة	3097000	11.29	6	حضرموت	1448000	5.28
7	ذمار	1862000	6.79	8	عدن	891000	3.24
9	حجة	2072000	7.5	10	عمران	1039000	3.78
11	صعدة	1044000	3.8	12	لحج	961000	3.50
13	ريمة	551000	2.0	14	المهرة	144000	0.52
15	مأرب	321000	1.17	16	البيضاء	744000	2.71
17	شبوة	619000	2.25	18	أبين	556000	2.02
19	الضالع	698000	2.54	20	المحويت	677000	2.46
21	الجوف	576000	2.10	إجمالي عدد السكان			
		27.420.000	100				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء، الإسقاطات السكانية على مستوى محافظات

الجمهورية اليمنية للفترة (2005 - 2025) حسب العمر والنوع، يونيو 2010م.

المطلب الثاني: نشأة التمويل الأصغر ومظاهر الاهتمام به في الجمهورية اليمنية.⁽¹⁾

بدأت صناعة التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية منذ العام 1997م من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية، حيث قام الصندوق بإنشاء خمسة برامج تمويل أصغر في المناطق الريفية، وكانت في مدينة الحديدة، حيث بدأ أول مشروع عملياته في يناير 1998م، وقد كان مثلاً ناجحاً في تلك الفترة ولكنه ارتكز على نشاطات محددة كتربية الماشية والمدخلات الزراعية للمحاصيل الأمر الذي حد من تنوع المنتجات الموجودة في المناطق الريفية، هذا التنوع المحدود أدى بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب الأخرى إلى انهيار تلك البرامج التي إما أغلقت أو أدمجت في مؤسسات التمويل الأصغر الأكبر حجماً.

وفي عام 1998م أسس صندوق تنمية رأس المال التابع للأمم المتحدة بالتعاون مع الحكومة اليمنية والحكومة الهولندية أول برنامج للمشروعات الصغيرة في اليمن، وبعد عامين أطلق البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة برنامج (ميكرو ستارت) تحت رعاية صندوق تنمية رأس المال التابع للأمم المتحدة في اليمن، ووفر الدعم المالي والفني لإنشاء أربعة مؤسسات تمويل أصغر غير حكومية، كما وفر الصندوق الاجتماعي للتنمية دعم واسع النطاق إلى العديد من المؤسسات لاستحداث خدمات مختلفة ولمد هذه الخدمات إلى بيئات جغرافية واجتماعية مختلفة في اليمن، بعد ذلك دخلت صناعة التمويل الأصغر في اليمن مراحل جديدة وتحولات رئيسية في الصناعة وتوسع مستمر لحجم وعمليات العمل وتحسين الوضع القانوني والمؤسسي وغيرها من التطورات، ومع مرور السنوات تم إنشاء المزيد من بنوك وبرامج ومؤسسات التمويل الأصغر التي عملت على تطوير الصناعة وتقديم المنتجات التي تتناسب مع الفئات المستهدفة. وقد حصلت العديد من الجهات العاملة في قطاع التمويل الأصغر على الجوائز والشهادات التقديرية على المستوى المحلي والإقليمي نظير ما تقدمه في هذا المجال ومن تلك الجهات على سبيل المثال:

⁽¹⁾ دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغيرة والأصغر، وزارة الصناعة والتجارة اليمنية، نوفمبر 2014م، ص15، التقرير السنوي لشبكة اليمن للتمويل الأصغر، 2012، ص3.

جدول رقم (3.4) يبين بعض الجوائز التي حصلت عليها الجهات العاملة في قطاع التمويل الأصغر في اليمن.

م	الجائزة	الجهة الحاصلة عليها	الجهة المانحة للجائزة	السنة
1	جائزة التحدي في التمويل الإسلامي.	بنك الأمل	البنك الإسلامي للتنمية - منظمة سيجاب العالمية - جرامين جميل - ديتشه بانك.	2010م.
2	جائزة الإبداع والابتكار في منتجات التمويل الأصغر في الوطن العربي.	بنك الأمل	مؤسسة جرامين جميل - شبكة التمويل الأصغر للبلدان العربية (سنابل)	2010م.
3	جائزة أفضل مؤسسة تمويل أصغر في اليمن.	بنك الأمل	The New Economy Magazine	2011.
4	جائزة الإبداع في المنتجات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.	بنك الأمل	منظمة Hanson Wade	2011.
5	أفضل ابتكار في منتجات التمويل الأصغر في العالم.	بنك الأمل	مجموعة C5	2011م.
6	جائزة عضو العام 2011م.	التضامن للتمويل الصغير والأصغر	شبكة اليمن للتمويل الأصغر	2011م.
7	جائزة ممارس العام 2011م.	مؤسسة عدن	شبكة اليمن للتمويل الأصغر	2011م.
8	جائزة ((تقييم))	بنك الأمل	صلتك القطرية - منظمة العمل الدولية وشركائهم.	2011م.
9	جائزة أفضل عضو في شبكة اليمن للتمويل الأصغر.	بنك الأمل	شبكة اليمن للتمويل الأصغر	2012م.
10	جائزة جرامين جميل للنمو المستدام.	بنك الأمل	مؤسسة جرامين جميل - شبكة التمويل الأصغر للبلدان العربية (سنابل)	2012م.
11	جائزة ممارس العام 2013م.	بنك الأمل - مؤسسة عدن	شبكة اليمن للتمويل الأصغر.	2013م.
12	جائزة عضو العام 2013م.	مؤسسة عدن	شبكة اليمن للتمويل الأصغر.	2013م.
13	جائزة رئيس الجمهورية للاستثمار كأفضل مؤسسة تمويل أصغر	مؤسسة عدن	مجلة الاستثمار	2013م.
14	جائزة الريادة	بنك الأمل	المنظمة الدولية لمالية الأطفال والشباب CYFI	2014م.
15	جائزة أفضل مؤسسة في توظيف العمالة المحلية.	بنك الأمل	مجلس وزراء العمل الخليجي.	2014م.
16	جائزة أفضل ممارس للعام 2014م.	بنك الأمل - مؤسسة عدن	وزارة الصناعة والتجارة.	2014م.
17	جائزة أفضل منتجات التمويل الأصغر الإسلامي الريفي	برنامج حضرموت	المنتدى العالمي السادس للتمويل الإسلامي - كينيا.	2016م.
18	جائزة أفضل مشروع صغير على مستوى دول مجلس التعاون	جمعية المرأة للتنمية المستدامة	مجلسي وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس الخليج العربي.	2016م.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على النشرات الدورية والتقارير الرسمية للجهات العاملة في قطاع التمويل الأصغر.

وهناك العديد من مظاهر الاهتمام بصناعة التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية وستطرق هنا إلى

ثلاثة مظاهر رئيسية وهي:

أولاً: إنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية⁽¹⁾

تم إنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية بموجب القانون رقم 10 لعام 1997م كي يساهم بتنسيق وتحقيق البرامج التي يقدمها مع الأهداف والخطط الاجتماعية والاقتصادية للدولة والحد من الفقر، ويقوم الصندوق باستهداف المناطق الفقيرة من خلال تطبيق طرق متعددة تضمن توجيه موارده إلى المناطق المستهدفة، ويتم هذا الاستهداف من خلال ثلاث اتجاهات رئيسية هي: الاستهداف الاجتماعي، والاستهداف الجغرافي، والاستهداف ببرامج خاصة.

وإيماناً منه بأهمية المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر ودورها في إنعاش وتنمية الاقتصادات الوطنية وتحسين مداخل أفراد المجتمع، قام الصندوق بإنشاء وحدة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر لتكون هي المنفذ لبرامج الصندوق في مجال تنمية قطاع المنشآت الصغيرة والداعم الأول والأساسي للقطاع في اليمن بالتعاون مع شركاءها، وذلك بتسهيل تقديم الخدمات المالية وغير المالية للعاملين في هذا القطاع حتى تتوفر لهم البيئة المناسبة للنمو والتوسع وكذلك لتحسين المستوى المعيشي لفئة الفقراء، وبالتالي المساهمة في تنمية المجتمع.

ولذا تسعى الوحدة إلى تحقيق الغايات التالية:

1. توفير إمكانية الحصول على الخدمات المالية المتنوعة والمستدامة لأغلب المناطق اليمنية ريفاً وحضراً.
2. تطوير الخدمات الغير مالية المتنوعة والمستدامة وتقديمها لملاك المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ومن يعمل لديهم.

⁽¹⁾ الموقع الرسمي للصندوق الاجتماعي للتنمية (SFD) <http://www.sfd-yemen.org/ar/index.php>، تاريخ المطالعة 2017/03/14.

3. الإسهام الفعال في تحسين وتطوير البنية التحتية المساعدة على النمو والتطوير لصناعة التمويل الأصغر

في الجمهورية اليمنية.

4. توجيه القروض عن طريق المنظمات الغير الحكومية والمؤسسات الإقراضية والمؤسسات المالية

والمؤسسات الأخرى كالبنوك.

وتقوم وحدة تنمية المشاريع الصغيرة والأصغر بتقديم العديد من الخدمات والأنشطة ومن ذلك:

■ خدمات مالية

تقدم الوحدة العديد من الخدمات المالية لبرامج ومؤسسات التمويل الأصغر وهذه الخدمات تختلف باختلاف

احتياجات البرنامج / المؤسسة، ومن تلك الخدمات:

القروض: تقدم القروض طويلة الأجل للمؤسسات والبرامج لتغطي احتياجات تمويل محافظتها الإقراضية،

وتقدم القروض الطويلة بحسب الشروط والآليات، على أن تظل تحت إطار سياسات الصندوق الاجتماعي

للتنمية.

المنح: عبارة عن منح مؤقتة تمنح في سنوات البرنامج أو المؤسسة الأولى وتتناقص بالتدريج، والهدف منها

تمكين البرامج أو المؤسسات من أن تحقق التشغيل الذاتي والوصول للاستدامة والاكتفاء المالي، وفي العادة

توجه للنفقات الكبيرة التي ليس بمقدور هذه المؤسسات تحملها بمراحل نموها الأولى.

الدعم الفني: والغرض منه أن تقدم دعماً فنياً للمؤسسات أو البرامج التمويلية لمساعدتها على الانتشار

والتوسع أو تحسين الخدمات المقدمة.

■ خدمات غير مالية

تقوم الوحدة بتقديم العديد من الخدمات غير المالية لمؤسسات وبرامج التمويل الأصغر كتدريب أصحاب المشاريع الصغيرة وتوفير المواد التدريبية لهم، والتي تساعد في توسيع وتطوير مشاريعهم ومنتجاتهم وتحسين جودتها وتوفير أسواق خارجية لها، كما تقدم الوحدة خدمات أخرى كذلك.

هذا وتقدم وحدة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر دعمها بمجالات مختلفة منها:

1. تروج للمفاهيم المتعلقة بالتمويل الأصغر بالجمهورية اليمنية عبر بعض الأنشطة كالدورات والمؤتمرات وغيرها.
2. تقديم دراسات فنية واجتماعية واقتصادية.
3. تروج للممارسات الأفضل وتدعو لوضع لوائح وقوانين توفر الدعم لهذا القطاع.
4. تبني القدرات للمؤسسات الخاصة والمنظمات الغير الحكومية.
5. تساهم بتهيئة بيئة عمل ملائمة لأصحاب المنشآت الصغرى عبر مساهمتها بإعداد وصياغة الاستراتيجيات الوطنية، وإصدار القوانين المساعدة.
6. تبنيتها للأنظمة المناسبة لمتابعة القروض المقدمة.

ثانياً: إقرار القانون الخاص بالتمويل الأصغر⁽¹⁾

حيث تعتبر الجمهورية اليمنية من أوائل دول الشرق الأوسط التي تمتلك قانوناً خاصاً ببنوك التمويل الأصغر، ففي السادس من أبريل من العام 2009م تم إقرار قانون رقم 15 والخاص بالمشاريع الصغيرة في الجمهورية اليمنية سمي بـ((قانون بنوك التمويل الأصغر)) وافق عليه مجلس النواب وصادق عليه رئيس الجمهورية، ونص على إنشاء بنوك للتمويل الأصغر تقوم بتقديم خدمات مصرفية للأسر وصغار المزارعين والمشاريع الصغيرة

(1) قانون بنوك التمويل الأصغر رقم 15 لسنة 2009م، صدر برئاسة الجمهورية - صنعاء بتاريخ 2009/4/6م، ويتكون من 6 فصول و23 مادة.

ومتناهية الصغر في القطاعين الحضري والريفي في الجمهورية اليمنية لتحقيق النهوض الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي، كما تقوم بتوفير فرص متساوية لجميع الفئات المستهدفة وتحسين مستويات المعيشة لأفراد المجتمع، كما نص القانون كذلك على قيام هذه البنوك بتوفير التمويل المناسب للشرائح المستهدفة عن طريق تقديم التسهيلات المالية للفقراء والتي تسهم في الحد من البطالة والفقر وذلك من خلال التركيز على الشرائح الفقيرة وصولاً إلى الاعتماد على الذات.

ثالثاً: إنشاء شبكة اليمن للتمويل الأصغر

شبكة اليمن للتمويل الأصغر مؤسسة غير ربحية سُجلت في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتاريخ 2009/08/31م، كمنظمة مستقلة تقوم على العضوية، وفي الوقت الحالي تتكون من 21 عضواً من بنوك ومؤسسات وبرامج وأيضاً شركات، وبدأت كمشروع بمبادرة من الصندوق الاجتماعي للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإنشاء أول شبكة محلية للتمويل الأصغر، وكانت دورة حياة المشروع بين عامي 2009م و2011م ولكن الصندوق الاجتماعي للتنمية استمر بدعمه للشبكة حتى الآن.⁽¹⁾

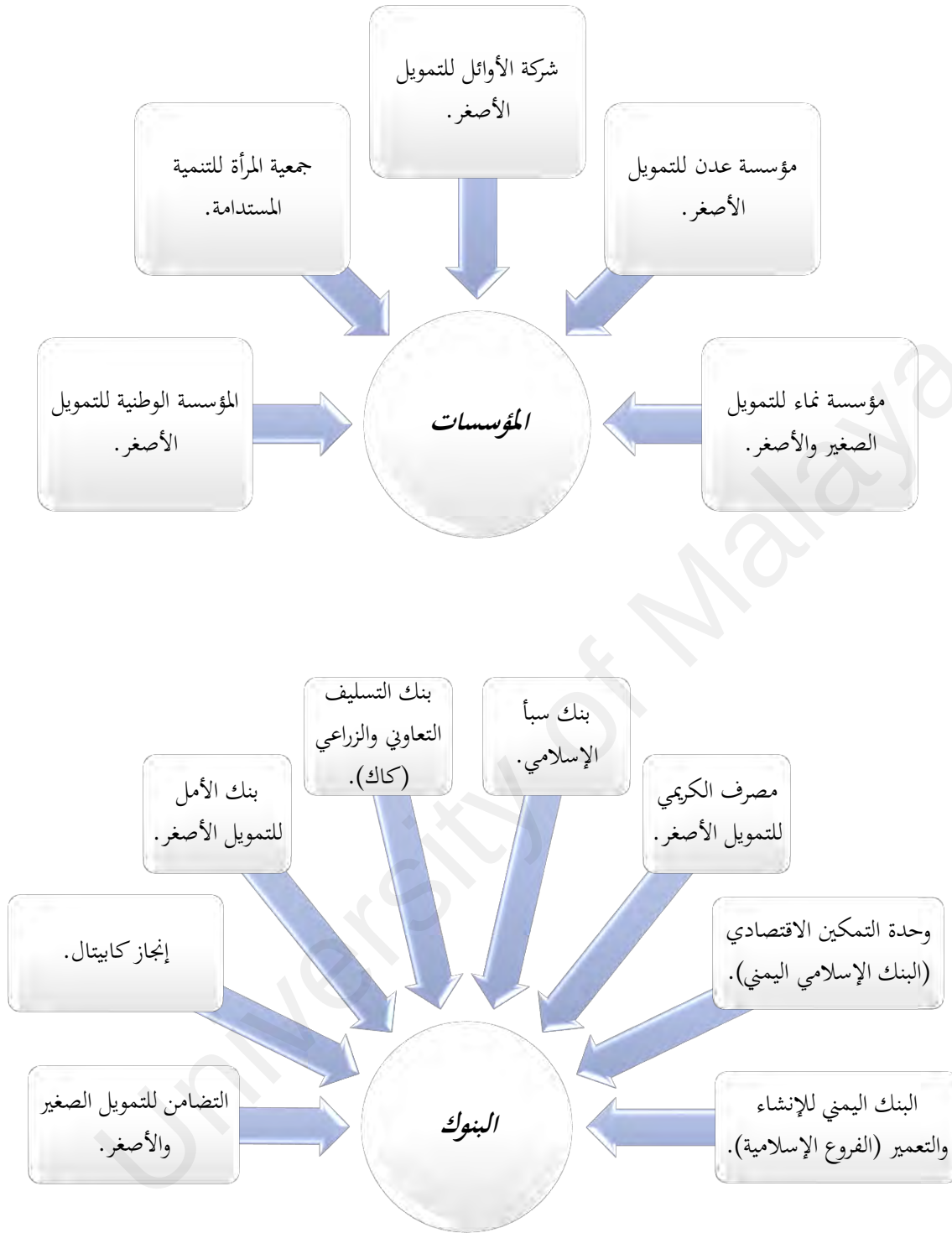
وتهدف الشبكة إلى بناء قاعدة متينة للتمويل الأصغر المسؤول الذي يلبي احتياجات كل اليمنيين من ذوي الدخل المحدود، وتعمل على تحقيق ذلك عبر بناءها لقدرات من يعملون في القطاع، والبحث والتدريب وتبادل الخبرات والمعلومات وتطويرها للمنتجات. وقد حُدد عمل الشبكة في الترويج لصناعة التمويل الأصغر والتدريب والبحوث والشفافية وتبادل المعلومات.

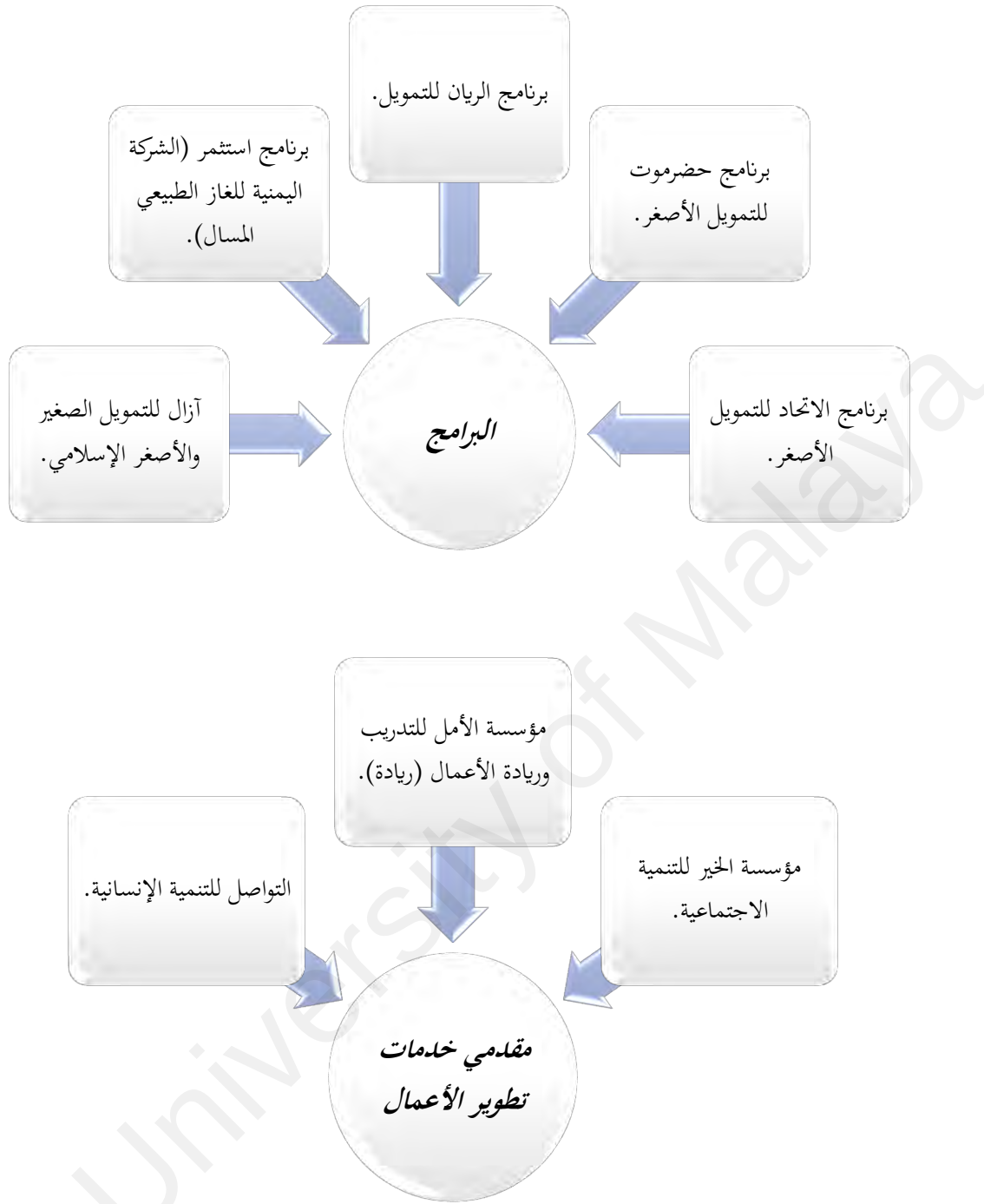
تضم الشبكة 21 عضواً من مؤسسات وبنوك وبرامج ومقدمي خدمات تطوير الأعمال على النحو

التالي:

⁽¹⁾ الموقع الرسمي لشبكة اليمن للتمويل الأصغر (YMN) (http://yemennetwork.org/ar/?page_id=1975)، تاريخ المطالعة 2017/02/27.

شكل رقم (3.5) يبين أعضاء شبكة اليمن للتمويل الأصغر.





المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الموقع الرسمي لشبكة اليمن للتمويل الأصغر

المطلب الثالث: الجهات والمؤسسات العاملة في قطاع التمويل الأصغر في اليمن.

ينشط في قطاع التمويل الأصغر العديد من البنوك والمؤسسات والجهات والجمعيات التي تعمل على تقديم الخدمات المالية وغير المالية للفقراء ومحدودي الدخل، وقد تم تأسيسها من قبل وحدة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر التابعة للصندوق الاجتماعي للتنمية، والمؤسسات العاملة في قطاع التمويل الأصغر في اليمن هي⁽¹⁾:

برنامج تنمية الأنشطة المدرة للدخل – الحديدة.

تأسس البرنامج في شهر يونيو من العام 97م وذلك بموجب اتفاق ما بين الصندوق الاجتماعي للتنمية واتحاد نساء اليمن، وكان الهدف من تأسيسه توفير وسيلة للتقليل من حدة الفقر وتحسين دخل الفئات الأكثر فقراً والنشطة اقتصادياً من خلال توفير التمويل المناسب لهم، والوصول إلى مساعدة 5000 أسرة في نهاية العام 2007م بالتساوي بين الرجال والنساء 50% وللرجال 50% من النساء، ويتم تمويل البرنامج من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية وصندوق الأمم المتحدة لتنمية رأس المال.

البرنامج يقدم القروض بنوعيتها الفردية والجماعية للفقراء من أصحاب المشاريع الاقتصادية الصغيرة جداً في كافة مناطق مدينة الحديدة، باجل والمراوعة والزيدية والقناوص وفقاً لشروط التمويل لكل نوع من أنواع القروض، والقروض التي يقدمها البرنامج هي:

(1) دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغيرة والأصغر، المركز الوطني للمعلومات، الإدارة العامة للتحليل والدراسات، مايو 2014م.
الموقع الرسمي لشبكة اليمن للتمويل الأصغر، http://yemennetwork.org/ar/?page_id=2067، 2017/02/27.

جدول رقم (3.5) يبين القروض التي يقدمها برنامج تنمية الأنشطة المدرة للدخل.

القروض الفردي	
ترتيب القرض	الحد الأقصى للقرض
الأول	50000 ريال
الثاني	75000 ريال (على ألا يزيد عن 150% من القرض السابق له)
الثالث	112500 ريال (على ألا يزيد عن 150% من القرض السابق له)
الرابع	150000 ريال (على ألا يزيد عن 175% من القرض السابق له)
الخامس	200000-255000 ريال (على ألا يزيد عن 175% من القرض السابق له)
القروض بنظام المجموعات	
الدورة الأولى	10000 ريال
الدورة الثانية	15000 ريال
الدورة الثالثة	20000 ريال
الدورة الرابعة	25000 ريال
الدورة الخامسة	30000 ريال
الدورة السادسة	35000 ريال

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغيرة والأصغر.

برنامج نماء للتمويل الأصغر.

تأسس برنامج نماء في أبريل من العام 2000م نتيجة اتفاقية بين جمعية الإصلاح الخيرية ومشروع ميكرو ستارت التابع لصندوق الأمم المتحدة لتنمية رأس المال (UNCDF) وبمساعدة فنية مقدمة من قبل جمعية رجال أعمال الإسكندرية (ABA) ويسعى البرنامج إلى المساهمة في التخفيف من البطالة والحد من الفقر من خلال تقديم سلسلة من التمويلات المتوسطة والصغيرة والأصغر الميسرة لذوي الدخل المحدود وأصحاب المشاريع الصغيرة وفقاً للشريعة الإسلامية، من خلال تمويل (100,000) نشاط اقتصادي بمبلغ وقدره (\$24,604,368) ومثلت النساء فيه نسبة 60% من الفئة المستهدفة من أصحاب الأعمال والأنشطة الصغيرة والأصغر في كلاً من أمانة العاصمة، عدن، تعز، حيث يقدم البرنامج الخدمات المالية وغير المالية للفئات المستهدفة على النحو التالي:

جدول رقم (3.6) يبين الخدمات التي يقدمها برنامج نماء للمستفيدين.

الخدمات المالية		
م	المنتج	الفئة المستهدفة
1	البركة	أصحاب المشاريع الصغيرة والأصغر (البقالات، الصيدليات، المطاعم، البوفيهات، محلات الإكسسوار، البسطات، الخ).
2	الخير	المزارعين والفلاحين والمهتمين بالثروة الحيوانية والمهندسين الزراعيين وخرجي المعاهد البيطرية.
3	أمواج	صيادي الأسماك والمهتمين بأمور الصيد.
4	الملكة	النحالين والمهتمين بتربية النحل.
5	بلقيس	أصحاب الأنشطة الاقتصادية الحرفية والصناعات اليدوية بأنواعها.
6	الشقائق	المنتجات الحرفية والصناعات اليدوية (استهلاكي).
7	رواد (النساء والرجال)	الموظفين من كلا الجنسين.
8	ابتكار	المخترعين والمبتكرين.
9	التحدي	فئة الاحتياجات الخاصة.
10	التمكين	التدريب بإدارة المشاريع الصغيرة والأصغر ثم تمويل المتدرب بمشروعة ضمن مشروع انطلاقة.
الخدمات غير المالية		
م	الخدمة المقدمة	
1	التدريب والتأهيل مجاناً.	
2	التسويق لمنتجات بعض العملاء.	
3	الاستشارات.	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغير والأصغر.

ويختلف سقف القروض والضمانات المطلوبة لها على النحو التالي:

جدول رقم (3.7) يبين سقف القروض في برنامج نماء.

الخدمات المالية					
م	المنتج	الحد الأدنى	الحد الأعلى	متوسط التمويل	نوع الضمانات
1	البركة	50,000	1,000,000	525,000	تجارية - عينية
2	الخير	100,000	2,000,000	1,050,000	تجارية - عقارية
3	أمواج	600,000	1,200,000	900,000	تجارية - عينية
4	الملكة	18,000	50,000	34,000	تجارية - عينية
5	بلقيس	50,000	1,000,000	525,000	تجارية - عينية
6	الشقائق	300,000		115,000	ضمان المجموعة
7	رواد (النساء والرجال)	50,000	400,000	225,000	الضمانة الوظيفية
8	ابتكار	100,000	2,000,000	1,050,000	-
9	التحدي	فردى	50,000	800,000	تجارية - عينية
		جماعى	50,000	200,000	ضمان المجموعة
10	التمكين	-	2,000,000	-	-

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغير والأصغر.

وتختلف المصاريف الإدارية التي يتقاضاها برنامج نماء بحسب كل قرض على النحو التالي:

- (من 10000 - إلى 50000) 24% في السنة.

- (من 51000 - إلى 150000) 23% في السنة.

- (من 151000 - إلى 200000) 21% في السنة.

- (200000 فأكثر) 20% في السنة.

هذا ويتلقى برنامج نماء الدعم والتمويل من العديد من الجهات كالصندوق الاجتماعي للتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، وبرنامج الخليج العربي (أجفند)، ومجموعة مشاريع التنمية (الكويت)، وبنك التضامن الإسلامي الدولي، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية (إدارة تمكين - الكويت)، وقطاعات جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية (تنمية الأسرة - الأيتام)، ومن قبل رجال الأعمال.

جدول رقم (3.8) يبين مؤشرات برنامج نماء للتمويل الأصغر حتى نهاية ديسمبر 2016م.

نماء للتمويل الأصغر								المؤشرات		
2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009			
7,602	6,843	9,964	8,805	7,160	5,119	7,198	5,888	الإجمالي	مقترضون	عدد العملاء النشطين
46	30	55	45	40	33	40	34	النساء (%)		
2,239	3,010	3,018	1,872	1,682	928	1,864	1,056	الإجمالي	مدخرون	
475	369	667	539	362	226	285	196	محفظة القروض (مليون ريال)		
37.81	53.38	2.67	5.69	4	14	1.7	1.7	محفظة القروض في المخاطرة (%)		
82,545	79,727	76,508	64,830	55,110	45,656	41,837	32,242	عدد القروض	الأرقام التراكمية	
7,668	6,986	6,676	5,298	3,169	2,422	2,078	1,477	مبالغ القروض (مليون ريال)		
74	76	112	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي التشغيلي		
55	62	91	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي المالي		
100	116	114	101	95	-	-	-	عدد الموظفين		
63	79	76	64	68	-	-	-	عدد مسؤولي الإقراض		
11	-	-	-	-	-	-	-	عدد الفروع		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية والنشرات الفصلية للصندوق الاجتماعي للتنمية من 2009م وحتى 2016م.

شركة الأوائل للتمويل الأصغر (تعز).

تأسست شركة الأوائل في مايو من العام 2000م بناءً على دراسة قام بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وكان البرنامج قد تأسس في البداية كبرنامج للتمويل الأصغر ضمن برامج التمويل الأصغر المدعومة من قبل مشروع ميكرو ستارت التابع لصندوق الأمم المتحدة لتنمية رأس المال (UNCDF) ولكن وبعد أربع سنوات وبالتحديد في الشهر الثالث من العام 2004م تم تحويل البرنامج إلى شركة لها مجلس إدارة ومجلس مساهمين وتم إشهارها رسمياً. ومن الجهات الممولة للشركة بالإضافة إلى الصندوق الاجتماعي للتنمية، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، وبرنامج الخليج العربي (أجفند). وتستهدف الشركة شريحة النساء الحرفيات العاملات في قطاع المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، واللاقي هن بحاجة إلى تمويل رأس المال العامل للاستمرار في النشاط وتطويره، في معظم مناطق مدينة تعز، من خلال تقديم أشكال من التمويل كالقروض الفردية والجماعية بالإضافة إلى منتج التكافل كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (3.9) يبين التمويلات في شركة الأوائل للتمويل الأصغر.

نشاطات التمويل						
م	المنتج	الحد الأدنى	الحد الأعلى	مدة القرض	آلية السداد	نوع الضمانات
1	القروض الفردية	10,000	300,000	6 أشهر عند القرض الأول. 8 - 10 عند التجديد	شهري	وظيفية - تجارية - كرت معاش - ذهب
2	القروض الجماعية	10,000	50,000	4 أشهر عند القرض الأول. 5 - 6 أشهر عند التجديد.	أسبوعي - نصف شهري.	ضمان المجموعة.
3	التكافل	1 % من قيمة القرض	-	-	-	-

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغيرة والأصغر.

وتتقاضى الشركة مصاريف إدارية على القروض فتأخذ 2.3% للقرض الفردي، و3% عن قروض

المجموعة، وهذه المصاريف ثابتة وتدفع مع الإقسط.

جدول رقم (3.10) يبين مؤشرات شركة الأوائل حتى نهاية ديسمبر 2016م.

الأوائل للتمويل والادخار								المؤشرات		
2016	2015 (تقرير أبريل)	2014	2013	2012	2011	2010	2009			
-	1,546	1,464	1,820	3,224	4,901	4,752	2,625	الإجمالي	مقترضون	عدد العملاء النشطين
-	79	81	81	85	84	90	66	النساء (%)		
-	0	0	0	0	0	0	0	الإجمالي		
-	93	52	50	91	122	125	64	محفظة القروض (مليون ريال)		
-	100	14.18	19.78	10.73	28.60	0.60	1.8	محفظة القروض في المخاطرة (%)		
-	81,945	59,831	58,799	51,534	48,706	41,765	33,321	عدد القروض	الأرقام التراكمية	
-	4,0888	2,13	2,018	1,718	1,190	880	761	مبالغ القروض (مليون ريال)		
-	90	97	-	-	-	-	-	الاحتفاء الذاتي التشغيلي		
-	68	65	-	-	-	-	-	الاحتفاء الذاتي المالي		
-	41	39	36	47	-	-	-	عدد الموظفين		
-	21	19	16	25	-	-	-	عدد مسؤولي الإقراض		
-	5	-	-	-	-	-	-	عدد الفروع		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية والنشرات الفصلية للصندوق الاجتماعي للتنمية من 2009م وحتى 2016م.

مشروع القروض الصغيرة (صنعاء).

تأسس المشروع في مايو من العام 2000م وذلك نتيجة لاتفاقية بين كلاً من الجمعية الاجتماعية لتنمية الأسرة، ومشروع ميكرو ستارت التابع لصندوق الأمم المتحدة لتنمية رأس المال (UNCDF) وبمساعدة فنية مقدمة من قبل جمعية رجال أعمال الإسكندرية (ABA)، حيث يتلقى المشروع الدعم والتمويل من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية (الدعم الفني)، والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، والبنك الدولي، برنامج الخليج العربي الإنمائي (أجفند).

ويقوم المشروع باستهداف النساء اللاتي يملكن مشاريع صغيرة وأنشطة حرفية صغرى في أمانة العاصمة من خلال تقديم القروض الفردية والجماعية النقدية بعد فتح المحل (المشروع) لمدة ستة أشهر على النحو التالي:

جدول رقم (3.11) يبين أنواع القروض التي يقدمها مشروع القروض الصغيرة.

أنواع القروض						
م	المنتج	الحد الأدنى	الحد الأعلى	مدة القرض	المصاريف الإدارية	نوع الضمانات
1	القروض الفردية (رجال، نساء)	6,000	80,000	4 - 10 أشهر	3 % شهرياً	ضمانة المحل المجاور.
2	القروض الجماعية	6,000	80,000	4 - 10 أشهر	3 % شهرياً	ضمان المجموعة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغير والأصغر.

برنامج وادي حضرموت للتمويل والادخار.

تأسس برنامج الوادي في 30 من مايو من العام 2000م من قبل جمعية النهضة الاجتماعية الثقافية الخيرية استجابة للعديد من الطلبات التي قدمتها جمعيات في وادي حضرموت لإنشاء برنامج يقدم خدمات الإقراض لأصحاب الأنشطة الأصغر، وأجريت الدراسة حول ذلك والتي وجدت أن بالإمكان إنشاء البرنامج في

المنطقة، ويتلقى الدعم من الصندوق الاجتماعي للتنمية، ويستهدف البرنامج أصحاب المشاريع الصغيرة والأصغر من الرجال والنساء في مناطق وادي حضرموت التالية: (سيئون، تريم، شبام، القطن، ساه، السوم، وادي العين، رماة العبر)، من خلال تمويل المشاريع، تمويل الدراجات وإصلاح السيارات، تمويل موسمي، تمويل الأصول، تمويل الإسكان، وذلك عن طريق ثلاثة أنواع من القروض هي: قرض الفرد، قرض جماعي، قرض موسمي، يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (3.12) يبين أنواع القروض في برنامج وادي حضرموت.

أنواع القروض							
م	المنتج	الحد الأدنى	الحد الأعلى	مدة القرض	المصاريف الإدارية	المستفيدين	نوع الضمانات
1	القروض الفردية (رجال، نساء)	10,000	1,000,000	30 شهر	1,5 % شهرياً	الرجال، النساء	تجارية - ضمانات موظف - ذهب - شيكات
2	القروض الجماعية	5,000	100,000	30 شهر	2 % شهرياً	النساء فقط	ضمان المجموعة - ذهب - ضمانات وظيفية - بريد.
3	قرض موسمي	10,000	1,000,000	30 شهر	-	الرجال، النساء	ضمانات وظيفية - ذهب - بريد - كرت معاش - تقاعد.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغيرة والأصغر.

جدول رقم (3.13) يبين مؤشرات برنامج وادي حضرموت حتى نهاية ديسمبر 2016م.

وادي حضرموت للتمويل والادخار								المؤشرات		
2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009			
7,198	6,945	6,215	2,720	1,618	1,424	1295	1,268	الإجمالي	مقرضون	عدد العملاء النشطين
29	29	40	39	36	14	32	32	النساء (%)		
4,605	4,503	4,064	3,534	3,118	2,473	2,257	1955	الإجمالي	مدخرون	
769	746	745	261	93	78	63	53	محفظة القروض (مليون ريال)		
35.14	34.02	7.83	6.98	13.5	23.89	5.1	8.1	محفظة القروض في المخاطرة (%)		
26,610	43,984	20,156	14,492	11,810	10,194	8,719	7,339	عدد القروض	الأرقام التراكمية	
3,908	5,249	2,065	1,134	803	660	536	434	مبالغ القروض (مليون ريال)		
151	47	144	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي التشغيلي		
130	44	125	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي المالي		
61	56	56	36	-	-	-	-	عدد الموظفين		
31	20	20	16	-	-	-	-	عدد مسؤولي الإقراض		
6	-	-	-	-	-	-	-	عدد الفروع		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية والنشرات الفصلية للصندوق الاجتماعي للتنمية من 2009م وحتى 2016م.

برنامج آزال للتمويل الصغير والأصغر الإسلامي.

برنامج آزال تأسس في أكتوبر من العام 2001م وهو أحد البرامج التي تتبع منظمة سول (SOUL) لتنمية المرأة والطفل، الممولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية، حيث يستهدف البرنامج المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر ذات الاحتياجات التمويلية في مناطق نغم والصافية وشميلة بأمانة العاصمة، من خلال تمويل الفئات المستهدفة بطريقة المراجعة (التمويل الإسلامي) ووفقاً لأسس اقتصادية لغرض تحقيق الاكتفاء الذاتي، ويقدم البرنامج خدمات مالية لعملائه كالإقراض للرجال والنساء والادخار للنساء فقط، كما يقدم لجميع عملائه خدمات غير مالية كخدمة التدريب التي تنفذ عن طريق منظمة سول للتنمية، والجدول التالي يبين أنواع القروض التي يقدمها البرنامج:

جدول رقم (3.14) يبين أنواع القروض التي يقدمها برنامج آزال.

أنواع القروض							
م	المنتج	الحد الأدنى	الحد الأعلى	مدة القرض	المصاريف الإدارية	المستفيدين	
						العمر	الجنس
1	القرض الفردي + الجماعي	10,000	2,000,000	4 - 24 شهر	2,5 % شهرياً	18 إلى 60	ذكور + إناث
2	القرض الجماعي	5,000	200,000	4 - 24 شهر	2,5 % شهرياً	18 إلى 60	إناث فقط
3	قرض فردي	10,000	5,000,000	4 - 24 شهر	2,5 % شهرياً	18 إلى 60	ذكور + إناث

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغيرة والأصغر.

جدول رقم (3.15) يبين مؤشرات برنامج آزال حتى نهاية ديسمبر 2016م.

آزال للتمويل الصغير والأصغر الإسلامي								المؤشرات		
2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009			
5,019	3,909	4,500	4,672	4,927	2,691	3,462	2,061	الإجمالي	مقترضون العملاء النشطين	عدد
64	65	65	90	55	63	64	68	النساء (%)		
3,190	2,556	2,876	1,800	2,718	1693	2,213	1,410	الإجمالي		
409	320	356	360	344	109	149	61	محفظة القروض (مليون ريال)		
27.83	44.02	7.82	0	2	7.51	0.65	2.7	محفظة القروض في المخاطرة (%)		
48,979	47,897	45,843	44,592	36,660	30,869	24,953	20,771	عدد القروض	الأرقام التراكمية	
4,015	3,935	2,473	1,800	1,266	583	330	794	مبالغ القروض (مليون ريال)		
85	49	93	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي التشغيلي		
51	33	69	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي المالي		
73	80	82	79	48	-	-	-	عدد الموظفين		
36	35	35	30	23	-	-	-	عدد مسؤولي الإقراض		
5	-	-	-	-	-	-	-	عدد الفروع		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية والنشرات الفصلية للصندوق الاجتماعي للتنمية من 2009م وحتى 2016م.

صندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة.

يعد الصندوق من المؤسسات المستقلة إدارياً ومالياً، وقد أنشئ وفقاً للقرار الجمهوري رقم 39 لسنة 2002م كبرنامج قومي يعمل تحت سياسة سوق الأموال السائدة في الجمهورية اليمنية، ويستهدف أصحاب المشاريع والأنشطة الاجتماعية والخدمية والإنتاجية، في كلاً من صناعات وعدن وتعز والحديدة والمكلا، من خلال تقديمه لمجموعة من البرامج الإقراضية كبرنامج تمويل الشباب، وبرنامج تمويل المشاريع الصغيرة، وبرنامج القروض النسوية، وبرنامج القروض الموسمية.

جدول رقم (3.16) يبين الأرقام التراكمية للقروض المقدمة من قبل الصندوق.

الأرقام التراكمية للصندوق المتعلقة بالقروض		
السنة	عدد القروض	مبالغ القروض (بالريال)
2009	1,514	1,543,157,000
2010	2,550	2,349,923,000
2011	1,381	1,397,369,000
2012	2,446	1,971,064,000
2013	2,942	1,831,578,500
2014	4,715	2,943,897,100
2015	1,466	683,494,000
حتى سبتمبر 2016	1,046	297,595,300
الاجمالي	24,823	17,845,157,406

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الموقع الإلكتروني الرسمي لصندوق تنمية الصناعات والمنشآت الصغيرة.

جدول رقم (3.17) يبين المؤشرات المالية للصندوق حتى نهاية ديسمبر 2014م.

صندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة							المؤشرات		
2014	2013	2012	2011	2010	2009	الإجمالي	مقترضون	عدد العملاء النشطين	
5,206	3,739	3,002	2,484	2,833	2,091	النساء (%)			
25	19	19	26	14	3	الإجمالي			
0	0	0	0	0	-		مدخرون		
2,123	1,481	1,520	1,218	1,677	1122	محفظة القروض (مليون ريال)			
3	5	26	3	2	1.0	محفظة القروض في المخاطرة (%)			
22,617	18,919	15,971	13,525	12,144	8,999	عدد القروض	الأرقام التراكمية		
17,055	14,735	12,784	10,813	9,415	7,066	مبالغ القروض (مليون ريال)			
179	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي التشغيلي			
177	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي المالي			
126	114	115	-	-	-	عدد الموظفين			
21	18	21	-	-	-	عدد مسؤولي الإقراض			
-	-	-	-	-	-	عدد الفروع			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية والنشرات الفصلية للصندوق الاجتماعي للتنمية من 2009م وحتى 2016م.

المؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر.

هي منظمة غير حكومية، تأسست في 2003/10/15م، لا تهدف إلى تحصيل الأرباح بل تسعى إلى زيادة التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع وتقوم باستهداف الفقراء في المناطق الريفية والحضرية التي يوجد بها سوق لمنتجات المؤسسة لأجل تمكينهم من إقامة أنشطة مدرة للدخل وتشجيعهم على الادخار حتى يتمكنوا من تحسين وضعهم الاقتصادي والاجتماعي وخصوصاً شريحة النساء، فيحصل لهم بذلك التحرر من الفقر والاعتماد على الذات، وذلك عن طريق تقديمها لخدمات مالية مثل الإقراض والادخار والتأمين، وتستهدف المؤسسة مناطق إب، ذمار، صنعاء، الحديدة، تعز، لحج، حجة، يريم، القاعدة، عبس.

جدول رقم (3.18) يبين الخدمات والقروض التي تقدمها المؤسسة الوطنية.

الخدمات المالية						
م	الخدمة	بيان				
1	الادخار	أ- الادخار الإجباري حيث يدفع العضو خمسين ريال أسبوعياً.				
		ب- الادخار الطوعي حيث يقوم العضو بدفع أكثر من خمسين ريال أسبوعياً.				
		يعتبر ضمان للقرض وتأمين للمدخر حيث يستطيع من خلاله السحب من مدخراته في أي وقت، كما يتم احتساب فوائد على المدخرات بنسبة تتراوح بين 5 - 10% سنوياً.				
2	التأمين	توفر المؤسسة خدمة التأمين على الحياة، بحيث يعفى المتوفى من سداد القرض المستحق عليه.				
3	الإقراض	حيث يستطيع العضو المؤهل الحصول على القرض بإجراءات بسيطة وسهلة وضمانات شبه معدومة.				
أنواع القروض						
م	المنتج	الحد الأدنى	الحد الأعلى	مدة القرض	المصاريف الإدارية	نوع الضمانات
1	القروض الفردية	50,000	100,000	6 - 12 أشهر	17,5 إلى 20 % سنوياً	تجارية - وظيفية - ذهب
2	القروض الجماعية	30,000	100,000	4 - 12 أشهر	17,5 إلى 20 % سنوياً	ضمان الجموعية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغير والأصغر.

جدول رقم (3.19) يبين مؤشرات المؤسسة الوطنية حتى نهاية ديسمبر 2016م.

المؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر								المؤشرات		
2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	الإجمالي	مقرضون النساء (%)	عدد العملاء النشطين
13,383	11,568	18,242	14,986	12,791	11,683	13,421	11,944			
44	58	84	93	94	91	93	97			
26,360	25,295	29,062	24,354	20,239	17,606	18,124	15,897	الإجمالي	مدخرون	
802	467	806	549	471	350	412	301	محفظة القروض (مليون ريال)		
26.43	52.80	3.78	4.81	1.4	9.13	1.09	4.7	محفظة القروض في المخاطرة (%)		
146,977	109,409	133,707	116,414	101,456	87,661	76,935	62,301	عدد القروض	الأرقام التراكمية	
7,460	7,952	6,824	5,463	4,363	3,473	2,915	2,149	مبالغ القروض (مليون ريال)		
105	54	120	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي التشغيلي		
71	40	86	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي المالي		
110	114	144	138	119	-	-	-	عدد الموظفين		
47	51	77	70	58	-	-	-	عدد مسؤولي الإقراض		
18	-	-	-	-	-	-	-	عدد الفروع		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية والنشرات الفصلية للصندوق الاجتماعي للتنمية من 2009م وحتى 2016

برنامج الاتحاد للادخار والإقراض (أبين).

تأسس البرنامج في 30 أكتوبر من العام 2003م عن طريق مشروع المساعدة الذاتية الذي عمل على تكوين 48 مجموعة عدد أعضائها 360 عضواً، الغرض منه إتاحة الفرصة للأعضاء في تحسين مستوى معيشتهم ومساعدتهم على عملية الادخار، ويستهدف البرنامج النساء فقط من الأسر الفقيرة ذوي الدخل المحدود خاصة التي لديها خبرة في إدارة الأنشطة الاقتصادية المدرة للدخل في المناطق المستهدفة وهي مديريات زنجبار وأحور وخنفر من محافظة أبين. ويقوم البرنامج بتقديم خدمات التمويل والادخار للعمليات.

جدول رقم (3.20) يبين أنواع الخدمات والقروض التي يقدمها برنامج الاتحاد.

الخدمات المالية		
م	الخدمة	بيان
1	الإقراض الجماعي	حيث يقوم البرنامج بتكوين مجموعات نسوية مكونة من 5 إلى 15 عضوة، حيث تقوم المجموعة بالادخار الشهري ضمن لوائح تتفق عليها أعضاء المجموعة تحت إشراف البرنامج وبعد شهر يتم إقراض المجموعة.
2	الادخار	بحيث تقوم المجموعة بتوفير مبلغ محدد متفق عليه مسبقاً في يوم معلوم من كل شهر.

أنواع القروض						
م	المنتج	الحد الأدنى	الحد الأعلى	مدة القرض	المصاريف الإدارية	نوع الضمانات
1	القروض المالية (تقليدية)	10,000	500,000	6 - 12 أشهر	2% شهرياً	ضمان المجموعة.
2	القروض العينية (المراجعة الإسلامية)	10,000	500,000	4 - 12 أشهر	2% شهرياً	ضمان المجموعة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغيرة والأصغر.

جدول رقم (3.21) يبين مؤشرات برنامج الاتحاد حتى نهاية ديسمبر 2016م.

الاتحاد للإدخار والإقراض								المؤشرات		
2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	الإجمالي	مقترضون النساء (%)	عدد العملاء النشطين
3,523	3,562	4,036	2,487	7,926	7,238	5,729	4,502			
83	100	100	90	96	100	100	100			
0	0	0	1,800	8,000	8,958	6,521	5173	الإجمالي	مدخرون	
313	289	413	360	252	256	191	107	محفظة القروض (مليون ريال)		
77.62	100	0	0	76	-	0	0	محفظة القروض في المخاطرة (%)		
47,813	50,330	47,324	44,592	41,867	34,661	24,030	16,952	عدد القروض	الأرقام التراكمية	
2,509	2,767	2,263	1,800	1,447	1,177	923	590	مبالغ القروض (مليون ريال)		
38	54	92	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي التشغيلي		
20	42	68	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي المالي		
75	80	82	79	52	-	-	-	عدد الموظفين		
47	30	30	30	23	-	-	-	عدد مسؤولي الإقراض		
6	-	-	-	-	-	-	-	عدد الفروع		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية والنشرات الفصلية للصندوق الاجتماعي للتنمية من 2009م وحتى 2016م.

مؤسسة عدن للتمويل الأصغر.

تأسست في الـ 22 من يونيو من العام 2005م من خلال دمج ثلاث برامج أسسها الصندوق الاجتماعي للتنمية هي برنامج الادخار والإقراض في دار سعد والبريقة، وبرنامج الادخار والإقراض في الشيخ عثمان والمنصورة ولحج، وكذلك برنامج الادخار والإقراض في المعلا. وتسعى المؤسسة إلى تحسين المستوى المعيشي لذوي الدخل المحدود وخصوصاً النساء من خلال تقديم خدمات مالية كالإقراض والادخار، وغير مالية كالتدريب والاستشارات في ريف وحضر عدن، وتستهدف المؤسسة الأسر الفقيرة من سكان المناطق المستهدفة ذوي الدخل المحدود وخاصة الأسر التي لديها أنشطة وخبرة في إدارة المشاريع الصغيرة، في مناطق عدن (الشيخ عثمان-البريقة-المعلا-دار سعد)، لحج، الضالع.

جدول رقم (3.22) يبين القروض التي تقدمها مؤسسة عدن للتمويل الأصغر.

القروض التي يقدمها البنك (فردى - جماعى)						
م	المنتج	الحد الأدنى	الحد الأعلى	مدة القرض	المستفيدين	
					العمر	الجنس
1	استثمارى	50,000	800,000	6 - 24 شهر	18 إلى 65	الجنسين
2	منزلى	50,000	350,000	-	-	-
3	طموحي للشباب	50,000	1,000,000	6 - 24 شهر	18 إلى 40	الجنسين
4	سيارى	50,000	1,000,000	6 - 24 شهر	18 إلى 50	ذكور
5	الحياة الكريمة	50,000	1,000,000	6 - 24 شهر	18 إلى 65	الجنسين

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغير والأصغر.

جدول رقم (3.23) يبين مؤشرات مؤسسة عدن حتى نهاية ديسمبر 2016م.

عدن للتمويل الأصغر								المؤشرات		
2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	الإجمالي	مقترضون النساء (%)	عدد العملاء النشطين
12,308	13,515	14,757	10,043	6,666	7,595	5,560	4,455			
71	73	92	90	96	98	98	98	الإجمالي	مدخرون	
9,566	10,774	12,025	12,531	9,577	10,513	8,507	7,428	محفظة القروض (مليون ريال)		
803	833	980	593	299	245	131	86	محفظة القروض في المخاطرة (%)		
83.79	100	0	0	0	0	0	0			
53,373	52,402	68,005	54,892	45,217	39,055	31,740	26,026	عدد القروض	الأرقام التراكمية	
5,744	5,007	4,164	2,787	1,923	1,478	1,109	868	مبالغ القروض (مليون ريال)		
75	91	192	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي التشغيلي		
44	20	125	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي المالي		
70	74	85	70	50	-	-	-	عدد الموظفين		
40	40	45	36	22	-	-	-	عدد مسؤولي الإقراض		
7	-	-	-	-	-	-	-	عدد الفروع		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية والنشرات الفصلية للصندوق الاجتماعي للتنمية من 2009م وحتى 2016م

مصرف الكرمي للتمويل الأصغر⁽¹⁾.

تم تأسيس المصرف في الثاني من فبراير من العام 2010م استناداً إلى القانون رقم 15 لعام 2009م بشأن بنوك التمويل الأصغر، ويعتبر البنك امتداداً وتطوراً لشركة الكرمي للصرافة والتي تأسست في العام 1995م، وقد سعى المصرف إلى تطوير وتقديم الخدمات المالية المتنوعة (صرافة، تحويلات، ادخار، تمويلات) لتكون متميزة، وكذلك تمويل المشاريع الإنتاجية الصغيرة والصغرى، ويقوم المصرف بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية باستهداف أصحاب المشاريع الإنتاجية الصغيرة والصغرى والمتوسطة من خلال صيغ التمويل الإسلامي، بما يساعد على تطوير هذه المشاريع والتخفيف من البطالة والمساهمة الفاعلة في تنمية المجتمع والاقتصاد الوطني،

(1) الموقع الرسمي لمصرف الكرمي للتمويل الأصغر الإسلامي <http://kuraimibank.com/pages.aspx?id=19>

ولتمويل المشروعات الصغيرة يقدم المصرف حالياً قروض فردية للرجال والنساء من خلال تمويل رأس المال العامل بصيغة المراجعة عبر شراء البضائع وشراء المواد الخام ونحوها لأصحاب المشاريع الصغيرة كالتجارين والحدادين والخياطين، وكذلك من خلال صيغة الإجارة المنتهية بالتملك لتمويل الأصول من آلات ومعدات ونحوها. وجميع التمويلات تبدأ من 100,000 وتصل إلى 1,000,000 (ريال يعني أو ما يعادلها بالدولار الأمريكي) وأكثر بحسب حاجة المشروع، ومدة التمويل وفترات السداد قد تصل إلى سنة كاملة أو سنتين إذا كانت تتطلب ذلك.

جدول رقم (3.24) يبين مؤشرات مصرف الكرمي حتى نهاية ديسمبر 2016م.

الكرمي للتمويل الأصغر								المؤشرات		
2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	الإجمالي	مقترضون	عدد العملاء النشطين
3,167	3,686	7,750	5,847	1,829	330	234		النساء (%)		
4	4	4	3	2	1	0.9		الإجمالي	مدخرون	
431,756	341,075	478,016	148,619	39,794	12,386	1,088		محفظة القروض (مليون ريال)		
812	780	2,047	1,854	559	73	80		محفظة القروض في المخاطرة (%)		
33	53.7	0.5	0.4	1.2	1.4	0		عدد القروض		
19,698	17,850	16,130	9,226	2,971	798	249		مبالغ القروض (مليون ريال)	الأرقام التراكمية	
9,090	8,272	7,369	4,119	1,283	309	114				
149	24	96	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي التشغيلي		
135	22	89	-	-	-	-	-	الاكتفاء الذاتي المالي		
59	86	102	52	48	-	-	-	عدد الموظفين		
45	58	81	43	40	-	-	-	عدد مسؤولي الإقراض		
61	-	-	-	-	-	-	-	عدد الفروع		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية والنشرات الفصلية للصندوق الاجتماعي للتنمية من 2009م وحتى 2016م.

برنامج التضامن للتمويل الصغير والأصغر.

تأسست وحدة المشاريع الصغيرة والأصغر في بنك التضامن الإسلامي الدولي في العام 2006م، وتعمل الوحدة بصيغة المراجعة الإسلامية (تمويلات فردية وجماعية) وكذلك بالمضاربة لمؤسسات التمويل الأصغر في اليمن، ويستهدف البرنامج الفقراء وغير الفقراء المهتدين بالفقر ولديهم مصدر دخل ثابت في المناطق التالية: أمانة العاصمة، إب، تعز، عدن، حضرموت، الحديدة، حجة، عمران، شبوة.

جدول رقم (3.25) يبين الخدمات التي يقدمها برنامج التضامن للتمويل الصغير والأصغر.

الخدمات المالية						
نوع الضمانات	المستفيدين		مدة القرض بالشهور	الحد الأعلى	الحد الأدنى	المنتج
	الجنس	العمر				
ذهب، ودیعة، خطاب ضمان جهة عمل متعاقدة مع البرنامج، معاش تقاعدي، راتب البريد.	الجنسين	60 - 18	36	2,500,000	25,000	فردی معزز
تجارية، تكافلية موظفين، راتب البريد.	الجنسين	60 - 18	36	1,000,000	25,000	فردی ميسر
تكافلية بين أعضاء المجموعة (3-5)	الجنسين	60 - 18	36	250,000	25,000	مجموعات نسائية
الخدمات غير المالية						
تفاصيل أخرى	الفئة المستهدفة		الخدمة			
	الجنس	العمر				
بالتنسيق مع وكالة تنمية المنشآت الصغيرة.	الجنسين	60 - 18	التدريب			
	الجنسين	60 - 18	الاستشارات			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغيرة والأصغر.

جدول رقم (3.26) يبين مؤشرات برنامج التضامن حتى نهاية ديسمبر 2016م.

التضامن للتمويل الصغير والأصغر								المؤشرات		
2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009			
2,119	3,873	7,886	8,787	5,437	3,381	4,810		الإجمالي	مقترضون	عدد العملاء النشطين
32	30	29	37	44	43	50		النساء (%)		
0	0	0	0	0	0	0		الإجمالي		
245	430	1,272	1,433	732	570	607		محفظة القروض (مليون ريال)		
25.32	20.53	2.66	1.10	1.5	2.92	3.46		محفظة القروض في المخاطرة (%)		
37,191	38,640	37,613	31,549	22,235	16,298	13,233		عدد القروض	الأرقام التراكمية	
8,186	8,830	8,576	6,658	4,373	3,106	2,414		مبالغ القروض (مليون ريال)		
65	71	112	-	-	-	-	-	الافتاء الذاتي التشغيلي		
65	71	101	-	-	-	-	-	الافتاء الذاتي المالي		
77	106	118	57	54	-	-	-	عدد الموظفين		
30	84	89	46	44	-	-	-	عدد مسؤولي الإقراض		
14	-	-	-	-	-	-	-	عدد الفروع		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية والنشرات الفصلية للصندوق الاجتماعي للتنمية من 2009م وحتى 2016م.

بنك الأمل للتمويل الأصغر.

تأسس بنك الأمل بالقانون الخاص رقم (23) لسنة 2002م كأول بنك للتمويل الأصغر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقد بدأ البنك بمزاولة نشاطه رسمياً في يناير من العام 2009م، وتعد عملية إنشاء البنك تنويعاً لجهود الصندوق الاجتماعي للتنمية (SFD) وبرنامج الخليج العربي للتنمية (AGFUND) ومساهمة من القطاع الخاص، والبنك مؤسسة غير ربحية، يسعى إلى تقديم خدمات مالية مستدامة ويستهدف البنك الأسر اليمينية ذات الدخل المحدود والمنخفض وخصوصاً أصحاب المشاريع الصغيرة والصغرى التي تدر دخلاً على ذويها وذلك بتقديم خدمات مالية شاملة (تمويلات، ادخار، تأمين، تحويلات..) للفئات المستهدفة التي لا تتمكن

من الحصول عليها عبر القطاع المصرفي في مناطق أمانة العاصمة، صنعاء، إب، تعز، عدن، المكلا، الحديدة، حجة، عيس، باجل.

جدول رقم (3.27) يبين الخدمات والمنتجات التي يقدمها بنك الأمل للتمويل الأصغر.

الخدمات التمويلية التي يقدمها البنك					
المنتج			تفاصيلها		
قرض الأفراد	الأمل فردي	منتج يستهدف الأفراد من أصحاب المشروعات الصغيرة والأصغر.			
	الأمل شركات	منتج موجه للموظفين العاملين في القطاع العام والخاص والمختلط (ذوي الدخل الثابت) لتمويل كافة الاحتياجات التمويلية والاستهلاكية الخاصة بهم.			
قرض المجموعة	عبارة عن تمويل مشاريع مجموعة من الأفراد (نساء أو نساء ورجال) من نفس المستوى الاقتصادي بضمان أفراد المجموعة لبعضهم البعض، ويتم منح هذا النوع من التمويلات للذين يملكون مشاريع منزلية أو خارج المنزل ولا يمتلكون الضمانات الكافية التي تؤهلهم للحصول على تمويلات لمشاريع أو تمويلات استهلاكية لذلك فإنهم يختارون بعضهم البعض على أساس الثقة والضمان المتبادل.				
منتج الأمل فردي					
الفئة المستهدفة	الغرض من التمويل	الحد الأدنى	الحد الأعلى	مدة التمويل	
أصحاب المشاريع الصغيرة، وأصحاب وسائل النقل المدرة للدخل، وذوي الدخل المحدود والثابت والموظفين المعتمدين على الرواتب والمساعدات الدورية.	تمويل المشاريع، صيانة وسائل النقل الكبيرة، صيانة السكن، تعليمي، استهلاكي.	30,000	2,000,000	من 6 إلى 24 شهراً	
منتج الأمل شركات					
الفئة المستهدفة	الغرض من التمويل	الحد الأدنى	الحد الأعلى	مدة التمويل	
موظفي الحكومة والقطاع الخاص والمختلط.	تمويل المشاريع، صيانة وسائل النقل الكبيرة، صيانة السكن، تعليمي، استهلاكي.	30,000	500,000	من 6 إلى 24 شهراً	
منتج قرض المجموعة					
الفئة المستهدفة	الغرض من التمويل	الحد الأدنى	الحد الأعلى	مدة التمويل	الضمان
أصحاب المشاريع الصغيرة من النساء والرجال، النساء الحرفيات اللاتي يديرون مشاريعهن من المنازل، وذوي الدخل المحدود والثابت والموظفين المعتمدين على الرواتب والمساعدات الدورية.	تمويل المشاريع، صيانة السكن، تعليمي، استهلاكي.	10,000	200,000	من 6 إلى 24 شهراً	ضمان المجموعة، ويجب أن تتكون من (4 – 9) أشخاص.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغير والأصغر.

جدول رقم (3.28) يبين مؤشرات بنك الأمل حتى نهاية ديسمبر 2016م.

بنك الأمل للتمويل الأصغر								المؤشرات		
2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009			
35,152	37,671	40,819	34,374	26,154	15,939	14,730	4,787	الإجمالي	مقترضون	عدد العملاء النشطين
38	39	-	51	-	56	51	56	النساء (%)		
125,168	122,377	93,053	57,894	44,336	32,720	18,513	4756	الإجمالي	مدخرون	
-	-	43	-	59.8	-	-	-	النساء (%)		
2,324	2,414	2,765	1,904	956	534	556	165	محفظة القروض (مليون ريال)		
66.11	9.51	0.33	0.53	0.75	2.5	0.10	0	محفظة القروض في المخاطرة (%)		
129,168	136,747	113,487	84,216	58,060	35,923	23,424	5,859	عدد القروض	الأرقام التراكمية	
10,908	13,894	8,639	5,457	3,057	1,817	1,183	296	مبالغ القروض (مليون ريال)		
77	152	171	85	244	262	152	182	الاكتفاء الذاتي التشغيلي		
52	93	102	56	147	153	92	178	الاكتفاء الذاتي المالي		
231	251	276	218	135	131	130	92	عدد الموظفين		
104	122	136	110	70	67	67	29	عدد مسؤولي الإقراض		
16	18	18	19	18	13	11	6	عدد الفروع		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية والنشرات الفصلية للصندوق الاجتماعي للتنمية من 2009م وحتى 2016م.

برنامج استثمار لتنمية المنشآت الصغيرة والأصغر - التابع للشركة اليمنية للغاز المسال.

تسعى الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال إلى خلق الظروف المناسبة لتأسيس برامج إقراض مستدامة في المجتمعات المجاورة لمناطق عمل الشركة، وذلك بهدف تشجيع الفقراء وذوي الدخل المحدود من أبناء مدينة شبوة وضواحيها على تأسيس منشآت صغيرة خاصة بهم تعمل على توفير فرص عمل لهم وتحسن من ظروفهم المعيشية، من خلال التدريب وتوفير القروض (قروض بيضاء)، وكذلك البناء المؤسسي عبر إنشاء وإقامة منشآت صغيرة ومتناهية الصغر، لتمكين المستفيدين من تحسين دخلهم ورفع مستوى الاقتصاد الوطني وتوفير خدمات وبيع خاصة في المناطق النائية والبعيدة عن المدن الرئيسية. ويقدم برنامج استثمار قروضاً نقدية وعينية للذكور والإناث في مجالات متعددة للفئة العمرية ما بين 20 و45 سنة، ومدة سداد القروض تتراوح

بين سنة إلى سنتين، بضمانة تجارية أو عقارية أو بضمانة موظف. كما أنها تقدم خدمات غير مالية على النحو التالي:

جدول رقم (3.29) يبين الخدمات التي يقدمها برنامج استثمار.

اسم الخدمة	الفئة المستهدفة	
	العمر	الجنس
برامج بناء القدرات	45-20	ذكور / إناث
برامج التوعية	60-20	ذكور / إناث
الاستشارات	=	ذكور / إناث

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغيرة والأصغر

برنامج الريان للتمويل الأصغر.

يُعد البرنامج مبادرة ترعاها شركة (توتال يمن) بالشراكة مع جمعية النهضة الاجتماعية في منطقة وادي حضرموت، حيث بدأ نشاطه في يناير من العام 2010م، وهذا البرنامج خصص للتمكين الاقتصادي وتخفيف نسبة الفقراء من أهالي وسكان المنطقة، فالبرنامج يعمل على مساعدة الأفراد المحتاجين لتأسيس مشاريع خاصة بهم تحقق الاكتفاء الذاتي، من خلال توفير خدمات مالية لملاك المشاريع الصغيرة عن طريق تقديم قروض بيضاء للمستفيدين.

هذا بالإضافة إلى البرامج والمؤسسات الأخرى التي تقدم خدمات التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية

مثل:

1. جمعية المرأة للتنمية المستدامة.
2. بنك سبأ الإسلامي.
3. بنك التسليف التعاوني والزراعي (كاك بنك).
4. البنك اليمني للإنشاء والتعمير (النوافذ الإسلامية).
5. وحدة التمكين الاقتصادي (البنك الإسلامي اليمني).
6. بنك إنجاز كاييتال.

المطلب الرابع: أثر الأزمات والحروب على صناعة التمويل الأصغر في اليمن.

كغيره من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية، فقد تأثر قطاع التمويل الأصغر بالصراع الدائر في اليمن، حيث بدأت الأزمة اليمنية في بداية العام 2011م وبالتحديد في أواخر شهر فبراير حيث بدأت شرارة الثورة على النظام بخروج المظاهرات والاحتجاجات الشعبية بمطالب بدأت من المطالبة بالحرية والعدالة الاجتماعية والمواطنة وانتهت بالمطالبة بإسقاط النظام ككل، وهذه الأزمة كان لها آثار سلبية على صناعة التمويل الأصغر، من حيث وقوع النزوح الجماعي للعملاء من بعض المناطق كالحصبة في أمانة العاصمة والنزوح في محافظتي تعز وأبين، كذلك تأخر العملاء في السداد نتيجة للظروف المحيطة بهم، والنهب الكامل لبعض فروع برامج التمويل الأصغر، وغلاء الأسعار والنقص الحاد في الكهرباء والمشتقات النفطية، وتكبد العديد من المؤسسات لخسائر كبيرة نتيجة لارتفاع التكاليف التشغيلية للعمليات الإدارية، كما أن بعضها توقفت عن تقديم تمويلات جديدة لارتفاع المخاطر التمويلية، وتأثر كثير من المؤسسات بسبب سحب العملاء لمذخراتهم وتراجع معدلات الادخار، وغيرها من الآثار، إلا أن المؤسسات العاملة في القطاع استطاعت تجاوز هذه الأزمة وخاصة بعد دخول البلاد في المرحلة الانتقالية بموجب توقيع الأطراف السياسية على المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية.

وفي أواخر يونيو من العام 2014م دخلت البلاد في أزمة أخرى أكبر من سابقتها، انطلقت على هيئة احتجاجات ضد الفساد وزيادة الأسعار أو ما أسمى بالجرعة، ولكن سرعان ما تحولت تلك الأزمة إلى حروب طاحنة، بداية من قتال الحوثيين للمؤسسات العسكرية التابعة للدولة وإسقاطهم لها وسيطرتهم على العاصمة صنعاء في سبتمبر من العام 2014م، ثم تمدد الحرب من العاصمة صنعاء وحتى العاصمة التجارية عدن، لتتحول بعدها الحرب إلى حرب شاملة بعد عاصفة الحزم التي يقودها التحالف العربي والتي بدأت في الـ 25 من مارس سنة 2015م بهدف استعادة الشرعية، وما تبع ذلك من حصار شامل براً وجواً وبحراً.

وتزايدت رقعة الاقتتال واشتدت بشكل مستمر لتخلف الكثير من الدمار في الممتلكات العامة والخاصة، وأزهقت الكثير من الأرواح من المدنيين خاصة الأطفال والنساء، بالرغم من إصدار مجلس الأمن الدولي في 14 أبريل 2015م قرار رقم (2216) بإجماع أعضائه الخمسة عشر، والذي يقضي بوقف الاقتتال وسحب الجيوش من المدن وتفعيل التسوية السياسية التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر الحوار الوطني.

كل هذا ألقى بظلاله على الاقتصاد الوطني بشكل عام وعلى قطاع التمويل الأصغر بشكل خاص التي تأثرت مؤسساته بشكل كبير جراء سلسلة الأحداث التي تعيشها البلاد وخاصة تلك التي تقع وسط المواجهات، فمنها ما تم الاستيلاء عليها من قبل الجماعات المسلحة كمؤسستي نماء والتواصل مما أعاقهما من مواصلة نشاطهما لفترة طويلة، ومنها ما تضررت فروعها بشكل كبير جراء القصف والمواجهات المسلحة كشركة الأوائل للتمويل الأصغر في محافظة تعز ومؤسسة عدن للتمويل الأصغر في محافظة عدن، وغيرها من المؤسسات التمويلية التي تضررت أصولها ودمرت بسبب القصف والمواجهات المسلحة، وتضررت مادياً إما بسبب توقف النشاط أو عدم القدرة على تحصيل أقساط العملاء أو الخسائر البشرية في العاملين والموظفين. والجدول التالية تبين المؤشرات المالية لقطاع التمويل الأصغر خلال عامي 2014م، 2015م التي تظهر مدى تأثير القطاع بهذه الأزمات.

جدول رقم (3.30) يبين مؤشرات برامج ومؤسسات التمويل الصغير والأصغر حتى نهاية شهر ديسمبر 2014م

البرنامج	عدد العملاء النشطين			محفظة القروض في المخاطرة (%)	محفظة القروض (مليون ريال)	الأرقام التراكمية		الاكتفاء الذاتي التشغيلي	الاكتفاء الذاتي المالي	عدد الموظفين	عدد مسؤولي الإقراض
	مقترضون	مدخرون	عدد القروض			مبالغ القروض (مليون ريال)					
							الإجمالي				
بنك الأمل للتمويل الأصغر	40,819	43	93,053	2,765	0.33	113,487	8,639	171	102	276	136
مصرف الكرتي للتمويل الأصغر الإسلامي	7,750	4	478,016	2,047	0.5	16,130	7,369	96	89	102	81
برنامج التضامن للتمويل الأصغر	7,886	29	0	1,272	2.66	37,613	8,576	112	101	118	89
المؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر	18,242	84	29,062	806	3.78	133,707	6,824	120	86	144	77
مؤسسة نماء للتمويل الصغير والأصغر	9,694	55	3,018	667	2.67	76,508	6,676	112	91	114	76
شركة الأوائل للتمويل الأصغر (تقرير شهر أبريل)	1,464	81	0	52	14.18	59,831	2,133	97	65	39	19
برنامج آزال للتمويل الأصغر	4,500	65	2,876	356	7.82	45,843	2,473	93	69	82	35
برنامج حضرموت للتمويل الأصغر	6,215	40	4,064	745	7.83	20,156	2,065	144	125	56	20
مؤسسة عدن للتمويل الأصغر	14,757	92	12,025	980	0	68,005	4,164	192	125	85	45
برنامج الاتحاد للتمويل	4,036	100	0	413	0	47,324	2,263	92	68	82	30
الاجمالي	115,633		622,114	10,103		618,604	51,182			1,098	608

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقرير السنوي للصندوق الاجتماعي للتنمية للعام 2015م.

جدول رقم (3.31) يبين مؤشرات برامج ومؤسسات التمويل الصغير والأصغر حتى نهاية شهر ديسمبر 2015م

البرنامج	عدد العملاء النشطين			محفظة القروض (مليون ريال)	محفظة القروض في المخاطرة (%)	الأرقام التراكمية		الاكتفاء الذاتي التشغيلي	الاكتفاء الذاتي المالي	عدد الموظفين	عدد مسؤولي الإقراض
	مقترضون	مدخرون	عدد القروض			مبالغ القروض (مليون ريال)					
							الإجمالي				
بنك الأمل للتمويل الأصغر	37,671	39	122,377	2,414	9.51	136,647	13,894	152	93	251	122
مصرف الكرتي للتمويل الأصغر الإسلامي	3,686	4	341,075	780	53.7	17,850	8,272	24	22	86	58
برنامج التضامن للتمويل الأصغر	3,873	30	0	430	20.53	38,640	8,830	71	71	106	84
المؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر	11,568	58	25,295	467	52.80	109,409	7,952	54	40	114	51
مؤسسة نماء للتمويل الصغير والأصغر	6,843	30	3,010	369	53.38	79,727	6,986	76	62	116	79
شركة الأوائل للتمويل الأصغر (تقرير شهر أبريل)	1,546	79	0	93	100	81,945	4,088	90	68	41	21
برنامج آزال للتمويل الأصغر	3,909	65	2,556	320	44.02	47,879	3,935	49	33	80	35
برنامج حضرموت للتمويل الأصغر	6,945	29	4,503	746	34.02	43,984	5,249	47	44	56	20
مؤسسة عدن للتمويل الأصغر	13,515	73	10,774	833	100	52,402	5,007	91	20	74	40
برنامج الاتحاد للتمويل	3,562	100	0	289	100	50,330	2,767	54	42	80	30
الاجمالي	93,118		509,590	6,741		658,813	66,980			1,004	540

المصادر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقرير السنوي للصندوق الاجتماعي للتنمية للعام 2015م

ونظراً للأوضاع الكارثية التي مرت بها كافة مناطق الجمهورية اليمنية خلال العام 2015م فقد واجهت مؤسسات التمويل الأصغر الكثير من المخاطر والصعوبات نتيجة للأوضاع الميدانية غير الآمنة انعكست على مؤشراتها المالية وكان من أهمها⁽¹⁾:

مخاطر الائتمان وتمويل العملاء في ظل الحرب

نتيجة لارتفاع المخاطر الائتمانية أثناء الحرب والصراعات وعدم اليقين بالاتجاهات المستقبلية فقد عمدت الكثير من المؤسسات إلى إيقاف نشاط الإقراض والتركيز على تحصيل الأقساط من العملاء لضمان استرداد أموال المؤسسة، والسبب في ذلك يرجع إلى:

1. نزوح أكثر من 37 ألف عميل إلى مناطق أخرى، ووفاة أكثر من 30 عميل.
2. فقدان قرابة 63 ألف عميل لنشاطهم إما بالتدمير والخراب، أو لتوقف أعمالهم.
3. عدم القدرة على تقديم الخدمات المالية في عدد من المناطق والأكثر تأثراً بالصراع.

مخاطر التشغيل التي حدثت من النشاط:

1. تضرر مقرات وفروع بعض المؤسسات وتلف أصولها وممتلكاتها.
2. تعرض بعض المؤسسات لحالات نهب وسطو مسلح على مقراتها.
3. صعوبة وصول الكثير من الموظفين لمقرات أعمالهم نتيجة الوضع الأمني السيء.
4. نزوح قرابة 272 موظف خاصة في المناطق التي تشهد صراعات كبيرة.
5. تعليق أكثر من 300 وظيفة نتيجة توقف معظم نشاط المؤسسات وإيقاف الإقراض.
6. مخاطر أمنية عالية في نقل الأموال من وإلى المؤسسات.
7. عدم قدرة المؤسسات على تشغيل فروعها بسبب انعدام المشتقات النفطية.

(1) التقرير السنوي لبنك الأمل للتمويل الأصغر 2015م.

المخاطر المالية:

1. تراجع إيرادات محفظة القروض بسبب ارتفاع نسب المتأخرات.
 2. ضعف قدرة المؤسسات على الوفاء بالتزاماتها المالية نتيجة لضعف الإيرادات وانخفاض نسب السداد.
 3. انعدام فرص تمويل المؤسسات من الجهات الخارجية نتيجة تعليق دعم المانحين إلى حين انتهاء الأزمة.
 4. تراجع كبير في سعر العملة المحلية وتأثيرها على الوضع العام المالي للمؤسسات.
 5. تراجع محفظة الادخار في بنوك التمويل الأصغر باعتبارها أهم وسائل التمويل.
- وستتعرض بعض النماذج من التحديات والمخاطر التي واجهت بعض مؤسسات التمويل الأصغر خلال العام 2015م على النحو التالي:⁽¹⁾

أولاً: مؤسسة عدن للتمويل الأصغر

تعتبر المؤسسة من أكثر المؤسسات المتضررة في قطاع التمويل الأصغر التي لحقت بها خسائر مادية كبيرة؛ نتيجة لوقوع المؤسسة وفروعها في مناطق احتدام الصراع والاشتباكات المسلحة. فقد أدت الحرب على معظم ما حققته المؤسسة من إنجازات طوال مسيرتها، وأبرز الأضرار التي واجهتها المؤسسة هي:

1. أغلقت جميع فروع المؤسسة كونها متمركزة في دائرة الصراع والمواجهات، مثل فروع لحج، الضالع، كريتر، التواهي، دار سعد، الشيخ عثمان، البريقة.
2. توقفت جميع أنشطة المؤسسة بما في ذلك منتجات التمويل المقدمة للعملاء.
3. عدم قدرة عملاء المؤسسة على سداد الأقساط بسبب توقف أنشطتهم التجارية تماماً، وتوقف مرتبات معظم العملاء.
4. نزوح هائل لعملاء المؤسسة وصل إلى 85%.

⁽¹⁾ مجلة التمويل الأصغر، شبكة اليمن للتمويل الأصغر العدد الرابع 2015م، التقرير السنوي لبنك الأمل للتمويل الأصغر 2015م.

5. وفاة عدد من عملاء المؤسسة النشطين وإصابة البعض الآخر.

ثانياً: المؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر

وفقاً لتقريرها فقد واجهت المؤسسة أضرار وتحديات ومخاطر جراء الصراع والحرب الدائرة ومن أبرزها:

1. تعرض المركز الرئيسي في صنعاء لأضرار مادية جسيمة بسبب انفجار فج عطان الذي حصل في 20

أبريل من العام 2015م بسبب قربه من موقع الانفجار وإصابة أحد الموظفين.

2. تعرض عدد من فروع المؤسسة لأضرار مادية كان أكثرها تضرراً فرع تعز لوقوعه في منطقة ساخنة بالصراع.

3. أغلقت عدد من الفروع، لعدة أسباب منها نهب المحتويات كفرع لحج، ومنها بسبب انعدام الأمان، وظل بعضها في تردد بين الفتح والإغلاق بحسب الحالة الأمنية في المنطقة.

4. النزوح المتواصل لعملاء المؤسسة من مناطق الصراع إلى مناطق أخرى أو من المدن إلى القرى، حيث بلغ عدد العملاء النازحين أكثر من 6670 نازح حتى يونيو 2015م.

5. تضرر منازل العديد من العملاء وبالذات في مناطق الصراع المسلح والقصف الجوي خصوصاً في (صنعاء، تعز، عدن، لحج، الضالع).

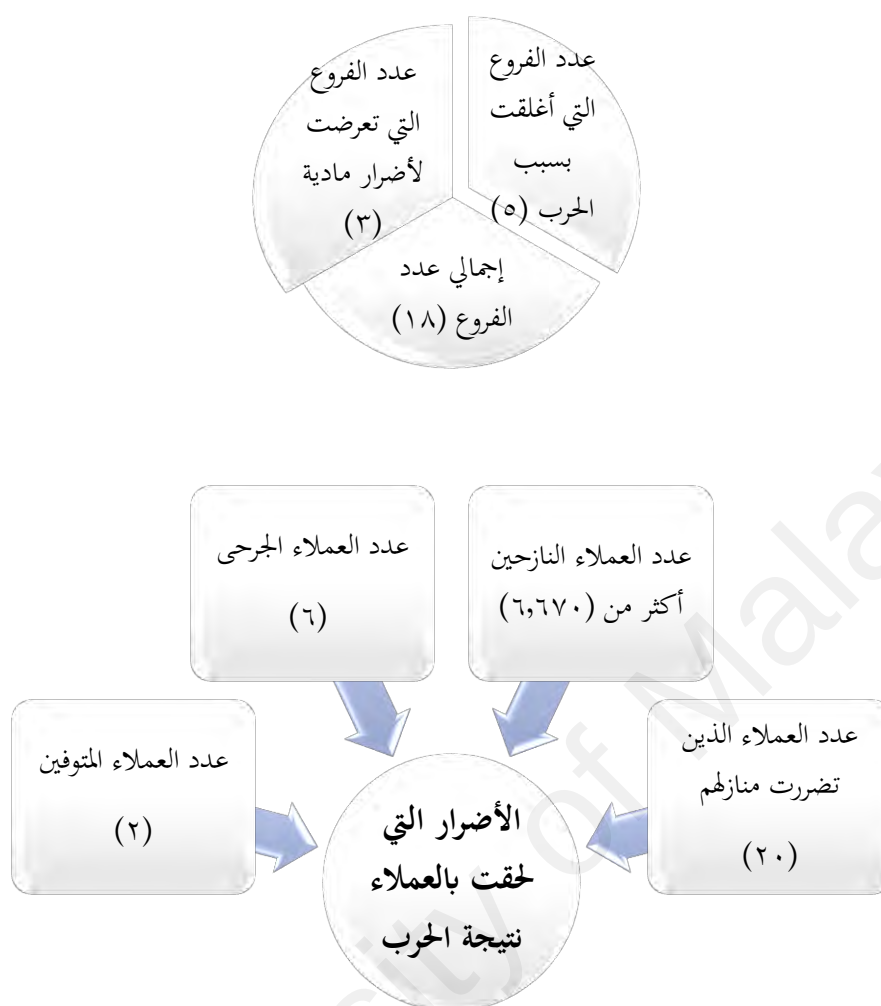
6. توقف معظم أنشطة العملاء التجارية وتأثر بعضها بسبب انعدام المشتقات النفطية والانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي.

7. عدم قدرة العملاء على السداد لتوقف أنشطتهم التجارية، والبعض لتوقف مرتباتهم الشهرية، كما أن البعض أصيب بجروح.

8. تعطل أعمال المؤسسة وأنشطتها بسبب انعدام المشتقات النفطية والانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي.

9. امتناع بعض العملاء عن سداد ما عليهم من أقساط بدعوى انتمائهم لجماعة أو فئة جهوية معينة.

شكل رقم (3.6) بعض الأضرار التي لحقت بالمؤسسة.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقرير مجلة التمويل الأصغر، شبكة اليمن للتمويل الأصغر العدد الرابع 2015م.

ثالثاً: التضامن للتمويل الصغير والأصغر

تأسست وحدة المشاريع الصغيرة والأصغر في بنك التضامن الإسلامي الدولي عام 2006م، وتعمل الوحدة بصيغة المراجعة الإسلامية (تمويلات فردية وجماعية) وكذلك بالمضاربة لمؤسسات التمويل الأصغر في اليمن. ويسعى البرنامج إلى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الحضرية من خلال الاستثمارات المالية والتنمية للأفراد والمنشآت الصغيرة والأصغر بكفاءة وبما يحقق الجدوى الاقتصادية والاستدامة. كما يهدف برنامج الوحدة إلى خلق فرص عمل واستهداف أكبر عدد ممكن من الأشخاص ذوي الدخل المحدود.

ويستهدف البرنامج المناطق التالية: أمانة العاصمة، إب، تعز، عدن، حضرموت، الحديدة، حجة، عمران، شبوة. وقد تعرض التضامن للتمويل الصغير والأصغر كغيره من المؤسسات التمويلية إلى أضرار جسيمة بسبب الحرب منها:

1. توقفت منح التمويلات بشكل كامل في جميع المحافظات منذ اليوم الأول للقصف الجوي في 26 مارس 2015م.

2. تم تأجيل إطلاق منتجين جديدين أحدهما يستهدف المناطق الريفية والآخر يستهدف الشباب.

3. تم تعليق ثلاث اتفاقيات مبرمة مع جهات ومنظمات مختلفة، مثل اتفاقية "ريادة" المبرمة مع وكالة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر، واتفاقية مسابقة "أفكار" المبرمة مع البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، وكذلك اتفاقية مع منظمة ميدا والتي تهدف إلى تطوير منتج جديد للمشاريع الصغيرة والأصغر (SMI).

4. تم تأجيل خطط افتتاح فروع جديدة كان مخطط افتتاحها في مناطق جديدة.

5. تعليق البرامج التدريبية الداخلية والخارجية لكادر البرنامج وتعليق الزيارات الاستطلاعية أو المشاركة في أي مؤتمرات أو ورش عمل.

6. ارتفاع المتأخرات والمخصصات ومعها نسب المحفظة في خطر كبير وغير مسبوق، بسبب عدم القدرة على تحصيل رواتب المتقاعدين المدنيين ورواتب الجهات الحكومية في المناطق التي تشهد مواجهات في عدن وتعز وصنعاء وعتق وعبس وباقي المحافظات.

7. إغلاق فروع (المعلا، البريقة، الشيخ عثمان، تعز، عتق، المكلا، عمران)، كما تم إغلاق فروع صنعاء نظراً للغارات الجوية المستمرة بشكل مكثف على أمانة العاصمة والتي ألحقت أضراراً مادية بفرع شارع تعز.

8. تضرر عدد من الفروع نتيجة للقصف الجوي، وإصابة مدير فرع عبس.

رابعاً: بنك الأمل للتمويل الأصغر

بدأ بنك الأمل للتمويل الأصغر بمزاولة نشاطه رسمياً في يناير 2009م وقد أنشئ بالقانون الخاص رقم (23) لسنة 2002م كأول بنك للتمويل الأصغر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتعد عملية إنشاء البنك تنويعاً لجهود الحكومة اليمنية ممثلة بالصندوق الاجتماعي للتنمية (SFD) وبرنامج الخليج العربي للتنمية (AGFUND) ومساهمة من القطاع الخاص، والبنك مؤسسة غير ربحية، يسعى إلى تقديم خدمات مالية مستدامة للأسر اليمنية ذات الدخل المحدود والمنخفض وخصوصاً أصحاب المشاريع الصغيرة والصغرى التي تدر دخلاً على ذويها. ويقدم البنك خدمات مالية شاملة (تمويلات، ادخار، تأمين، تحويلات.. الخ) للفئات المستهدفة التي لا تتمكن من الحصول عليها عبر القطاع المصرفي. ويستهدف البنك مناطق أمانة العاصمة، صنعاء، إب، تعز، عدن، المكلا، الحديدة، حجة، عس، باجل.

في الربع الأول من العام 2015م سار البنك بخطوات ثابتة محققاً معدلات نمو عالية متجاوزة خطته التشغيلية بنسبة 111% في كافة المؤشرات التشغيلية بالرغم من الحالة الأمنية التي كانت تعيشها البلاد منذ بداية النصف الثاني من العام 2014م، إلا أنه ومع نهاية شهر مارس 2015م وبداية العمليات العسكرية على نطاق واسع شمل معظم المناطق التي يتواجد فيها البنك بعدد كبير من الفروع كصنعاء وعدن والمكلا وتعز، فقد توقفت معظم الفروع في هذه المحافظات ما أدى إلى توقف أغلب أنشطة البنك، الأمر الذي نتج عنه التالي:

1. تراجع في عمليات الإقراض ونسب نمو المحفظة ونسبة تصل إلى (58%).
2. ارتفاع نسبة المخاطرة إلى (20%) بسبب تضرر الكثير من العملاء، وأيضاً نزوح العملاء من المحافظات المشتعلة بالصراع.
3. توجه العملاء لسحب مدخراتهم أدى إلى تراجع محفظة الادخار بنسبة (36%).

4. تراجع في خدمة التحويلات الاجتماعية بنسبة (68%) عما كانت عليه في العام 2014م.
5. توقف مشاريع التطوير في الخدمات المالية والبنية المؤسسية.
6. توقف مشاريع الدعم الفني والمالي مع المانحين والممولين.
7. تقليص عدد الموظفين جراء توقف الأنشطة.
8. تعرض إدارة وفروع البنك لأضرار جزئية نتيجة القصف والاشتباكات المسلحة.
9. تراجع في مصادر السيولة اللازمة لتسيير النشاط كالأدخار وتمويلات المانحين.
10. تراجع مستوى الربحية في البنك نتيجة توقف الخدمات والاقتصار فقط على عائد أقساط التمويلات الشهرية وهو مصدر غير مضمون خاصة في ظل ارتفاع عدد ومبالغ الأقساط غير المحصلة.
11. تراجع حجم المركز المالي في نهاية ديسمبر 2015م ليصل إلى 12,4 مليار ريال بنسبة انخفاض بلغت (-11%).

وفيما يلي المؤشرات المالية للبنك منذ بداية النشاط في 2009م وحتى 2015م.

جدول رقم (3.32) يبين المؤشرات المالية لبنك الأمل من 2009م وحتى 2015م.

البند	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الميزانية العمومية							
إجمالي الموجودات (مليون ريال يمني)	1.413	3.359	3.976	5.847	9.907	13.900	12.306
إجمالي الموجودات (مليون دولار أمريكي)	6.8	15.7	19	27.2	46	64.6	57.27
إجمالي الودائع (مليون ريال يمني)	36	1.101	1.132	2.12	3.809	3.487	2.748
إجمالي الودائع (مليون دولار أمريكي)	0.18	5.14	5	9.8	17.7	16.2	12.8
عدد الموظفين	92	130	131	135	218	269	252
مؤشرات التوسع والانتشار							
عدد الفروع	6	11	13	18	19	18	18
عدد أخصائي الائتمان	29	67	67	106	110	133	122
نسبة المرأة من إجمالي الموظفين	34%	32%	42%	39%	32%	29%	29%
نسبة الحصة السوقية	12%	22%	25%	37%	36.20%	34%	39%
محفظة التمويلات							
عدد التمويلات الموزعة	5,656	17,565	12,507	22,145	26,175	29,272	12,428
قيمة التمويلات الموزعة (مليون ريال يمني)	284	885	635	1.24	2.4	3.182	1,565
قيمة التمويلات الموزعة (مليون دولار أمريكي)	1.36	4.13	2.97	5.8	11.2	14.8	7.3
عدد التمويلات النشطة	4,787	14,722	15,945	26,134	34,347	40,817	37,671
قيمة التمويلات القائمة (مليون ريال يمني)	165	556	534	956	1,903	2,764	2,414
قيمة التمويلات القائمة (مليون دولار أمريكي)	0.79	2.6	2.4	4.5	8.8	12.2	11.2
معدلات الاستدامة والربحية							
العائد على حقوق الملكية	17.0%	8.0%	26.0%	23.4%	-3.0%	20.9%	7.4%
الاستدامة الذاتية التشغيلية	182.0%	152.0%	262.0%	244.0%	85.0%	104.0%	46%
الاستدامة الذاتية المالية	178.0%	92.0%	153.0%	147.0%	56.0%	68.0%	30%
نسب إدارة الأصول والخصوم							
إجمالي العائد على المحفظة	41.3%	37.1%	37.0%	27.2%	21.7%	24.0%	18%
نسب تكاليف التمويل	3%	1%	2%	3%	2%	3%	4.5%
جودة المحفظة							
المحفظة في خطر%	0.00%	0.10%	2.05%	0.90%	0.52%	0.33%	9.5%
نسب الكفاية والإنتاجية							
الإنتاجية لكل مستوى تمويل	106	210	228	325	324	306	492
نسب المصاريف التشغيلية	150%	64%	51%	50%	43%	33%	28%
هيكل التمويل							
نسبة كفاية رأس المال	301%	156%	208%	178%	142%	158%	137%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الموقع الرسمي لبنك الأمل والتقارير الرسمية للبنك.

جدول رقم (3.33) يبين جوانب الأضرار والخسائر التي تعرضت لها بعض مؤسسات التمويل في العام 2015م بسبب الحرب

جوانب الأضرار والخسائر	بنك الأمل	مؤسسة عدن	المؤسسة الوطنية	مؤسسة ثناء	الاجمالي
إجمالي عدد الفروع	18	7	18	10	
عدد فروع المؤسسات التي تم إغلاقها	2	2	5	8	17
عدد فروع المؤسسة التي تعرضت لأضرار مادية	6	2	3	5	16
عدد الموظفين المتوفين بسبب الحرب	0	0	0	2	2
عدد الموظفين المسرحين من العمل	0	8	0	35	43
عدد العملاء المتوفين بسبب الحرب	6	20	2	2	30
العملاء الذي توفي منهم أفراد من العائلة	106	38	5	3	143
عدد العملاء الذين خسروا أعمالهم وأنشطتهم	24,657	12,000	6,600	735	43,992
عدد العملاء النازحين	1,171	9,000	5,100	449	15,720
عدد العملاء الذين تضررت منازلهم	429	98	20	6	533
عدد العملاء الجرحى بسبب الحرب	106	70	6	14	196
العملاء الذي جرح منهم أفراد من العائلة	320	43	2	15	380

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير مجلة التمويل الأصغر التابعة لشبكة اليمن للتمويل الأصغر، العدد الرابع، 2015م.

ومع نهاية العام 2015م أظهرت المؤشرات العامة لقطاع التمويل الأصغر في اليمن تأثره بشكل كبير

نتيجة استمرار الصراع وتوسعه في كثير من المحافظات التي تعمل فيها مؤسسات التمويل الأصغر.

شكل رقم (3.7) مؤشرات قطاع التمويل الأصغر حتى شهر أكتوبر 2015م.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير مجلة التمويل الأصغر التابعة لشبكة اليمن للتمويل الأصغر، العدد الرابع، 2015م.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: منهجية الدراسة

■ منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الكمية، اعتمد فيها الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى وصف وتحليل واقع صناعة التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية خلال الفترة المحددة، وقد تم الاعتماد على نوعين من البيانات يمكن وصفها بما يلي:

1. البيانات الأولية

والتي اعتمدت على تصميم استمارة استبيان وتوزيعها على عينة الدراسة بهدف جمع المعلومات والبيانات المطلوبة من المستفيدين ومن ثم تحليل تلك البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية الملائمة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS.

2. البيانات الثانوية

تم الاعتماد على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة من خلال عدة مصادر مثل: الاعتماد على الكتب والأبحاث العلمية والمؤتمرات والتقارير السنوية والإحصاءات الرسمية وغيرها من وسائل المعرفة.

■ مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة جميع المستفيدين من برامج وقروض التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية خلال الفترة من العام 2009 وحتى العام 2016م، وبحسب التقارير الرسمية لمؤسسات التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية فقد وصل عدد المستفيدين من التمويل الأصغر إلى (651,690) مستفيد⁽¹⁾ توزعوا على النحو الآتي:

(1) التقارير السنوية والنشرات الفصلية للصندوق الاجتماعي للتنمية التي تبين مؤشرات برامج ومؤسسات التمويل الأصغر في الجمهورية من 2009م وحتى 2016م، ص 92، 93، 95، 97، 98، 100، 102، 104، 105، 107، 109.

- برنامج نماء للتمويل الصغير والأصغر (58,579) مستفيد.
- شركة الأوائل للتمويل الأصغر (23,332) مستفيد.
- برنامج وادي حضرموت للتمويل الأصغر (28,501) مستفيد.
- برنامج آزال للتمويل الأصغر (31,241) مستفيد.
- صندوق تنمية الصناعات والمنشآت الصغيرة (19,355) مستفيد.
- المؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر (108,018) مستفيد.
- برنامج الاتحاد للتمويل الأصغر (39,003) مستفيد.
- مؤسسة عدن للتمويل الأصغر (74,899) مستفيد.
- مصرف الكرمي للتمويل الأصغر (22,843) مستفيد.
- برنامج التضامن للتمويل الصغير والأصغر (36,293) مستفيد.
- بنك الأمل للتمويل الأصغر (209,626) مستفيد.

ونظراً لأن حجم مجتمع الدراسة كبير وبالأستناد إلى جدول مورغان⁽¹⁾ في تحديد حجم عينة الدراسة والمبين في الملحق رقم (030) عند مستوى الدلالة (0.05)، فإن حجم العينة الممثلة للمجتمع هي (384)، لذا فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة⁽²⁾ بلغت (449) مفردة، وتعد هذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة. والمقصود بمستوى الدلالة (0.05) أي أنه: إذا تم إعادة تطبيق أداة الدراسة 100 مرة فإننا سنحصل على نفس النتيجة 95 مرة ونسبة الخطأ ستكون 5 مرات⁽³⁾.

⁽¹⁾ Krejcie, R & Morgan, D. (1970), Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement.30.607-610.

⁽²⁾ الضحيان، سعود بن ضحيان، دليل اختيار العينة، الثقافة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1420هـ، 1999م، ص30.

⁽³⁾ نفس المرجع.

■ خصائص عينة الدراسة

يبلغ عدد سكان الجمهورية اليمنية حوالي 28,48 مليون نسمة بحسب تقرير الاجتماع التشاوري من أجل اليمن، الذي أقامته مجموعة البنك الدولي، في لارنكا، من 6 إلى 8 أكتوبر 2015م، ويبلغ عدد من يعيش منهم تحت خط الفقر الوطني 62% (2015م)، 85% بحسب تقديرات البنك الدولي (2016م)⁽¹⁾، وكشف المسح الشامل للقوى العاملة⁽²⁾ في اليمن بأن معدل البطالة قد ارتفع إلى 13.5% في العام 2014م، ويمكننا أن نوضح خصائص عينة الدراسة من خلال الآتي:

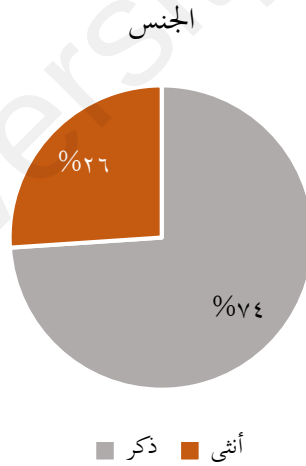
● توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس

جدول رقم (4.1) توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	117	26.05
ذكر	332	74.11
الإجمالي الكلي	449	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.1) توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.1).

⁽¹⁾ تقرير الاجتماع التشاوري من أجل اليمن، مجموعة البنك الدولي، لارنكا، 6 - 8 أكتوبر 2015م

⁽²⁾ المسح الشامل للقوى العاملة في الجمهورية اليمنية 2013 - 2014م، منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية.

من خلال الجدول والشكل السابقين نجد بأن نسبة الذكور المشاركين في الدراسة الميدانية قد بلغت

74.11%، فيما بلغت نسبة الإناث المشاركات في الدراسة 26.05%، وهذا يعني بأن الدراسة قد شملت

الجنسين بطريقة عشوائية دون تحيز لجنس محدد.

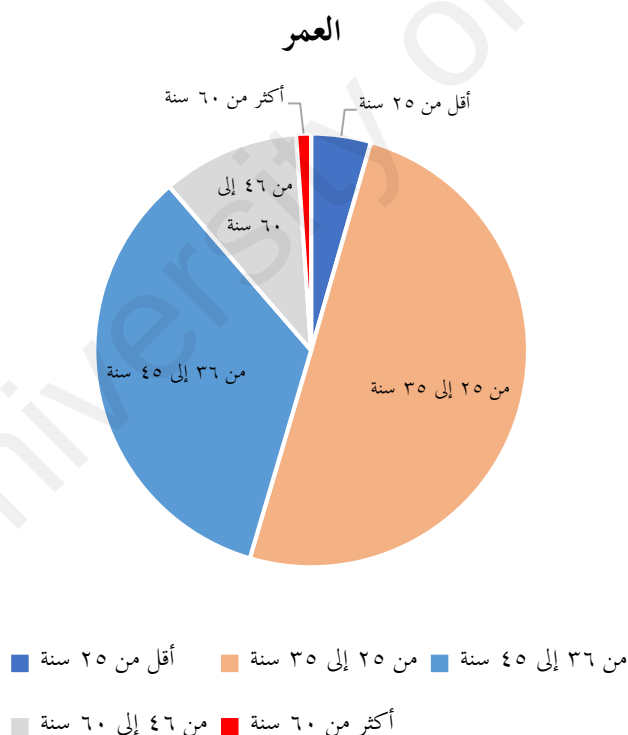
● توزيع عينة الدراسة بحسب العمر

جدول رقم (4.2) توزيع عينة الدراسة بحسب العمر.

النسبة	التكرار	العمر
4.45%	20	أقل من 25 سنة.
50.11%	225	من 25 إلى 35 سنة.
34.07%	153	من 36 إلى 45 سنة.
10.24%	46	من 46 إلى 60 سنة.
1.11%	5	أكثر من 60 سنة.
100.00%	449	الإجمالي الكلي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.2) توزيع عينة الدراسة بحسب العمر.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.2).

يلاحظ من الجدول والشكل السابقين بأن المستفيدين من برامج التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية

والمشاركين في هذه الدراسة قد تفاوتت أعمارهم بحسب الفئات العمرية التي تم تقسيمهم على ضوءها، حيث

نجد بأن نسبة المشاركين الذين تتراوح أعمارهم من 25 إلى 35 سنة قد بلغت 50.11%، تلتها في المرتبة الثانية الفئة العمرية من 36 إلى 45 سنة والتي بلغت نسبتها 34.07%، وجاءت في المرتبة الثالثة الفئة العمرية من 46 إلى 60 سنة بنسبة بلغت 10.24%، وجاء في المرتبة الرابعة الفئة العمرية الأقل من 25 سنة بنسبة بلغت 4.45%، فيما حلت في المرتبة الخامسة والأخيرة الفئة العمرية الأكثر من 60 سنة بنسبة 1.11%.

ونلاحظ من خلال البيانات السابقة كذلك بأن أصحاب المشاريع الصغيرة في الفئة العمرية من 25 سنة وحتى 45 سنة هم الفئة الأكثر مشاركة في هذه الدراسة بنسبة 84.18%، وهذه المرحلة هي مرحلة الشباب التي يعج فيها الإنسان بالحيوية والطاقة والنشاط والقدرة على القيام بالالتزامات المعيشية ومواجهة متطلبات الحياة.

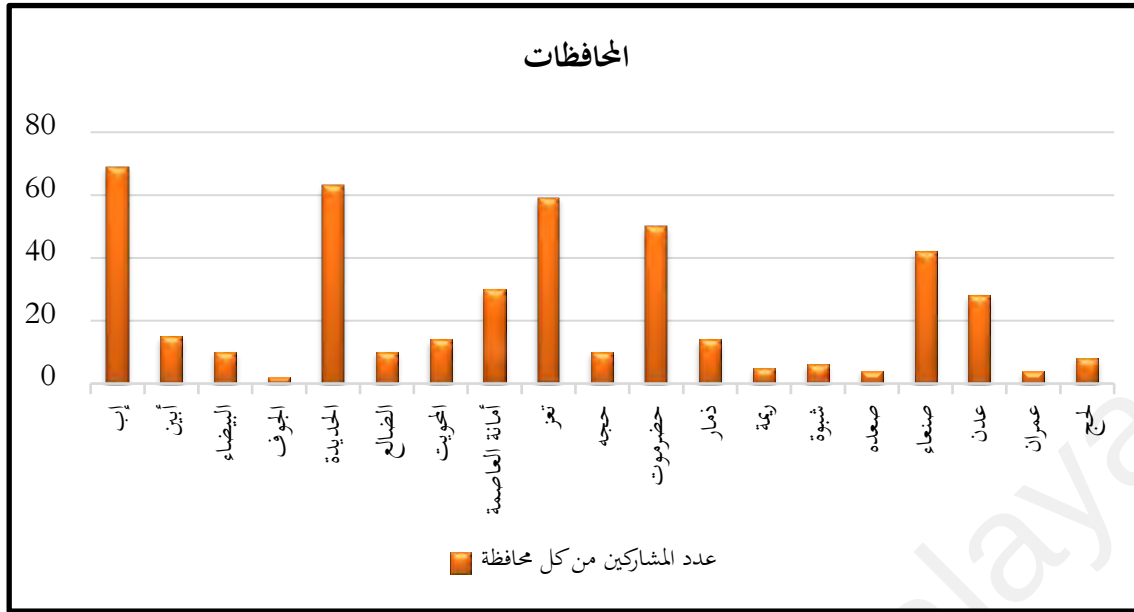
● توزيع عينة الدراسة بحسب المحافظة

جدول رقم (4.3) توزيع عينة الدراسة بحسب المحافظة.

المحافظة	التكرار	النسبة
إب	69	15.37%
أبين	15	3.34%
البيضاء	10	2.23%
الجوف	2	0.45%
الحديدة	63	14.03%
الضالع	10	2.23%
الحويت	14	3.12%
أمانة العاصمة	30	6.68%
تعز	59	13.14%
حجة	10	2.23%
حضرموت	50	11.14%
ذمار	14	3.12%
ريمة	5	1.11%
شبو	6	1.34%
صعدة	4	0.89%
صنعاء	42	9.35%
عدن	28	6.24%
عمران	4	0.89%
لحج	8	1.78%
مأرب	6	1.34%
الإجمالي الكلي	449	100.00%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.3) توزيع عينة الدراسة بحسب المحافظة.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.3).

من خلال بيانات الجدول رقم (4.3) والشكل رقم (4.3) والذي يوضح عدد المشاركين في الإجابة على أداة الاستبيان من كل محافظة والنسبة المئوية لمشاركة كل محافظة فإننا نجد بأن محافظات إب والحديدة وتعرز وحضرموت وصنعاء وأمانة العاصمة وعدن قد تصدرت المحافظات المشاركة في الدراسة الحالية على التوالي باستحواذها على ثلاثة أرباع النسبة الكلية للمحافظات المشاركة في الاستبيان بنسبة بلغت 75.95%. حيث بلغت نسبة المشاركة من محافظة إب 15.37%، محافظة الحديدة بنسبة بلغت 14.03%، محافظة تعز بنسبة بلغت 13.14%، محافظة حضرموت بنسبة بلغت 11.14%، محافظة صنعاء بنسبة بلغت 9.35%، محافظة أمانة العاصمة بنسبة بلغت 6.68%، ثم محافظة عدن بنسبة بلغت 6.24%.

بينما توزعت نسبة الـ 24.05% المتبقية على بقية المحافظات حيث بلغت نسبة المشاركة من محافظة أبين 3.34%، محافظتي الحوities وذمار 3.12%، محافظات البيضاء والضالع وحجة 2.23%، محافظة لحج 1.78%، محافظتي مأرب وشبوة 1.34%، محافظة ريمة 1.11%، محافظتي عمران وصعدة 0.89% وأخيراً محافظة الجوف بنسبة 0.45%، وخلت قوائم المشاركة في هذه الدراسة من أي مشارك من محافظتي المهرة وأرخبيل سقطرى.

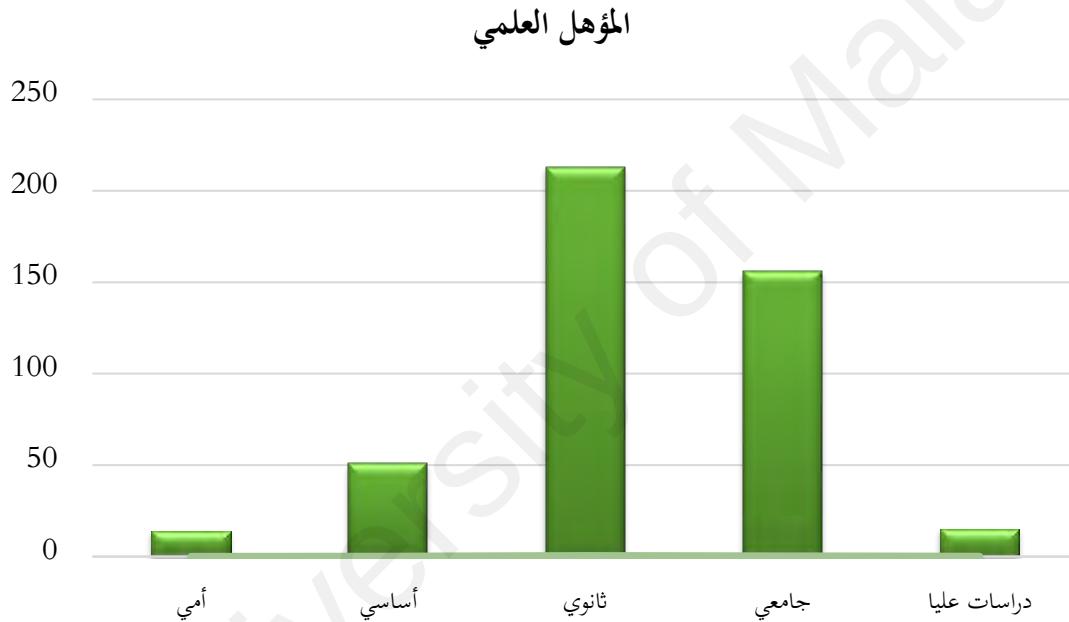
● توزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي

جدول رقم (4.4) توزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
أمي	14	3.12%
أساسي	51	11.36%
ثانوي	213	47.44%
جامعي	156	34.74%
دراسات عليا	15	3.34%
الإجمالي الكلي	449	100.00%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.4) توزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.4).

من خلال الجدول والشكل السابقين نجد بأن نسبة أصحاب المشاريع الصغيرة المشاركين في هذه الدراسة الحاصلين على الثانوية العامة بلغت 45.44%، وبلغت نسبة الحاصلين على التعليم الجامعي 34.74%، وجاء بعد ذلك الحاصلين على التعليم الأساسي بنسبة بلغت 11.36%، تلاهم الحاصلين على تعليم عالي بنسبة 3.34%، فيما حل أخيراً أصحاب المشاريع الصغيرة الذين لم يتحصلوا على أي تعليم بنسبة بلغت 3.12%.

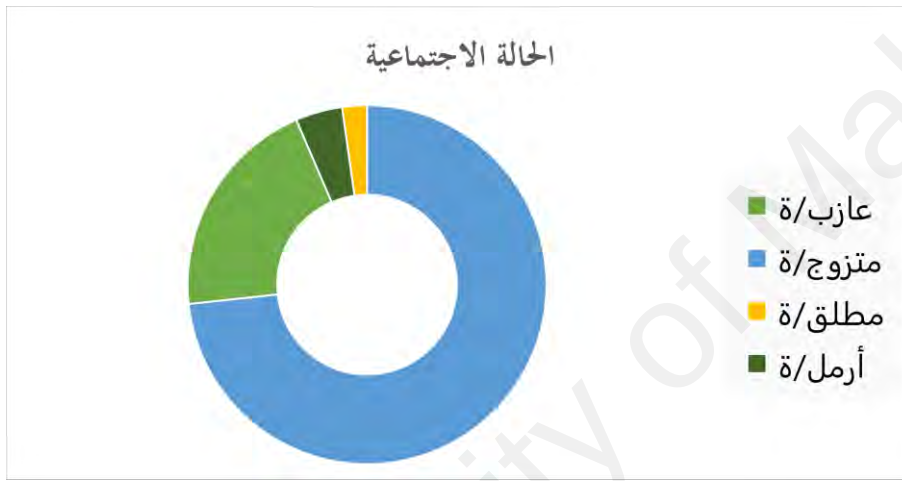
● توزيع عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية

جدول رقم (4.5) توزيع عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أرمل/ة	19	4.23%
عازب/ة	91	20.27%
متزوج/ة	329	73.27%
مطلق/ة	10	2.23%
الإجمالي الكلي	449	100.00%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.5) توزيع عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.5).

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين بأن أغلبية المشاركين في هذه الدراسة من أصحاب المشاريع كانوا من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم 73.27%، جاء بعدهم أصحاب المشاريع الصغيرة من العُزاب حيث بلغت نسبتهم 20.27%، وحل ثلثاً أصحاب المشاريع الصغيرة من غير المتزوجين (الأرامل) بنسبة بلغت 4.23%، فيما جاء أصحاب المشاريع الصغيرة من غير المتزوجين (المطلقين) في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 2.23%.

ومن خلال الجدول رقم (4.6) الذي يظهر عدد أفراد الأسرة لعينة الدراسة البالغة 449 مفردة، نجد بأن المجموع الإجمالي لعدد أفراد الأسرة لجميع العينات قد بلغ 2949 فرد، وبالتالي فقد قمنا بتقسيمهم إلى

مجموعات لحساب متوسط عدد أفراد الأسرة لكل عينة ابتدأت بالمجموعة رقم 1 (الأسرة المكونة من فرد واحد) وانتهت بالمجموعة رقم 16 (الأسرة المكونة من 26 فرد)، ثم قمنا بحساب متوسط عدد أفراد الأسرة للعينة الواحدة والذي بلغ 6 أفراد لكل عينة، كما أظهرت النتائج كذلك بأن 67.26% منهم يعولون أسرهم، وبأن 26.50% منهم يساعدون في إعالة أسرهم، فيما 6.24% منهم لا يساعدون في إعالة الأسرة، كما يظهر في الجدول رقم (4.7) والشكل رقم (4.6).

جدول رقم (4.6) عدد أفراد الأسرة لعينة الدراسة.

146	26	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	مجموعات أفراد الأسر
449	2	4	2	8	16	12	17	39	43	45	67	90	53	38	10	3	عدد الأفراد لكل مجموعة
2949	52	60	28	104	192	132	170	351	344	315	402	450	212	114	20	3	الإجمالي
6.567929																	متوسط عدد أفراد الأسرة

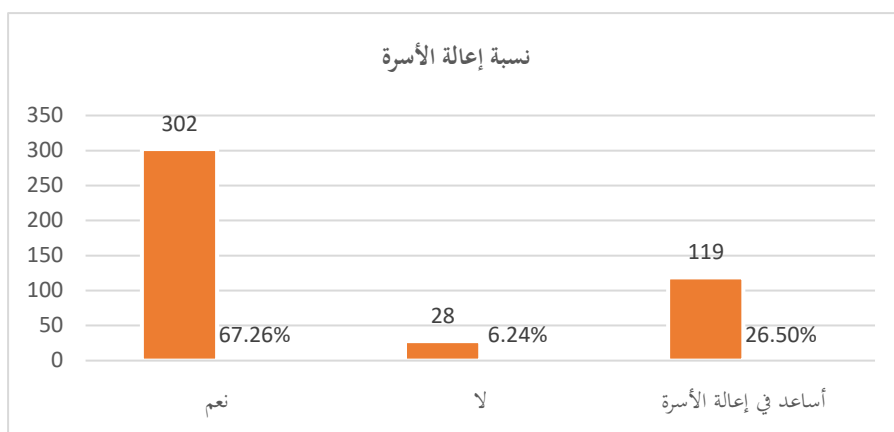
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

جدول رقم (4.7) توزيع عينة الدراسة بحسب إعالة الأسرة.

النسبة	التكرار	إعالة الأسرة
67.26%	302	نعم
6.24%	28	لا
26.50%	119	أساعد في إعالة الأسرة
100.00%	449	الإجمالي الكلي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.6) توزيع عينة الدراسة بحسب إعالة الأسرة.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.7)

● توزيع عينة الدراسة بحسب نوع النشاط التجاري

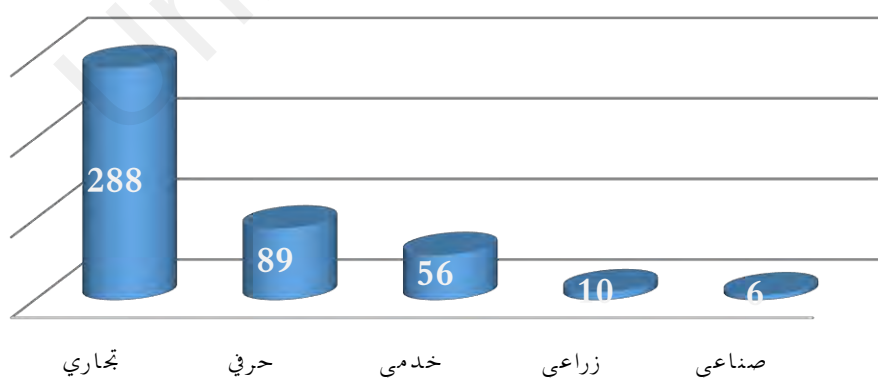
جدول رقم (4.8) توزيع عينة الدراسة بحسب نوع النشاط التجاري.

النسبة	التكرار	نوع النشاط
64.14%	288	تجاري
19.82%	89	حرفي
12.47%	56	خدمي
2.23%	10	زراعي
1.34%	6	صناعي
100.00%	449	الإجمالي الكلي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.7) توزيع عينة الدراسة بحسب نوع النشاط التجاري.

نوع النشاط التجاري



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.8).

يظهر من الجدول رقم (4.8) والشكل رقم (4.7) بأن عدد المشاريع الصغيرة التي شارك أصحابها في

هذه الدراسة قد بلغ 449 مشروعاً تصدرتها المشاريع التجارية بعدد 288 مشروع ونسبة بلغت 64.14%،

تلتها المشاريع الحرفية بعدد 89 مشروع ونسبة بلغت 19.82%، ثم المشاريع الخدمية بعدد 56 مشروع ونسبة

بلغت 12.47%، وحلت رابعاً المشاريع الزراعية بعدد 10 مشاريع ونسبة 2.23%، وأخيراً المشاريع الصناعية

بعدد 6 مشاريع ونسبة 1.34%.

● توزيع عينة الدراسة بحسب الخبرة العملية

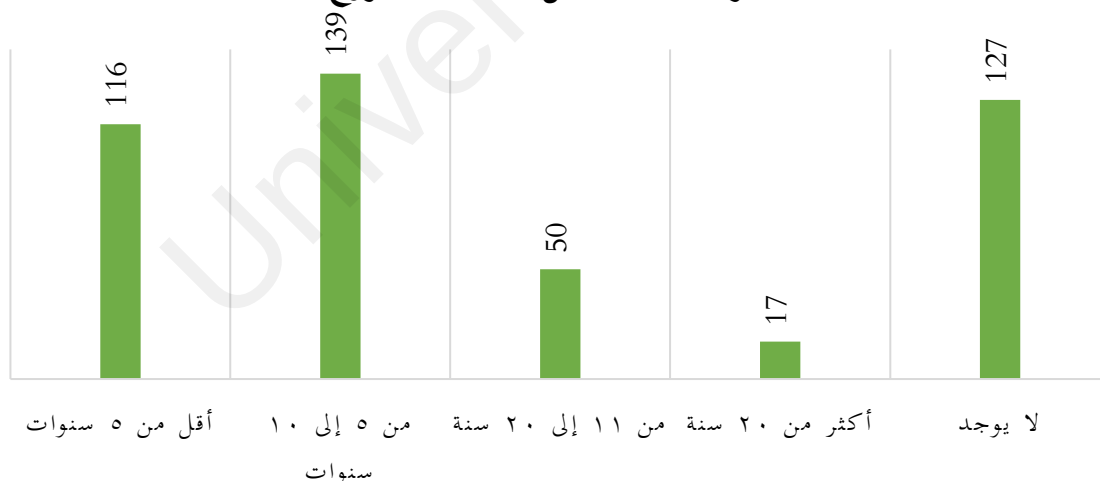
جدول رقم (4.9) توزيع عينة الدراسة بحسب الخبرة العملية.

النسبة	التكرار	الخبرة العملية قبل البدء بالمشروع
25.84%	116	أقل من 5 سنوات
30.96%	139	من 5 إلى 10 سنوات
11.14%	50	من 11 إلى 20 سنة
3.79%	17	أكثر من 20 سنة
28.29%	127	لا يوجد
100.00%	449	الإجمالي الكلي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.8) توزيع عينة الدراسة بحسب الخبرة العملية.

الخبرة العملية قبل البدء بالمشروع



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.9).

يظهر من الجدول والشكل السابقين بأن 28.29% أصحاب المشاريع الصغيرة المشاركين في هذه الدراسة لم يكونوا يملكون أي خبرة عملية قبل إقامة مشاريعهم والبدء بالنشاط، فيما 71.71% من أصحاب المشاريع الصغيرة المشاركين في هذه الدراسة كانوا يملكون خبرة عملية قبل البدء بمشاريعهم الخاصة، حيث أن 30.96% منهم امتلكوا خبرة عملية من 5 إلى 10 سنوات، و 25.84% امتلكوا خبرة عملية أقل من خمس سنوات، وامتلك 11.14% خبرة عملية من 11 إلى 20 سنة، وامتلك 3.79% خبرة عملية امتدت لأكثر من عشرين سنة.

أداة الدراسة وخطوات إعدادها

نظراً لطبيعة أهداف البحث الحالي فقد اعتمد الباحث الاستبانة كأداة مناسبة لإجراء البحث بحيث يتسنى له جمع البيانات والمعلومات الميدانية، من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محاورها.

وبالتالي فقد تم إعداد وتصميم الاستبانة وفق خطوات معينة على النحو التالي:

- إعداد نموذج أولي للاستبانة.
- عرض النموذج الأولي للاستبانة على المشرف لأخذ رأيه فيها ومدى ملاءمتها.
- قام الباحث بالاطلاع على ملاحظات ومقترحات الأستاذ المشرف ومن ثم الأخذ بها، وأصبحت الأداة بصورتها الأولية للتحكيم تتضمن (45) فقرة، شملت التالي:

القسم الأول: وتضمن المعلومات العامة لأفراد العينة المتمثلة في الجنس، العمر، المدينة، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، نوع نشاط المشروع.. إلخ، وقد اشتمل على 11 فقرة (من 1 إلى 11).

القسم الثاني: وتضمن العبارات الخاصة بالتمويل الأصغر وأثره على المجتمع، وتمثلت في أربعة محاور:

المحور الأول: العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع، واشتمل على 12 فقرة (من 12 إلى 23).

المحور الثاني: العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة، واشتمل على 5 فقرات (من 24 إلى 28).

المحور الثالث: العلاقة بين التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الصغيرة، واشتمل على 9 فقرات (من 29 إلى 37).

المحور الرابع: العلاقة بين اجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستهدفة، واشتمل على 8 فقرات (من 38 إلى 45). والجدول رقم (4.10) يوضح ذلك.

جدول رقم (4.10) عدد فقرات أداة الدراسة بصورتها الأولية.

م	أقسام فقرات الاستبانة	عدد الفقرات بصورتها الأولية
	البيانات الشخصية	11
	محاور الدراسة	
1	العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع.	12
2	العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة.	5
3	العلاقة بين التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الصغيرة.	9
4	العلاقة بين اجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستهدفة.	8
	الإجمالي	45

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين لأخذ النصيحة والتوجيه وتعديل ما يلزم تعديله.
- إجراء دراسة أولية تجريبية ميدانية للاستبانة (عينة استطلاعية).

صدق الأداة

صدق أداة الدراسة يهدف إلى التأكد من وضوح الاستبانة وشموليتها وأنها ستقيس ما صممت لقياسه، ولذلك تم التأكد من صدق الأداة من خلال صدق الخبراء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة

الدراسة ويوضح أسمائهم الملحق رقم (001)، حيث عرضت عليهم أداة الدراسة بصورتها الأولية كي يبدوا آراءهم حول مدى وضوح صياغة عباراتها، وكفاية أسئلتها، ومدى ملاءمتها لقياس ما صممت لأجله، بالإضافة إلى اقتراحهم ما يرونه ضرورياً من حذف أو تعديل أو إضافة لبعض العبارات.

وبناءً عليه فقد قام الباحث بعمل التعديلات اللازمة على أداة الدراسة بحيث تم تعديل صياغة بعض الأسئلة وإضافة ما رآوه مناسباً من الأسئلة، ثم قام الباحث بتوزيع عينة استطلاعية عشوائية بعدد 20 مفردة للتأكد من وضوح الأسئلة، وبعد التأكد من وضوح الأسئلة خرج الاستبيان بشكله النهائي كما في الملحق رقم (002).

ثبات الأداة

ويقصد به الحصول على نفس النتائج عند تكرار قياس نفس الظاهرة بواسطة نفس الأداة وفي نفس الظروف⁽¹⁾. ولإيجاد معامل الثبات واختبار ثبات أداة الدراسة من عدمها تم حساب ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) باستخدام reliability statistics حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) كمؤشر للاتساق الداخلي للأداة ككل (0.883) وهي قيمة موجبة تدل على ثباتية عالية للبيانات، حيث يمكن الوثوق بمعامل الثبات إذا كان (0.75) فأكثر⁽²⁾، فمن المعلوم أن معامل الثبات يأخذ قيمة تتراوح ما بين الصفر (0) والواحد الصحيح (1)، فإذا كان معامل الثبات يساوي الواحد الصحيح فهذا يعني أن هناك ثبات تام للبيانات، وإذا لم يكن هناك ثبات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كلما كان الثبات عالياً والعكس كلما انخفضت قيمة المعامل باتجاه الصفر كلما كان الثبات منخفض⁽³⁾.

(1) الأغا إحسان خليل، البحث التربوي عناصره ومناهجه وأدواته، مكتبة المقداد، غزة، فلسطين، 1997م، ص12.

(2) سمارة، عزيز وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1989م، ص120.

(3) الفراء، وليد عبد الرحمن، تحليل الاستبيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إدارة البرامج والشؤون الخارجية، 2009م، ص38.

وبحسب الملحق رقم (020) فقد بلغت قيمة معامل الثبات للمحاور كلاً على حده على النحو الآتي:

المحور الأول: العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع (0.883).

المحور الثاني: العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة (0.660).

المحور الثالث: العلاقة بين التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الصغيرة (0.914).

المحور الرابع: العلاقة بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستهدفة (0.883).

الأداة بصورتها النهائية

بعد الانتهاء من التعديلات بناءً على آراء ومقترحات المحكّمين، أصبحت الأداة بصورتها النهائية، ملحق (002)، حيث قام الباحث بإعداد الأداة بصورتها النهائية والتي تألفت من (50) فقرة، (15) فقرة منها تضمنت المعلومات العامة لعينة الدراسة، و(35) فقرة توزعت على عبارات محاور الدراسة الأربعة على النحو التالي:

المحور الأول: العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع، واشتمل على 12 فقرة (من 16 إلى 27).

المحور الثاني: العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة، واشتمل على 5 فقرات (من 28 إلى 32).

المحور الثالث: العلاقة بين التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الصغيرة، واشتمل على 9 فقرات (من 33 إلى 41).

المحور الرابع: العلاقة بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستهدفة، واشتمل على 9 فقرات (من 42 إلى 50).

بعد ذلك قام الباحث بعرضها على المشرف بغرض مراجعتها وأخذ الإذن بتطبيقها، حيث احتوت

الاستبانة على ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

الجزء الأول: يتضمن رسالة موجهة من الباحث إلى أفراد عينة الدراسة.

الجزء الثاني: تضمن فقرات البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة والتي تكونت من (15) فقرة.

الجزء الثالث: وقد تضمن فقرات محاور الاستبانة، والتي تكونت من (35) فقرة، موزعة على أربعة

محاور، وكل فقرة من فقرات الأداة لها سُلّم إجابات خماسي حسب المقياس الخماسي هي: (موافق بشدة،

موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهو مقياس يشير إلى المرونة عند الإجابة من قبل أفراد عينة

الدراسة. والجدول التالي رقم (45) يبين توزيع فقرات الاستبيان بصورتها الأولية والنهائية.

جدول رقم (4.11) عدد فقرات أداة الدراسة بصورتها النهائية.

م	أقسام فقرات الاستبانة	عدد الفقرات بصورتها الأولية	عدد الفقرات بصورتها النهائية
	البيانات الشخصية	11	15
محاور الدراسة			
1	العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع.	12	12
2	العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة.	5	5
3	العلاقة بين التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الصغيرة.	9	9
4	العلاقة بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستهدفة.	8	9
	الإجمالي	45	50

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على ما تم عمله في استبانة الدراسة 2018.

إجراءات تطبيق الأداة

بعد أن تم تحديد عينة الدراسة، والتأكد من صدق الأداة وثباتها، والانتهاء من إعدادها وإخراجها بصورتها

النهائية، قام الباحث بالنزول الميداني بهدف تطبيقها على أفراد العينة، خلال فترة زمنية استمرت قرابة الـ 8

أشهر ونصف ابتداءً من تاريخ 2017/10/15م وحتى 2018/7/1م، وتم ذلك وفقاً للإجراءات الآتية:

- استخرج الباحث خطاباً رسمياً من أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة الملايا موجهة إلى من يهمه الأمر، مفادها تسهيل مهمة الباحث والتعاون معه في تطبيق أداة الدراسة وتوفير البيانات والمعلومات اللازمة له، ملحق رقم (003).

- تحديد مجتمع

- قام الباحث بالنزول الميداني للمؤسسات والجهات التمويلية ذات العلاقة بهدف أخذ الموافقة على تطبيق أداة الدراسة والحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بعملاء التمويل الأصغر خلال الفترة من 2009م وحتى 2016م.

- قام الباحث بعمل نسختين من الاستبيان بصورته النهائية إحداها إلكترونية والأخرى يدوية، مع وضع السؤال المبدئي التالي في النسخة الإلكترونية: (هل أنت أحد (المستفيدين) الحاصلين على قرض أو تمويل أو خدمات من مؤسسات التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية لإقامة مشروعك الخاص خلال الفترة من 2009م وحتى 2016م؟)، وذلك لضمان مشاركة المستفيدين من برامج وقروض التمويل الأصغر خلال الفترة المحددة فقط.

- قام الباحث، مستعيناً بالله تعالى، بالنزول الميداني بالتعاون مع الفريق الطوعي الذين عملوا معه في توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة، مرفقاً بها رسالة توضح الهدف من البحث، وتعريف مبسط للمفاهيم التي تمثلت بمحاور الاستبانة، بما يمكنهم من استيعاب أي تساؤل يطرأ لديهم، مع توضيح أهمية مشاركتهم من خلال الإجابة على فقرات الاستبانة، مع التأكيد على ضرورة توخي الدقة والموضوعية من أجل تحقيق أهداف البحث.

- تم نشر وتوزيع الاستبيان على نطاق واسع من خلال النزول الميداني لأفراد العينة العشوائية الذين تم اختيارهم عشوائياً من واقع بيانات وكشوفات المؤسسات التمويلية من جميع محافظات الجمهورية اليمنية، والتواصل هاتفياً مع من لم يتمكن الباحث أو زملاءه من الوصول إليهم مباشرة بسبب الظروف

التي تعيشها البلاد، كما تم إرساله عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة وذلك لضمان وصول الاستبيان لأكبر قدر ممكن من أفراد العينة.

- إعطاء الوقت الكافي لأفراد عينة البحث للاطلاع على الاستبانة، والإجابة على فقراتها، وقد لقي الباحث تعاوناً واضحاً وتجاوباً ملموساً من قبل بعض أفراد العينة، ولقي كذلك تخوفاً ورفضاً وعدم اكتراثٍ من بعض أفراد العينة الآخرين.

- قام الباحث بالتعاون مع عدد من الزملاء بجمع الاستبانات الموزعة وتوزيعها في برنامج الإكسل، حيث تم استرجاع (660) استبانة من أصل (800) استبانة تم توزيعها، بنسبة استجابة (Response Rate) بلغت 82% من إجمالي عدد الاستبانات الموزعة على المستهدفين، (211) منها كانت غير مكتملة الإجابات، وقد ألغاه الباحث باعتبارها استبانات تالفة، وبالتالي أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (499) استبانة، أي أن نسبة الذين أجابوا على الاستبيان بشكل كامل (Completion rate) 68% من إجمالي المجيبين.

- وبالنظر إلى أن حجم وعدد المستهدفين كبير ويزيد على 150000 مستهدف⁽¹⁾ وبالاستناد إلى جدول مورغان⁽²⁾ في تحديد حجم عينة الدراسة فإن العينة المختارة والبالغ عددها (449) مفردة تمثل مجتمع الدراسة ككل، والملحق رقم (030) يبين ذلك.

⁽¹⁾ بحسب تقارير سيب التي تصدرها شبكة اليمن للتمويل الأصغر للأعوام من 2012 وحتى نهاية 2015م فقد بلغ عدد العملاء الجدد (152.187) عميل جديد.

⁽²⁾ Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30(3), 607-610.

الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات

بعد الانتهاء من عملية التطبيق الميداني، وقيام الباحث بجمع الاستبيانات من أفراد عينة الدراسة، ومن ثم مراجعتها والتأكد من سلامتها، واعتماد الصالح منها، وتفرغها على الحاسب الآلي، في ضوء أهداف البحث، فقد قام الباحث بمعالجة البيانات إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية⁽¹⁾:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الأداة. ومعامل الثبات يأخذ قيمة تتراوح ما بين الصفر (0) والواحد الصحيح (1)، فإذا كان معامل الثبات يساوي الواحد الصحيح فهذا يعني أن هناك ثبات تام للبيانات، وإذا لم يكن هناك ثبات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كلما كان الثبات عالياً والعكس كلما انخفضت قيمة المعامل باتجاه الصفر كلما كان الثبات منخفض⁽²⁾.
- مقاييس التشتت: والتي تتضمن التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، الخطأ المعياري.
- تحليل المئينات (المدى المتوي) Percentiles لمعرفة وزن أو قوة درجة كل سؤال بالتفصيل لتقدير مدى قوة التأثير.
- تحليل المئينات (المدى المتوي) باستخدام اختبار Tukey's Hinges.
- تحليل الطبيعية Test of Normality لمعرفة التوزيع الطبيعي للبيانات.

(1) تم الاستعانة بمجموعة من المراجع المتعلقة بالتحليل الإحصائي منها:

- حسين، هشام بركات، تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، دار النشر الإلكتروني، 2007م.
- الفراء، وليد عبد الرحمن، تحليل الاستبيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إدارة البرامج والشؤون الخارجية، 2009م.

البحر غيث، التنجي د. معن، التحليل الإحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics، مركز سير للدراسات الإحصائية والسياسات العامة، 2014.

(2) الفراء، وليد عبد الرحمن، تحليل الاستبيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إدارة البرامج والشؤون الخارجية، 2009م، ص38

- تحليل التباين ANOVA one way، ويستخدم في تحليل التباين لتفسير ظاهرة معينة وذلك بتحديد متغير تابع يفسر بمتغير آخر⁽¹⁾. وذلك باستخدام اختبار F لإيجاد الفروق المعنوية لتأثير التمويل الأصغر على متغيرات الدراسة وإثبات أو نفي الفرضيات.
- اختبار متعدد لتحديد أقل الفروق المعنوية بين المجموعات وضمن المجموعات باستخدام اختبار Tukey Ba و Tukey HSD عند مستوى المعنوية أقل من 0.05.

⁽¹⁾ الفراء، وليد عبد الرحمن، تحليل الاستبيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، مرجع سابق، ص 43.

المبحث الثاني: تحليل وتفسير النتائج

أولاً: تحليل وتفسير نتائج البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

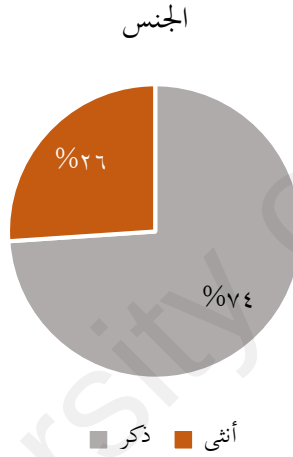
● الجنس

جدول رقم (4.12) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
26.05	117	أنثى
74.11	332	ذكر
%100	449	الإجمالي الكلي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.9) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الجنس.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.12).

من خلال الجدول والشكل السابقين نجد بأن نسبة الذكور المشاركين في الدراسة الميدانية قد بلغت 74.11%،

فيما بلغت نسبة الإناث المشاركات في الدراسة 26.05%، وهذا يعني بأن الدراسة قد شملت الجنسين بطريقة

عشوائية دون تحيز لجنس محدد.

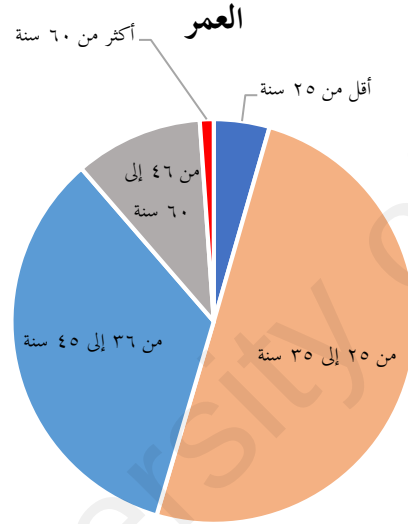
● العمر

جدول رقم (4.13) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب العمر.

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 25 سنة.	20	4.45%
من 25 إلى 35 سنة.	225	50.11%
من 36 إلى 45 سنة.	153	34.07%
من 46 إلى 60 سنة.	46	10.24%
أكثر من 60 سنة.	5	1.11%
الإجمالي الكلي	449	100.00%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.10) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب العمر.



■ أقل من ٢٥ سنة ■ من ٢٥ إلى ٣٥ سنة ■ من ٣٦ إلى ٤٥ سنة ■ من ٤٦ إلى ٦٠ سنة ■ أكثر من ٦٠ سنة

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.13).

يلاحظ من الجدول والشكل السابقين بأن المستفيدين من برامج التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية

والمشاركين في هذه الدراسة قد تفاوتت أعمارهم بحسب الفئات العمرية التي تم تقسيمهم على ضوءها، حيث

نجد بأن نسبة المشاركين الذين تتراوح أعمارهم من 25 إلى 35 سنة قد بلغت 50.11%، تلتها في المرتبة الثانية

الفئة العمرية التي تليها وهي من 36 إلى 45 سنة والتي بلغت نسبتها 34.07%، وجاءت في المرتبة الثالثة الفئة

العمرية من 46 إلى 60 سنة بنسبة بلغت 10.24%، وجاء في المرتبة الرابعة الفئة العمرية الأقل من 25 سنة بنسبة بلغت 4.45%، فيما حلت في المرتبة الخامسة والأخيرة الفئة العمرية الأكثر من 60 سنة بنسبة 1.11% ونلاحظ من خلال البيانات السابقة كذلك بأن أصحاب المشاريع الصغيرة في الفئة العمرية من 25 سنة وحتى 45 سنة هم الفئة الأكثر مشاركة في هذه الدراسة بنسبة 84.18%، وهذه المرحلة هي مرحلة الشباب التي يعج فيها الإنسان بالحيوية والطاقة والنشاط والقدرة على القيام بالالتزامات المعيشية ومواجهة متطلبات الحياة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الطموح الذي يحدو الشباب في تحسين مستواهم المعيشي والحصول على فرصة عمل تساعد في استغلال مهاراتهم وقدراتهم في ظل عدم توفر القدر الكافي من الفرص الوظيفية في الدولة.

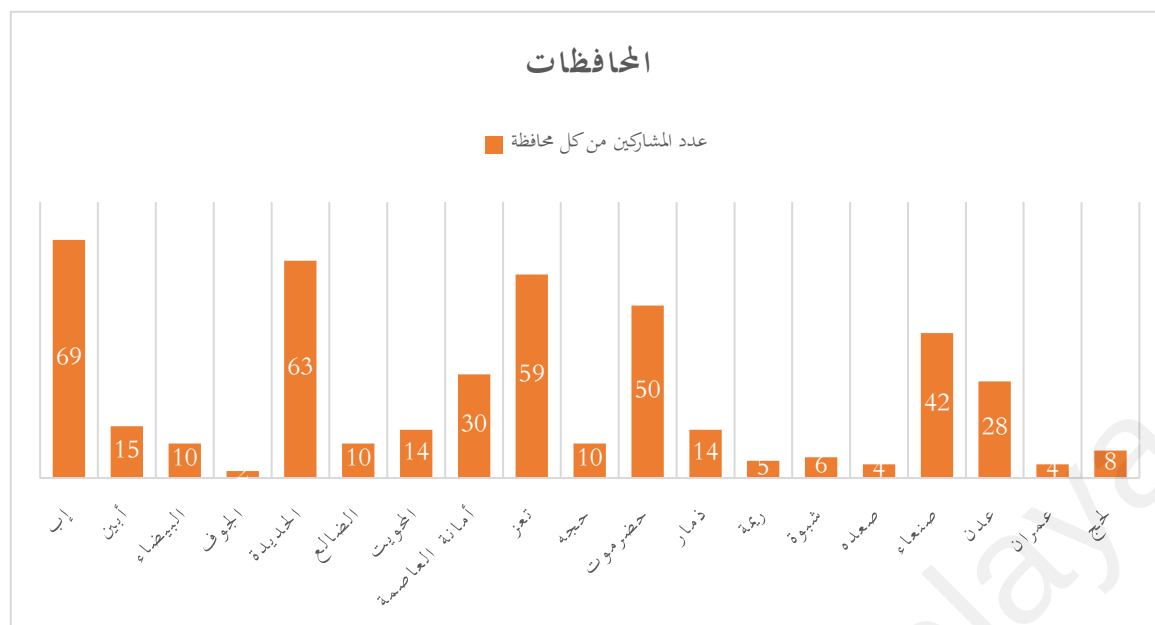
● المحافظة

جدول رقم (4.14) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب المحافظة.

المحافظة	التكرار	النسبة
إب	69	15.37%
أبين	15	3.34%
البيضاء	10	2.23%
الجوف	2	0.45%
الحديدة	63	14.03%
الضالع	10	2.23%
المحويت	14	3.12%
أمانة العاصمة	30	6.68%
تعز	59	13.14%
حجة	10	2.23%
حضرموت	50	11.14%
ذمار	14	3.12%
ريمة	5	1.11%
شبو	6	1.34%
صعدة	4	0.89%
صنعاء	42	9.35%
عدن	28	6.24%
عمران	4	0.89%
لحج	8	1.78%
مأرب	6	1.34%
الإجمالي الكلي	449	100.00%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.11) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب المحافظة.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.14).

من خلال بيانات الجدول رقم (4.14) والشكل رقم (4.11) والذي يوضح عدد المشاركين في الإجابة على أداة الاستبيان من كل محافظة والنسبة المئوية لمشاركة كل محافظة فإننا نجد بأن محافظات إب والحديدة وتعز وحضرموت وصنعاء وأمانة العاصمة وعدن قد تصدرت المحافظات المشاركة في الدراسة الحالية على التوالي باستحواذها على ثلاثة أرباع النسبة الكلية للمحافظات المشاركة في الاستبيان بنسبة بلغت 75.95%. حيث بلغت نسبة المشاركة من محافظة إب 15.37%، محافظة الحديدة بنسبة بلغت 14.03%، محافظة تعز بنسبة بلغت 13.14%، محافظة حضرموت بنسبة بلغت 11.14%، محافظة صنعاء بنسبة بلغت 9.35%، محافظة أمانة العاصمة بنسبة بلغت 6.68%، ثم محافظة عدن بنسبة بلغت 6.24%.

بينما توزعت نسبة الـ 24.05% المتبقية على بقية المحافظات حيث بلغت نسبة المشاركة من محافظة أبين 3.34%، محافظتي الحوities وذمار 3.12%، محافظات البيضاء والضالع وحجة 2.23%، محافظة لحج 1.78%، محافظتي مأرب وشبوة 1.34%، محافظة ريمة 1.11%، محافظتي عمران وصعده 0.89% وأخيراً محافظة

الجوف نسبة 0.45%، وخلت قوائم المشاركة في هذه الدراسة من أي مشارك من محافظتي المهرة وأرخبيل سقطرى.

ويفسر الباحث كون المحافظات السبع (إب، الحديدة، تعز، حضرموت، صنعاء، أمانة العاصمة وعدن) قد شاركت في الدراسة بنسبة 75.95% إلى كونها من المدن الرئيسية التي تمتاز بكثافة سكانية عالية نظراً لوجود مميزات تجذب السكان للاستقرار فيها، كما يعزو ذلك إلى كون أفراد المجتمع في هذه المحافظات لديهم نسبة من المعرفة المتعلقة بالتمويل الأصغر كون برامج التمويل الأصغر تتركز في هذه المحافظات وتستهدف سكانها بشكل أكبر من غيرها، وقد يكون لتوفر خدمة الانترنت في هذه المحافظات الرئيسية دور في حصولها على هذه النسبة العالية، حيث اعتمد الباحث على طريقتين في توزيع استمارة الاستبيان على المستفيدين من برامج التمويل الأصغر وهما: طريقة المناولة اليدوية، والطريقة الإلكترونية وذلك بنشر رابط الاستبيان في مواقع التواصل الاجتماعية المختلفة وإرساله مباشرة إلى من تم اختياره من العينة العشوائية.

أما فيما يتعلق بعدم مشاركة محافظتي المهرة وأرخبيل سقطرى في هذه الدراسة فيعزو الباحث ذلك لعدة أسباب في مقدمتها عدم توفر بيانات عن أصحاب المشاريع الصغيرة المستفيدين من برامج التمويل الأصغر من قبل الجهات ذات العلاقة، وكذلك لبعد المحافظتين الكبير والذي عجز الباحث عن الوصول إليها بسبب الظروف السياسية والأمنية التي تعيشها البلاد.

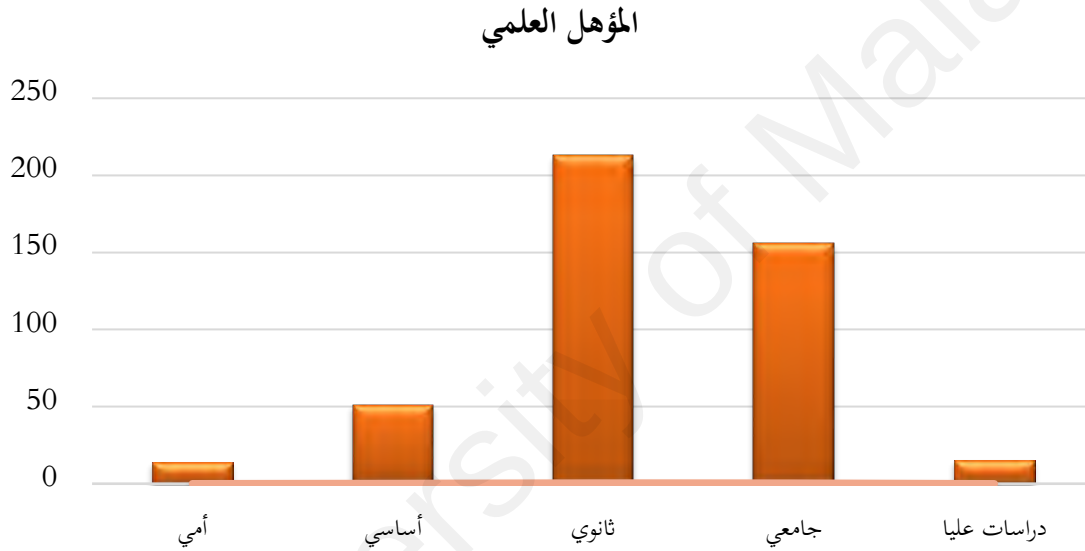
• المؤهل العلمي

جدول رقم (4.15) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
أمي	14	3.12%
أساسي	51	11.36%
ثانوي	213	47.44%
جامعي	156	34.74%
دراسات عليا	15	3.34%
الإجمالي الكلي	449	100.00%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.12) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.15).

من خلال الجدول والشكل السابقين نجد بأن نسبة أصحاب المشاريع الصغيرة المشاركين في هذه الدراسة الحاصلين على الثانوية العامة بلغت 45.44%، وبلغت نسبة الحاصلين على التعليم الجامعي 34.74%، وجاء بعد ذلك الحاصلين على التعليم الأساسي بنسبة بلغت 11.36%، تلاهم الحاصلين على تعليم عالي بنسبة 3.34%، فيما حل أخيراً أصحاب المشاريع الصغيرة الذين لم يتحصلوا على أي تعليم بنسبة بلغت 3.12%. ونلاحظ من خلال البيانات السابقة كذلك بأن أغلبية أصحاب المشاريع الصغيرة المشاركين في هذه

الدراسة لديهم درجة كافية من التعليم والمعرفة، حيث بلغت نسبة الحاصلين على تعليم ثانوي وجامعي 85.52% من المشاركين في الدراسة الحالية.

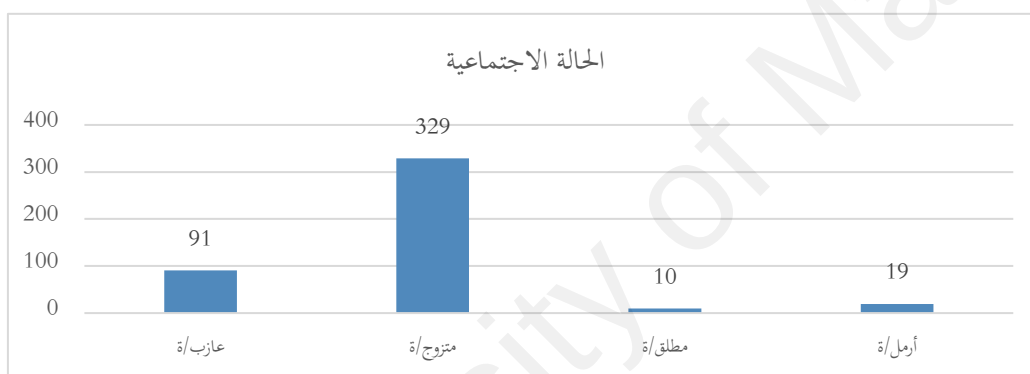
● الحالة الاجتماعية

جدول رقم (4.16) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أرمل/ة	19	4.23%
عازب/ة	91	20.27%
متزوج/ة	329	73.27%
مطلق/ة	10	2.23%
الإجمالي الكلي	449	100.00%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.13) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.16).

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين بأن أغلبية المشاركين في هذه الدراسة من أصحاب المشاريع كانوا من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم 73.27%، جاء بعدهم أصحاب المشاريع الصغيرة من العُزاب حيث بلغت نسبتهم 20.27%، وحل ثلثاً أصحاب المشاريع الصغيرة من غير المتزوجين (الأرامل) بنسبة بلغت 4.23%، فيما جاء أصحاب المشاريع الصغيرة من غير المتزوجين (المطلقين) في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 2.23%. ومن خلال الجدول رقم (4.17) الذي يظهر عدد أفراد الأسرة لعينة الدراسة البالغة 449 مفردة، نجد بأن المجموع الإجمالي لعدد أفراد الأسرة لجميع العينات قد بلغ 2949 فرد، وبالتالي فقد قمنا بتقسيمهم إلى مجموعات لحساب متوسط عدد أفراد الأسرة لكل عينة ابتدأت بالمجموعة رقم 1 (الأسرة المكونة

من فرد واحد) وانتهت بالمجموعة رقم 16 (الأسرة المكونة من 26 فرد)، ثم قمنا بحساب متوسط عدد أفراد الأسرة للعينة الواحدة والذي بلغ 6 أفراد لكل عينة، كما أظهرت النتائج كذلك بأن 67.26% منهم يعولون أسرهم، وبأن 26.50% منهم يساعدون في إعالة أسرهم، فيما 6.24% منهم لا يساعدون في إعالة الأسرة، كما يظهر في الجدول رقم (4.18) والشكل رقم (23).

جدول رقم (4.17) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب عدد أفراد الأسرة.

مجموعات أفراد الأسر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	26	146
عدد الأفراد لكل مجموعة	3	10	38	53	90	67	45	43	39	17	12	16	8	2	4	2	449
الإجمالي	3	20	114	212	450	402	315	344	351	170	132	192	104	28	60	52	2949
متوسط عدد أفراد الأسرة	6.567929																

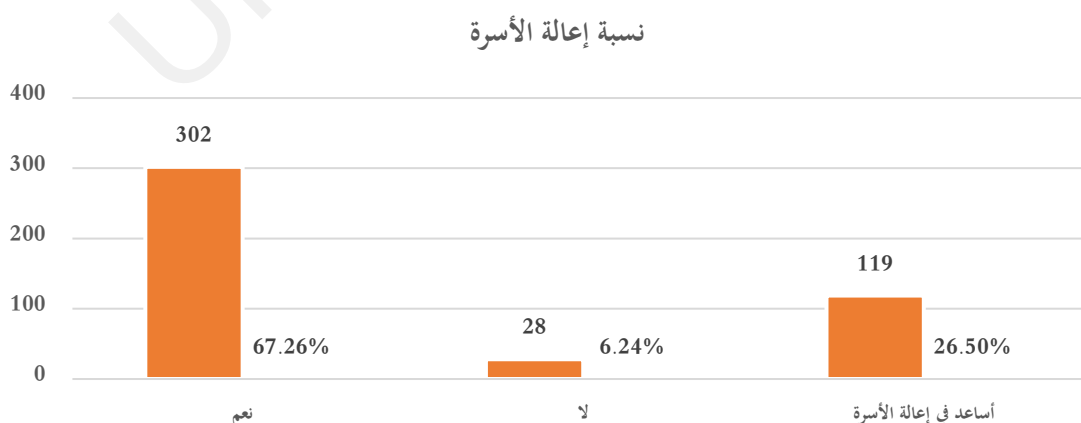
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

جدول رقم (4.18) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب إعالة الأسرة.

إعالة الأسرة	التكرار	النسبة
نعم	302	67.26%
لا	28	6.24%
أساعد في إعالة الأسرة	119	26.50%
الإجمالي الكلي	449	100.00%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.14) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب إعالة الأسرة.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (52).

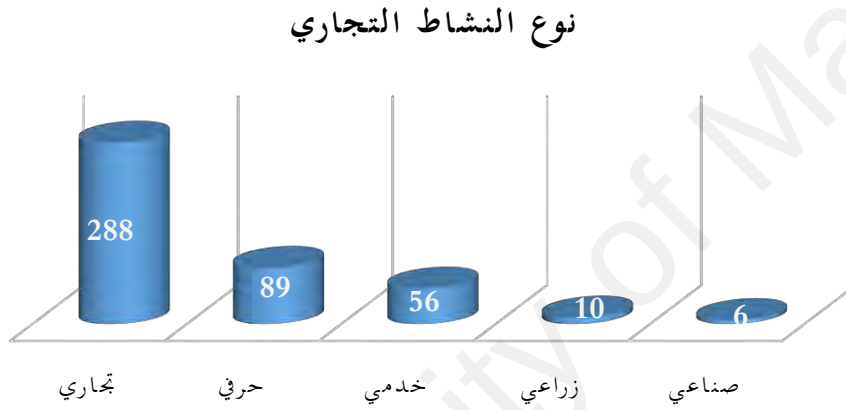
• نوع النشاط التجاري

جدول رقم (4.19) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب نوع النشاط التجاري.

نوع النشاط	التكرار	النسبة
تجاري	288	64.14%
حرفي	89	19.82%
خدمي	56	12.47%
زراعي	10	2.23%
صناعي	6	1.34%
الإجمالي الكلي	449	100.00%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.15) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب نوع النشاط التجاري.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.19).

يظهر من الجدول رقم (4.19) والشكل رقم (4.15) بأن عدد المشاريع الصغيرة التي شارك أصحابها

في هذه الدراسة قد بلغ 449 مشروعاً تصدرتها المشاريع التجارية بعدد 288 مشروع ونسبة بلغت 64.14%،

تلتها المشاريع الحرفية بعدد 89 مشروع ونسبة بلغت 19.82%، ثم المشاريع الخدمية بعدد 56 مشروع ونسبة

بلغت 12.47%، وحلت رابعاً المشاريع الزراعية بعدد 10 مشاريع ونسبة 2.23%، وأخيراً المشاريع الصناعية

بعدد 6 مشاريع ونسبة 1.34%.

● الإطار القانوني للمشروع

جدول رقم (4.20) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الإطار القانوني للمشروع.

النسبة	التكرار	الإطار القانوني للمشروع:
7.13%	32	شراكة مع آخرين
4.90%	22	عائلي
87.97%	395	فردى
100.00%	449	الإجمالي الكلي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.16) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الإطار القانوني للمشروع.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.20).

من الجدول والشكل السابقين نجد بأن 88% من المشاريع الصغيرة المشاركة في هذه الدراسة وبعدد

395 مشروعاً هي مشاريع فردية في إطارها القانوني، و7% منها وبعدد 32 مشروع تدرج تحت إطار الشراكة،

فيما 5% من هذه المشاريع الصغيرة وعددها 22 مشروعاً هي مشاريع عائلية.

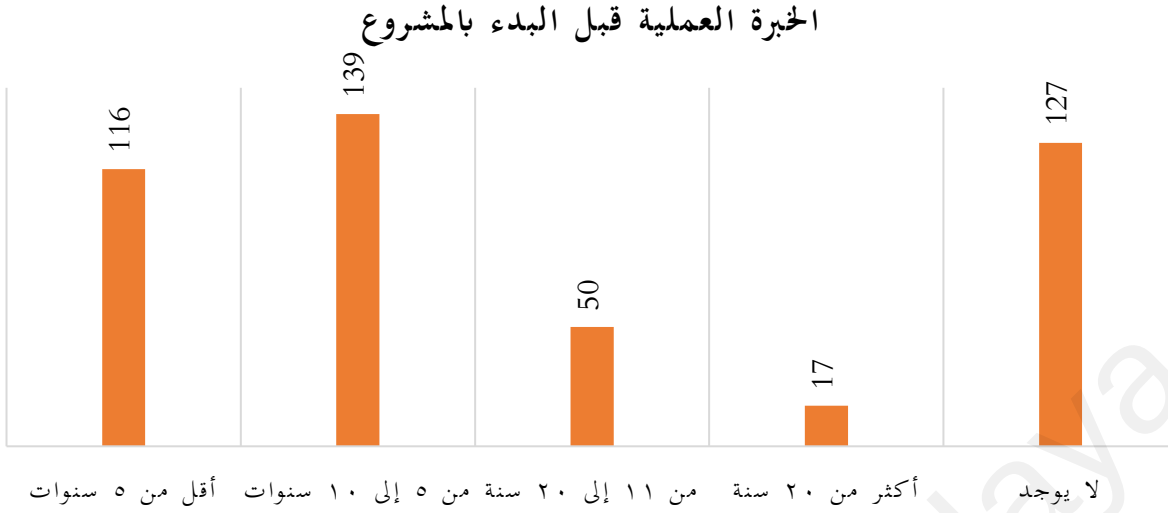
● الخبرة العملية قبل البدء بالمشروع

جدول رقم (4.21) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الخبرة العملية.

النسبة	التكرار	الخبرة العملية قبل البدء بالمشروع
25.84%	116	أقل من 5 سنوات
30.96%	139	من 5 إلى 10 سنوات
11.14%	50	من 11 إلى 20 سنة
3.79%	17	أكثر من 20 سنة
28.29%	127	لا يوجد
100.00%	449	الإجمالي الكلي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.17) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الخبرة العملية.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.21).

يظهر من الجدول والشكل السابقين بأن 28.29% أصحاب المشاريع الصغيرة المشاركين في هذه الدراسة لم يكونوا يملكون أي خبرة عملية قبل إقامة مشاريعهم والبدء بالنشاط، فيما 71.71% من أصحاب المشاريع الصغيرة المشاركين في هذه الدراسة كانوا يملكون خبرة عملية قبل البدء بمشاريعهم الخاصة، حيث أن 30.96% منهم امتلكوا خبرة عملية من 5 إلى 10 سنوات، و25.84% امتلكوا خبرة عملية أقل من خمس سنوات، وامتلك 11.14% خبرة عملية من 11 إلى 20 سنة، وامتلك 3.79% خبرة عملية امتدت لأكثر من عشرين سنة.

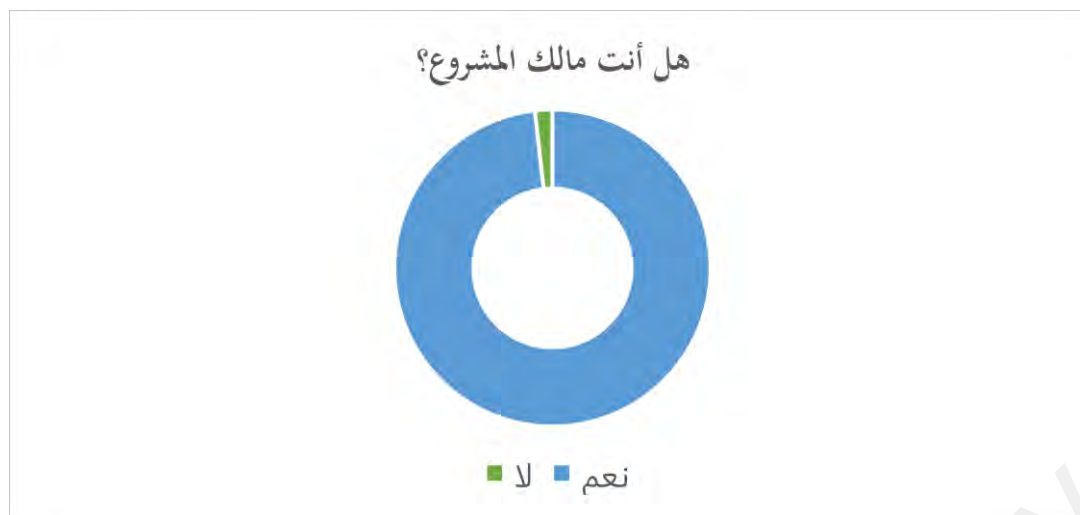
• ملكية المشروع

جدول رقم (4.22) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب ملكية المشروع.

هل أنت مالك المشروع؟	التكرار	النسبة
لا	8	1.78%
نعم	441	98.22%
الإجمالي الكلي	449	100.00%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.18) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب ملكية المشروع.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.22).

ونلاحظ من بيانات الجدول والشكل السابقين بأن 98.22% من أصحاب المشاريع الصغيرة المشاركين في هذه الدراسة قد أجابوا بأنهم يملكون مشاريعهم الخاصة، فيما 1.78% أجابوا بعدم ملكيتهم لمشاريعهم الخاصة.

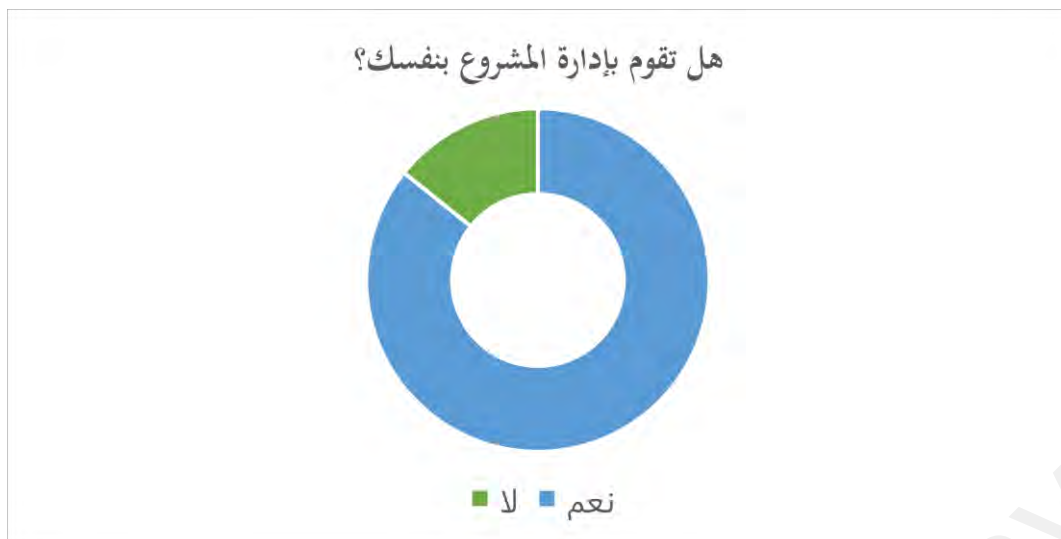
كما أظهرت الدراسة بأن 385 مشروعاً من المشاريع الصغيرة وبنسبة 85.75% يديرها أصحابها بأنفسهم، فيما 64 مشروعاً وبنسبة 14.25% لا يديرها أصحابها بأنفسهم بل هناك من يديرها لهم، كما في الجدول والشكل التاليين.

جدول رقم (4.23) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب إدارة المشروع.

هل تقوم بإدارة المشروع بنفسك؟	التكرار	النسبة
لا	64	14.25%
نعم	385	85.75%
الإجمالي الكلي	449	100.00%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.19) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب إدارة المشروع.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.23).

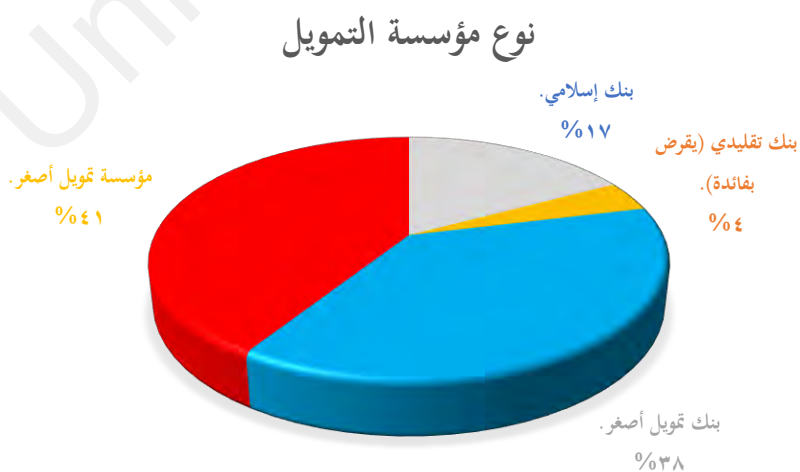
• نوع مؤسسة التمويل

جدول رقم (4.24) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب نوع مؤسسة التمويل.

النسبة	التكرار	نوع مؤسسة التمويل
17.15%	77	بنك إسلامي.
4.0%	18	بنك تقليدي (يقترض بفائدة).
37.86%	170	بنك تمويل أصغر.
40.98%	184	مؤسسة تمويل أصغر.
100.00%	449	الإجمالي الكلي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.20) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب نوع مؤسسة التمويل.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.24).

يلاحظ من الجدول والشكل أعلاه بأن 40.98% من أصحاب المشاريع الصغيرة قد حصلوا على تمويل مشاريعهم من خلال مؤسسات التمويل الأصغر المتخصصة، وأن 37.86% قد حصلوا على تمويلاتهم من خلال بنوك التمويل الأصغر، وحصل 17.15% من أصحاب المشاريع الصغيرة المشاركين في هذه الدراسة على تمويلهم من خلال البنوك الإسلامية، فيما حصل 4.0% منهم على تمويلاتهم من خلال البنوك التقليدية.

وهذا يعني بأن بنوك ومؤسسات التمويل الأصغر قد ساهمت في تقديم التمويل إلى 78.84% من المشاريع الصغيرة المشارك أصحابها في هذه الدراسة وبعدها 354 مشروعاً من أصل 449 مشروع.

● الدخل الشهري قبل الحصول على التمويل

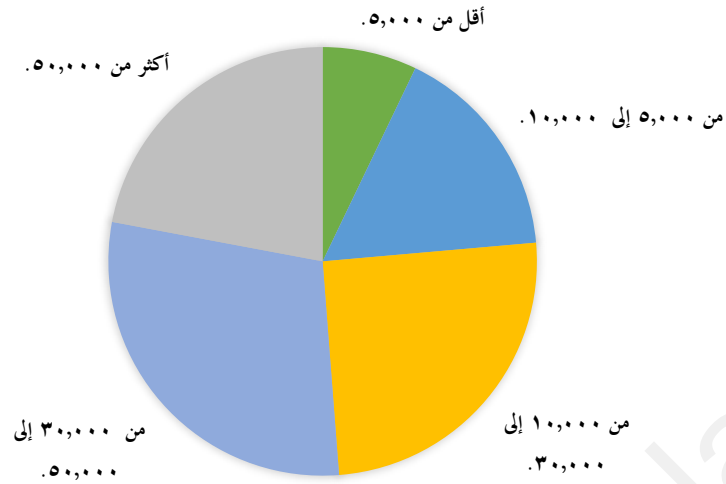
جدول رقم (2.25) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الدخل الشهري قبل الحصول على التمويل الأصغر.

النسبة	التكرار	الدخل الشهري قبل الحصول على التمويل (بالريال اليمني):
7.13%	32	أقل من 5,000.
16.48%	74	من 5,000 إلى 10,000.
25.17%	113	من 10,000 إلى 30,000.
29.18%	131	من 30,000 إلى 50,000.
22.05%	99	أكثر من 50,000.
100.00%	449	الإجمالي الكلي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.21)

الدخل الشهري قبل الحصول على التمويل (بالريال اليمني)



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.25).

يبين الجدول والشكل السابقين حجم الدخل الشهري لأفراد العينة قبل الحصول على التمويل الأصغر حيث نجد بأن نسبة من يحصلون على دخل شهري يتراوح ما بين 30,000 و 50,000 ريال قد بلغت 29.18%، وجاء ثانياً الذين يحصلون على دخل شهري يتراوح ما بين 10,000 و 30,000 ريال بنسبة 25.17%، وحل ثالثاً أفراد العينة الحاصلين على دخل شهري يزيد عن الـ 50,000 ريال بنسبة بلغت 22.05%، وفي المرتبة الرابعة حل الحاصلون على دخل شهري يتراوح ما بين 5000 و 10,000 ريال بنسبة بلغت 16.48%، وأخيراً من يحصلون على دخل شهري أقل من 5000 ريال بنسبة 7.13%.

• زيادة الدخل الشهري

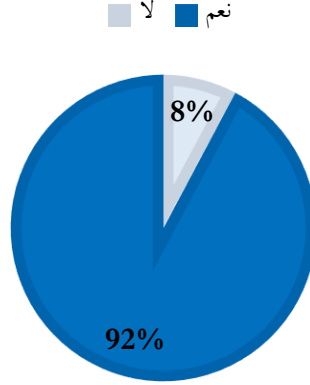
جدول رقم (4.26) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب مقدار زيادة الدخل الشهري بعد الحصول على التمويل الأصغر والبدء بالمشروع.

هل زاد دخلك الشهري بعد الحصول على التمويل الأصغر وبدء مشروعك؟	التكرار	النسبة
لا	35	7.79%
نعم	414	92.20%
الإجمالي الكلي	449	100.00%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.22)

هل زاد دخلك الشهري بعد الحصول على التمويل الأصغر وبدء مشروعك؟



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.26).

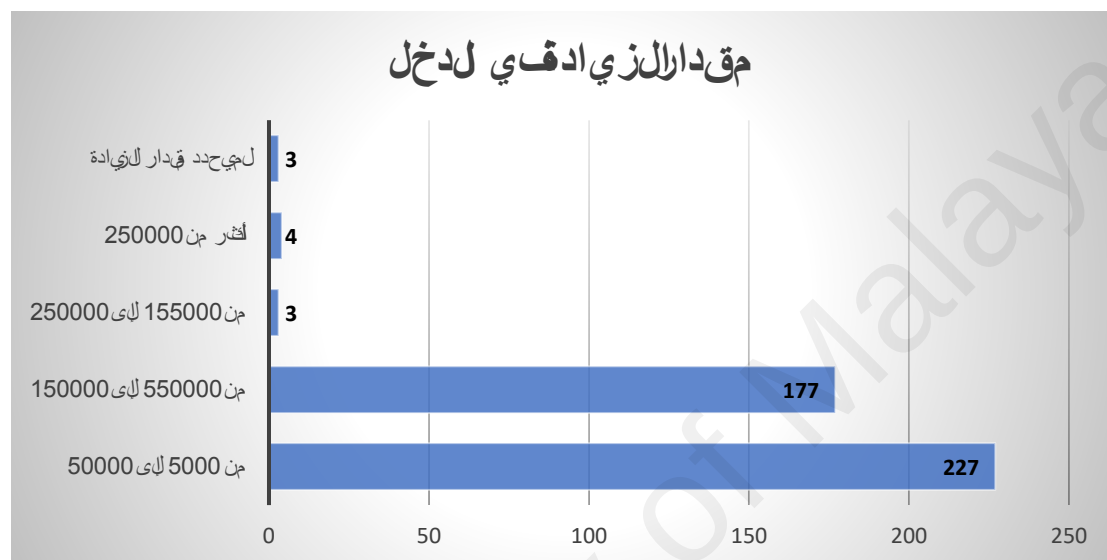
ونلاحظ بأن من الجدول والشكل أعلاه بأن 92.20% من أصحاب المشاريع الصغيرة المشاركين في هذه الدراسة قد حصل لهم تغير إيجابي في الدخل حيث زاد دخلهم الشهري بعد حصولهم على التمويل وبدء العمل في مشاريعهم الخاصة مقارنة بدخلهم الشهري قبل الحصول على التمويل وإقامة المشروع. حيث نلاحظ بأن الزيادة في الدخل قد طرأت على 414 من أصحاب المشاريع الصغيرة المشاركين في هذه الدراسة، فقد بلغ عدد الذين تراوحت الزيادة في دخلهم الشهري ما بين 5000 و 50,000 ريال 227 صاحب مشروع بنسبة بلغت 54.83% من إجمالي الزيادة في الدخل، وجاء في المرتبة الثانية أصحاب المشاريع الصغيرة الذين تراوحت الزيادة في دخلهم ما بين 55,000 و 150,000 ريال بنسبة بلغت 42.75%، وفي المرتبة الثالثة جاء أصحاب المشاريع الصغيرة الذين زاد دخلهم عن 250,000 ريال بنسبة بلغت 0.96%، وفي المرتبة الرابعة حل كلاً من أصحاب المشاريع الصغيرة الذين تراوحت الزيادة في دخلهم ما بين 155,000 و 250,000 ريال وأصحاب المشاريع الصغيرة الذين لم يفصحوا عن مقدار الزيادة في الدخل بنسبة 0.72% لكل فئة منهما. كما يظهر في الجدول رقم (4.27)، والشكل رقم (4.23).

جدول رقم (4.27) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب مقدار الزيادة في الدخل الشهري بعد الحصول على التمويل الأصغر والبدء بالمشروع.

الإجمالي	لم يحدد مقدار الزيادة	أكثر من 250000	من 155000 إلى 250000	من 55000 إلى 150000	من 5000 إلى 50000
414	3	4	3	177	227

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.23)



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.27).

وفي المقابل فإن 7.79% وعددهم 35 من أصحاب المشاريع الصغيرة المشاركين في هذه الدراسة لم يطرأ عليهم أي تغير في الدخل عما كان عليه قبل البدء في المشروع، ويعود ذلك للعديد من الأسباب بحسب إجابات أفراد العينة في مقدمتها الظروف السياسية والاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ العام 2011م وحتى الآن، حيث ترى العينة بأن الصراعات والخلافات السياسية وصولاً إلى الحرب قد أثرت على النشاط الاقتصادي في البلاد بشكل كبير حيث انعدمت المشتقات النفطية وانقطعت الكهرباء وحدث تغير سلبي كبير في سعر العملة مقابل العملات الأجنبية ما أدى إلى الارتفاع الباهض في التكاليف.

كما يرجع آخرون من أفراد العينة عدم تحسن دخلهم الشهري بعد الحصول على التمويل الأصغر إلى نقص الخبرة لديهم وعدم الاختيار المناسب للمشروع.

• الصيغ التمويلية التي يفضلها العملاء لتمويل المشاريع الصغيرة

من خلال الجدول والشكل التاليين نجد بأن 89.08% من عملاء التمويل الأصغر وعددهم 400 فرداً من أفراد

عينة الدراسة يفضلون الحصول على تمويل مشاريعهم الصغيرة الخاصة من خلال صيغ التمويل الإسلامي.

ويرجعون ذلك إلى أن صيغ التمويل الإسلامي متوافقة مع الشريعة الإسلامية وخالية من الربا المحرم

شريعاً ونتيجة للخوف من الله في الوقوع فيما حرم فإنهم يفضلون التمويل الإسلامي عن غيره.

بينما يفضل 10.91% من عملاء التمويل الأصغر وعددهم 49 فرداً من أفراد عينة الدراسة الحصول

على تمويل مشاريعهم الصغيرة الخاصة من خلال صيغ الإقراض النقدي بفائدة.

ويرجعون ذلك إلى أنه يوفر لهم السيولة النقدية اللازمة بشكل أسهل وأسرع، كما أنه لا فرق لديهم

بين الزيادة التي تأخذها المؤسسات التي تقرض بفائدة والزيادة التي تأخذها المؤسسات التي تقرض بالطريقة

الإسلامية.

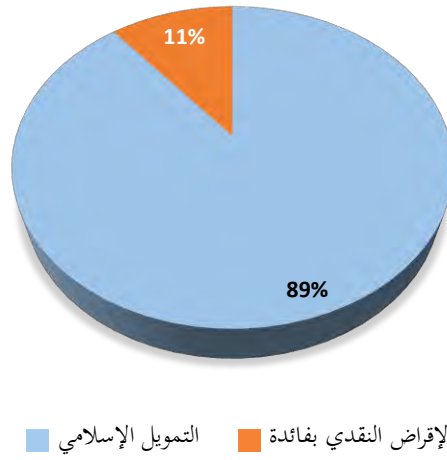
جدول رقم (4.28) تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة بحسب الصيغ التمويلية التي يفضلونها.

النسبة	التكرار	ما هي الصيغ التمويلية التي تفضلها لتمويل مشروعك؟
89.08%	400	التمويل الإسلامي
10.91%	49	الإقراض النقدي بفائدة
100.00%	449	الإجمالي الكلي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية 2018.

شكل رقم (4.24)

الصيغ التمويلية المفضلة لدى العملاء



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (4.28).

الاستنتاج

من خلال ما تقدم عرضه في القسم الأول من الاستبيان والمتعلق بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة يمكننا أن نستنتج ما يلي:

- شارك في هذه الدراسة (449) مفردة 74% منهم ذكور، و26% إناث (وهي نسبة جيدة تدل على اهتمام قطاع التمويل الأصغر بالعنصر النسائي)، تتراوح أعمار 84% منهم بين 24 - 45 سنة، شملوا محافظات الجمهورية اليمنية باستثناء محافظتي المهرة وسقطرى لأسباب خارجة عن إرادة الباحث.
- أظهرت الدراسة أن 85.52% من المشاركين فيها حاصلين على تعليم ثانوي وجامعي، كما أن 73.27% متزوجون، وأن 67.26% من عينة الدراسة يعملون أسر، وأن 26.50% من العينة يساعدون في إعالة الأسر، حيث أن متوسط أفراد الأسرة الواحدة هو 6 أفراد.
- أظهرت الدراسة بأن 64.14% من المشاريع الممولة (موضوع الدراسة) كانت مشاريع تجارية تلتها المشاريع الحرفية 19.82% ثم المشاريع الخدمية 12.47%، فالمشاريع الزراعية 2.23%، ثم المشاريع

الصناعية بالنسبة الأقل 1.34%. وأظهرت بأن 88% منها مشاريع فردية، وأن 85.75% من عينة

الدراسة يديرون مشاريعهم بأنفسهم فيما 14.25% من تلك المشاريع يديرها أشخاص غير الملاك.

- المؤسسات والبنوك المتخصصة بالتمويل الأصغر قامت بتمويل 78.84% من المشاريع المشارك أصحابها

في هذه الدراسة، فيما البنوك الإسلامية قامت بتمويل 17.15%، والبنوك التقليدية مولت 4.0% فقط.

- 92% من عينة الدراسة زاد دخلهم الشهري وتحسن مستواهم المعيشي بعد الحصول على التمويل

الأصغر، فيما 8% من العينة لم يحصل لهم أي تغير إيجابي من ناحية الدخل.

- 89% من عينة الدراسة يفضلون الحصول على تمويل مشاريعهم الصغيرة عبر صيغ التمويل الإسلامي،

فيما 11% من العينة يفضلون الحصول على تمويل مشاريعهم الخاصة عن طريق الإقراض النقدي بفائدة.

ثانياً: تحليل وتفسير نتائج بيانات محاور الاستبيان

تحليل المحور الأول: العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع.

لا شك بأن صناعة التمويل الأصغر قد نشأت كردة فعل للواقع المرير الذي يعيشه الفقراء وأصحاب الدخل القليل وخصوصاً أن المؤسسات المالية الأخرى لم تلي طلباتهم ولم تعطهم فرصة الحصول على تمويلات لإنشاء مشاريع خاصة بهم تدر عليهم دخلاً يساعدهم في تحسين أوضاعهم المعيشية، ولمعرفة علاقة التمويل الأصغر بتحسين المستوى المعيشي والأثر الناتج عن عملية التمويل هذه، قمنا بدراسة ميدانية لقياس تأثير التمويل الأصغر على المستوى المعيشي لأفراد المجتمع اليمني أصحاب المشاريع الصغيرة المستفيدين من برامج التمويل الأصغر المقدمة من مؤسسات وبنوك وبرامج التمويل الأصغر العاملة في الجمهورية اليمنية، ولمعرفة ذلك قمنا بوضع مجموعة من الأسئلة لقياس ذلك الأثر تمثلت في 12 سؤالاً تضمنت: التأثير على الوضع المعيشي من ناحية طبيعة المأكل والمشرب والملبس والسكن، والتأثير على الجوانب المتعلقة بالصحة والتعليم، وكذلك التأثير على الوضع المالي لصاحب المشروع.

وقد تم تطبيق هذه الأداة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (449) مفردة موزعة على محافظات الجمهورية اليمنية، وكنا قد قمنا باختبار ثبات البيانات من خلال حسابها باستخدام reliability statistics حيث بلغت قيمة Cronbach's alpha (0.883) وهي قيمة موجبة تدل على ثباتية عالية للبيانات، وبأخذ الجذر التربيعي لهذه القيمة لمعرفة مدى ثبات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع الاثني عشرة Q16 - Q27، وجد بأنها بلغت (0.939)، وهذا يدل على المصدقية في استجابات العينات قيد الدراسة.

وبعد تجميع الإجابات وتحليلها من خلال حساب نسب متوسطات قيم الموافقة من عدمها لفقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع الاثني عشرة Q16 - Q27، مجمعة في

الجدول رقم (63)، وجد أن نسبة الموافقة المتمثلة في (موافق - موافق بشدة) كانت 69.7% بمتوسط حسابي > 3 ، بينما كانت نسبة عدم الموافقة والمتمثلة في (غير موافق - غير موافق بشدة) 25.0%، فيما مثلت نسبة المحايد 5.4% بمتوسط حسابي < 3 ، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الإجابات 3.72، أي أنه أعلى من 3 قيمة المحايد.

وبما أن قيمة المتوسط الحسابي أعلى من 3 فهذا الأمر يقتضي قبول وتأيد الفرضية القائلة بأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) بين برامج التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع، وبوجود تأثير للقروض والتمويلات المقدمة من الجهات التمويلية على الشريحة المجتمعية المستفيدة منها من أصحاب المشاريع الصغيرة النشطين اقتصادياً خلال الفترة الزمنية المحددة.

جدول رقم (4.29) نسب متوسطات قيم الموافقة من عدمها لفقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع.

المجتمع Q16-Q27		
Mean	3.72	Percent
> 3	69.7%	موافق وموافق بشدة
< 3	25.0%	غير موافق وغير موافق بشدة
In 3 to 3	5.4%	المحايد

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية SPSS.

ومن خلال الملحق رقم (004) نلاحظ كذلك بأن تحليل المئينات (المدى المئوي) Percentiles لكل الفقرات (Q16-Q27) على حدة أظهر أن كل الإجابات التي تفوق 50% هي كلها قيم الموافقة، حيث أن:

- 5% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على سبع فقرات بـ2 وتعني غير موافق، وعلى ثلاث فقرات بـ1 وتعني غير موافق بشدة، وعلى فقرتين بـ3 وتعني محايد.

- 10% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ثلاث فقرات بـ2 وتعني غير موافق، وعلى ثلاث فقرات بـ1 وتعني غير موافق بشدة، وعلى ثلاث فقرات بـ3 وتعني محايد، وعلى فقرتين بـ4 وتعني موافق.
 - 25% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ست فقرات بـ4 وتعني موافق، وعلى فقرة واحدة بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى ثلاث فقرات بـ1 وتعني غير موافق بشدة، وعلى فقرة واحدة بـ2 وتعني غير موافق، وعلى فقرة واحدة بـ3 وتعني محايد.
 - 50% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ثلاث فقرات بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى ست فقرات بـ4 وتعني موافق، وعلى ثلاث فقرات بـ2 وتعني غير موافق.
 - 75% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على تسع فقرات بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى فقرتين بـ4 وتعني موافق، وعلى فقرة واحدة بـ1 وتعني غير موافق بشدة.
 - 90% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على عشر فقرات بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى فقرتين بـ4 وتعني موافق.
 - وأن 95% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على 11 فقرة بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى فقرة واحدة فقط بـ4 وتعني موافق.
- وكذلك الحال بالنسبة لنتائج اختبار Tukey's Hinges، كما في الملحق رقم (005) حيث أظهرت النتائج أن:
- 25% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ست فقرات بـ4 وتعني موافق، وعلى فقرة واحدة بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى فقرة واحدة بـ2 وتعني غير موافق، وعلى ثلاث فقرات بـ1 وتعني غير موافق بشدة، وعلى فقرة واحدة بـ3 وتعني محايد.
 - 50% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ست فقرات بـ4 وتعني موافق، وعلى ثلاث فقرات بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى ثلاث فقرات بـ2 وتعني غير موافق.

- 75% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على 9 فقرات بـ 5 وتعني موافق بشدة، وعلى فقرتين بـ 4 وتعني موافق، وعلى فقرة واحدة فقط بـ 2 وتعني غير موافق.

وبالتالي فإن نتائج تحليل المئينات (المدى المئوي) **Percentiles**، واختبار **Tukey's Hinges**، تعزز فرضية الدراسة وتؤكد بأن عينة الدراسة ترى بأن هناك علاقة إيجابية وتأثير واضح لصناعة التمويل الأصغر على مستواهم المعيشي.

وقد أظهر تحليل **Normality** لفقرات هذا المحور وجود معنوية عالية لتأثير التمويل الأصغر على تحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع كما في الملحق (006)، حيث أظهرت الفقرة رقم 6 (يغطي عائد مشروعك الاحتياجات الضرورية للمنزل) تفوق معنوي عالي، يليه الفقرة رقم 11 (ساهم المشروع الذي حصلت على تمويل له في أن يلتحق كل أو أحد أفراد أسرتك الذين تتراوح أعمارهم بين (6 - 18 سنة) بالمدرسة)، يليه الفقرة رقم 8 (استطعت من خلال العائد الذي يدره المشروع أن تتخلص من بعض الديون التي أثقلت كاهلك سابقاً)، يليه الفقرة رقم 7 (تستطيع نتيجة لاستمرار المشروع أن تدخر بعض المال لمواجهة أي أمر طارئ لك أو لأسرتك)، يليه الفقرة رقم 10 (ساهم المشروع الذي حصلت على تمويل له في استمرار تعليمك)، يليه الفقرة رقم 2 (ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع في توفير وشراء الأدوية التي تحتاج لها أنت أو عائلتك)، يليه الفقرة رقم 1 (ساهمت العوائد التي تحصلت عليها من المشروع في تحسين نوعية الغذاء والكساء بشكل كبير)، يليه الفقرة رقم 9 وهو (ساهم المشروع في توفير جزء من الدخل لكفالة أسرة من الأقارب أو نحوهم)، يليه الفقرة رقم 5 (ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع على عمل تعديلات أو إضافات في السكن الخاص بك)، يليه الفقرة رقم 4 (ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع في تأمين إيجار السكن أو الانتقال إلى سكن أفضل)، وأخيراً الفقرة رقم 12 (ساعد المشروع الذي حصلت على تمويل له في أن يلتحق كل أو أحد أفراد أسرتك بالجامعة).

وبالتالي يصبح ترتيب الفقرات بحسب التفوق المعنوي لها على النحو الآتي:

- 1- الفقرة رقم 6 (يغطي عائد مشروعك الاحتياجات الضرورية للمنزل)، (431).
- 2- الفقرة رقم 11 (ساهم المشروع الذي حصلت على تمويل له في أن يلتحق كل أو أحد أفراد أسرته الذين تتراوح أعمارهم بين (6 - 18 سنة) بالمدرسة)، (367).
- 3- الفقرة رقم 8 (استطعت من خلال العائد الذي يدره المشروع أن تتخلص من بعض الديون التي أثقلت كاهلك سابقاً)، (338).
- 4- الفقرة رقم 3 (ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع في الحصول على رعاية طبية أفضل من السابق)، (316).
- 5- الفقرة رقم 7 (تستطيع نتيجة لاستمرار المشروع أن تدخر بعض المال لمواجهة أي أمر طارئ لك أو لأسرتك)، (304).
- 6- الفقرة رقم 10 (ساهم المشروع الذي حصلت على تمويل له في استمرار تعليمك)، (297).
- 7- الفقرة رقم 2 (ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع في توفير وشراء الأدوية التي تحتاج لها أنت أو عائلتك)، (274).
- 8- الفقرة رقم 1 (ساهمت العوائد التي تحصلت عليها من المشروع في تحسين نوعية الغذاء والكساء بشكل كبير)، (273).
- 9- الفقرة رقم 9 وهو (ساهم المشروع في توفير جزء من الدخل لكفالة أسرة من الأقارب أو نحوهم)، (272).
- 10- الفقرة رقم 5 (ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع على عمل تعديلات أو إضافات في السكن الخاص بك)، (268).
- 11- الفقرة رقم 4 (ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع في تأمين إيجار السكن أو الانتقال إلى سكن أفضل)، (264).

12- الفقرة رقم 12 (ساعد المشروع الذي حصلت على تمويل له في أن يلتحق كل أو أحد أفراد أسرته بالجامعة)، (204).

ولاختبار المعنوية قمنا كذلك بإجراء اختبار تحليل التباين ANOVA عند مستوى المعنوية 0.05 significant level. وبينت النتائج وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية عالية كما في الجدول (4.30).
جدول رقم (4.30) اختبار تحليل التباين ANOVA عند مستوى المعنوية 0.05 significant level للمحور الأول:
علاقة التمويل الأصغر بالمستوى المعيشي لأفراد المجتمع.

ANOVA					
العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	3815.003	11	346.818	298.507	.000
Within Groups	6246.071	5376	1.162		
Total	10061.074	5387			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

ومن خلال المقارنات المتعددة باستخدام اختبار **Tukey B^a** عند مستوى المعنوية $0.05 \leq$ لكل الفقرات المستخدمة كما في الملحق رقم (007)، وجدت فروق معنوية بين كل الفقرات والتي أظهرت تفوق معنوي للمقياس رقم 6 (يغطي عائد مشروعك الاحتياجات الضرورية للمنزل)، يليه الفقرة رقم 11 (ساهم المشروع الذي حصلت على تمويل له في أن يلتحق كل أو أحد أفراد أسرته الذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 18 سنة) بالمدرسة)، يليه الفقرة رقم 8 (استطعت من خلال العائد الذي يدره المشروع أن تتخلص من بعض الديون التي أثقلت كاهلك سابقاً)، يليه الفقرة رقم 2 (ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع في توفير وشراء الأدوية التي تحتاج لها أنت أو عائلتك)، يليه الفقرة رقم 1 (ساهمت العوائد التي تحصلت عليها من المشروع في تحسين نوعية الغذاء والكساء بشكل كبير)، يليه الفقرة رقم 4 (ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع في تأمين إيجار السكن أو الانتقال إلى سكن أفضل)، يليه الفقرة رقم 3 (ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع في الحصول على رعاية طبية أفضل من السابق)، يليه الفقرة رقم 7 (تستطيع نتيجة لاستمرار المشروع أن تدخر بعض المال لمواجهة أي أمر طارئ لك أو لأسرتك)، يليه الفقرة رقم 5

(ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع على عمل تعديلات أو إضافات في السكن الخاص بك)،
يليه الفقرة رقم 12 (ساعد المشروع الذي حصلت على تمويل له في أن يلتحق كل أو أحد أفراد أسرتك
بالجامعة)، يليه الفقرة رقم 10 (ساهم المشروع الذي حصلت على تمويل له في استمرار تعليمك)، وفي الأخير
جاء الفقرة رقم 9 وهو (ساهم المشروع في توفير جزء من الدخل لكفالة أسرة من الأقارب أو نحوهم).

وبالتالي يصبح ترتيب الفقرات بحسب التفوق المعنوي على النحو الآتي:

- 1- الفقرة رقم 6 (يغطي عائد مشروعك الاحتياجات الضرورية للمنزل)، (4.6258).
- 2- الفقرة رقم 11 (ساهم المشروع الذي حصلت على تمويل له في أن يلتحق كل أو أحد أفراد أسرتك
الذين تتراوح أعمارهم بين (6 - 18 سنة) بالمدرسة)، (4.4276).
- 3- الفقرة رقم 8 (استطعت من خلال العائد الذي يدره المشروع أن تتخلص من بعض الديون التي أثقلت
كاهلك سابقاً)، (4.3987).
- 4- الفقرة رقم 2 (ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع في توفير وشراء الأدوية التي تحتاج لها أنت
أو عائلتك)، (4.2984).
- 5- الفقرة رقم 1 (ساهمت العوائد التي تحصلت عليها من المشروع في تحسين نوعية الغذاء والكساء بشكل
كبير)، (4.2918).
- 6- الفقرة رقم 4 (ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع في تأمين إيجار السكن أو الانتقال إلى
سكن أفضل)، (4.1893).
- 7- الفقرة رقم 3 (ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع في الحصول على رعاية طبية أفضل من
السابق)، (4.0601).
- 8- الفقرة رقم 7 (تستطيع نتيجة لاستمرار المشروع أن تدخر بعض المال لمواجهة أي أمر طارئ لك أو
لأسرتك)، (3.7483).

9- الفقرة رقم 5 (ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع على عمل تعديلات أو إضافات في السكن الخاص بك)، (3.5100).

10- الفقرة رقم 12 (ساعد المشروع الذي حصلت على تمويل له في أن يلتحق كل أو أحد أفراد أسرته بالجامعة)، (2.7127).

11- الفقرة رقم 10 (ساهم المشروع الذي حصلت على تمويل له في استمرار تعليمك)، (2.3541).

12- الفقرة رقم 9 وهو (ساهم المشروع في توفير جزء من الدخل لكفالة أسرة من الأقارب أو نهم)، (2.0490).

وبوضح الجدول التالي رقم (4.31) المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري

لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير التمويل الأصغر على المستوى المعيشي للمجتمع.

جدول رقم (4.31) يبين المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير التمويل الأصغر على المستوى المعيشي للمجتمع.

الفقرات الأسئلة من 27-12	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error
1	449	4.2918 ^{b,c}	.82481	.03893
2	449	4.2984 ^{b,c}	.85305	.04026
3	449	4.0601 ^c	1.03227	.04872
4	449	4.1893 ^{c,d}	.94125	.04442
5	449	3.5100 ^f	1.26439	.05967
6	449	4.6258 ^a	.81987	.03869
7	449	3.7483 ^e	1.21059	.05713
8	449	4.3987 ^{b,c}	.93975	.04435
9	449	2.0490 ⁱ	1.16967	.05520
10	449	2.3541 ^h	1.30819	.06174
11	449	4.4276 ^b	.99765	.04708
12	449	2.7127 ^g	1.37414	.06485
Total	5388	3.7222	1.36662	.01862

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

ونستنتج من بيانات الجدول السابق ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات تأثير التمويل الأصغر على المستوى المعيشي للمجتمع هو (3.7222)، والانحراف المعياري الكلي هو (1.36662)، والخطأ المعياري الكلي هو (0.01862).
- تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (2.0490) و (4.6258) بمتوسط إجمالي (3.7222).
- تصدرت الفقرة رقم 6 (يغطي عائد مشروعك الاحتياجات الضرورية للمنزل)، الفقرات الأخرى بمتوسط حسابي بلغ (4.6258)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي الكلي، وانحراف معياري بلغ (0.81987).
- حلت الفقرة رقم 9 في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.0490)، وهو أقل من المتوسط الحسابي الكلي، وانحراف معياري بلغ (1.16967).
- هناك فروق واختلافات معنوية عند المستوى $0.05 \leq$ حيث نجد بأن الفقرة رقم 6 أظهرت تفوقاً معنوياً عالياً جعلته يحتل المرتبة الأولى تلاه الفقرة رقم 11، ثم الفقرة رقم 3، وحل في المرتبة الرابعة كلاً من الفقرة رقم 1 والفقرة رقم 2 والفقرة رقم 8، فيما جاءت خامساً الفقرة رقم 4، وجاء سادساً الفقرة رقم 7، وحلت سابعاً الفقرة رقم 5، وثامناً جاءت الفقرة رقم 12، ثم تاسعاً الفقرة رقم 10، وفي الأخير جاءت الفقرة رقم 9.
- والشكل التالي رقم (4.25) يبين المتوسط الحسابي للقيم والخطأ المعياري والاختلاف المعياري للاستجابات لفقرات تأثير التمويل الأصغر على المستوى المعيشي للمجتمع.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

كما يظهر الجدول التالي رقم (4.32) أيضاً ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل

الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع ونسبتها المئوية بحسب درجة الموافقة التي حصلت عليها الفقرات من عينة الدراسة.

جدول رقم (4.32) ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع ونسبتها المئوية بحسب درجة الموافقة التي حصلت عليها الفقرات من عينة الدراسة.

العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع					
الاستجابات		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	554	7.3	10.3	10.3
	2	791	10.4	14.7	25.0
	3	290	3.8	5.4	30.3
	4	1716	22.6	31.8	62.2
	5	2037	26.8	37.8	100.0
	Total	5388	70.8	100.0	
Missing System		2220	29.2		
Total		7608	100.0		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

والشكل التالي رقم (4.26) أيضاً يوضح هذه النسب حيث أن الرقم 1 يعني عدم الموافقة بشدة والرقم

5 يعني الموافقة بشدة.

شكل رقم (4.26) ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع ونسبتها المئوية بحسب درجة الموافقة التي حصلت عليها الفقرات من عينة الدراسة.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

الاستنتاج

من خلال نتائج التحاليل والاختبارات السابقة لفقرات المحور الأول (Q16-Q27) نستنتج بأن إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبيان من (16 إلى 27) تعزز فرضية الدراسة الأولى والتي تنص على أنه (توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$) بين برامج التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع) وتؤكد بأن عينة الدراسة ترى بأن هناك علاقة إيجابية وتأثير واضح لصناعة التمويل الأصغر على مستواهم المعيشي، فمع التذكير بأن متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة لعينة الدراسة هو (6) أفراد، فقد استطاعت عينة الدراسة من خلال قروض التمويل الأصغر التي حصلوا عليها لإقامة مشاريعهم الخاصة من أن يوفر المتطلبات الضرورية لمنازلهم من مأكل ومشرب وملبس ونحوها من معدات البيت الضرورية، بالإضافة إلى توفير إيجارات مساكنهم، أو مساعدتهم في إحداث تغيير أو إضافة على المنازل المملوكة لهم.

كما ساهمت عوائد المشاريع التي حصلوا على تمويلات لها في حصولهم على رعاية طبية أفضل وتوفير الدواء اللازم لمرضاهم، ومكنتهم من تسديد مديونياتهم السابقة أو جزء منها، وادخار بعض المال لمواجهة طوارئ الحياة المختلفة.

صحيح بأن عوائد المشاريع الممولة لم تساعد الكثير من أصحابها على استمرار تعليمهم إلا أنها ساهمت بشكل كبير في التحاق كل أو أحد أفراد أسرهم التي يعولونها والتي تتراوح أعمارهم بين (6 - 18 سنة) بالمدرسة، من خلال توفير الرسوم والمستلزمات الدراسية ونحوها.

ويؤيد هذا ما أجابت به عينة الدراسة على السؤال رقم 14 من القسم الأول للاستبيان المتعلق بزيادة الدخل الشهري حيث أجاب 92.20% منهم بأنه قد حصل لهم زيادة ملحوظة في مداخيلهم الشهرية بعد حصولهم على التمويل وبدء العمل في مشاريعهم الخاصة تراوحت ما بين 5000 و 250,000 ريال يعني.

تحليل المحور الثاني: العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة.

تتسبب البطالة في حرمان فئة واسعة وكبيرة في المجتمع من توفير الدخل اللازم لتأمين احتياجاتهم المعيشية، ما يؤدي إلى ظهور المشاكل والأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وفي المقابل فإن زيادة فرص العمل في المجتمعات ينتج عنها توفير دخل للأفراد يتيح لهم تأمين احتياجاتهم المعيشية، ويساعدهم على إعالة أسرهم، والحصول على المتطلبات الرئيسية كالصحة والتعليم وغيرها، وهذا يعني بأن للبطالة تأثير قوي على النشاط الاقتصادي، وتعد برامج التمويل الأصغر من الأدوات المهمة التي يتم محاربة البطالة من خلالها وتحقيق الأهداف التنموية، حيث تعمل برامج التمويل الأصغر على خلق فرص العمل لشرائح المجتمع الأكثر حاجة للتمويل من خلال تقديمها للتمويل اللازم لهم لإقامة مشاريع صغيرة مدرة للدخل تتيح لهم ولمن يعملون معهم الخروج من دائرة البطالة والدخول في دائرة العمالة.

ولمعرفة أثر برامج التمويل الأصغر على عينة الدراسة من حيث زيادة فرص العمل والحد من البطالة، فقد قمنا بوضع مجموعة من الأسئلة لقياس ذلك الأثر تمثلت في 5 فقرات تضمنت: تأثير التمويل الأصغر من خلال توفير فرص العمل للأهل أو الأقارب أو المعارف من المؤهلين وغير المؤهلين، وتوفير فرص العمل للخريجين، والمساهمة في استيعاب العمالة الجديدة في المشاريع التي تسعى للتوسع.

وقد تم تطبيق هذه الأداة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (449) مفردة موزعة على محافظات الجمهورية اليمنية، وكنا قد قمنا باختبار ثبات البيانات من خلال حسابها باستخدام reliability statistics حيث بلغت قيمة Cronbach's alpha (0.883) وهي قيمة موجبة تدل على ثباتية عالية للبيانات، وبأخذ الجذر التربيعي لهذه القيمة لمعرفة مدى ثبات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة لأفراد المجتمع الخمسة Q32 – Q28، وجد بأنها بلغت (0.939)، وهذا يدل على المصدقية في استجابات العينات قيد الدراسة.

وبعد تجميع الإجابات وتحليلها من خلال حساب نسب متوسطات قيم الموافقة من عدمها لفقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة لأفراد المجتمع الخمسة (Q28 – Q32)، مجتمعة في الجدول رقم (67)، وجد بأن نسبة الموافقة المتمثلة في (موافق – موافق بشدة) كانت 77.6% بمتوسط حسابي 3>، بينما كانت نسبة عدم الموافقة والمتمثلة في (غير موافق – غير موافق بشدة) 18.6% بمتوسط حسابي 3<، فيما مثلت نسبة المحايد 3.8%، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الإجابات 3.96، أي أنه أعلى من قيمة المحايد 3، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (4.29) نسب متوسطات قيم الموافقة من عدمها لفقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة لأفراد المجتمع.

	Job chance	المجتمع Q28-Q32
Mean	3.96	
N	2245	
Std Dev	1.18	
> 3	77.6%	نسبة موافق والموافق بشدة
< 3	18.6%	نسبة غير موافق وغير بشدة
In 3 to 3	3.8%	نسبة المحايد

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

وبما أن قيمة المتوسط الحسابي أعلى من 3> فهذا الأمر يقتضي قبول وتأييد الفرضية القائلة بأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) بين برامج التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة، وبوجود تأثير للقروض والتمويلات المقدمة من الجهات التمويلية في خلق فرص عمل للشريحة المجتمعية المستفيدة منها من أصحاب المشاريع الصغيرة النشطين اقتصادياً خلال الفترة الزمنية المحددة.

ومن خلال الملحق رقم (008) نلاحظ كذلك بأن تحليل المئينات (المدى المئوي) Percentiles لكل الفقرات (Q28-Q32) على حدة أظهر أن كل الإجابات التي تفوق 50% هي كلها قيم الموافقة، حيث أن:

- 5% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على فقرتين بـ 1 وتعني غير موافق بشدة، وعلى فقرتين بـ 3 وتعني محايد، وعلى فقرة واحدة بـ 2 وتعني غير موافق.

- 10% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ثلاث فقرات بـ 2 وتعني غير موافق، وعلى فقرتين بـ 4 وتعني موافق.

- 25% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ثلاث فقرات بـ 4 وتعني موافق، وعلى فقرتين بـ 2 وتعني غير موافق.

- 50% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على أربع فقرات بـ 4 وتعني موافق، وعلى فقرة واحدة بـ 5 وتعني موافق بشدة.

- 75% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على أربع فقرات بـ 5 وتعني موافق بشدة، وعلى فقرة بـ 4 وتعني موافق.

- 90% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على جميع الفقرات بـ 5 وتعني موافق بشدة.

- وأن 95% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على جميع الفقرات بـ 5 وتعني موافق بشدة.

وكذلك الحال بالنسبة لنتائج اختبار Tukey's Hinges، كما في الملحق رقم (009) حيث أظهرت النتائج أن:

- 25% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ثلاث فقرات بـ 4 وتعني موافق، وعلى فقرتين بـ 2 وتعني غير موافق.

- 50% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على أربع فقرات بـ 4 وتعني موافق، وعلى فقرة واحدة بـ 5 وتعني موافق بشدة.

- 75% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على أربع فقرات بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى فقرة واحدة بـ4 وتعني موافق.

وقد أظهر تحليل Test of Normality لفقرات هذا المحور وجود معنوية عالية لتأثير التمويل الأصغر على توفير فرص العمل والحد من البطالة المجتمع كما في الملحق (010)، حيث أظهرت الفقرة رقم 3 (التمويل الذي حصلت عليه ساعدك في استغلال المهارات التي تمتلكها وتتنهجها) تفوق معنوي عالي، تليها الفقرة رقم 2 (استطعت من خلال المشروع توفير فرصة عمل لأحد المعارف المؤهلين أو المؤهلين للعمل من غير المعارف)، تليها الفقرة رقم 4 (يوفر التمويل الأصغر فرص عمل للخريجين)، تليها الفقرة رقم 5 (حصولك على تمويل لتوسيع المشروع ساهم في استيعاب العمالة الجديدة التي يتطلبها المشروع)، وأخيراً الفقرة رقم 1 (ساهم المشروع في توفير فرصة عمل لأحد أفراد الأسرة أو الأقارب).

وبالتالي يصبح ترتيب الفقرات بحسب التفوق المعنوي لها على النحو الآتي:

- 1- الفقرة رقم 3 (التمويل الذي حصلت عليه ساعدك في استغلال المهارات التي تمتلكها وتتنهجها)، (392).
- 2- الفقرة رقم 2 (استطعت من خلال المشروع توفير فرصة عمل لأحد المعارف المؤهلين أو المؤهلين للعمل من غير المعارف)، (289).
- 3- الفقرة رقم 4 (يوفر التمويل الأصغر فرص عمل للخريجين)، (275).
- 4- الفقرة رقم 5 (حصولك على تمويل لتوسيع المشروع ساهم في استيعاب العمالة الجديدة التي يتطلبها المشروع)، (274).
- 5- الفقرة رقم 1 (ساهم المشروع في توفير فرصة عمل لأحد أفراد الأسرة أو الأقارب)، (256).

ولاختبار المعنوية قمنا كذلك بإجراء اختبار تحليل التباين ANOVA عند مستوى المعنوية significant

0.05 level. وبينت النتائج وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عالية كما في الجدول (4.30) الذي يبين

نتائج اختبار F لتأثير التمويل الأصغر على توفير فرص العمل.

جدول رقم (4.30) اختبار تحليل التباين ANOVA عند مستوى المعنوية significant level 0.05 للمحور الثاني:

علاقة التمويل الأصغر بتوفير فرص العمل والحد من البطالة

ANOVA Table							
			Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Job chance * Q28- Q32	Between Groups	(Combined)	510.233	4	127.558	110.498	.000
		Linearity	248.360	1	248.360	215.143	.000
		Deviation from Linearity	261.873	3	87.291	75.616	.000
	Within Groups		2585.844	2240	1.154		
	Total		3096.078	2244			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

ومن خلال المقارنات المتعددة باستخدام اختبار Tukey HSD^a عند مستوى المعنوية $0.05 \leq$ لكل

الفقرات المستخدمة كما في الملحق رقم (011)، وجدت فروق معنوية بين كل الفقرات والتي أظهرت تفوق

معنوي للفقرة رقم 3 (التمويل الذي حصلت عليه ساعدك في استغلال المهارات التي تمتلكها وتتنهجها)، تليها

الفقرة رقم 4 (يوفر التمويل الأصغر فرص عمل للخريجين)، تليها الفقرة رقم 5 (حصولك على تمويل لتوسيع

المشروع ساهم في استيعاب العمالة الجديدة التي يتطلبها المشروع)، تليها الفقرة رقم 2 (استطعت من خلال

المشروع توفير فرصة عمل لأحد المعارف المؤهلين أو المؤهلين للعمل من غير المعارف)، وفي الأخير جاءت

الفقرة رقم 1 (ساهم المشروع في توفير فرصة عمل لأحد أفراد الأسرة أو الأقارب). وبالتالي يصبح ترتيب

الفقرات بحسب التفوق المعنوي على النحو الآتي:

– الفقرة رقم 3 (التمويل الذي حصلت عليه ساعدك في استغلال المهارات التي تمتلكها وتتنهجها)،

(4.5768).

– الفقرة رقم 4 (يوفر التمويل الأصغر فرص عمل للخريجين)، (4.3140).

– الفقرة رقم 5 (حصولك على تمويل لتوسيع المشروع ساهم في استيعاب العمالة الجديدة التي يتطلبها المشروع)، (4.0846).

– الفقرة رقم 2 (استطعت من خلال المشروع توفير فرصة عمل لأحد المعارف المؤهلين أو المؤهلين للعمل من غير المعارف)، (3.5568).

– الفقرة رقم 1 (ساهم المشروع في توفير فرصة عمل لأحد أفراد الأسرة أو الأقارب)، (3.2873).

ويوضح الجدول التالي رقم (4.31) المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري

لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير التمويل الأصغر على توفير فرص العمل والحد من البطالة.

جدول رقم (4.31) المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير التمويل الأصغر بتوفير فرص العمل والحد من البطالة.

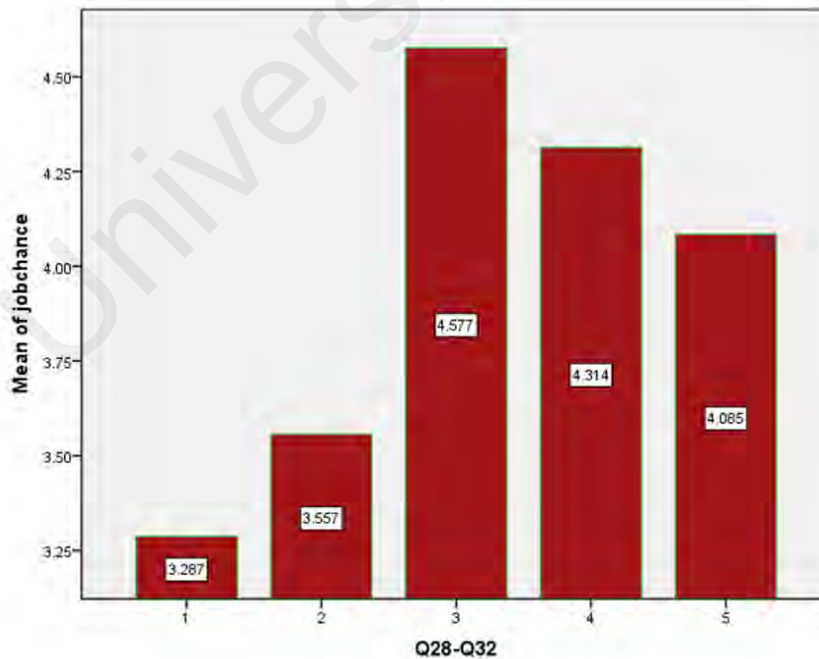
الفقرات من 28 – 32		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error
1		449	3.2873	1.34955	.06369
2		449	3.5568	1.31509	.06206
3		449	4.5768	.71900	.03393
4		449	4.3140	.81930	.03867
5		449	4.0846	1.01637	.04797
Total		2245	3.9639	1.17461	.02479
Model	Fixed Effects			1.07443	.02268
	Random Effects				.23837

ونستنتج من بيانات الجدول السابق ما يلي:

● أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات تأثير التمويل الأصغر على توفير فرص العمل للمجتمع هو

(3.9639)، والانحراف المعياري الكلي هو (1.17461)، والخطأ المعياري الكلي هو (0.02268).

- تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (3.2873) و (4.5768) بمتوسط إجمالي (3.9639).
 - تصدرت الفقرة رقم 3 (التمويل الذي حصلت عليه ساعدك في استغلال المهارات التي تمتلكها وتتنهجها)، الفقرات الأخرى بمتوسط حسابي بلغ (4.5768)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي الكلي، وبانحراف معياري بلغ (0.81930).
 - حلت الفقرة رقم 1 (ساهم المشروع في توفير فرصة عمل لأحد أفراد الأسرة أو الأقارب)، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.2873)، وهو أقل من المتوسط الحسابي الكلي، وبانحراف معياري بلغ (1.34955).
 - هناك فروق واختلافات معنوية عند المستوى $0.05 \leq$ حيث نجد بأن الفقرة رقم 3 أظهرت تفوقاً معنوياً عالياً جعلتها تحتل المرتبة الأولى تلاها الفقرة رقم 4، ثم الفقرة رقم 5، وحلت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم 2، وفي الأخير جاءت الفقرة رقم 1.
- والشكل التالي رقم (4.27) المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير التمويل الأصغر على توفير فرص العمل والحد من البطالة.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

كما يظهر الجدول التالي أيضاً ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل لأفراد المجتمع ونسبتها المئوية بحسب درجة الموافقة التي حصلت عليها الفقرات من عينة الدراسة.

جدول رقم (4.36) ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل لأفراد المجتمع ونسبتها المئوية بحسب درجة الموافقة التي حصلت عليها الفقرات من عينة الدراسة.

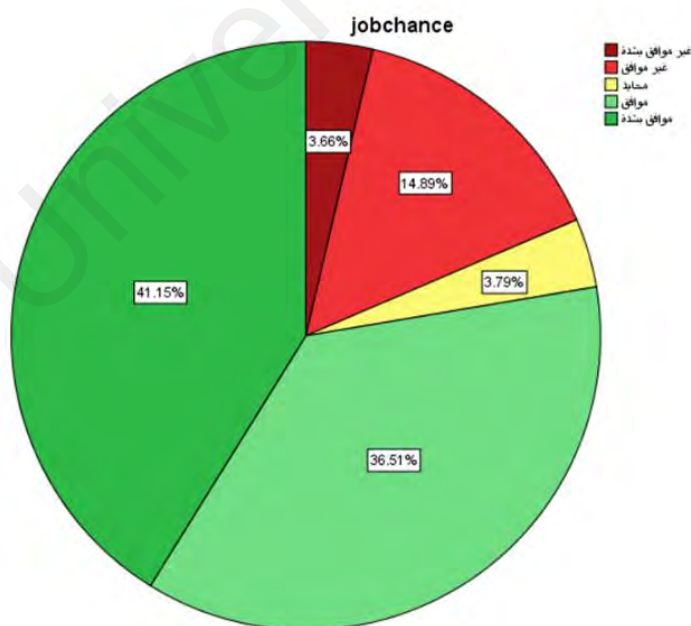
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	82	2.6	3.66	3.7
	2	334	10.5	14.89	18.5
	3	85	2.7	3.79	22.3
	4	820	25.9	36.51	58.9
	5	923	29.1	41.15	100.0
	Total	2244	70.8	100.0	
Missing System		926	29.2		
Total		3170	100.0		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

والشكل التالي رقم (4.28) أيضاً يوضح هذه النسب حيث أن الرقم 1 يعني عدم الموافقة بشدة والرقم

5 يعني الموافقة بشدة.

شكل رقم (4.28) ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل لأفراد المجتمع ونسبتها المئوية بحسب درجة الموافقة التي حصلت عليها الفقرات من عينة الدراسة.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

الاستنتاج

من خلال نتائج التحاليل والاختبارات السابقة لفقرات المحور الثاني (Q28-Q32) نستنتج بأن إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبيان من (28 إلى 32) تعزز وتؤيد فرضية الدراسة الثانية والتي تنص على أنه (توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$) بين برامج التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة)، وتؤكد بأن عينة الدراسة ترى بأن هناك علاقة إيجابية وتأثير واضح لصناعة التمويل الأصغر على توفير فرص العمل، فقد استطاعت عينة الدراسة من خلال قروض التمويل الأصغر التي حصلوا عليها لإقامة مشاريعهم الخاصة من أن يحصلوا على فرصة عمل في القطاع الخاص، والمشاركة في النشاط الاقتصادي للبلد، واستغلال المهارات والقدرات التي يملكونها في هذا المجال.

ولم يقتصر أثر تمويل المشاريع الصغيرة في توفير فرصة عمل لأصحابها فحسب، بل امتد ليشمل غيرهم من العاطلين الباحثين عن فرص عمل في القطاع الخاص سواء كانوا من المعارف المؤهلين أو غيرهم.

كما أن حصول المشاريع الصغيرة على التمويل اللازم لتوسعة المشروع وتضخيمه يساعد بشكل كبير على خلق فرص عمل جديدة تتناسب مع التوسعة الجديدة للمشروع.

وفي ظل شح الفرص الوظيفية في الدولة فإن توجه الخريجين إلى قطاع المشاريع الصغيرة للبحث عن فرصة عمل أو محاولة الحصول على التمويل المناسب لإقامة مشاريع خاصة بهم من شأنه أن يساهم في إيجاد فرص عمل قد تتناسب معهم وتقيهم شر البطالة، حيث أن الخريجين عادةً ما يكونون مؤهلين وبحاجة لفرصة واحدة لإظهار قدراتهم وإثبات ذاتهم.

ويؤيد هذا الأمر إجابة عينة الدراسة على السؤال رقم 2 المتعلق بالعمر حيث بلغت نسبة أصحاب المشاريع التي تتراوح أعمارهم ما بين 25 إلى 45 سنة 84.18% من إجمالي العينة، وهي المرحلة السنية التي يحتاج فيها أفراد المجتمع من المتعلمين وغيرهم إلى إيجاد فرص عمل مناسبة لتفعيل أسرهم كذلك، ويؤيد

ذلك أيضاً أن 85.52% من عينة الدراسة هم ممن أكملوا تعليمهم (ثانوي، جامعي، عالي)، وبالتالي فهم ممن يبحثون عن فرص عمل إما في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص.

أما فيما يتعلق بإجابة عينة الدراسة عن الفقرة (ساهم المشروع في توفير فرصة عمل لأحد أفراد الأسرة أو الأقارب) وحلولاها في المرتبة الأخيرة، فلعل السبب في ذلك يرجع إلى كون المشروع الصغير يدار من قبل المالك مباشرةً (85.75% من عينة الدراسة يديرون مشاريعهم بأنفسهم) والذي قد يفضل أن يكون من يعمل معه من المعارف المؤهلين أو نخوهم (14.25% من عينة الدراسة يديرون مشاريع غيرهم) ولا يفضل أن يكونوا من الأقارب خشية حدوث صدمات أو خلافات في العمل تؤثر على العلاقة الأسرية فيما بعد.

تحليل المحور الثالث: العلاقة بين التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الصغيرة.

المشاريع الصغيرة سواء الممولة عن طريق مؤسسات التمويل الأصغر المختلفة أو بطرق شخصية متعددة أخرى تصل في مرحلة من مراحل عمرها التجاري إلى نقطة معينة تحتاج معها إلى الحصول على تمويل مالي لزيادة رأس مالها والتوسع في النشاط التجاري للمشروع، أو الحصول على تمويل مالي لمساعدة المشروع على الاستمرار في السوق ومواجهة تقلباته، وهذا الدور المهم في التمويل الذي يساعد أصحاب المشاريع الصغيرة على الاستمرار في السوق أو التوسع فيه تقوم به في الغالب المؤسسات المالية المختلفة وبالأخص المتخصصة منها بالتمويل الأصغر والذي يعتبر من صميم عملها تقديم البرامج التمويلية المختلفة للمستفيدين التي تساعدهم على التوسع والاستدامة والاستمرار في النشاط التجاري، وهذا الأمر لا شك بأن له أثر سينعكس على أصحاب المشاريع الصغيرة المستفيدين من تلك البرامج.

ولمعرفة أثر برامج التمويل الأصغر على عينة الدراسة من حيث استدامة واستمرار المشاريع الممولة، فقد قمنا بوضع مجموعة من الأسئلة لقياس ذلك الأثر تمثلت في 9 فقرات تضمنت: تأثير التمويل الأصغر المباشر على قيام المشروع، ومساهمته في رفع رأس مال المشروع، والمساعدة في توسيعه، ومبلغ التمويل المقدم للمشروع وغيرها.

وبعد تجميع الإجابات وتحليلها من خلال حساب نسب متوسطات قيم الموافقة من عدمها لفقرات العلاقة بين التمويل الأصغر واستدامة واستمرار المشاريع الصغيرة الممولة التسعة (Q33 – Q41)، مجمعة في الجدول رقم (71)، وجد بأن نسبة الموافقة المتمثلة في (موافق - موافق بشدة) كانت 66.8% بمتوسط حسابي 3، بينما كانت نسبة عدم الموافقة والمتمثلة في (غير موافق - غير موافق بشدة) 30.6% بمتوسط حسابي 3،، فيما مثلت نسبة المحايد 2.5%، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الإجابات 3.57، أي أنه أعلى من قيمة المحايد 3، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (4.37) ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الممولة ونسبتها المئوية بحسب درجة الموافقة التي حصلت عليها الفقرات من عينة الدراسة.

	Sustainability	المجتمع Q33 - Q41
Mean	3.57	
N	4041	
Std Dev	1.36378	
> 3	66.8%	نسبة موافق والموافق بشدة
< 3	30.6%	نسبة غير موافق وغير بشدة
In 3 to 3	2.5%	نسبة المحايد

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

وبما أن قيمة المتوسط الحسابي أعلى من $3 >$ فهذا الأمر يقتضي قبول وتأيد الفرضية القائلة بأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) بين برامج التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الصغيرة، وبوجود تأثير للقروض والتمويلات المقدمة من الجهات التمويلية في المساعدة على استدامة مشاريع الشريحة المجتمعية المستفيدة من هذه التمويلات خلال الفترة الزمنية من 2009م وحتى 2016م.

ومن خلال الملحق رقم (012) نلاحظ كذلك بأن تحليل المئينات (المدى المئوي) Percentiles لكل الفقرات (Q33-Q41) على حدة أظهر أن كل الإجابات التي تفوق 50% هي كلها قيم الموافقة، باستثناء السؤالين الأول والتاسع، حيث أن:

- 5% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ثلاث فقرات بـ 4 وتعني موافق، وعلى أربع فقرات بـ 1 وتعني غير موافق بشدة، وعلى فقرتين بـ 2 وتعني غير موافق.
- 10% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ثلاث فقرات بـ 4 وتعني موافق، وعلى ثلاث فقرات بـ 2 وتعني غير موافق، وعلى ثلاث فقرات بـ 1 وتعني غير موافق بشدة.
- 25% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على خمس فقرات بـ 4 وتعني موافق، وعلى ثلاث فقرات بـ 2 وتعني غير موافق، وعلى فقرة واحدة بـ 1 وتعني غير موافق بشدة.

- 50% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ست فقرات بـ4 وتعني موافق، وعلى فقرتين بـ2 وتعني غير موافق.

- 75% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ست فقرات بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى فقرتين بـ4 وتعني موافق، وعلى فقرة واحدة بـ2 وتعني غير موافق.

- 90% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على سبع فقرات بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى فقرتين بـ4 وتعني موافق.

- وأن 95% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ثمان فقرات بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى فقرة واحدة بـ4 وتعني موافق.

وكذلك الحال بالنسبة لنتائج اختبار Tukey's Hinges، كما في الملحق رقم (013) حيث أظهرت النتائج أن:

- 25% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على خمس فقرات بـ4 وتعني موافق، وعلى ثلاث فقرات بـ2 وتعني غير موافق، وعلى فقرة واحدة بـ1 وتعني غير موافق بشدة.

- 50% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ست فقرات بـ4 وتعني موافق، وعلى فقرتين بـ2 وتعني غير موافق.

- 75% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ست فقرات بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى فقرتين بـ4 وتعني موافق، وعلى فقرة واحدة بـ2 وتعني غير موافق.

وقد أظهر تحليل Test of Normality لفقرات هذا المحور وجود معنوية عالية لتأثير التمويل الأصغر على استدامة واستمرار المشاريع الصغيرة، حيث كانت قيمة P أصغر من 0.05 كما في الملحق (014)، حيث أظهرت الفقرة رقم 5 (ارتفاع تكاليف التمويل (ربح/فائدة) يؤثر بشكل سلبي على تعثر أو توقف المشروع)

تفوق معنوي عالي، تليها الفقرة رقم 2 (التمويل الذي تحصل عليه يساهم في زيادة رأس مال المشروع) تليها الفقرة رقم 8 (سبق وأن تقدمت بطلب تمويل لتوسيع المشروع وتمت الموافقة عليه مباشرة)، تليها الفقرة رقم 4 (التمويل الذي تحصل عليه يساعد في استمرار مشروعك)، تليها الفقرة رقم 3 (التمويل الذي تحصل عليه يساعدك على توسيع نشاط المشروع)، تليها الفقرة رقم 9 (سبق وأن تقدمت بطلب تمويل لتوسيع المشروع وتم رفضك مع استيفاءك للشروط)، تليها الفقرة رقم 1 (حصولك على التمويل الأصغر سبب مباشر في قيام المشروع)، تليها الفقرة رقم 6 (حجم التمويل المقدم من الجهة الممولة لم يكن كافياً لبدء المشروع واضطرت إلى الاقتراض من جهات أخرى)، وأخيراً الفقرة رقم 7 (مؤسسات التمويل الأصغر تعمل على توفير كامل التمويل المطلوب للمشروع).

وبالتالي يصبح ترتيب الفقرات بحسب التفوق المعنوي لها باختبار Normality على النحو الآتي:

1- الفقرة رقم 5 (ارتفاع تكاليف التمويل (ربح/فائدة) يؤثر بشكل سلبي على تعثر أو توقف المشروع)، (342).

2- الفقرة رقم 2 (التمويل الذي تحصل عليه يساهم في زيادة رأس مال المشروع)، (295).

3- الفقرة رقم 8 (سبق وأن تقدمت بطلب تمويل لتوسيع المشروع وتمت الموافقة عليه مباشرة)، (293).

4- الفقرة رقم 4 (التمويل الذي تحصل عليه يساعد في استمرار مشروعك)، (292).

5- الفقرة رقم 3 (التمويل الذي تحصل عليه يساعدك على توسيع نشاط المشروع)، (288).

6- الفقرة رقم 9 (سبق وأن تقدمت بطلب تمويل لتوسيع المشروع وتم رفضك مع استيفاءك للشروط)، (287).

7- الفقرة رقم 1 (حصولك على التمويل الأصغر سبب مباشر في قيام المشروع)، (286).

8- الفقرة رقم 6 (حجم التمويل المقدم من الجهة الممولة لم يكن كافياً لبدء المشروع واضطرت إلى الاقتراض من جهات أخرى)، (279).

9- الفقرة رقم 7 (مؤسسات التمويل الأصغر تعمل على توفير كامل التمويل المطلوب للمشروع)، (267).

ولاختبار المعنوية قمنا كذلك بإجراء اختبار تحليل التباين ANOVA عند مستوى المعنوية significant

0.05 level. وبينت النتائج وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية عالية كما في الجدول (4.38) الذي يبين

نتائج اختبار F لتأثير التمويل الأصغر على استمرار المشاريع الصغيرة.

جدول رقم (4.38) اختبار تحليل التباين ANOVA عند مستوى المعنوية significant level 0.05 للمحور الثالث:

علاقة التمويل الأصغر باستمرار المشاريع الصغيرة الممولة.

ANOVA Table						
		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Job chance * Q33– Q41	Between Groups	2925.002	8	365.625	321.251	.000
	Within Groups	4588.935	4032	1.138		
	Total	7513.938	4040			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

ومن خلال المقارنات المتعددة باستخدام اختبار **Tukey HSD^a** عند مستوى المعنوية $0.05 \leq$ لكل

الفقرات المستخدمة كما في الملحق رقم (015)، وجدت فروق معنوية بين كل الفقرات والتي أظهرت تفوق

معنوي للفقرة رقم 2 (التمويل الذي تحصل عليه يساهم في زيادة رأس مال المشروع)، تليها الفقرة رقم 4

(التمويل الذي تحصل عليه يساعد في استمرار مشروعك)، تليها الفقرة رقم 3 (التمويل الذي تحصل عليه

يساعدك على توسيع نشاط المشروع)، تليها الفقرة رقم 8 (سبق وأن تقدمت بطلب تمويل لتوسيع المشروع

وتمت الموافقة عليه مباشرة)، تليها الفقرة رقم 5 (ارتفاع تكاليف التمويل (ربح/فائدة) يؤثر بشكل سلبي على

تعثر أو توقف المشروع)، تليها الفقرة رقم 7 (مؤسسات التمويل الأصغر تعمل على توفير كامل التمويل

المطلوب للمشروع)، تليها الفقرة رقم 1 (حصولك على التمويل الأصغر سبب مباشر في قيام المشروع)، تليها

الفقرة رقم 6 (حجم التمويل المقدم من الجهة الممولة لم يكن كافياً لبدء المشروع واضطرت إلى الاقتراض من

جهات أخرى)، وفي الأخير جاءت الفقرة رقم 9 (سبق وأن تقدمت بطلب تمويل لتوسيع المشروع وتم رفضك مع استيفاءك للشروط).

وبالتالي يصبح ترتيب الفقرات بحسب التفوق المعنوي لها باختبار $Tukey HSD^a$ على النحو الآتي:

- 1- الفقرة رقم 2 (التمويل الذي تحصل عليه يساهم في زيادة رأس مال المشروع)، (4.4187).
- 2- الفقرة رقم 4 (التمويل الذي تحصل عليه يساعد في استمرار مشروعك)، (4.4143).
- 3- الفقرة رقم 3 (التمويل الذي تحصل عليه يساعدك على توسيع نشاط المشروع)، (4.4098).
- 4- الفقرة رقم 8 (سبق وأن تقدمت بطلب تمويل لتوسيع المشروع وتمت الموافقة عليه مباشرة)، (4.0178).
- 5- الفقرة رقم 5 (ارتفاع تكاليف التمويل (ربح/فائدة) يؤثر بشكل سلبي على تعثر أو توقف المشروع)، (3.9710).
- 6- الفقرة رقم 7 (مؤسسات التمويل الأصغر تعمل على توفير كامل التمويل المطلوب للمشروع)، (3.1960).
- 7- الفقرة رقم 1 (حصولك على التمويل الأصغر سبب مباشر في قيام المشروع)، (3.0601).
- 8- الفقرة رقم 6 (حجم التمويل المقدم من الجهة الممولة لم يكن كافياً لبدء المشروع واضطرت إلى الاقتراض من جهات أخرى)، (2.8330).
- 9- الفقرة رقم 9 (سبق وأن تقدمت بطلب تمويل لتوسيع المشروع وتم رفضك مع استيفاءك للشروط)، (1.8174).

ويوضح الجدول التالي رقم (4.39) المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري

لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير التمويل الأصغر على استدامة واستمرار المشاريع الصغيرة الممولة.

جدول رقم (4.39) المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير التمويل الأصغر على استدامة واستمرار المشاريع الصغيرة الممولة.

المقياس Q33-Q41	Mean	Std. Deviation	Std. Error
1	3.0601	1.57646	.07440
2	4.4187	.66360	.03132
3	4.4098	.63139	.02980
4	4.4143	.67637	.03192
5	3.9710	1.01619	.04796
6	2.8330	1.20497	.05687
7	3.1960	1.28587	.06068
8	4.0178	1.15714	.05461
9	1.8174	.99218	.04682
Total	3.5709	1.36378	.02145

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss

ونستنتج من بيانات الجدول السابق ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات تأثير التمويل الأصغر على استدامة واستمرار المشاريع هو (3.5709)، والانحراف المعياري الكلي هو (1.36378)، والخطأ المعياري الكلي هو (0.02145).
- تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (1.8174) و (4.4187) بمتوسط إجمالي (3.5709).
- تصدرت الفقرة رقم 2 (التمويل الذي تحصل عليه يساهم في زيادة رأس مال المشروع)، الفقرات الأخرى بمتوسط حسابي بلغ (4.4187)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي الكلي، وبانحراف معياري بلغ (0.66360).
- حلت الفقرة رقم 9 (سبق وأن تقدمت بطلب تمويل لتوسيع المشروع وتم رفضك مع استيفائك للشروط). في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.8174)، وهو أقل من المتوسط الحسابي الكلي، وبانحراف معياري بلغ (0.99218).

• هناك فروق واختلافات معنوية عند المستوى $0.05 \leq$ حيث نجد بأن الفقرة رقم 2 (Q34) أظهرت تفوقاً معنوياً عالياً جعلتها تحتل المرتبة الأولى، تلاها الفقرة رقم 4 (Q36)، ثم الفقرة رقم 3 (Q35)، وحلت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم 8 (Q40)، وفي المرتبة الخامسة الفقرة رقم 5 (Q37)، وفي السادسة الفقرة رقم 7 (Q39)، وفي السابعة الفقرة رقم 1 (Q33)، وفي المرتبة الثامنة الفقرة رقم 6 (Q38)، وفي الأخير جاءت الفقرة رقم 9 (Q41). والشكل التالي رقم (4.29) يبين متوسط القيم والخطأ المعياري والاختلاف المعياري للاستجابات لفقرات تأثير التمويل الأصغر على استدامة واستمرار المشاريع الصغيرة الممولة.

شكل رقم (4.29) متوسط القيم والخطأ المعياري والاختلاف المعياري للاستجابات لفقرات تأثير التمويل الأصغر على استدامة واستمرار المشاريع الصغيرة الممولة.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية SPSS

كما يظهر الجدول التالي رقم (4.40) والشكل رقم (4.30) أيضاً ملخص تكرار استجابات فقرات

العلاقة بين التمويل الأصغر وبين استدامة واستمرار المشاريع الصغيرة الممولة، ونسبتها المئوية بحسب درجة

الموافقة التي حصلت عليها الفقرات من عينة الدراسة، حيث أن الرقم (1) يعني عدم الموافقة بشدة و(5)

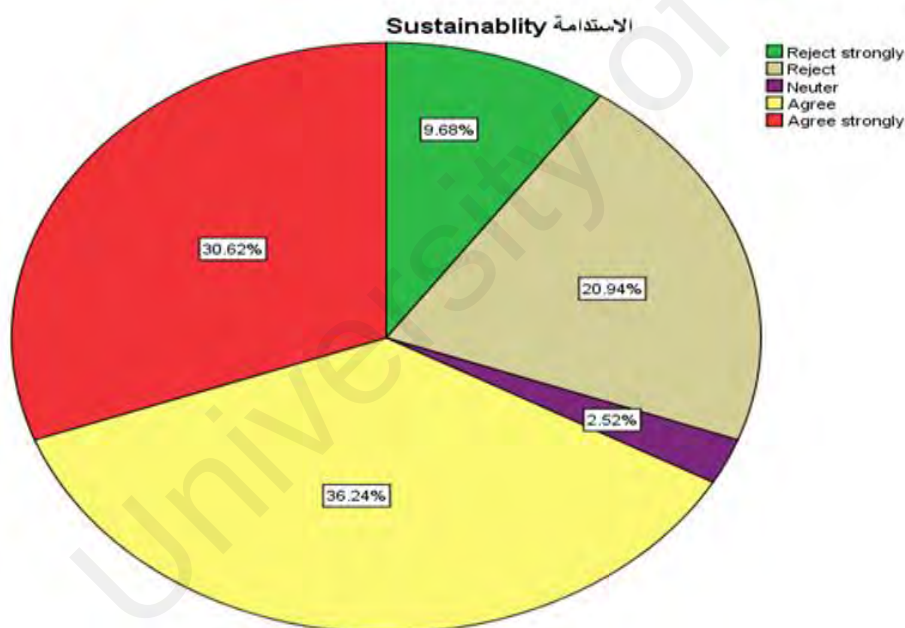
وتعني الموافقة بشدة.

جدول رقم (4.40) ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وبين استدامة المشاريع الصغيرة الممولة.

Sustainability الاستدامة		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00 Reject strongly	391	6.9	9.7	9.7
	2.00 Reject	846	14.8	20.9	30.6
	3.00 Neuter	102	1.8	2.5	33.2
	4.00 Agree	1464	25.7	36.2	69.4
	5.00 Agree strongly	1237	21.7	30.6	100.0
	Total	4041	70.8	100.0	
Missing	System	1665	29.2		
Total		5706	100.0		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

شكل رقم (4.30) ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وبين استدامة المشاريع الصغيرة الممولة.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

الاستنتاج

من خلال نتائج التحاليل والاختبارات السابقة لفقرات المحور الثالث (Q33-Q41) نستنتج بأن إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبيان من (33 إلى 41) تعزز وتؤيد فرضية الدراسة الثالثة والتي تنص على أنه (توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$) بين برامج التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الصغيرة)، وتؤكد بأن عينة الدراسة ترى بأن هناك علاقة إيجابية وتأثير واضح لصناعة التمويل الأصغر على استمرار مشاريعهم الصغيرة، فقد أوضح أصحاب المشاريع الصغيرة (عينة الدراسة) أنهم ومن خلال قروض التمويل الأصغر التي حصلوا عليها قد تمكنوا من زيادة رأس مال مشاريعهم الخاصة وهذا الأمر ساعدهم في استدامة مشاريعهم واستمرارها، كما أن شريحة كبيرة منهم استطاعوا من خلال التمويلات التي حصلوا عليها من أن يتوسعوا في مشاريعهم وأنشطتهم التجارية، وهذا الأمر قد يعود إلى أن مؤسسات التمويل الأصغر تحرص من خلال برامجها التمويلية إلى مساعدة المشاريع الصغيرة سواءً القديمة منها أو الناشئة على الاستدامة والاستمرار في سوق العمل، والدليل على هذا أن مؤسسات التمويل الأصغر وافقت على معظم طلبات التمويل الخاصة بتوسعة المشاريع الصغيرة القائمة.

ومع هذا فإن مجموعة من عينة الدراسة ترى بأن ارتفاع تكاليف التمويل الأصغر (أرباح/فوائد) التي تفرضها مؤسسات التمويل الأصغر عليهم تؤثر بشكل سلبي على مشاريعهم والعوائد التي يرجونها منها، بل قد تؤدي في بعض الأحيان إلى إغلاق تلك المشاريع نتيجة عدم القدرة على سداد الالتزامات المالية تجاه تلك المؤسسات، بسبب الظروف الاقتصادية المحيطة بهم.

أما فيما يتعلق بالفقرة الأولى (حصولك على التمويل الأصغر سبب مباشر في قيام المشروع)، والتي كانت إجابة عينة الدراسة عليها سلبية فإن الباحث يعزو ذلك إلى أن مؤسسات التمويل الأصغر لا تمنح التمويل إلا للمشاريع القائمة في الأساس ومارست النشاط التجاري لمدة لا تقل عن ستة أشهر، ولا تقدم التمويل للمشاريع الناشئة من الصفر إلا في حالات معينة وفق شروط وضوابط محددة، ولعل السبب في ذلك

هو تخوف المؤسسات المالية من عدم قدرة العميل صاحب المشروع الجديد على سداد أقساطه والتزاماته تجاه المؤسسة، سيما ومعظم مؤسسات التمويل الأصغر لا تطلب ضمانات عالية بل تكتفي في الكثير من الحالات إلى طلب ضمانات المحل المجاور للمشروع المتقدم صاحبه بطلب للحصول على التمويل، وما يؤيد هذا هو أن 71.71% من عينة الدراسة امتلكوا خبرة عملية قبل الحصول على التمويل الأصغر.

أما فيما يتعلق بإجابة عينة الدراسة عن الفقرة (سبق وأن تقدمت بطلب تمويل لتوسيع المشروع وتم رفضك مع استيفائك للشروط) وحلولها في المرتبة الأخيرة، فهذا كما أسلفنا يرجع إلى حرص مؤسسات التمويل الأصغر على المساهمة في توسعة المشاريع الصغيرة القائمة والعمل على استدامتها، لذا فإن إجابات عينة الدراسة تدل على أن مؤسسات التمويل الأصغر توافق على طلبات التمويل الخاصة بتوسعة المشاريع طالما انطبقت شروط التمويل الموضوعة من قبل المؤسسة على المشروع.

وبشكل عام فإن إجابات عينة الدراسة على هذا المحور تدل بشكل واضح على أن مؤسسات التمويل الأصغر من خلال برامجها التمويلية لها ارتباط وثيق وتأثير واضح على استمرارية مشاريعهم الصغيرة في سوق العمل.

تحليل المحور الرابع: العلاقة بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستفيدة منه.

مما لا شك فيه أن مؤسسات التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية عند تقديمها لبرامجها التمويلية تتبع العديد من الإجراءات والخطوات المدروسة والمعدة مسبقاً لتسهيل وتسريع عملية تمويل المشاريع الصغيرة في كل خطوة من خطواتها، وترى المؤسسات التمويلية العاملة في قطاع التمويل الأصغر من وجهة نظرها بأن هذه الإجراءات والخطوات هي الطريق الأمثل والأفضل لضبط عملياتها التمويلية، ولكن من وجهة النظر الأخرى والمتمثلة بوجهة نظر الممولين فقد يرى البعض بأن تلك الإجراءات عبارة عن روتين ممل يعمل على تأخير طلباتهم التمويلية وتعقيدها، وقد يتوافق البعض الآخر مع وجهة نظر مؤسسات التمويل بأهمية ضبط عمليات التمويل بإجراءات وخطوات وضوابط تساعد طرفي عملية التمويل في تحقيق المنفعة المرجوة من العملية التمويلية، وبالتالي قد تكون من أسباب زيادة حجم وعدد العملاء المستفيدين من برامج التمويل الأصغر.

ولمعرفة أثر إجراءات منح التمويل الأصغر على حجم الفئة المستهدفة المستفيدة منها، فقد قمنا بوضع مجموعة من الأسئلة لقياس ذلك الأثر تمثلت في 9 فقرات تضمنت: ما يتعلق بسهولة أو تعقيد إجراءات منح التمويل، ونوعية الضمانات المطلوبة، وما تقدمه مؤسسات التمويل الأصغر من حوافز وتسهيلات للشريحة المجتمعية المستهدفة لحثهم على التمويل.

وبعد تجميع الإجابات وتحليلها من خلال حساب نسب متوسطات قيم الموافقة من عدمها لفقرات العلاقة بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستفيدة (Q42 – Q50)، مجمعة في الجدول رقم (75)، وجد بأن نسبة الموافقة المتمثلة في (موافق – موافق بشدة) كانت 56.35% بمتوسط حسابي >3 ، بينما كانت نسبة عدم الموافقة والمتمثلة في (غير موافق – غير موافق بشدة) 41.47% بمتوسط حسابي <3 ، فيما مثلت نسبة المحايد 2.18%، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الإجابات 3.12، أي أنه أعلى من قيمة المحايد 3، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (4.41) نسب متوسطات قيم الموافقة من عدمها للعلاقة بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستفيدة.

المجتمع Q42-Q50		
Mean	3.12	Percent
> 3	56.35%	نسبة موافق والموافق بشدة
< 3	41.47%	نسبة غير موافق وغير بشده
In 3 to 3	2.18%	نسبة المحايد

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

وبما أن قيمة المتوسط الحسابي أعلى من $3 >$ فهذا الأمر يقتضي قبول وتأيد الفرضية القائلة بأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستفيدة، وبوجود تأثير لإجراءات منح القروض والتمويلات المقدمة من الجهات التمويلية في المساعدة على زيادة حجم الشريحة المجتمعية المستفيدة من هذه التمويلات خلال الفترة الزمنية من 2009م وحتى 2016م.

ومن خلال الملحق رقم (016) نلاحظ كذلك بأن تحليل المئينات (المدى المئوي) Percentiles لكل الفقرات (Q42-Q50) على حدة أظهر أن كل الإجابات التي تفوق 50% هي كلها قيم الموافقة، حيث أن:

- 5% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على خمس فقرات ب2 وتعني غير موافق، وعلى أربع فقرات ب1 وتعني غير موافق بشدة.

- 10% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على سبع فقرات ب2 وتعني غير موافق، وعلى فقرتين ب1 وتعني غير موافق بشدة.

- 25% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على خمس فقرات ب2 وتعني غير موافق، وعلى أربع فقرات ب4 وتعني غير موافق.

- 50% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على خمس فقرات ب4 وتعني موافق، وعلى ثلاث فقرات ب2 وتعني غير موافق، وعلى فقرة واحدة ب3 وتعني محايد.

- 75% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ثلاث فقرات بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى أربع فقرات بـ4 وتعني موافق، وعلى فقرتين بـ2 وتعني غير موافق.

- 90% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ست فقرات بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى ثلاث فقرات بـ4 وتعني موافق.

- وأن 95% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على سبع فقرات بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى فقرتين بـ4 وتعني موافق.

وكذلك الحال بالنسبة لنتائج اختبار Tukey's Hinges، كما في الملحق رقم (017) حيث أظهرت النتائج أن:

- 25% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على أربع فقرات بـ4 وتعني موافق، وعلى خمس فقرات بـ2 وتعني غير موافق.

- 50% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على خمس فقرات بـ4 وتعني موافق، وعلى ثلاث فقرات بـ2 وتعني غير موافق، وعلى فقرة واحدة بـ3 وتعني محايد.

- 75% من عينة الدراسة كانت إجاباتهم على ثلاث فقرات بـ5 وتعني موافق بشدة، وعلى أربع فقرات بـ4 وتعني موافق، وعلى فقرتين بـ2 وتعني غير موافق.

وقد أظهر تحليل Test of Normality لفقرات هذا المحور وجود معنوية عالية لتأثير إجراءات منح

التمويل الأصغر على حجم الفئة المستفيدة من برامج التمويل الأصغر، حيث كانت قيمة P أصغر من 0.05

كما في الملحق (018)، حيث أظهرت الفقرة رقم 5 (واجهت الكثير من الإجراءات الإدارية المعقدة عند

تقديم طلب التمويل) تفوق معنوي عالي، تليها الفقرة رقم 2 (واجهت صعوبة في الإجراءات من قبل الجهة

الممولة عند تقدمك بطلب الحصول على تمويل للمشروع) تليها الفقرة رقم 1 (إجراءات الحصول على التمويل

سهلة وليست معقدة)، تليها الفقرة رقم 6 (أقساط سداد التمويل الأصغر الذي حصلت عليه كانت مناسبة)، تليها الفقرة رقم 4 (تتشدد مؤسسات التمويل الأصغر في طلب الضمانات)، تليها الفقرة رقم 7 (حصلت على خدمات تشجيعية من الجهة الممولة للمشروع "دورة تدريبية - مساعدة في إعداد دراسة جدوى المشروع - تقديم استشارة مجانية - ونحوها" عند التقدم بطلب التمويل للمشروع)، تليها الفقرة رقم 9 (تعمل مؤسسات التمويل الأصغر على تشجيع وتطوير المشروعات الصغيرة وتوفير الدعم اللازم لها)، تليها الفقرة رقم 3 (فترة سداد التمويل للجهة الممولة غير كافية)، وأخيراً الفقرة رقم 8 (ما حصلت عليه من خدمات تشجيعية من الجهة الممولة يحفزك لتقديم طلب تمويل آخر).

وبالتالي يصبح ترتيب الفقرات بحسب التفوق المعنوي لها باختبار Normality على النحو الآتي:

1. الفقرة رقم 5 (واجهت الكثير من الإجراءات الإدارية المعقدة عند تقديم طلب التمويل)، (439).
2. الفقرة رقم 2 (واجهت صعوبة في الإجراءات من قبل الجهة الممولة عند تقدمك بطلب الحصول على تمويل للمشروع)، (408).
3. الفقرة رقم 1 (إجراءات الحصول على التمويل سهلة وليست معقدة)، (385).
4. الفقرة رقم 6 (أقساط سداد التمويل الأصغر الذي حصلت عليه كانت مناسبة)، (370).
5. الفقرة رقم 4 (تتشدد مؤسسات التمويل الأصغر في طلب الضمانات)، (346).
6. الفقرة رقم 7 (حصلت على خدمات تشجيعية من الجهة الممولة للمشروع "دورة تدريبية - مساعدة في إعداد دراسة جدوى المشروع - تقديم استشارة مجانية - ونحوها" عند التقدم بطلب التمويل للمشروع)، (327).
7. الفقرة رقم 9 (تعمل مؤسسات التمويل الأصغر على تشجيع وتطوير المشروعات الصغيرة وتوفير الدعم اللازم لها)، (305).
8. الفقرة رقم 3 (فترة سداد التمويل للجهة الممولة غير كافية)، (303).

9. الفقرة رقم 8 (ما حصلت عليه من خدمات تشجيعية من الجهة الممولة يحفزك لتقديم طلب تمويل آخر)، (239).

ولاختبار المعنوية قمنا كذلك بإجراء اختبار تحليل التباين ANOVA عند مستوى المعنوية significant level 0.05. وبينت النتائج وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عالية كما في الجدول (4.42) الذي يبين نتائج اختبار F لتأثير التمويل الأصغر على حجم الفئة المستفيدة.

جدول رقم (4.42) اختبار تحليل التباين ANOVA عند مستوى المعنوية significant level 0.05 للعلاقة بين اجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستفيدة منه.

ANOVA Table						
		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Job chance * Q42-Q50	Between Groups	1907.008	8	238.376	148.977	.000
	Within Groups	6744.377	4215	1.600		
	Total	8651.385	4223			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

ومن خلال المقارنات المتعددة باستخدام اختبار **Tukey B^a** عند مستوى المعنوية $0.05 \leq$ لكل الفقرات المستخدمة كما في الملحق رقم (019)، وجدت فروق معنوية بين كل الفقرات والتي أظهرت تفوق معنوي للفقرة رقم 9 (تعمل مؤسسات التمويل الأصغر على تشجيع وتطوير المشروعات الصغيرة وتوفير الدعم اللازم لها)، تليها الفقرة رقم 8 (ما حصلت عليه من خدمات تشجيعية من الجهة الممولة يحفزك لتقديم طلب تمويل آخر)، تليها الفقرة رقم 7 (حصلت على خدمات تشجيعية من الجهة الممولة للمشروع "دورة تدريبية - مساعدة في إعداد دراسة جدوى المشروع - تقديم استشارة مجانية - ونحوها" عند التقدم بطلب التمويل للمشروع)، تليها الفقرة رقم 6 (أقسط سداد التمويل الأصغر الذي حصلت عليه كانت مناسبة)، تليها الفقرة رقم 3 (فترة سداد التمويل للجهة الممولة غير كافية)، تليها الفقرة رقم 1 (إجراءات الحصول على التمويل

سهلة وليست معقدة)، تليها الفقرة رقم 4 (تتشدد مؤسسات التمويل الأصغر في طلب الضمانات)، تليها الفقرة رقم 5 (واجهت الكثير من الإجراءات الإدارية المعقدة عند تقديم طلب التمويل)، وفي الأخير جاءت الفقرة رقم 2 (واجهت صعوبة في الإجراءات من قبل الجهة الممولة عند تقدمك بطلب الحصول على تمويل للمشروع).

وبالتالي يصبح ترتيب الفقرات بحسب التفوق المعنوي لها باختبار Tukey B^a على النحو الآتي:

1- الفقرة رقم 9 (تعمل مؤسسات التمويل الأصغر على تشجيع وتطوير المشروعات الصغيرة وتوفير الدعم اللازم لها)، (4.1429).

2- الفقرة رقم 8 (ما حصلت عليه من خدمات تشجيعية من الجهة الممولة يحفزك لتقديم طلب تمويل آخر)، (3.9220).

3- الفقرة رقم 7 (حصلت على خدمات تشجيعية من الجهة الممولة للمشروع "دورة تدريبية - مساعدة في إعداد دراسة جدوى المشروع - تقديم استشارة مجانية - ونحوها" عند التقدم بطلب التمويل للمشروع)، (3.8129).

4- الفقرة رقم 6 (أقسط سداد التمويل الأصغر الذي حصلت عليه كانت مناسبة)، (3.4967).

5- الفقرة رقم 3 (فترة سداد التمويل للجهة الممولة غير كافية)، (3.0290).

6- الفقرة رقم 1 (إجراءات الحصول على التمويل سهلة وليست معقدة)، (2.7256).

7- الفقرة رقم 4 (تتشدد مؤسسات التمويل الأصغر في طلب الضمانات)، (2.5000).

8- الفقرة رقم 5 (واجهت الكثير من الإجراءات الإدارية المعقدة عند تقديم طلب التمويل)، (2.3385).

9- الفقرة رقم 2 (واجهت صعوبة في الإجراءات من قبل الجهة الممولة عند تقدمك بطلب الحصول على تمويل للمشروع)، (2.2739).

ويوضح الجدول التالي رقم (4.43) المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري

لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير إجراءات منح التمويل الأصغر على حجم الفئة المستفيدة.

جدول رقم (4.43) المتوسط الحسابي للقيم والانحراف المعياري وكذلك الخطأ المعياري لاستجابات أفراد العينة لفقرات تأثير إجراءات منح التمويل الأصغر على حجم الفئة المستفيدة.

المقياس Q42-Q50	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error
1	634	2.7256	1.93669	.07692
2	449	2.2739	.96050	.04533
3	449	3.0290	1.13254	.05345
4	448	2.5000	1.30735	.06177
5	449	2.3385	.95261	.04496
6	449	3.4967	1.05881	.04997
7	449	3.8129	1.22135	.05764
8	449	3.9220	1.15174	.05435
9	448	4.1429	.99984	.04724
Total	4224	3.1198	1.43131	.02202

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

ونستنتج من بيانات الجدول السابق ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات تأثير إجراءات منح التمويل الأصغر على حجم الفئة المستهدفة (المستفيدة) هو (3.1198)، والانحراف المعياري الكلي هو (1.43131)، والخطأ المعياري الكلي هو (0.2202).

- تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (2.2739) و (4.1429) بمتوسط إجمالي (3.1198).

- الفقرة رقم 9 (تعمل مؤسسات التمويل الأصغر على تشجيع وتطوير المشروعات الصغيرة وتوفير الدعم

اللازم لها)، تفوقت على الفقرات الأخرى بمتوسط حسابي بلغ (4.1429)، وهو أعلى من المتوسط

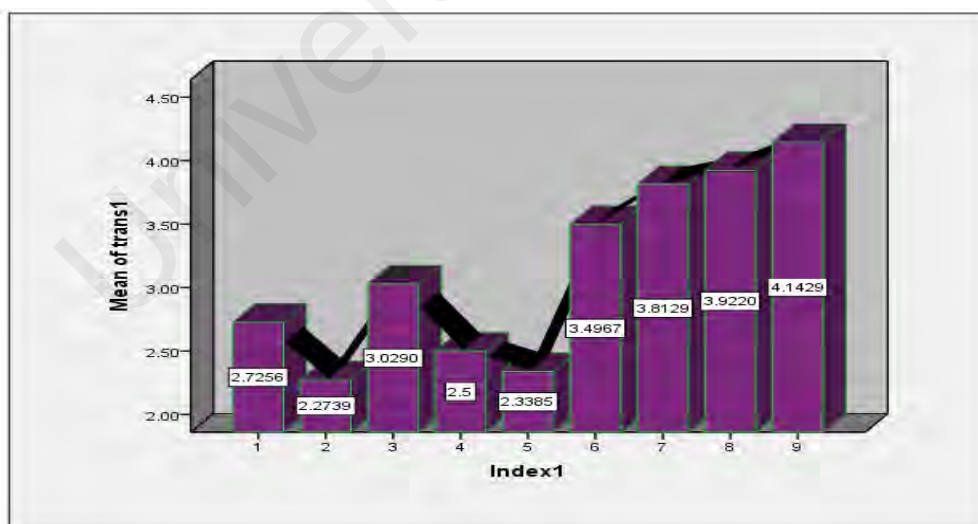
الحسابي الكلي، وانحراف معياري بلغ (0.99984).

● الفقرة رقم 2 (واجهت صعوبة في الإجراءات من قبل الجهة الممولة عند تقدمك بطلب الحصول على تمويل للمشروع)، حلت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.2739)، وهو أقل من المتوسط الحسابي الكلي، وبانحراف معياري بلغ (0.96050).

● هناك فروق واختلافات معنوية عند المستوى $0.05 \leq$ حيث نجد بأن الفقرة رقم 9 (Q50) أظهرت تفوقاً معنوياً عالياً جعلتها تحتل المرتبة الأولى، تلاها الفقرة رقم 8 (Q49)، ثم الفقرة رقم 7 (Q48)، وحلت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم 6 (Q47)، وفي المرتبة الخامسة الفقرة رقم 3 (Q44)، وفي السادسة الفقرة رقم 1 (Q42)، وفي السابعة الفقرة رقم 4 (Q45)، وفي المرتبة الثامنة الفقرة رقم 5 (Q46)، وفي الأخيرة جاءت الفقرة رقم 2 (Q43).

والشكل التالي رقم (4.31) يبين متوسط القيم والخطأ المعياري والاختلاف المعياري للاستجابات لفقرات تأثير التمويل الأصغر على حجم الفئة المستفيدة.

شكل رقم (4.31) يبين متوسط القيم والخطأ المعياري والاختلاف المعياري للاستجابات لفقرات تأثير التمويل الأصغر على حجم الفئة المستفيدة.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

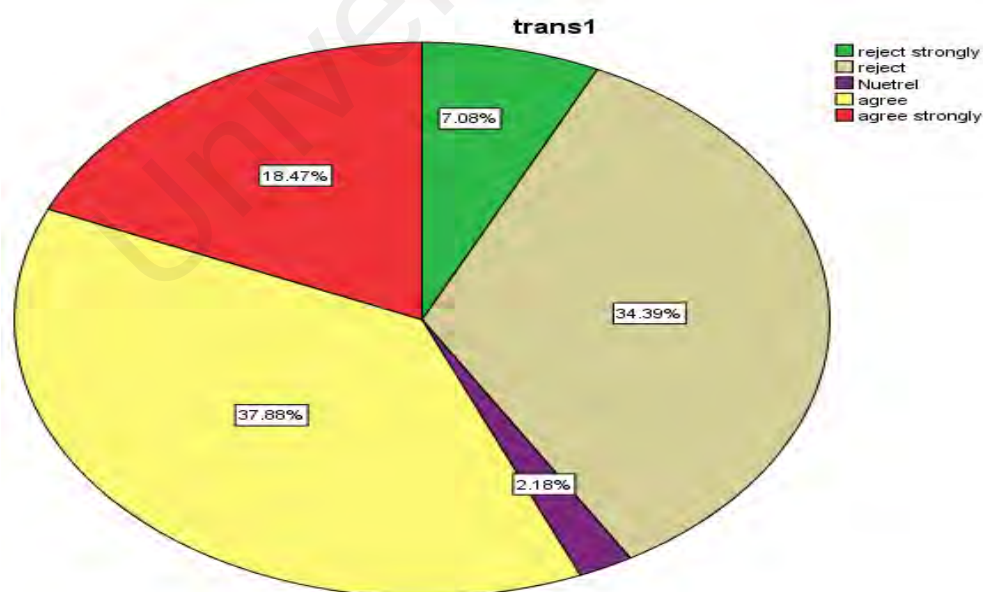
كما يظهر الجدول التالي رقم (4.44) والشكل رقم (4.32) أيضاً ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين إجراءات منح التمويل الأصغر وبين حجم الفئة المستفيدة، ونسبتها المئوية بحسب درجة الموافقة التي حصلت عليها الفقرات من عينة الدراسة، حيث أن الرقم (1) يعني عدم الموافقة بشدة و(5) وتعني الموافقة بشدة.

جدول رقم (4.44) ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وبين حجم الفئة المستفيدة منه.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00 Reject strongly	286	5.0	6.8	11.2
	2.00 Reject	1389	24.3	32.9	44.0
	3.00 Neuter	88	1.5	2.1	46.1
	4.00 Agree	1530	26.8	36.2	82.3
	5.00 Agree strongly	746	13.1	17.7	100.0
	Total	4224	74.0	100.0	
Missing	System	1482	26.0		
Total		5706	5706	100.0	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

شكل رقم (4.32) ملخص تكرار استجابات فقرات العلاقة بين التمويل الأصغر وبين حجم الفئة المستفيدة منه.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تحليل بيانات الدراسة الميدانية 2018 باستخدام برنامج الحزم البيانية spss.

الاستنتاج

من خلال نتائج التحاليل والاختبارات السابقة لفقرات المحور الرابع (Q42-Q50) نستنتج بأن إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبيان من (42 إلى 50) تعزز وتؤيد فرضية الدراسة الرابعة والتي تنص على أنه (توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$) بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستفيدة منه)، وتؤكد بأن عينة الدراسة ترى بأن هناك علاقة إيجابية وتأثير واضح لإجراءات منح التمويل الأصغر على توجههم لتمويل مشاريعهم الصغيرة وزيادة أعداد المتعاملين مع مؤسسات التمويل الأصغر، فقد أوضح أصحاب المشاريع الصغيرة (عينة الدراسة) أنهم ومن خلال تقديمهم إلى الجهات التمويلية للحصول على التمويل الأصغر لمشاريعهم الخاصة لم تواجههم أي صعوبة في الحصول على طلباتهم ولم يواجهوا أي مشكلة في إجراءات منح التمويل، ولا تتشدد مؤسسات التمويل الأصغر في طلب ضمانات عالية منهم.

كما ترى عينة الدراسة بأن المؤسسات التمويلية العاملة في قطاع التمويل الأصغر تعمل على تشجيع وتطوير مشاريعهم الصغيرة وتوفير الدعم اللازم لها المادي وغير المادي لها، كما أنها لا تتشدد في طلب الضمانات العالية على التمويل.

ويعزو الباحث ذلك إلى حرص مؤسسات التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية على دعم صناعة التمويل الأصغر الموجه لصغار المستثمرين، والمساعدة على تحسين جوانب الحياة المختلفة لأفراد المجتمع من ومع هذا فإن مجموعة من عينة الدراسة ترى بأن فترة سداد التمويل للجهة الممولة غير كافية بالنسبة لهم، ويعزو الباحث هذا الأمر إلى الظروف المعيشية والإنسانية والاقتصادية التي تمر بها البلاد والتي تنعكس على مدخول تلك المشاريع، وبالتالي فإن أصحابها بحاجة إلى مدة أطول لسداد ما عليهم من التزامات تجاه مؤسسات التمويل كون مداخيلهم لا تغطي كافة التزاماتهم.

وبشكل عام فإن إجابات عينة الدراسة على هذا المحور تدل بشكل واضح على أن مؤسسات التمويل الأصغر من خلال إجراءاتها التمويلية لها ارتباط وثيق وتأثير واضح على زيادة حجم المستفيدين من برامجها التمويلية حتى في ظل الأوضاع المأساوية التي تمر بها البلاد.

الفصل الخامس: الاستنتاجات ومناقشة نتائج البحث.

من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي توصل إليها الباحث والتي تم عرضها في الفصل الرابع فقد خلص الباحث إلى العديد من الاستنتاجات، سيقوم باستعراضها في هذا الفصل ومناقشتها مع نتائج الدراسات السابقة على النحو الآتي:

أولاً: الاستنتاج الخاص بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة ومناقشته.

من خلال ما تقدم عرضه في القسم الأول من الاستبيان والمتعلق بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة فقد استنتج الباحث ما يلي:

- شارك في هذه الدراسة (449) مفردة 74% منهم ذكور، و26% إناث (وهي نسبة جيدة تدل على اهتمام قطاع التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية بالعنصر النسائي، ومشاريع الأسر المنتجة)، تتراوح أعمار 84% منهم بين 24 – 45 سنة، شملوا محافظات الجمهورية اليمنية باستثناء محافظتي المهرة وسقطرى لأسباب خارجة عن إرادة الباحث.
- أظهرت الدراسة أن 85.52% من المشاركين فيها حاصلين على تعليم ثانوي وجامعي، كما أن 73.27% متزوجون، وأن 67.26% من عينة الدراسة يعولون أسر، وأن 26.50% من العينة يساعدون في إعالة الأسر، حيث أن متوسط أفراد الأسرة الواحدة هو 6 أفراد، ما يعني أن عوائد المشاريع الممولة توفر الرعاية اللازمة للأسر.
- أظهرت الدراسة بأن 64.14% من المشاريع الممولة (موضوع الدراسة) كانت مشاريع تجارية تلتها المشاريع الحرفية 19.82% ثم المشاريع الخدمية 12.47%، فالمشاريع الزراعية 2.23%، ثم المشاريع الصناعية بالنسبة الأقل 1.34%. وأظهرت بأن 88% منها مشاريع فردية، وأن 85.75% من عينة الدراسة يديرون مشاريعهم بأنفسهم فيما 14.25% من تلك المشاريع يديرها أشخاص غير الملاك.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النيل (2008)، حيث هدفت إلى إظهار دور وأهمية التمويل المصرفي في تنمية ودعم المشاريع الصغيرة والوقوف على مشاكل التمويل المصرفي المتعلقة بها، والتي استنتج فيها بأن قطاع الأعمال الحرفية الصغيرة يتمتع بمميزات كبيرة إلا أنه ظل مهملاً ولا تظهر اسهاماته في الاقتصاد من ناحية مساهمته في الدخل القومي.

- 92% من عينة الدراسة زاد دخلهم الشهري وتحسن مستواهم المعيشي بعد الحصول على التمويل الأصغر، فيما 8% من العينة لم يحصل لهم أي تغير إيجابي من ناحية الدخل.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بن منصور، شاوش (2013)، التي هدفت إلى تسليط الضوء على مشكلة الفقر في المناطق الريفية في البلدان الإسلامية ودور التمويل الأصغر ضمن إطار المالية الإسلامية في الحد منها، وخلص فيها الباحث إلى أن مؤسسات التمويل الأصغر أدخلت ابتكارات تمويلية في مناطق الحضر والريف، ونجحت في تحقيق نجاحات كبيرة في كثير من البلدان للقضاء على الفقر والبطالة.

وتتفق كذلك مع دراسة بوسدرا، عبدالقادر (2011)، التي هدفت إلى بيان الدور الذي يلعبه التمويل الأصغر في الحد من البطالة في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وخلص فيها الباحث إلى أن مؤسسات التمويل الأصغر في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد مولت أعداد كبيرة من أفراد المجتمع، كما أسهمت تلك التمويلات بإخراج الكثير منهم من حالي البطالة والفقر.

وتتفق النتيجة أيضاً مع دراسة ميساء سلمان (2009)، التي هدفت إلى إبراز الأثر التنموي للمشاريع الصغيرة المدعومة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في سوريا على المجتمع من ناحية مكافحة البطالة وتحسين المستوى المعيشي والحد من الفقر وفي تمكين المرأة السورية والتي خلصت فيها الباحثة إلى أن المشاريع الصغيرة عملت على تحسين المستوى المعيشي وزادت من الدخل.

- المؤسسات والبنوك المتخصصة بالتمويل الأصغر قامت بتمويل 78.84% من المشاريع المشارك أصحابها في هذه الدراسة، فيما البنوك الإسلامية قامت بتمويل 17.15%، والبنوك التقليدية مولت 4.0%.
- هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة السبئي (2016)، والتي استنتج فيها بأن دور البنوك التجارية والإسلامية محدود جداً في تمويل القطاع الخاص برمته.
- إلا أنها تختلف مع استنتاجه بأن دور البنوك التجارية يكاد ينعدم تماماً فيما يتعلق بتمويل المنشآت الصغيرة، إذ أظهرت نتائج الدراسة الحالية بأن البنوك التجارية مجتمعة (إسلامية - تقليدية) قد ساهمت بـ 21.15% من مشاريع عينة الدراسة، وهذا يعني أن لها دور في تمويل المشاريع الصغيرة ولكن في أطر معينة وبنسب محدودة بسبب أنها مؤسسات تجارية تسعى للربح وبالتالي تشترط على العملاء ضمانات عالية للحصول على مثل هذه التمويلات لضمان حق المساهمين والمودعين على حد سواء.
- كما تتفق مع دراسة السبئي (2011)، التي استنتج فيها أيضاً بأن البنوك التجارية المحلية تساهم بنسبة محدودة في تمويل المشاريع الصغيرة في الجمهورية اليمنية.
- 89% من عينة الدراسة يفضلون الحصول على تمويل مشاريعهم الصغيرة عبر صيغ التمويل الإسلامي، فيما 11% من العينة يفضلون الحصول على تمويل مشاريعهم الخاصة عن طريق الإقراض النقدي بفائدة.
- وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كوثر عباس (2014)، حيث استنتجت الباحثة فيها أن أصحاب المشاريع الصغيرة وصغار التجار يروا أن التمويل الإسلامي الأصغر يعتبر خياراً أفضل من التمويل التقليدي.
- وتتفق أيضاً مع دراسة ستي خديجة بنت عبدالمنان (2010)، والتي توصلت إلى أن هناك كثير من المؤسسات التجارية تفضل التمويل الإسلامي (القرض الحسن، المراجعة، والبيع بثمن آجل)، وعدد كبير منهم للمشاركة والمضاربة إذا ما أعطوا فرصة.
- وتتفق كذلك مع دراسة جرادات (2008)، التي أثبتت كفاءة التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة.

كما تتفق مع دراسة سلطاني، رحيم (2006) والذي استنتج فيها الباحث أن المصارف الإسلامية أثبتت فعالية صيغ التمويل الإسلامي، وبأن عقود المراجحة والمضاربة والسلم والاستصناع ونحوها ليست كتابات فقهية بل أدوات وأساليب عملية يمكن تطبيقها في أي مكان وأي وقت.

وهذا يعني وجود رغبة ملحة وجامعة لدى عملاء التمويل الأصغر في الحصول على تمويلاتهم عبر صيغ التمويل المتوافقة مع الشريعة الإسلامية والبعد عن الصيغ التمويلية الربوية القائمة على الفائدة، إلا أن معظم الجهات التمويلية المتخصصة بالتمويل الأصغر التي تقدم تمويلاتها بالصيغ التمويلية المتوافقة مع الشريعة اختزلتها بالمراجحة والمراجحة للأمر بالشراء، وأهملت الصيغ التمويلية الأخرى نظراً لانخفاض نسبة المخاطرة في المراجحة عن غيرها من الصيغ، وهذا الأمر يحتاج إلى إعادة دراسة ومراجعة من قبل الجهات التمويلية وذلك لطرح تمويلاتها الصغيرة لأصحاب المشاريع الصغيرة بصيغ تمويلية أخرى كالمشاركة المتناقصة التي تعطي هذه الجهات الحق في الإشراف على إدارة المشاريع الناشئة الممولة لضمان نجاحها واستمرارها، وكذلك التمويل بالقرض الحسن وخاصة لموظفي الدولة محدودي الدخل، وتكون تلك الجهات قد حققت البعد الاجتماعي لها بشكل كبير.

ثانياً: الاستنتاج الخاص بالمحور الأول ومناقشته.

(العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع)

من خلال نتائج التحاليل والاختبارات السابقة لفقرات المحور الأول (Q16-Q27) نستنتج بأن إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبيان من (16 إلى 27) تعزز فرضية الدراسة الأولى والتي تنص على أنه (توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$) بين برامج التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع) وتؤكد بأن عينة الدراسة ترى بأن هناك علاقة إيجابية وتأثير واضح لصناعة التمويل الأصغر على مستواهم المعيشي، فمع التذكير بأن متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة لعينة الدراسة هو (6) أفراد، فقد

استطاعت عينة الدراسة من خلال قروض التمويل الأصغر التي حصلوا عليها لإقامة مشاريعهم الخاصة من أن يوفروا المتطلبات الضرورية لمنازلهم من مأكّل ومشرب وملبس ونحوها من معدات البيت الضرورية، بالإضافة إلى توفير إيجارات مساكنهم، أو مساعدتهم في إحداث تغيير أو إضافة على المنازل المملوكة لهم.

كما ساهمت عوائد المشاريع التي تحصلوا على تمويلاتها من المؤسسات التمويلية في حصولهم على رعاية طبية أفضل وتوفير الدواء اللازم لمرضاهم، ومكنتهم من تسديد مديونياتهم السابقة أو جزء منها، وادخار بعض المال لمواجهة طوارئ الحياة المختلفة.

صحيح بأن عوائد المشاريع الممولة لم تساعد الكثير من أصحابها على استمرار تعليمهم إلا أنها ساهمت بشكل كبير في التحاق كل أو أحد أفراد أسرهم التي يعولونها والتي تتراوح أعمارهم بين (6 - 18 سنة) بالمدرسة، من خلال توفير الرسوم والمستلزمات الدراسية ونحوها، وقد يرجع عدم مواصلة أصحاب المشاريع الصغيرة لتعليمهم لعدة عوامل منها تركيزهم الكبير على أنشطتهم التجارية لضمان نجاحها، وعدم وجود الكافي لديهم للتفرغ للتعليم الأكاديمي.

ويؤيد هذا ما أجابت به عينة الدراسة على السؤال رقم 14 من القسم الأول للاستبيان المتعلق بزيادة الدخل الشهري حيث أجاب 92.20% منهم بأنه قد حصل لهم زيادة ملحوظة في مداخيلهم الشهرية بعد حصولهم على التمويل وبدء العمل في مشاريعهم الخاصة تراوحت ما بين 5000 و 250,000 ريال يعني.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة البشير (2014)، التي سعى من خلالها الباحث إلى إلقاء الضوء على مدى مساهمة سياسات التمويل الأصغر في خلق فرص عمل جديدة وتخفيف حدة الفقر، وخلصت الدراسة إلى أن سياسات التمويل الأصغر أتاحت فرص عمل جديدة ما أدى لتحسين أوضاع الأسر التي استفادت من خدمة التمويل الأصغر.

وتتفق كذلك مع دراسة بن منصور، شاوش (2013)، التي هدفت إلى تسليط الضوء على مشكلة الفقر في المناطق الريفية في البلدان الإسلامية ودور التمويل الأصغر ضمن إطار المالية الإسلامية في الحد منها، وخلص فيها الباحث إلى أن مؤسسات التمويل الأصغر أدخلت ابتكارات تمويلية في مناطق الحضر والريف، ونجحت في تحقيق نجاحات كبيرة في كثير من البلدان للقضاء على الفقر والبطالة.

وتتفق أيضاً مع دراسة بوسدرا عبد القادر (2011)، حيث هدفت إلى بيان الدور الذي يلعبه التمويل الأصغر في الحد من البطالة في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وخلص فيها الباحث إلى أن مؤسسات التمويل الأصغر في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد مولت أعداد كبيرة من أفراد المجتمع، كما أسهمت تلك التمويلات بإخراج الكثير منهم من حالي البطالة والفقر.

وتتفق مع دراسة السبئي (2011)، التي هدفت إلى إظهار مدى مساهمة كلاً من الجهاز المصرفي وبرامج ومؤسسات التمويل في تقديم التمويل اللازم لقطاع المشاريع الصغيرة في الجمهورية اليمنية، وإظهار مدى مساهمة قطاع المشاريع الصغيرة في مواجهة ظاهري الفقر والبطالة، واستنتج فيها الباحث أن المشاريع الصغيرة تساهم بنسبة كبيرة في مواجهة مشكلة الفقر في اليمن.

كما تتفق مع دراسة الشايب (2010)، حيث هدفت الدراسة إلى إبراز أثر تمويل المشاريع متناهية الصغر على المستوى المعيشي للطبقات التي تعاني من الفقر في المجتمع، واستنتج الباحث في هذه الدراسة أن تمويل المشاريع متناهية الصغر يساعد على زيادة الدخل وتحسين المستوى الصحي للأسر الفقيرة.

وتتفق كذلك مع دراسة ميساء سلمان (2009)، التي هدفت إلى إبراز الأثر التنموي للمشاريع الصغيرة المدعومة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في سوريا على المجتمع من ناحية مكافحة البطالة وتحسين المستوى المعيشي والحد من الفقر وفي تمكين المرأة السورية والتي خلصت فيها الباحثة إلى أن المشاريع الصغيرة عملت على تحسين المستوى المعيشي وزادت من الدخل.

ثالثاً: الاستنتاج الخاص بالحدود الثاني ومناقشته.

(العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة)

من خلال نتائج التحليل والاختبارات السابقة لفقرات المحور الثاني (Q28-Q32) نستنتج بأن إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبيان من (28 إلى 32) تعزز وتؤيد فرضية الدراسة الثانية والتي تنص على أنه (توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$) بين برامج التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة)، وتؤكد بأن عينة الدراسة ترى بأن هناك علاقة إيجابية وتأثير واضح لصناعة التمويل الأصغر على توفير فرص العمل، فقد استطاعت عينة الدراسة من خلال قروض التمويل الأصغر التي حصلوا عليها لإقامة مشاريعهم الخاصة من أن يحصلوا على فرصة عمل في القطاع الخاص، والمشاركة في النشاط الاقتصادي للبلد، واستغلال المهارات والقدرات التي يملكونها في هذا المجال.

ولم يقتصر أثر تمويل المشاريع الصغيرة في توفير فرصة عمل لأصحابها فحسب، بل امتد ليشمل غيرهم من العاطلين الباحثين عن فرص عمل في القطاع الخاص سواء كانوا من المعارف المؤهلين أو غيرهم.

كما أن حصول المشاريع الصغيرة على التمويل اللازم لتوسعة المشروع وتضخيمه يساعد بشكل كبير على خلق فرص عمل جديدة تتناسب مع التوسعة الجديدة للمشروع.

وفي ظل ندرة الفرص الوظيفية في الدولة فإن توجه الخريجين إلى قطاع المشاريع الصغيرة للبحث عن فرصة وظيفية أو محاولة الحصول على التمويل المناسب لإقامة مشاريع خاصة بهم من شأنه أن يساهم في إيجاد فرص عمل قد تتناسب معهم وتفيهم شر البطالة، حيث أن الخريجين عادةً ما يكونوا مؤهلين وبحاجة لفرصة واحدة لإظهار قدراتهم وإثبات ذاتهم.

ويؤيد هذا الأمر إجابة عينة الدراسة على السؤال رقم 2 المتعلق بالعمر حيث بلغت نسبة أصحاب المشاريع التي تتراوح أعمارهم ما بين 25 إلى 45 سنة 84.18% من إجمالي العينة، وهي المرحلة السنية التي يحتاج فيها أفراد المجتمع من المتعلمين وغيرهم إلى إيجاد فرص عمل مناسبة لتعليمهم وتعليم أسرهم كذلك، ويؤيد ذلك أيضاً أن 85.52% من عينة الدراسة هم ممن أكملوا تعليمهم (ثانوي، جامعي، عالي)، وبالتالي فهم ممن يبحثون عن فرص وظيفية إما في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص.

أما فيما يتعلق بإجابة عينة الدراسة عن الفقرة رقم (28) من الاستبيان (ساهم المشروع في توفير فرصة عمل لأحد أفراد الأسرة أو الأقارب) وحلولاها في المرتبة الأخيرة، فلعل السبب في ذلك يرجع إلى كون المشروع الصغير يدار من قبل المالك مباشرة (85.75% من عينة الدراسة يديرون مشاريعهم بأنفسهم) والذي قد يفضل أن يكون من يعمل معه من المعارف المؤهلين أو نحوهم (14.25% من عينة الدراسة يديرون مشاريع غيرهم) ولا يفضل أن يكونوا من الأقارب خشية حدوث صدمات أو خلافات في العمل تؤثر على العلاقة الأسرية فيما بعد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة البشير (2014)، التي سعى من خلالها الباحث إلى إلقاء الضوء على مدى مساهمة سياسات التمويل الأصغر في خلق فرص عمل جديدة وتخفيف حدة الفقر، وخلصت الدراسة إلى أن سياسات التمويل الأصغر أتاحت فرص عمل جديدة ما أدى لتحسين أوضاع الأسر التي استفادت من خدمة التمويل الأصغر.

وتتفق مع دراسة بن منصور، شاوش (2013)، التي هدفت إلى تسليط الضوء على مشكلة الفقر في المناطق الريفية في البلدان الإسلامية ودور التمويل الأصغر ضمن إطار المالية الإسلامية في الحد منها، وخلص فيها الباحث إلى أن مؤسسات التمويل الأصغر أدخلت ابتكارات تمويلية في مناطق الحضر والريف، ونجحت في تحقيق نجاحات كبيرة في كثير من البلدان للقضاء على الفقر والبطالة.

وتتفق كذلك مع دراسة بوسدرا، عبد القادر (2011)، حيث هدفت إلى بيان الدور الذي يلعبه التمويل الأصغر في الحد من البطالة في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وخلص فيها الباحث إلى أن مؤسسات التمويل الأصغر في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد مولت أعداد كبيرة من أفراد المجتمع، كما أسهمت تلك التمويلات بإخراج الكثير منهم من حالي البطالة والفقر.

رابعاً: الاستنتاج الخاص بالمحور الثالث ومناقشته.

(العلاقة بين التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الصغيرة)

من خلال نتائج التحليل والاختبارات السابقة لفقرات المحور الثالث (Q33-Q41) نستنتج بأن إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبيان من (33 إلى 41) تعزز وتؤيد فرضية الدراسة الثالثة والتي تنص على أنه (توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$) بين برامج التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الصغيرة، وتؤكد بأن عينة الدراسة ترى بأن هناك علاقة إيجابية وتأثير واضح لصناعة التمويل الأصغر على استمرار مشاريعهم الصغيرة، فقد أوضح أصحاب المشاريع الصغيرة (عينة الدراسة) أنهم ومن خلال قروض التمويل الأصغر التي حصلوا عليها قد تمكنوا من زيادة رأس مال مشاريعهم الخاصة وهذا الأمر ساعدهم في استدامة مشاريعهم واستمرارها، كما أن شريحة كبيرة منهم استطاعوا من خلال التمويلات التي حصلوا عليها من أن يتوسعوا في مشاريعهم وأنشطتهم التجارية، وهذا الأمر قد يعود إلى أن مؤسسات التمويل الأصغر تحرص من خلال برامجها التمويلية إلى مساعدة المشاريع الصغيرة سواء القديمة منها أو الناشئة على الاستدامة والاستمرار في سوق العمل، والدليل على هذا أن مؤسسات التمويل الأصغر بحسب إجابات عينة الدراسة قد وافقت على معظم طلبات التمويل الخاصة بتوسعة المشاريع الصغيرة القائمة بحسب إجابات عينة الدراسة.

ومع هذا فإن مجموعة من عينة الدراسة ترى بأن ارتفاع تكاليف التمويل الأصغر (أرباح/فوائد) التي تفرضها مؤسسات التمويل الأصغر عليهم تؤثر بشكل سلبي على مشاريعهم والعوائد التي يرجونها منها، بل قد تؤدي في بعض الأحيان إلى إغلاق تلك المشاريع نتيجة عدم القدرة على سداد الالتزامات المالية تجاه تلك المؤسسات، بسبب الظروف الاقتصادية المحيطة بهم.

أما فيما يتعلق بالفقرة رقم (33) (حصولك على التمويل الأصغر سبب مباشر في قيام المشروع)، والتي كانت إجابة عينة الدراسة عليها سلبية فإن الباحث يعزو ذلك إلى أن مؤسسات التمويل الأصغر لا تمنح التمويل إلا للمشاريع القائمة في الأساس ومارست النشاط التجاري لمدة لا تقل عن ستة أشهر، ولا تقدم التمويل للمشاريع الناشئة من الصفر إلا في حالات معينة وفق شروط وضوابط محددة، ولعل السبب في ذلك هو تخوف المؤسسات المالية من عدم قدرة العميل صاحب المشروع الجديد على سداد أقساطه والتزاماته تجاه المؤسسة، سيما ومعظم مؤسسات التمويل الأصغر لا تطلب ضمانات عالية بل تكتفي في الكثير من الحالات على سبيل المثال بطلب ضمانات المحل المجاور للمشروع المتقدم صاحبه بطلب للحصول على التمويل، أو بضمان كشف راتب العميل، أو بضمانة تجارية، وما يؤيد هذا هو أن 71.71% من عينة الدراسة كانوا ممن قد امتلكوا خبرة عملية قبل الحصول على التمويل الأصغر.

ومع ذلك فإن مما يؤخذ على مؤسسات التمويل الأصغر أنها لم تبتكر آليات وبرامج تساعد في تقديم تمويلات تتناسب مع المشاريع الجديدة الناشئة من الصفر، وتشجع أفراد المجتمع على الاستثمار الصغير.

أما فيما يتعلق بإجابة عينة الدراسة على الفقرة رقم (41) من الاستبيان (سبق وأن تقدمت بطلب تمويل لتوسيع المشروع وتم رفضك مع استيفائك للشروط) وحلولها في المرتبة الأخيرة، فهذا كما أسلفنا يرجع إلى حرص مؤسسات التمويل الأصغر على المساهمة في توسعة المشاريع الصغيرة القائمة والعمل على

استدامتها، لذا فإن إجابات عينة الدراسة تدل على أن مؤسسات التمويل الأصغر توافق على طلبات التمويل الخاصة بتوسعة المشاريع طالما انطبقت شروط التمويل الموضوعة من قبل المؤسسة على المشروع.

وبشكل عام فإن إجابات عينة الدراسة على هذا المحور تدل بشكل واضح على أن مؤسسات التمويل الأصغر من خلال برامجها التمويلية لها ارتباط وثيق وتأثير واضح على استمرارية مشاريعهم الصغيرة في سوق العمل.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة البشير (2014)، التي سعى من خلالها الباحث إلى إلقاء الضوء على مدى مساهمة سياسات التمويل الأصغر في خلق فرص عمل جديدة وتخفيف حدة الفقر، وخلصت الدراسة إلى أن سياسات التمويل ساعدت في تمليك المشاريع وتقديم الدعم اللازم لانتشارها ونمائها.

وتتفق مع دراسة الشايب (2010)، التي هدفت إلى إبراز أثر تمويل المشاريع متناهية الصغر على المستوى المعيشي للطبقات التي تعاني من الفقر في المجتمع، واستنتج الباحث في هذه الدراسة أن تمويل المشاريع متناهية الصغر يساهم بشكل مباشر في زيادة رأس المال ودوام المشروع.

وتتفق مع دراسة ميساء سلمان (2009)، التي هدفت إلى إبراز الأثر التنموي للمشاريع الصغيرة المدعومة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في سوريا على المجتمع من ناحية مكافحة البطالة وتحسين المستوى المعيشي والحد من الفقر وفي تمكين المرأة السورية والتي خلصت فيها الباحثة إلى أن المشاريع الصغيرة وفرت فرص عمل مباشرة سواءً دائمة أو مؤقتة كفرص العمل الموسمية، وعملت على تحسين المستوى المعيشي وزادت من الدخل، كما أنها مكنت الشريحة النسوية اقتصادياً.

خامساً: الاستنتاج الخاص بالحدود الرابع ومناقشته.

(العلاقة بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستفيدة منه)

من خلال نتائج التحاليل والاختبارات السابقة لفقرات الحدود الرابع (Q42-Q50) نستنتج بأن إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبيان من (42 إلى 50) تعزز وتؤيد فرضية الدراسة الرابعة والتي تنص على أنه (توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$) بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستفيدة منه)، وتؤكد بأن عينة الدراسة ترى بأن هناك علاقة إيجابية وتأثير واضح لإجراءات منح التمويل الأصغر على توجههم لتمويل مشاريعهم الصغيرة وزيادة أعداد المتعاملين مع مؤسسات التمويل الأصغر، فقد أوضح أصحاب المشاريع الصغيرة (عينة الدراسة) أنهم ومن خلال تقدمهم إلى الجهات التمويلية للحصول على التمويل الأصغر لمشاريعهم الخاصة لم تواجههم أي صعوبة في الحصول على طلباتهم ولم يواجهوا أي مشكلة في إجراءات منح التمويل، ولم تشدد مؤسسات التمويل الأصغر في طلب ضمانات عالية منهم.

كما ترى عينة الدراسة بأن المؤسسات التمويلية العاملة في قطاع التمويل الأصغر تعمل على تشجيع وتطوير مشاريعهم الصغيرة وتوفير الدعم اللازم لها سواء كان مادياً أو غير مادي.

ويعزو الباحث ذلك إلى حرص مؤسسات التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية على دعم المشاريع الصغيرة من خلال توفير التمويل الأصغر الموجه لصغار المستثمرين، والمساعدة في تحسين جوانب الحياة المختلفة لأفراد المجتمع.

ومع هذا فإن مجموعة من عينة الدراسة ترى بأن فترة سداد التمويل للجهة الممولة غير كافية بالنسبة لهم، ويعزو الباحث هذا الأمر إلى الظروف المعيشية والإنسانية والاقتصادية التي تمر بها البلاد والتي تنعكس على مدخول تلك المشاريع، وبالتالي فإن أصحابها بحاجة إلى مدة أطول لسداد ما عليهم من التزامات تجاه مؤسسات التمويل كون مداخيلهم لا تغطي كافة التزاماتهم.

وبشكل عام فإن إجابات عينة الدراسة على هذا المحور تدل بشكل واضح على أن مؤسسات التمويل الأصغر من خلال إجراءاتها التمويلية لها ارتباط وثيق وتأثير واضح على زيادة حجم المستفيدين من برامجها التمويلية حتى في ظل الأوضاع المأساوية التي تمر بها البلاد.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة البشير (2014)، التي سعى من خلالها الباحث إلى إلقاء الضوء على مدى مساهمة سياسات التمويل الأصغر في زيادة حجم الفئات المستهدفة، وخلصت إلى أن الضمانات المطلوبة لمنح التمويل الأصغر لا يمكن جمعها بسهولة وتشكل عائقاً في سبيل الحصول على التمويل في الوقت المناسب.

ويعود السبب في الاختلاف بين نتيجة الدراستين إلى أن عينة الدراسة التي نحن بصددتها قد أظهرت بأن مؤسسات التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية لا تتشدد في طلب الضمانات العالية على التمويل، كما هو حال المصارف التجارية في السودان التي درسها البشير في بحثه.

وبشكل عام.. فإن الاتفاق بين نتائج الدراسة الحالية والدراست السابقة يرجع إلى طبيعة المشاريع الصغيرة عموماً والتمويل الأصغر على وجه الخصوص، والتي في حال توفرت لها الأجواء والأنظمة والتشريعات المناسبة فإنها ستعمل بلا شك على تحقيق الأهداف المرجوة منها وتوفير الاستفادة القصوى من مخرجاتها للمساعدة في التخفيف من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعلى رأسها آفة الفقر وأخطبوط البطالة، اللتان تدمران الشعوب والمجتمعات.

إلا أن ما يجعل نتائج هذه الدراسة مختلفة ومتميزة عن غيرها من نتائج الدراسات السابقة - وإن اتفقت معها في المضمون - هو أن هذه الدراسة طبقت على أفراد المجتمع اليمني (عينة الدراسة) خلال الفترة من 2009م وهي فترة زمنية كانت تشهد شبه استقرار للأوضاع المعيشية في البلاد، وصولاً إلى العام 2016م وهي الفترة التي وصلت خلالها الظروف الإنسانية والمعيشية الصعبة للمجتمع ذروتها، والحرب والتشظي

يعصف به من كل مكان، والإحصاءات المتعلقة بزيادة نسب البطالة والفقر والعوز والحاجة بلغت أوجها، ومع هذا فإن نتائج الدراسة أتت إيجابية، ودلت على الدور الكبير الذي تلعبه صناعة التمويل الأصغر في مساعدة أفراد المجتمع النشطين اقتصادياً على مواجهة تحديات الظروف الإنسانية القهرية التي يعيشونها وخاصة في المدة الزمنية للدراسة، وهذا ما لمسها الباحث أيضاً من خلال نزوله الميداني حيث كان أفراد المجتمع الأكثر قدرة على مواجهة الوضع الإنساني الكارثي والمشاكل الاقتصادية العاصفة هم أولئك العاملين في القطاع الخاص من أصحاب المشاريع الصغيرة ونحوهم من خلال قدرتهم على توفير مصدر الدخل الخاص بهم في ظل توقف مرتبات العاملين في القطاع الحكومي بشكل عام أو التأخر في صرفها.

الفصل السادس: خلاصة النتائج والتوصيات

أولاً: خلاصة النتائج

لقد تناول الباحث في هذا البحث موضوع صناعة التمويل الأصغر وهو أحد أهم المواضيع الاقتصادية التي تعنى بنهضة ورقي المجتمعات، والتي يقصد بها إنتاج وتوفير وابتكار مجموعة متنوعة من الخدمات المالية والمصرفية وتقديمها للمحتاجين وأصحاب الدخل المحدود ونحوهم النشطين اقتصادياً القادرين على إنشاء وتنظيم المشاريع المدرة للدخل عن طريق مؤسسات مالية متخصصة.

وقد قام الباحث في ضوء الأدبيات السابقة بدراسة المفاهيم النظرية للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، وكذلك المفاهيم النظرية المتعلقة بصناعة التمويل الأصغر. بعد ذلك قام الباحث بعرض ودراسة نتائج الدراسة الميدانية التي أجراها على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ حجمها (449) مفردة من جميع محافظات الجمهورية، من خلال أداة الاستبيان والتي تم تحليل بياناتها بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS، بهدف قياس أثر صناعة التمويل الأصغر على أفراد المجتمع اليمني خلال الفترة الزمنية من العام 2009م وحتى العام 2016م. وقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية مؤيدة ومعززة لفرضيات الدراسة الأربع، ودالة على أثر إيجابي واضح للتمويل الأصغر على أفراد المجتمع اليمني خلال الفترة الزمنية المحددة، حيث ظهر بأنه:

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$ بين برامج التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع.

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$ بين برامج التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة.

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$ بين برامج التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الصغيرة الممولة.

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$ (بين إجراءات منح التمويل الأصغر وحجم الفئة المستفيدة منه).

وبناءً على ما تم بحثه ودراسته وعرضه في هذا البحث، ولتحقيق الفائدة المرجوة من هذا العمل، وانطلاقاً من استشعار الباحث لدوره في خدمة مجتمعه، فقد استخلص الباحث بفضل الله تعالى العديد من النتائج نسردها على النحو التالي:

1. المشاريع الصغيرة في الجمهورية اليمنية هي التي يعمل بها من 4 إلى 9 عمال ويبلغ رأس مالها من واحد مليون إلى أقل من عشرين مليون ريال يمني، بينما المشاريع متناهية الصغر فهي التي يعمل بها من واحد إلى ثلاثة عمال ويبلغ رأس مالها أقل من مليون ريال يمني.

2. أولت الدولة اهتماماً واضحاً وجلياً بصناعة التمويل الأصغر وذلك من خلال تشريع وإقرار قانون خاص بالتمويل الأصغر، حيث تعتبر الجمهورية اليمنية من أوائل دول الشرق الأوسط التي تمتلك قانوناً خاصاً ببنوك التمويل الأصغر.

3. بلغت نسبة المشاريع الزراعية 2.23%، والمشاريع الصناعية 1.34%، من إجمالي المشاريع الممولة المشارك أصحابها في هذه الدراسة، وهي نسبة ضئيلة جداً بالمقارنة مع ما يمكن أن تقدمها هذه المشاريع للاقتصاد الوطني.

4. ساهمت صناعة التمويل الأصغر في تحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع من خلال مساعدتهم في توفير المتطلبات الضرورية لمنازلهم، وتأمين إيجارات المساكن، وإحداث تغيير أو إضافة على المنازل المملوكة لهم، والحصول على رعاية طبية أفضل من السابق وتوفير الدواء اللازم لمرضاهم، وساعدت في التحاق أحد أو كل أفراد الأسرة في العملية التعليمية، كما مكنتهم من تسديد مديونياتهم السابقة أو

جزء منها، وادخار بعض المال لمواجهة طوارئ الحياة المختلفة، وذلك بسبب الزيادة التي طرأت على مداخيلهم الشهرية نتيجة حصولهم على التمويل الأصغر ومباشرة مشاريعهم الخاصة.

5. استطاع أفراد المجتمع نتيجة لبرامج التمويل المقدمة الحصول على فرص عمل في القطاع الخاص، والمشاركة في النشاط الاقتصادي للبلد، واستغلال المهارات والقدرات التي يملكونها في هذا المجال، إما من خلال مشاريعهم التجارية الممولة من الجهات التمويلية، أو من خلال العمل لدى أصحاب هذه المشاريع.

6. 85.52% من عينة الدراسة كانوا ممن أكملوا تعليمهم (الثانوي، الجامعي، التعليم العالي)، وبالتالي فهم ممن يبحثون عن فرص عمل إما في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص، وهذا يعني ضرورة تكثيف مؤسسات التمويل الأصغر لبرامجها التمويلية التي تتناسب مع احتياجات السوق.

7. أسهمت قروض التمويل الأصغر في زيادة رأس مال المشاريع الممولة الأمر الذي ساعد في استدامتها واستمرارها، كما أن شريحة كبيرة من العملاء استطاعوا من خلال التمويلات التي حصلوا عليها من أن يتوسعوا في مشاريعهم وأنشطتهم التجارية.

8. ارتفاع تكاليف التمويل الأصغر (أرباح/فوائد) التي تتقاضاها مؤسسات التمويل الأصغر على القروض تؤثر بشكل سلبي على المشاريع الصغيرة الممولة والعوائد المرجوة منها، بل قد تؤدي في بعض الأحيان إلى إغلاق تلك المشاريع نتيجة عدم قدرة أصحابها على سداد الالتزامات المالية تجاه تلك المؤسسات، بسبب الظروف الاقتصادية المحيطة بهم.

9. معظم مؤسسات التمويل الأصغر لا تمنح التمويل للمشاريع الناشئة من الصفر إلا في أطر محددة، وتقوم بتمويل المشاريع القائمة التي يحتاج أصحابها إلى توسعتها أو إنقاذها من الفشل.

10. لم تواجه عملاء التمويل الأصغر أي صعوبة في الحصول على طلباتهم التمويلية ولم يواجهوا أي مشكلة في إجراءات منح التمويل، كما لم تشدد مؤسسات التمويل الأصغر في طلب ضمانات عالية منهم.

11. فترة سداد التمويل الأصغر للجهات الممولة غير كافية بالنسبة لعملاء التمويل الأصغر وبالتالي فهم بحاجة إلى مدة أطول لسداد ما عليهم من التزامات تجاه مؤسسات التمويل كون مداخيلهم لا تغطي كافة التزاماتهم.

ثانياً: التوصيات

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث، وبناءً على نتائج البحث، خلصنا إلى أنه من أجل تحسين وتطوير صناعة التمويل الأصغر وتحقيق أقصى فائدة ممكنة من هذا النشاط ولتدارك بعض الأخطاء التي لا يخلو منها أي عمل، ولتلافي النقص في الإجراءات والصيغ وغيرها، من أجل ذلك كله، فإن الباحث يوصي بما يلي:

أولاً: التوصيات الخاصة بمؤسسات التمويل الأصغر.

يوصي الباحث المؤسسات العاملة في قطاع التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية بما يلي:

1. تبني صيغ تمويلية جديدة لأصحاب المشاريع الصغيرة تختلف عن الصيغ المعمول بها حالياً (المراجعة، المراجعة للآمر بالشراء، الإقراض النقدي بفائدة.. ونحوها)، أهمها التمويل بصيغة المشاركة المتناقصة بين الجهة الممولة والعملاء، والتي تنتقل فيها ملكية المشاريع للعميل تدريجياً مع إعطاء هذه المؤسسات الحق في الإشراف على إدارة وسير المشاريع الناشئة الممولة لضمان نجاحها واستمرارها.
2. لزيادة الاستفادة من التمويل الأصغر وتعزيز الاستثمار فيه، وتطوير سوق العمل الحر، وزيادة الإنتاج المحلي، يرى الباحث ضرورة تقديم تمويلات حسنة للعملاء بدون أرباح أو فوائد، وبالأخص لموظفي الدولة محدودي الدخل الذين توقف مصدر دخلهم الخاص، الأمر الذي من شأنه أن يخفف من أعباءهم ويعمل على نشر روح التعاون والتكافل والمساندة بين أفراد المجتمع.
3. الاهتمام بنوعية المشاريع الصغيرة الممولة ومدى مساهمتها في تحقيق الإضافة الحقيقية للاقتصاد الوطني.
4. تخفيض تكاليف التمويل على المستفيدين (أرباح/فوائد) بما لا يعود بالضرر على المؤسسة التمويلية، لينتج عن هذا التخفيض الزيادة في حجم المستفيدين وارتفاع عدد المقبلين على سوق العمل.

ثانياً: التوصيات الخاصة بالحكومة اليمنية والمنظمات الإنسانية والدولية.

يوصي الباحث الحكومة اليمنية والمنظمات الإنسانية والدولية العاملة في اليمن بما يلي:

1. دراسة سبب تدني تمويل المشاريع الزراعية والصناعية الصغيرة، ووضع الحلول والمقترحات المناسبة لإعادة

تمويل تلك المشاريع بالشكل الأمثل وخاصة في القرى والأرياف.

2. نشر وترويج ثقافة الاستثمار الصغير بجميع الوسائل المتاحة، لزيادة الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية

الاعتماد على الذات من خلال إقامة المشاريع الصغيرة وطرق الحصول على التمويل اللازم لها، وهذا

الدور منوط بالمؤسسات الإعلامية المختلفة في الجمهورية اليمنية من جهة، وبالدعاية والإعلان

لمؤسسات التمويل الأصغر من جهة أخرى.

3. يقترح الباحث إنشاء شبكة تضم أصحاب المشاريع الصغيرة الممولة من قبل جهات التمويل الأصغر

الأعضاء في شبكة اليمن للتمويل الأصغر، وبإشراف مباشر من شبكة اليمن للتمويل الأصغر، يتم

تسجيل الأعضاء فيها بعد الحصول على التمويل مباشرة، بهدف مساعدتهم وتقديم الدعم الفني والتقني

الذي يساهم في نجاح واستدامة المشاريع الصغيرة وتحقيق النقلة النوعية الحقيقية للاقتصاد الوطني.

4. يوصي الباحث المنظمات الإنسانية والدولية التي تقدم الدعم الإنساني والمساعدات المادية على شكل

هبات وتبرعات، أن تقوم بتبني فكرة تقديم هذه المساعدات على صورة تمويلات ميسرة لأصحاب

الأفكار التجارية من أفراد المجتمع النشطين اقتصادياً، ومتابعتهم والإشراف عليهم حتى تقف مشاريعهم

على قدميها، ويكتفون ذاتياً، عملاً بمقولة (لا تعطيني سمكة ولكن علمني كيف أصطاد).

الملاحق

- ملحق رقم (001) أسماء المحكمين على أداة الدراسة

م	الإسم	الصفة	الجامعة
1	أ.د محمد عبد القادر محمد خير	أستاذ (بروفيسور)	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – المملكة العربية السعودية
2	أ.د موسى محمد الطيب علقم	أستاذ مشارك	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – المملكة العربية السعودية
3	أ.د محمد أحمد عبد الكريم	أستاذ مشارك	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – المملكة العربية السعودية
4	أ.د سعد الدين عبد الحي	أستاذ (بروفيسور)	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – المملكة العربية السعودية
5	أ.د الوليد نور الهدى	أستاذ مشارك	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – المملكة العربية السعودية
6	د. بشر محمد موفق لطفي	أستاذ مشارك	جامعة المملكة – مملكة البحرين

• ملحق رقم (002) استمارة الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ/ت المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يقوم الباحث بإعداد أطروحة لنيل درجة الدكتوراة في الاقتصاد الإسلامي بعنوان:

صناعة التمويل الأصغر وأثرها على المجتمع اليمني "دراسة تجربة التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية خلال الفترة من 2009م وحتى 2016م"

ويمثل هذا الاستبيان أحد الجوانب الهامة في الأطروحة، ويهدف إلى دراسة أثر التمويل الأصغر على المجتمع اليمني، ويقصد بالتمويل الأصغر ((توفير مجموعة متنوعة من الخدمات المالية والمصرفية للمحتاجين وأصحاب الدخل المحدود النشطين اقتصادياً، القادرين على إنشاء وتنظيم المشاريع المدرة للدخل، عن طريق مؤسسات مالية متخصصة)).

لذا أرجو التكرم بالإجابة على الأسئلة المطروحة وتزويد الباحث بأرائكم القيمة من خلال وضع إشارة (✓) على الإجابة التي ترونها ملائمة. كما يأمل الباحث أن تغني إجاباتكم وترفع من مستوى البحث العلمي لهذه الأطروحة.

وللعلم فإن جميع الأسئلة المطروحة ضمن هذا الاستبيان ستستخدم لأغراض البحث العلمي وأن إجاباتكم ستكون محاطة بالسرية الكاملة والعناية العلمية الفائقة.

شاكراً تعاونكم وحسن استجابتكم....

الباحث

زكريا أمين محمد دماج

جامعة الملايا - ماليزيا

ملاحظة:

هذا الاستبيان موجه لأصحاب المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر (الأصغر) المستفيدين من برامج ومؤسسات التمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية.... إذا لم تكن منهم الرجاء عدم المتابعة.

القسم الأول: يرجى الإجابة على الأسئلة التي تتضمن معلومات عامة بوضع إشارة (✓) في المربع المخصص لذلك:

1- الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

2- العمر:

☐ أقل من 25 سنة. ☐ من 25 إلى 35 سنة. ☐ من 36 إلى 45 سنة. ☐ من 46 إلى 60 سنة. ☐ أكثر من 60 سنة.

3- المدينة: (.....).

4- المؤهل العلمي:

☐ أمّي. ☐ أساسي. ☐ ثانوي. ☐ جامعي. ☐ دراسات عليا. ☐ غير ذلك (حدد).

5- الحالة الاجتماعية:

☐ عازب/ة. ☐ متزوج/ة. ☐ مطلق/ة. ☐ أرمل/ة.

6- كم عدد أفراد الأسرة: (.....).

7- هل أنت العائل الوحيد للأسرة:

☐ نعم ☐ لا.

8- يّين نوع نشاط المشروع الذي تمارسه:

زراعي ☐ صناعي ☐ خدمي ☐ حرفي ☐ تجاري ☐ ، اذكر اسم النشاط بالتحديد

9- الإطار القانوني للمشروع:

☐ فردي. ☐ عائلي. ☐ شراكة مع آخرين.

10- الخبرة العملية قبل البدء بالمشروع:

☐ لا يوجد. ☐ أقل من 5 سنوات. ☐ من 5 إلى 10 سنوات. ☐ من 11 إلى 20 سنة. ☐ أكثر من 20 سنة.

11- هل أنت مالك المشروع؟

☐ نعم. ☐ لا.

إذا كانت الإجابة (نعم) فهل تقوم بإدارته بنفسك؟

☐ نعم. ☐ لا.

12- حدّد نوع مؤسسة التمويل التي حصلت على تمويلك منها:

☐ بنك تمويل أصغر. ☐ مؤسسة تمويل أصغر. ☐ بنك إسلامي. ☐ بنك تقليدي. ☐ أخرى، اذكرها

13- الدخل الشهري قبل الحصول على التمويل (بالريال اليمني):

- ☐ أقل من 5,000 ☐ من 5,000 - 10,000 ☐ 10,000 - 30,000 ☐ 30,000 - 50,000 ☐ أكثر من 50,000

14- هل زاد دخلك الشهري بعد الحصول على التمويل الأصغر وبدء مشروعك؟

- ☐ نعم. ☐ لا.

إذا كانت الإجابة (نعم) فكم كانت الزيادة؟

.....

إذا كانت الإجابة (لا) فما السبب؟

.....

15- ما هي الصيغ التمويلية التي تفضلها لتمويل مشروعك؟

- ☐ الإقراض النقدي بفائدة. ☐ التمويل الإسلامي.

يُرجى سبب اختيارك:

.....

.....

القسم الثاني: فيما يلي مجموعة من العبارات الخاصة بالتمويل الأصغر وأثره على المجتمع، يرجى التكرم باختيار الإجابة المناسبة بعد قراءة العبارات الآتية:

المحور الأول: العلاقة بين التمويل الأصغر وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
16	ساهمت العوائد التي تحصلت عليها من المشروع في تحسين نوعية الغذاء والكساء بشكل كبير.					
17	ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع في توفير وشراء الأدوية التي تحتاج لها أنت أو عائلتك.					
18	ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع في الحصول على رعاية طبية أفضل من السابق.					
19	ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع في تأمين إيجار السكن أو الانتقال إلى سكن أفضل.					
20	ساعدك العائد الذي تحصل عليه من المشروع على عمل تعديلات أو إضافات في السكن الخاص بك.					
21	يغطي عائد مشروعك الاحتياجات الضرورية للمنزل.					
22	تستطيع نتيجة لاستمرار المشروع أن تدخر بعض المال لمواجهة أي أمر طارئ لك أو لأسرتك.					
23	استطعت من خلال العائد الذي يدره المشروع أن تتخلص من بعض الديون التي أثقلت كاهلك سابقاً.					
24	ساهم المشروع في توفير جزء من الدخل لكفالة أسرة من الأقارب أو نحوهم.					
25	ساهم المشروع الذي حصلت على تمويل له في استمرار تعليمك.					
26	ساهم المشروع الذي حصلت على تمويل له في أن يلتحق كل أو أحد أفراد أسرتك الذين تتراوح أعمارهم بين (6- 18 سنة) بالمدرسة.					
27	ساعد المشروع الذي حصلت على تمويل له في أن يلتحق كل أو أحد أفراد أسرتك بالجامعة.					

المحور الثاني: العلاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل والحد من البطالة.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
28	ساهم المشروع في توفير فرصة عمل لأحد أفراد الأسرة أو الأقارب.					
29	استطعت من خلال المشروع توفير فرصة عمل لأحد المعارف المؤهلين أو المؤهلين للعمل من غير المعارف.					
30	التمويل الذي حصلت عليه ساعدك في استغلال المهارات التي تمتلكها وتتنقنها.					
31	يوفر التمويل الأصغر فرص عمل للخريجين.					
32	حصلوك على تمويل لتوسيع المشروع ساهم في استيعاب العمالة الجديدة التي يتطلبها المشروع.					

المحور الثالث: العلاقة بين التمويل الأصغر واستمرار المشاريع الصغيرة.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
33	حصلوك على التمويل الأصغر سبب مباشر في قيام المشروع.					
34	التمويل الذي تحصل عليه يساهم في زيادة رأس مال المشروع.					
35	التمويل الذي تحصل عليه يساعدك على توسيع نشاط المشروع.					
36	التمويل الذي تحصل عليه يساعد في استمرار مشروعك.					
37	ارتفاع تكاليف التمويل (ربح/فائدة) يؤثر بشكل سلبي على تعثر أو توقف المشروع.					
38	حجم التمويل المقدم من الجهة الممولة لم يكن كافياً لبدء المشروع واضطرت إلى الاقتراض من جهات أخرى.					
39	مؤسسات التمويل الأصغر تعمل على توفير كامل التمويل المطلوب للمشروع.					
40	سبق وأن تقدمت بطلب تمويل لتوسيع المشروع وتمت الموافقة عليه مباشرة.					
41	سبق وأن تقدمت بطلب تمويل لتوسيع المشروع وتم رفضك مع استيفائك للشروط.					

المحور الرابع: العلاقة بين اجراءات التمويل الأصغر وحجم الفئة المستفيدة منه.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
42	إجراءات الحصول على التمويل سهلة وليست معقدة.					
43	واجهت صعوبة في الاجراءات من قبل الجهة الممولة عند تقديمك بطلب الحصول على تمويل للمشروع.					
44	فترة سداد التمويل للجهة الممولة غير كافية.					
45	تتشدد مؤسسات التمويل الأصغر في طلب الضمانات.					
46	واجهت الكثير من الإجراءات الإدارية المعقدة عند تقديم طلب التمويل.					
47	أقساط سداد التمويل الأصغر الذي حصلت عليه كانت مناسبة.					
48	حصلت على خدمات تشجيعية من الجهة الممولة للمشروع (دورة تدريبية – مساعدة في إعداد دراسة جدوى المشروع – تقديم استشارة مجانية – ونحوها) عند التقدم بطلب التمويل للمشروع.					
49	ما حصلت عليه من خدمات تشجيعية من الجهة الممولة يحفزك لتقديم طلب تمويل آخر.					
50	تعمل مؤسسات التمويل الأصغر على تشجيع وتطوير المشروعات الصغيرة وتوفير الدعم اللازم لها.					

- ملحق رقم (003) خطاب أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة الملايا.

 **UNIVERSITI
MALAYA**

UM.I/JSE/606/1
15th May 2017

TO WHOM IT MAY CONCERN

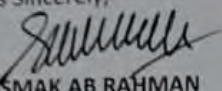
Dear Sir,

This is to certify that, **ZAKARYA AMEEN MOHAMMAD DAMMAG** , Matric No: **IHA160002** Passport No: **O4067921** is a PhD candidate, at the Department of Syariah and Economics, Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Kuala Lumpur.

Your cooperation in this matter is highly appreciated.

Thank you.

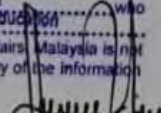
Yours Sincerely,

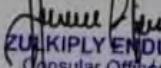

DR ASMAK AB RAHMAN
Head
Department of Syariah and Economics


Rushdi Al-Kashab
CULTURAL COUNSELLOR



This is to certify that the signature appears on the document/Certificate/Marriage Certificate-Birth/Death Certificate is that of **Nur Hafizah Zakaria** who is **Ministry of Higher Education**. The Ministry of Foreign Affairs, Malaysia is not responsible of the accuracy of the information contained therein.


NUR HAFIZAH BINTI ZAKARIA
SENIOR ASSISTANT DIRECTOR
ACADEMIC DEVELOPMENT MANAGEMENT DIVISION
DEPARTMENT OF HIGHER EDUCATION
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
18 MAY 2017


ZULKIPLY ENDUT
Consular Officer
Consular Division
Ministry of Foreign Affairs
Putrajaya Malaysia
23 MAY 2017



Akademi Pengajian Islam, Universiti Malaya, 50603, Kuala Lumpur, Malaysia
Jabatan Syariah dan Ekonomi
Tel: (603) 7967 6006 • Faks: (603) 7967 6147
E-mel: api_ekonomi@um.edu.my • <http://www.um.edu.my>



- ملحق رقم (004) تحليل المئينات (المدى المتوي) Percentiles لفقرات المحور الأول.

Percentiles									
		Q16- Q27	Percentiles						
			5	10	25	50	75	90	95
Weighted Average (Definition 1)	المستوى المعيشي Living standard	1	3.0000	4.0000	4.0000	4.0000	5.0000	5.0000	5.0000
		2	2.0000	4.0000	4.0000	4.0000	5.0000	5.0000	5.0000
		3	2.0000	2.0000	4.0000	4.0000	5.0000	5.0000	5.0000
		4	2.0000	3.0000	4.0000	4.0000	5.0000	5.0000	5.0000
		5	2.0000	2.0000	2.0000	4.0000	5.0000	5.0000	5.0000
		6	3.0000	4.0000	5.0000	5.0000	5.0000	5.0000	5.0000
		7	2.0000	2.0000	3.0000	4.0000	5.0000	5.0000	5.0000
		8	2.0000	3.0000	4.0000	5.0000	5.0000	5.0000	5.0000
		9	1.0000	1.0000	1.0000	2.0000	2.0000	4.0000	4.0000
		10	1.0000	1.0000	1.0000	2.0000	4.0000	4.0000	5.0000
		11	2.0000	3.0000	4.0000	5.0000	5.0000	5.0000	5.0000
		12	1.0000	1.0000	1.0000	2.0000	4.0000	5.0000	5.0000

- ملحق رقم (005) نتائج اختبار Tukey's Hinges لفقرات المحور الأول

Percentiles								
		Q16- Q27	Percentiles					
					25	50	75	
Tukey's Hinges	المستوى المعيشي Living standard	1			4.0000	4.0000	5.0000	
		2			4.0000	4.0000	5.0000	
		3			4.0000	4.0000	5.0000	
		4			4.0000	4.0000	5.0000	
		5			2.0000	4.0000	5.0000	
		6			5.0000	5.0000	5.0000	
		7			3.0000	4.0000	5.0000	
		8			4.0000	5.0000	5.0000	
		9			1.0000	2.0000	2.0000	
		10			1.0000	2.0000	4.0000	
		11			4.0000	5.0000	5.0000	
		12			1.0000	2.0000	4.0000	

- ملحق رقم (006) نتائج تحليل التوزيع الطبيعي للبيانات Tests of Normality لفقرات المحور الأول.

Tests of Normality							
المستوى المعيشي Living standard	Q16- Q27	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
	1	0.273	449	.000	.712	449	.000
	2	0.274	449	.000	.710	449	.000
	3	0.316	449	.000	.760	449	.000
	4	0.264	449	.000	.765	449	.000
	5	0.268	449	.000	.838	449	.000
	6	0.431	449	.000	.509	449	.000
	7	0.304	449	.000	.815	449	.000
	8	0.338	449	.000	.659	449	.000
	9	0.272	449	.000	.790	449	.000
	10	0.297	449	.000	.824	449	.000
	11	0.367	449	.000	.615	449	.000
	12	0.204	449	.000	.878	449	.000

- ملحق رقم (007) نتائج اختبار Tukey B^a لفقرات المحور الأول.

Living standard المستوى المعيشي											
Tukey B ^a	Q16- Q27	N	Subset for alpha = 0.05								
			1	2	3	4	5	6	7	8	9
	9	449	2.0490								
	10	449		2.3541							
	12	449			2.7127						
	5	449				3.5100					
	7	449					3.7483				
	3	449						4.0601			
	4	449						4.1893	4.1893		
	1	449							4.2918	4.2918	
	2	449							4.2984	4.2984	
	8	449							4.3987	4.3987	
	11	449								4.4276	
	6	449									4.6258
Means for groups in homogeneous subsets are displayed.											
a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 449.000.											

- ملحق رقم (008) تحليل المئينات (المدى المتوي) Percentiles لفقرات المحور الثاني.

Percentiles									
		Q28-Q32	Percentiles						
			5	10	25	50	75	90	95
Weighted Average (Definition1)	فرص العمل Job chance	1	1.0000	2.0000	2.0000	4.0000	4.0000	5.0000	5.0000
		2	3.0000	2.0000	2.0000	4.0000	5.0000	5.0000	5.0000
		3	3.0000	4.0000	4.0000	5.0000	5.0000	5.0000	5.0000
		4	2.0000	4.0000	4.0000	4.0000	5.0000	5.0000	5.0000
		5	2.0000	2.0000	4.0000	4.0000	5.0000	5.0000	5.0000

- ملحق رقم (009) نتائج اختبار Tukey's Hinges لفقرات المحور الثاني.

Percentiles									
		Q28-Q32	Percentiles						
					25	50	75		
Tukey's Hinges	فرص العمل Job chance	1			2.0000	4.0000	4.0000		
		2			2.0000	4.0000	5.0000		
		3			4.0000	5.0000	5.0000		
		4			4.0000	4.0000	5.0000		
		5			4.0000	4.0000	5.0000		

- ملحق رقم (010) نتائج تحليل التوزيع الطبيعي للبيانات Tests of Normality لفقرات المحور الثاني.

Tests of Normality							
	Index1 Q28-Q32	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
Job فرص العمل chance	1	.256	449	.000	.838	449	.000
	2	.289	449	.000	.829	449	.000
	3	.392	449	.000	.614	449	.000
	4	.275	449	.000	.693	449	.000
	5	.274	449	.000	.784	449	.000
a. Lilliefors Significance Correction							

- ملحق رقم (011) نتائج اختبار Tukey HSD^a لفقرات المحور الثاني.

Job chance فرص العمل							
	Q28-Q32	N	Subset for alpha = 0.05				
			1	2	3	4	5
Tukey HSD ^a	1	449	3.2873				
	2	449		3.5568			
	5	449			4.0846		
	4	449				4.3140	
	3	449					4.5768
	Sig.		1.000	1.000	1.000	1.000	1.000

- ملحق رقم (012) تحليل المئينات (المدى المتوي) Percentiles لفقرات المحور الثالث.

Percentiles									
		Q33- Q41	Percentiles						
			5	10	25	50	75	90	95
Weighted Average (Definition1)	استمرار المشاريع Sustainability	1	5	5	5	2	2	1	1
		2	5	5	5	4	4	4	4
		3	5	5	5	4	4	4	4
		4	5	5	5	4	4	4	4
		5	5	5	5	4	4	2	2
		6	5	4	4	2	2	1	1
		7	5	5	4	4	2	2	1
		8	5	5	5	4	4	2	2
		9	4	4	2	2	1	1	1

- ملحق رقم (013) نتائج اختبار Tukey's Hinges لفقرات المحور الثالث.

Percentiles									
		Q33- Q41	Percentiles						
					25	50	75		
Tukey's Hinges	استمرار المشاريع Sustainability	1			5	2	2		
		2			5	4	4		
		3			5	4	4		
		4			5	4	4		
		5			5	4	4		
		6			4	2	2		
		7			4	4	2		
		8			5	4	4		
		9			2	2	1		

- ملحق رقم (014) نتائج تحليل التوزيع الطبيعي للبيانات Tests of Normality لفقرات المحور الثالث.

Tests of Normality							
استمرار المشاريع Sustainability	Index1 Q28-Q32	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
	1	.286	449	.000	.808	449	.000
	2	.295	449	.000	.692	449	.000
	3	.288	449	.000	.690	449	.000
	4	.292	449	.000	.687	449	.000
	5	.342	449	.000	.765	449	.000
	6	.279	449	.000	.851	449	.000
	7	.267	449	.000	.837	449	.000
	8	.293	449	.000	.761	449	.000
	9	.287	449	.000	.741	449	.000
a. Lilliefors Significance Correction							

- ملحق رقم (015) نتائج اختبار Tukey HSD^a لفقرات المحور الثالث.

Sustainability استمرار المشاريع							
Tukey HSD ^a	Index1 Q33-Q41	N	Subset for alpha = 0.05				
			1	2	3	4	5
	9	449	1.8174				
	6	449		2.8330			
	1	449			3.0601		
	7	449			3.1960		
	5	449				3.9710	
	8	449				4.0178	
	3	449					4.4098
	4	449					4.4143
	2	449					4.4187
	Sig.		1.000	1.000	.608	.999	1.000
Means for groups in homogeneous subsets are displayed.							
a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 449.000.							

- ملحق رقم (016) تحليل المئينات (المدى المتوي) Percentiles لفقرات المحور الرابع.

Percentiles									
		Q42-Q50	Percentiles						
			5	10	25	50	75	90	95
Weighted Average (Definition1)	حجم الفئة المستفيدة The size of the beneficiary category	Q42	2	2	4	4	4	5	5
		Q43	1	1	2	2	2	4	4
		Q44	2	2	2	3	4	4	5
		Q45	1	1	2	2	4	5	5
		Q46	1	2	2	2	2	4	4
		Q47	2	2	2	4	4	5	5
		Q48	1	2	4	4	5	5	5
		Q49	2	2	4	4	5	5	5
		Q50	2	2	4	4	5	5	5

- ملحق رقم (017) نتائج اختبار Tukey's Hinges لفقرات المحور الرابع.

Percentiles									
		Q42-Q50	Percentiles						
					25	50	75		
Tukey's Hinges	حجم الفئة المستفيدة The size of the beneficiary category	Q42			4	4	4		
		Q43			2	2	2		
		Q44			2	3	4		
		Q45			2	2	4		
		Q46			2	2	2		
		Q47			2	4	4		
		Q48			4	4	5		
		Q49			4	4	5		
		Q50			4	4	5		

- ملحق رقم (018) نتائج تحليل التوزيع الطبيعي للبيانات Tests of Normality لفقرات المحور الرابع.

Tests of Normality							
حجم الفئة المستفيدة The size of the beneficiary category	Q42-Q50	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
	Q42	.385	447	.000	.743	447	.000
	Q43	.408	447	.000	.723	447	.000
	Q44	.303	447	.000	.791	447	.000
	Q45	.346	447	.000	.806	447	.000
	Q46	.439	447	.000	.672	447	.000
	Q47	.370	447	.000	.764	447	.000
	Q48	.327	447	.000	.787	447	.000
	Q49	.293	447	.000	.800	447	.000
	Q50	.305	447	.000	.740	447	.000
a. Lilliefors Significance Correction							

- ملحق رقم (019) نتائج اختبار Tukey HSD^a لفقرات المحور الرابع.

حجم الفئة المستفيدة The size of the beneficiary category							
Tukey HSD ^a	Q42-Q50	N	Subset for alpha = 0.05				
			1	2	3	4	5
	2	449	2.2739				
	5	449	2.3385				
	4	449	2.5000	2.5000			
	1	449		2.7256			
	3	449			3.0290		
	6	449				3.4967	
	7	449					3.8129
	8	449					3.9220
	9	449					
	Sig.		.140	.143	1.000	1.000	.928

- ملحق رقم (020) معامل ثبات فقرات محاور الاستبيان (Cronbach's Alpha).

Living standard Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.883	.896	12

Job chances Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.660	.665	5

Continues Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.914	.916	9

Size Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.882	.886	9

- ملحق رقم (030) جدول مورغان في تحديد حجم عينة الدراسة.

تَحْدِيدِ حِجْمِ الْعِیْنَةِ

العينة	حجم المجتمع	العينة	حجم المجتمع	العينة	حجم المجتمع
٢٩١	١٢٠٠	١٤٠	٢٢٠	١٠	١٠
٢٩٧	١٣٠٠	١٤٤	٢٣٠	١٤	١٥
٣٠٢	١٤٠٠	١٤٨	٢٤٠	١٩	٢٠
٣٠٦	١٥٠٠	١٥٢	٢٥٠	٢٤	٢٥
٣١٠	١٦٠٠	١٥٥	٢٦٠	٢٨	٣٠
٣١٣	١٧٠٠	١٥٩	٢٧٠	٣٢	٣٥
٣١٧	١٨٠٠	١٦٢	٢٨٠	٣٦	٤٠
٣٢٠	١٩٠٠	١٦٥	٢٩٠	٤٠	٤٥
٣٢٢	٢٠٠٠	١٦٩	٣٠٠	٤٤	٥٠
٣٢٧	٢٢٠٠	١٧٥	٣٢٠	٤٨	٥٥
٣٣١	٢٤٠٠	١٨١	٣٤٠	٥٢	٦٠
٣٣٥	٢٦٠٠	١٨٦	٣٦٠	٥٦	٦٥
٣٣٨	٢٨٠٠	١٩١	٣٨٠	٥٦	٧٠
٣٤١	٣٠٠٠	١٩٦	٤٠٠	٦٣	٧٥
٣٤٦	٣٥٠٠	٢٠١	٤٢٠	٦٦	٨٠
٣٥١	٤٠٠٠	٢٠٥	٤٤٠	٧٠	٨٥
٣٥٤	٤٥٠٠	٢١٠	٤٦٠	٧٣	٩٠
٣٥٧	٥٠٠٠	٢١٤	٤٨٠	٧٦	٩٥
٣٦١	٦٠٠٠	٢١٧	٥٠٠	٨٠	١٠٠
٣٦٤	٧٠٠٠	٢٢٦	٥٥٠	٨٦	١١٠
٣٦٧	٨٠٠٠	٢٣٤	٦٠٠	٩٢	١٢٠
٣٦٨	٩٠٠٠	٢٤٢	٦٥٠	٩٧	١٣٠
٣٧٠	١٠٠٠٠	٢٤٨	٧٠٠	١٠٣	١٤٠
٣٧٥	١٥٠٠٠	٢٥٤	٧٥٠	١٠٨	١٥٠
٣٧٧	٢٠٠٠٠	٢٦٠	٨٠٠	١١٣	١٦٠
٣٧٩	٣٠٠٠٠	٢٦٥	٨٥٠	١١٨	١٧٠
٣٨٠	٤٠٠٠٠	٢٦٩	٩٠٠	١٢٣	١٨٠
٣٨١	٥٠٠٠٠	٢٧٤	٩٥٠	١٢٧	١٩٠
٣٨٢	٧٥٠٠٠	٢٧٨	١٠٠٠	١٣٢	٢٠٠
٣٨٤	١٠٠٠٠٠٠	٢٨٥	١١٠٠	١٣٦	٢١٠

مرجع:

Krejcie , R & Morgan, D.(1970), Determining sample size for research activities . *Educational and Psychological Measurement* ,30 , 607-610.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع العربية

أولاً: الكتب.

القرآن الكريم.

كتب السنة:

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه

وسلم وسننه وأيامه، المعروف بصحيح البخاري، (تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1. دار طوق

النجاة، 1422هـ).

النيسابوري، مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم، المعروف بصحيح مسلم، (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار إحياء الكتب العربية،

1412هـ، 1992م).

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي، سنن الدارقطني، (تحقيق شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم

شلي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1424هـ، 2004م).

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، سنن الترمذي، (تحقيق وتعليق:

أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، ط2،

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1395هـ، 1975م).

المؤلفات:

الآغا، إحسان خليل (1997)، البحث التربوي عناصره ومناهجه وأدواته، (مكتبة المقداد، غزة، فلسطين).

البحر، غيث و التنجي، معن (2014)، التحليل الإحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج IBM SPSS

Statistics، (مركز سير للدراسات الإحصائية والسياسات العامة).

الجواي، محمد طاهر (2000)، *المجتمع والأسرة في الإسلام*، (دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، الرياض).

الجوهري، إسماعيل بن حماد (1990)، *تاج اللغة وصحاح العربية*، (دار العلم للملايين، ط4، بيروت).

حسين، هشام بركات (2007)، *تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية*، (دار النشر الإلكتروني).

الحسيني، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*، دار الهداية.

دادبي، عدون ناصر (1998)، *اقتصاد المؤسسة*، (دار المحمدية، الطبعة الثانية، الجزائر).

درويش، كمال الدين وآخرون (2013)، *اقتصاديات الرياضة*، (مكتبة الأنجلو المصرية، مصر).

الداودي، صفوان (2009)، *المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني*، (دار القلم - الدار الشامية، سوريا).

ابن رشد الحفيد، محمد بن أحمد (2004)، *بداية المجتهد ونهاية المقتصد*، (دار الحديث، القاهرة، مصر).

الرماني، زيد محمد (2005)، *الفقر حقيقته وأسبابه*، (دار الورقات العلمية، الرياض).

زكي، رمزي (1998)، *الاقتصاد السياسي للبطالة*، (مجلة عالم المعرفة، العدد 226، الكويت).

سعيد، مجدي علي (2007)، *تجربة بنك الفقراء*، (دار العربية للعلوم - ناشرون، الطبعة الثانية).

السعيد، محمد و زغلول، بسيوني (1989)، *شعب الإيمان للبيهقي*، (دار الكتب العلمية، الطبعة 3، بيروت).

سمارة، عزيز وآخرون (1989)، *مبادئ القياس والتقويم في التربية*، الطبعة الثانية، (دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن).

سمحان، حسين و العساف، أحمد (2015)، *تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بين التمويل الإسلامي والتقليدي*، (دار المسيرة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن).

- صخري، عمر (2003)، *اقتصاد المؤسسة*، (ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، الجزائر).
- ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي (1992)، *حاشية ابن عابدين*، (دار الفكر، الطبعة الثانية، بيروت).
- عبادي، عبد الناصر وآخرون (2000)، *مبادئ الاقتصاد الكلي*، (دار صفا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان).
- عبد العظيم، حمدي (1995)، *فقر الشعوب بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي*، (مطبعة العمرانية، القاهرة، مصر).
- العربي، شاهر محمد (2006)، *محاضرات في التنمية الاقتصادية*، (جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر).
- العطية، ماجدة (2002)، *إدارة المشروعات الصغيرة*، (دار المسيرة، عمان، الأردن).
- علية، محمد بشير (1985)، *القاموس الاقتصادي*، الطبعة الأولى، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان).
- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، *القاموس المحيط*، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، الطبعة الثامنة، 2005م، بيروت).
- أبو قحف، عبد السلام (2007)، *اقتصاديات الأعمال والاستثمار الدولي*، (دار الاشهار الفنية، الإسكندرية، مصر).
- قحف، منذر (2004)، *مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي*، (المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب - البنك الإسلامي للتنمية، جدة، المملكة العربية السعودية).
- القرة داغي، علي محي الدين (2004)، *طرق بديلة لتمويل رأس المال العامل*، (بحث مقدم لندوة البركة الـ 25، جدة، السعودية).
- القزويني، أحمد بن فارس (1979)، *معجم مقاييس اللغة*، (تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر).

قنطقجي، سامر (2013)، مشكلة البطالة وعلاجها في الفقه الإسلامي، (دار إحياء للنشر الرقمي، الطبعة الثانية..الإلكترونية).

الماوردي، علي بن مُحَمَّد بن حبيب، النكت والعيون (تفسير الماوردي)، (تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت).

مصطفى، إبراهيم وآخرون (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) (2010)، المعجم الوسيط، (دار الدعوة، الجزء الأول، مصر).

المناعي، محمد عبد الرؤوف (1990)، التوقيف على مهمات التعاريف، (عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة).
ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، (دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت).

يوسف، توفيق (2002)، إدارة الأعمال التجارية الصغيرة، (دار صفاء، عمان، الأردن).

ثانياً: الرسائل العلمية.

إبراهيم، فادي محمود (2007)، دور المؤسسات غير المصرفية في تمويل المشروعات الصغيرة في مصر، (جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، رسالة ماجستير).

إدريس، مشاعر عوض (2007)، آثار تمويل المؤسسات المالية للمشاريع الصغيرة، (دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان).

البشير، أسامة إسماعيل (2014)، سياسات التمويل الأصغر ودورها في الحد من نسبة الفقر.. دراسة حالة مصرف السلام السودان، (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات المصرفية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان).

جرادات، محمود علي (2008)، وسائل تفعيل تمويل المشاريع الصغيرة من منظور الاقتصاد الإسلامي، (أطروحة دكتوراه في الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن).

- الجمعة، نورا (2009)، تمويل المشروعات الصغيرة، (كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا).
- الحكيم، منير سليمان (2003)، دور المصارف الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة.. دراسة لدور العقود الإسلامية في التمويل، (رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان، الأردن).
- خطاطبة، جميل محمد سلمان (1992)، التمويل اللاربوي للمؤسسات الصغيرة في الأردن، (رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن).
- العاني، رقية أنور (2014)، المشروعات الصغيرة وأثرها في التنمية في المنظور الإسلامي، (أطروحة دكتوراه من كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العراق).
- زيدان، رامي (2005)، تفعيل دور الصناعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية، (أطروحة غير منشورة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة دمشق، سوريا).
- سلمان، ميساء حبيب (2009)، الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية.. دراسة تطبيقية على المشاريع الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في الجمهورية العربية السورية، (رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية للمالية والمصرفية، الدغارك).
- الشايب، إيهاب طلعت (2010)، أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر على مستوى معيشة الفئة المستهدفة.. دراسة تطبيقية على مؤسسة التضامن للتمويل الأصغر، (رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر).
- الضحيان، سعود بن ضحيان (1999)، دليل اختبار العينة، (الثقافة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة).
- عبد الخالق، هشام على (2000)، دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في تمويل الصناعات الصغيرة في مصر، (رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس).
- عبد اللطيف، أحمد حلمي (1994)، الصناعات الصغيرة وأثرها على مشكلة البطالة في مصر، (رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة).

العريقي، بسيم (2008)، دور مدخل إدارة معرفة العميل في تحقيق الميزة التنافسية بالتطبيق على البنوك التجارية اليمنية، (أطروحة دكتوراة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر).

فرحان، محمد عبد الحميد (2003)، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة.. دراسة لأهم مصادر التمويل، (رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية للمالية والمصرفية).

قريشي، يوسف (2005)، سياسات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.. دراسة ميدانية، (أطروحة لنيل درجة الدكتوراة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر).

محسن، عواطف (2008)، إشكالية التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، (بحث ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر).

النيل، خطاب فتح الرحمن حمد (2008)، دور التمويل المصرفي في تشجيع قطاع الصناعات الصغيرة، (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

ثالثاً: الدوريات.

أبو النصر، عصام (2012)، دور الزكاة في معالجة المشكلات الاقتصادية المعاصرة، (المؤتمر الأول للجمعية المصرية للتمويل الإسلامي .. التمويل الإسلامي، وآفاق التنمية في مصر، الجمعية المصرية للتمويل الإسلامي، القاهرة).

أبو شنب، سامح عبد الكريم (2016)، دور المشروعات الصغيرة في معالجة مشكلتي البطالة والفقر - حالة الأردن، (بحث منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، العدد الثاني، المجلد الثاني عشر).

البديري نعيم و حسين، كزار (2015)، مشكلة البطالة وآثارها الاجتماعية في المجتمعات المأزومة (المجتمع العراقي أنموذجاً) دراسة تحليلية، (مجلة بابل، العلوم الانسانية، المجلد 23، العدد 2).

بندقجي، محمد (2005)، المشاريع الصناعية الصغيرة في مدينة جرش.. مشاكل ومعوقات.. دراسة ميدانية، (مجلة دراسات العلوم الإدارية، العدد 32).

جرادات، محمود وآخرون (2004)، الهيكل التمويلي للمشاريع الصغيرة في الضفة الغربية (الحاجات المالية والصعوبات والمصادر المتاحة)، (مجلة دراسات، العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، المجلد 31، العدد الثاني).

الحلواني، بسيوني (2014)، حوار مع الدكتور محمد يونس في مجلة الاقتصاد الإسلامي، نشر في 4 أبريل 2014م، القاهرة، تاريخ المطالعة على الانترنت 26 أبريل 2017م،

<http://www.aliqtisadalislami.net>.

الساوي، عبدالمجيد بله و علي قاسم، الفكي (2015)، دور البنوك في استدامة تمويل المشروعات الصغيرة لمعالجة الفقر المجتمعي .. دراسة حالة مجموعة من المصارف السودانية للفترة من 2007م – 2012م، (بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 16، المجلد 1).

السبي، صادق (2011)، المشروعات الصغيرة في اليمن ودور المصارف ومؤسسات التمويل في تمويلها، (بحث منشور في مجلة الإداري الحديث، المعهد الوطني للعلوم الإدارية، العدد السادس).

السبي، صادق (2016)، دور مؤسسات وبرامج التمويل الصغير في تمويل وتنمية المشروعات الصغيرة - دراسة تحليلية للتجربة اليمنية للفترة 2009م – 2014م، (بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 17، المجلد 2).

عبد النبي، عاصم (2012)، المشاريع الصغيرة وأثرها في التنمية الاقتصادية مصر أنموذجاً، (بحث منشور في مجلة الأكاديمية العربية في الدغمارك، العدد المزدوج 11-12-2012م).

عمورة، جمال (2006)، ضرورة تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل التحولات العالمية، (مجلة العلوم الإنسانية، السنة الثالثة، العدد 2).

كورتل، فريد (2003)، الفقر مسبباته آثاره وسبل الحد منه، حالة الجزائر، (مجلة الاقتصاد والإدارة، الفقر والتعاون، الجزائر، العدد 02).

اللوحي، عبدالسلام حمدان و عنبر، محمود هاشم، علاج مشكلة الفقر "دراسة قرآنية موضوعية"، (مجلة الجامعة الإسلامية.. سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد السابع عشر، العدد الأول، يناير 2009).

مجلة التمويل الأصغر (2014)، (اقتصادية - فصلية - متخصصة)، العدد الثاني، صنعاء، اليمن.

يسري، عبد الرحمن (1994)، الصناعات الصغيرة في البلدان النامية.. تنميتها ومشاكل تمويلها في أطر نظم وضعية وإسلامية، (بحث منشور ضمن سلسلة بحوث العلماء الزائرين رقم 1، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب).

رابعاً: المؤتمرات والندوات.

أبو ذياب، نبيل (2003)، تعريف المنشآت الصغيرة والمتوسطة وأهميتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومتطلبات نجاحها والمعوقات التي تواجهها، (بحث مقدم للملتقى السنوي السادس للأكاديمية العربية بعنوان "دور المصارف الإسلامية في البلدان النامية والمؤسسات المالية الإسلامية في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة" الأكاديمية العربية للمالية والمصرفية الإسلامية، عمان، الأردن، 27-29/9/2003م).

أبو موسى، عبد الحميد (2003)، تجربة بنك فيصل الإسلامي المصري في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، (الملتقى السنوي الإسلامي السادس بعنوان: دور المصارف الإسلامية في البلدان النامية والمؤسسات المالية الإسلامية في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان، الأردن).

أبو كساوي، مصطفى جمال الدين و عبد الرحمن، وداد (2014)، دراسة أثر سياسات التمويل الأصغر على المرأة، (الإدارة العامة للمرأة والأسرة، وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، السودان).

البلتاجي، محمد (2005)، صيغ مقترحة لتمويل المنشآت الصغيرة والمعالجة المحاسبية لصيغة المشاركة المنتهية بالتملك، (بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني عشر للأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية تحت

عنوان: دور المصارف والمؤسسات المالية والاقتصادية في ترويج وتمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، عمان، الأردن، 29-31/5/2005م).

درديرة، صالح يوسف (2005)، دور اتحاد عام غرف التجارة والصناعة في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، (ورقة بحثية مقدمة لندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، طرابلس، ليبيا، 25-27/7/2005م).

دوابة، أشرف (2006)، إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، (الملتقى الدولي بعنوان: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 17-18 أبريل 2006م).

بو سدر، فوزي و عبد القادر، عبد الرحمن (2011)، دور صناعة التمويل الأصغر في الحد من البطالة - دراسة حالة دول المينا MENA، (ورقة عمل قدمت للملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، 15-16/11/2011م).

سلطاني، محمد رشدي و رحيم، حسين (2006)، نماذج من التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.. المضاربة، السلم، والاستصناع، (ورقة عمل قدمت للملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات دراسة حالة الجزائر والدول النامية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر 21-22 نوفمبر 2006م).

السهلاوي، خالد (2002)، دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في خلق فرص عمل جديدة، (ندوة الرياض، المملكة العربية السعودية).

عبد القادر أوزال، ملاحظات حول الفقر في العالم، (كلية الاقتصاد، جامعة البليدة، الجزائر).

العربي، غزي محمد و عبد الحكيم، عمران (2011)، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر والبطالة، (ورقة عمل قدمت للملتقى الدولي حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، 16-15/11/2011م).

العوض، صلاح حسن (2008)، إدارة التمويل الأصغر، (بنك السودان المركزي، وحدة التمويل الأصغر، الدورة التدريبية الأولى).

غياط، شريف و بوفلفل، سهام (2013)، إسهامات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مكافحة الفقر مع إضاءات على تجارب بعض الدول، (ورقة مقدمة للملتقى الدولي الثاني حول: المالية الإسلامية، جامعة صفاقس، تونس، بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، جدة، 27-29 / 6 / 2013م).

الفرا، وليد عبد الرحمن (2009)، تحليل الاستبيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، (الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إدارة البرامج والشؤون الخارجية).

الحروق، ماهر و الجابر، تيسير (2003)، الاستراتيجيات الاقتصادية والسياسة النقدية المطلوبة لتيسير تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، (الملتقى السنوي الإسلامي السادس بعنوان: دور المصارف الإسلامية في البلدان النامية والمؤسسات المالية الإسلامية في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان، الأردن).

الحروق، ماهر و مقابلة، إيهاب (2006)، المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الأردن أهميتها ومعوقاتها، (مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الأردن).

المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (2008)، تنمية التمويل الأصغر الإسلامي "التحديات والمبادرات"، (الورقة الثانية من حوار السياسات، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، المملكة العربية السعودية).

بن منصور، موسى و شاوش، توفيق (2013)، دور التمويل الأصغر في محاربة الفقر في المناطق الريفية ضمن
أطر المالية الإسلامية، (ورقة عمل قُدمت إلى الملتقى الدولي الثاني حول المالية الإسلامية والذي نظّمته
جامعة صفاقس، بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية جدة، تونس، 27-29 / 6 / 2013م).

بن منصور، موسى و شاوش، توفيق براهيم، دور التمويل الأصغر في محاربة الفقر في المناطق الريفية ضمن أطر
المالية الإسلامية، (كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي،
برج بوعرييج، الجزائر).

الورفلي، ثريا حسن (2006)، المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ليبيا.. الواقع والطموح، (ورقة عمل مقدمة إلى
الملتقى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة حسيبة بن
بوعلي بالشلف، الجزائر 17-18 / 4 / 2006م).

خامساً: التقارير والمنشورات.

إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء (2010)، الاسقاطات السكانية على مستوى محافظات الجمهورية اليمنية
للفترة (2005 - 2025) حسب العمر والنوع.
آريستين، روبرت بك (2003)، الإرشادات المتفق عليها بشأن التمويل الأصغر، المجموعة الاستشارية لمساعدة
الفقراء.

براندسما، جوديث و هارت، لورنس (1998)، تحسين عمل التمويل البالغ الصغر في منطقة الشرق الأوسط
وشمال أفريقيا، منشورات مكتب شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالبنك الدولي.
الاستقصاء السريع لمنظمة العمل الدولية والجهاز المركزي للإحصاء باليمن، 2015م.

التقارير السنوية لبنك الأمل للتمويل الأصغر من 2009 وحتى 2015م.

التقارير السنوية للصندوق الاجتماعي للتنمية من 2009م وحتى 2016م.

تقارير منظمة سيب للأعوام من 2012 وحتى نهاية 2015م.

تقرير الاجتماع التشاوري من أجل اليمن، مجموعة البنك الدولي، لارنكا، 6 - 8 أكتوبر 2015م.

التقرير السنوي لشبكة اليمن للتمويل الأصغر، 2012م.

تقرير المؤسسة الدولية للتنمية، ومؤسسة التمويل الدولية، والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بشأن الجمهورية

اليمنية تقييم أولي للأضرار والاحتياجات، 20 يونيو 2016م.

تقرير المؤسسة الدولية للتنمية، ومؤسسة التمويل الدولية، والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بشأن الجمهورية

اليمنية تقييم أولي للأضرار والاحتياجات، 20 يونيو 2016م.

الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي، اليمن، 2013م.

المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP)، دليل المبادئ التوجيهية للممارسات السليمة الخاصة

بالجهات الممولة للتمويل الأصغر، الطبعة الثانية، أكتوبر 2006م.

المركز الوطني للمعلومات، دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغيرة والأصغر، الإدارة العامة للتحليل

والدراسات، مايو 2014م.

الصندوق الاجتماعي للتنمية، النشرات الفصلية من 2009م وحتى 2016م، اليمن.

منظمة العمل الدولية، الدورة 71، 1985م.

منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية، و الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير مسح القوى العاملة

في الجمهورية اليمنية 2013-2014م، 26 أكتوبر 2015م.

الموجز الاقتصادي الفصلي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، البنك الدولي، العدد 7، يوليو 2016م.

الموجز الاقتصادي الفصلي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، البنك الدولي، العدد 2، يناير 2014م.

موجز الجهات المانحة، رقم 11، المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، مارس 2003م.

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوبي)، المعايير الشرعية المناهضة، البحرين، 2017م.

وزارة التخطيط، تقديرات قطاع توقعات الاقتصاد الكلي والبحوث، سبتمبر 2015م.

وزارة الصناعة والتجارة اليمنية، دليل برامج ومؤسسات التمويل المتوسطة والصغير والأصغر، نوفمبر 2014م.

قانون بنوك التمويل الأصغر رقم 15 لسنة 2009م.

سادساً: المواقع الإلكترونية.

التمويل الأصغر وكيفية نشأته، تاريخ المطالعة 2017/05/14م.

<https://www.netotrade.ae/learn/trading-academy/advanced-trading-strategies/what-is-micro-finance>

موسوعة المعرفة الإلكترونية، تاريخ المطالعة 2017/12/14م.

<https://marefa.org/>.

بنك الأمل للتمويل الأصغر، تاريخ المطالعة 2016/09/20م.

<http://www.alamalbank.com/>

البنك الدولي، تاريخ المطالعة 2016/09/20م.

www.info.worldbank.org/etools/doc

شبكة الألوكة، تاريخ المطالعة 2017/02/03م.

<https://www.alukah.net/culture/0/106162/>

شبكة اليمن للتمويل الأصغر (YMN)، تاريخ المطالعة 2017/02/27م.

<http://yemennetwork.org/ar/>

الصندوق الاجتماعي للتنمية (SFD)، تاريخ المطالعة 2017/03/14م.

<http://www.sfd-yemen.org/ar/index.php>.

صندوق تنمية الصناعات والمنشآت الصغيرة، تاريخ المطالعة 2017/03/14م.

<http://sedfyemen.com/index.php?subj=10>.

المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، تاريخ المطالعة 2017/02/27م.

<https://www.microfinancegateway.org/ar>

مصرف الكرمي للتمويل الأصغر الإسلامي، تاريخ المطالعة 2016/09/21م.

<http://kuraimibank.com/pages.aspx?id=19>.

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، تاريخ المطالعة 2016/10/20م.

<http://www.unido.org>.

منظمة العمل الدولية، تاريخ المطالعة 2016/10/20م.

www.ilo.org.

وزارة التجارة والصناعة اليمنية، تاريخ المطالعة 2017/4/13م.

<http://www.moit.gov.ye/moit/ar/node/2311>

SME Corporation Malaysia تاريخ المطالعة 2016/10/20م.

<http://www.smecorp.gov.my/>

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية

- Abbas, K. (2014). *The Role of Islamic Microfinance Poverty Allevation Based On The preception of The Key Players In The Market: The Case of Pakistan*. Phd. IIUM , Malaysia.
- AB. Manan, K. (2010). *Study of Financing And Fainancial Preformance of SMEs In Malaysia*. Phd. IIUM ,Malaysia.
- Al-Bakri, A., Matar, M., & I.Nour, A. N. (2014). The required information and financial statements of SMES: Empirical Case Study of Jordan", International Conference on Information Management and Evaluation. Retrieved from <http://www.aabri.com/manuscripts/141870.pdf>
- Ayyagari, Beck, & Asli. (2003, August 1). Small and Medium Enterprises across the Globe : A New Database. Retrieved from <http://hdl.handle.net/10986/18131>
- Hill, C. W. L. and Jones, G. R. (1992). *Strategic management theory: an integrated approach*. 5 nd. ed, Houghton Mifflin Company, USA, P: 72.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30(3), 607–610. doi: 10.1177/001316447003000308
- O.E.C.D. (2001). *The Dac guidelines: poverty reduction*. Retrieved from <https://www.oecd-ilibrary.org/docserver/9789264194779-en.pdf?expires=1568286865&id=id&accname=guest&checksum=35DE6EB64608196D650AF31AFC30446E>

**MICROFINANCE INDUSTRY AND ITS IMPACT ON SOCIETY: A
STUDY IN YEMEN**

ZAKARYA AMEEN MOHAMMED DAMMAG

**ACADEMY OF ISLAMIC STUDIES
UNIVERSITY OF MALAYA
KUALA LUMPUR**

2019